ديسمبر 2021

# مجلة جامعة شندي للعلوم الإنسانية والاجتماعية




## العدد الثالث

## ISSUE 3

ISSN: 1858-9021

# فهرس المحتويات


| الموضوع | الباحث | الصفحة |
|---|---|---|
| **الكفايات المهنية اللازمة لمعلم مادة الكيمياء بالمرحلة الثانوية بولاية نهر النيل.** | عبد الله محمد أحمد محمد | ٣٣-٥ |
| **الآثار فى شمال السودان الواقع والمأمول** | ندى بابكر محمد إبراهيم | ٣٤-٢٢ |
| **أثر نظام الرقابة الإدارية على أداء المؤسسات الحكومية دراسة ميدانية الأمانة العامة لحكومة الولاية الشمالية في الفترة من(٢٠١٠ م-٢٠١٩ م)** | ١. صلاح الدين حسن محمد عبد الله<br>٢. هيثم طلعت عيسى عوض<br>٣. عبدالله محمد عبيد الله علي | ٩٢-٥٣ |
| **الحاجات الارشادية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الصم والبكم من وجهة نظر الاخصائيين النفسين العاملين بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة –ولاية الخرطوم** | ١. سحر أحمد جبرالله مبروك<br>٢. هاجر ادريس يوسف عبدالله1 | ١١٣-٩٣ |
| **دور الرضا الوظيفي في تحسين أداء العاملين (بالتطبيق على جامعة شندي)** | ١. مي أحمد عبد القادر علي<br>٢. سامح الفاضل محمد الفاضل | ١٣٣-١١٤ |
| **فاعلية النشاط التربوي في تعديل السلوك وزيادةفعالية التعلم لدى تلاميذ مرحلة الأساس - ولاية نهر النيل** | ١. عمر الماحي الطاهر<br>٢. طارق محمد طيب الأسماء عثمان | ١٥٧-١٣٤ |
| **دور المعارض التجارية في ترويج المنتجات (دراسة حالة المعارض التجارية السودانية والأثيوبية )** | مهند عبد الحفيظ حسين | ١٨٤-١٥٨ |
| **المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات. دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بحري وكلية النهضة بولاية الخرطوم** | ١. يحيى محمدفضل الله موسى<br>٢. تسابيح سليمان محمد سليمان<br>٣. حميراء كمال الدين مالك علي | ٢٠٨-١٨٥ |
| **أثر محاسبة التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية وترشيد القرارات الاستثمارية في المنشات الصناعية بالسودان** | ١. فضل الله برير جعفر ابراهيم<br>٢. حسن عوض حسن خالد | ٢٣٤-٢٠٩ |
| Multiple intelligences and its relationship with academic achievement among Shendi locality secondary schools students | **Eltayeb Hamad Elzain Abdalla Osman**. | ٢٥٤-٢٣٥ |

**الإشراف العام:** عمادة البحث العلمي

**رئيس التحرير:** د. ندى بابكر محمد إبراهيم

**مدير التحرير:** د. الوسيلة إبراهيم محمد درار

**أعضاء هيئةالتحرير:**

د. أحمد إدريس أحمد محمد

د. التجاني الطاهر عبد القادر محمد

د. العوض عباس محمد نور

أ. إلياس عثمان الشريف سر الختم

**مساعدو التحرير:**

إيثار كمال محي الدين

ليمياء عبد الحفيظ علي

**الطباعة والتصميم والإخراج:**

أ.محمد صديق حسنعبد القادر

تهاني كمال الدين محمد الطائف

## الهيئة الاستشارية


بروفيسور علي محمد شمو جامعة الخرطوم ، كلية الآداب

بروفيسور عبدالرحيم محمد خبير جامعة بحري ، كلية العلوم الإنسانية

بروفيسور انتصار صغيرون الزين جامعة الخرطوم ، كلية الآداب

بروفيسور عبد الباقي عبد الغني بابكر جامعة الخرطوم ، كلية التربية

بروفيسور الحبر يوسف نور الدائم جامعة الخرطوم ، كلية الآداب

بروفيسور حسن محمد صالح جامعة الخرطوم ، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

بروفيسور عبد الباقي دفع الله أحمد جامعة الخرطوم ، كلية الآداب

بروفيسور أدهم علي محمد جامعة الخرطوم ، مدرسة العلوم الإدارية

بروفيسور محمد بكري محمدالحسن جامعة وادي النيل ، كلية التربية

بروفيسور فيصل محمد عبد الوهاب جامعة الخرطوم ، كلية التربية

# كلمة التحرير

اللّهمّ صلِّ على سيّدنا محمد الفاتِح لما أُغلِق، والخاتم لما سبق، ناصر الحقّ بالحقّ، والهادي إلى صراطك المستقيم، وعلى آله حقّ قدره ومقداره العظيم.

وبعد أن صدر العدد الثاني ها نحن نردفه تباعاً بالعدد الثالث بخطًى حثيثةٍ وسريعةٍ. ونؤكد حرص المجلة على تشجيع الإبداع الفكري وتنوع المجالات والدقة العلمية، لتحقيق هدف استراتيجي هو خدمة البحث العلمي وترقيته، ولذا احتوى هذا العدد على دراسات متنوعة ومختلفة من ناحية الموضوعات والمجالات مما يعكس حرص المجلة على خلق التنسيق والتكامل بين تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية .

وكلنا أُذُنٌ صاغية لاقتراحاتكم البناءة ونقدكم الهادف وكذلك نحرص دائماً على التحسين والتطوير قدر الإمكان .

د.ندى بابكر محمد ابراهيم

رئيس التحرير

# الكفايات المهنية اللازمة لمعلم مادة الكيمياء بالمرحلة الثانوية بولاية نهر النيل.

عبد الله محمد أحمد محمد *جامعة شندي –كلية التربية

## مستخلص

تهدف الدراسة إلى تحديد الكفايات الاكاديمية والفنية التي يجب أن يمتلكها معلم مادة الكيمياء بالمرحلة الثانوية في ولاية نهر النيل محلية شندي وبناء قائمة بهذه الكفايات ، كما تهدف الدراسة إلى معرفة أثر كل من والنوع علي درجة أهمية ممارسة الكفايات لدى المعلمين عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) معلماً ومعلمة من معلمي مدارسة محلية شندي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وذلك خلال العام الدراسي (٢٠١٩– ٢٠٢٠م) .

قام الباحث ببناء أداة الدراسة المتمثلة بالاستبيان الذي يحتوى (٢٨) فقرة موزعة على (٤) مجالات موزعة علي الكفايات التالية : (التخطيط ، التنفيذ، طرائق التدريس، التقويم ) تم تطبيقها على أفراد عينة الدراسة.

وقد قام الباحث بتطبيق بعض الأدوات لجمع البيانات من الواقع مثل استمارة المعلومات الأساسية وقائمة الكفايات الاكاديمية والمهنية من إعداد الباحث ، ولتحليل البيانات استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ومن أهم هذه الأساليب النسب المئوية ، واختبار( ت) معامل ارتباط لاسبيرمان وتوصلت الدراسة إلى اهم النتائج التالية :

١/توجد الكفايات التدريسية لدى معلمي مادة الكيمياء بالمرحلة الثانوية بدرجة فوق الوسط .

٢/لا توجد فروق في أولويات الكفايات حسب الأهمية لمعلم مادة الكيمياء بالمرحلة الثانوية تبعاً لمتغير (النوع).

ولقد ختم الباحث الدراسة بتوصيات إجرائية في ضوء نتائج الدراسة وكان أهمها :

١/يجب قيام دورات تدريب مستمرة لتطوير الكفاءة المهنية لمعلمي مادة الكيمياء بالمرحلة الثانوية بمحلية شندي وامتلاكهم للمهارة المهنية المعدة في استبانة الحالية.

٢/ضرورة إدراج مدي التمكن من مهارات الكفايات التدريسية لمعلمي الواردة في استبانة الدراسة الحالية في استمارة تقويم الأداء التدريسي للمعلمين.

ومقترحات لدراسات مستقبلية ملمة لبعض جوانب الدراسة الحالية.

١/إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال كفايات المعلم بالمرحلة الثانوية بشكل عام ومعلمي الكيمياء

بشكل خاص وتطبيقها أثناء الدراسة الحالية أو تطويرها لتصبح أكثر مناسبة إجراء دراسات على أثر برامج إعداد المعلمين المهني للكفايات التعليمية وأخذ عينات كبيرة وشاملة لكل ولايات السودان.

٢/ إجراء دراسات وأبحاث تهدف الى معرفة آراء المعلمين الذين يتم إعدادهم الآن في كليات التربية وتطوير كفاياتهم المهنية .


## Abstract

The study aimed at listing down the academic and technical capacities of chemistry secondary school teacher in Shendi locality. It tried to identify the effect of the expertise, gender and the academic certification on manipulating these capacities among the sample of the study which is a random choice of 26 male and female teachers in the academic year 2019—2020.

The researcher built the study tool represented by the questionnaire, which contained (28) paragraphs distributed on (4) areas contained the following competencies :planning, implementation, teaching methods, evaluation) which were applied to the study sample members.

The data was collected by using the form of basic information, academic and professional capacities list (prepared by the researcher) and the SPSS for analyzing the data.

Of the results of the study:

١. .There are teaching competencies for teachers of chemistry in the secondary stage with a degree above the average.

. 2. There is no significant difference in the ranking of competencies according to.

- A continuous training tournament should be conducted to train chemistry teachers.

The study suggests tackling further studies as follows:

1/More studies and researches should be carried out in the field of teachers' capacities in general and for chemistry teachers in particular.

2/Studies should be conducted to identify the under-preparation teachers' outlook on developing their professional capacities.

**مقدمة:**

إن امتلاك المعلم للكفايات المهنية أمر ضروري ومهم حتى يقوم بمهمته على أكمل وجه آخذين بالاعتبار تكامل هذه الكفايات مع بعضها البعض والتنافس الحضاري بين الأمم والشعوب والتفجر المعرفي والتقني .

إن المقصود بالكفاية المهنية هي قدرة المعلم على القيام بعمله كمعلم بمهارة وسرعة وإتقان ، والكفاية المهنية عبارة عن مجموعة من المهارات المتداخلة معًا بحيث تشكل القدرة على القيام بجانب مهني محدد، لأنه من الضروري تكامل الكفايات المهنية لدى المعلمين؛ من كفايات التقويم والإدارة الصفية، وكفاية المادة الدراسية والتعليم الذاتي وأساليب التدريس والكفايات الإنسانية والتجديد المعرفي.

والمعلم الكفؤ هو الركيزة الاساسية لتطوير العملية التعليمية، وحجر الزاوية ومحور العملية التربوية وقائدها وإدارة التغير الحضاري في المجتمع، لذا فان إعداد النوعيات الممتازة من المعلمين تحتل أولوية لها أهميتها وخطورتها.

يتميز العصر الحالي بانه العصر المعروفي والتكنولوجي الذي أدى إلي تغيير في أساليب الحياه المختلفة، ومن الطبيعي أن تؤثر التغيرات المشار إليها في على المجال التربوي ولضمان مواكبة التسارع القائم فلابد من تطوير المجال التربوي، وخاصة بما يختص بالمعلم من حيث كفاياته.

تحتاج الأنظمة التربوية التي تتحمل مسؤولية إعداد الناشئة إلى مراجعة مستمرة من أجل تحسين لكفاياتها الداخلية أفضل المدخلات المنسجمة مع الواقع التربوي، حتى تلبي مخرجات الأنظمة مستوى طموح مجتمعاتها.

واهتمت وزرارة التربية والتعليم بالمعلم في جميع المراحل الدراسية في تطوير كفاياته وتأهيله أكاديمياً والاهتمام بأساليبه التدريسية القديمة ونقل كفاياته من عملية الحفظ والتلقين إلي اكسابه مهارات التفكير الذاتي والبحث المبني على أساس العقل.

والكفايات التدريسية تمثل مكانه مهمة لاهتمامها بفاعلية التدريس بقدرة المعلم على القيام بواجباته على أكمل وجه، فاكتساب المعلم للكفايات اللازمة يحسن العملية التعلمية، كما أن الإصلاح التربوي يرتبط

بشكل مباشر بإصلاح نوعية المعلم.

وأصبحت مادة العلوم بصمة عامة والكيمياء بصفة خاصة مهمة في مفاهيم التعليم لكل دول العالم لكونها تسهم بفعالية كبيرة في تشكيل شخصية المتعلم بتنمية قدراته العقلية واتجاهاته العلمية ومهاراته العملية اللازمة.

إن تقويم كفاية المعلم وظيفة موضوعية، وأداة ومنهج علمي يهدف إلى إصدار أحكام على مدى تحقيق العملية التربوية لأهدافها وأغراضها، وتظهر أهمية تقويم المعلم في الكشف عن تأثير المعلم في العملية التربوية، وكشف نواحي القصور إن وجدت، واقتراح الوسائل المناسبة والعمل على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية .

**مشكلة الدراسة:**

لاحظ الباحث من خلال عمله بالمدارس والجولات التوجيه للطلاب المعلمين بالمدارس قلة اهتمام معلمي الكيمياء بكفايات مهنة التدريس وكذلك الموجهين لذا يجب توضيح هذه الكفايات لكي يطبقها معلمي مادة الكيمياء ويطوروا من كفاياتهم التدريسية تتطلب التركيز بالتدريب علي طرق التدريس المختلفة اللازمة في مادة الكيمياء، ومتابعة كل جديد في عصر العولمة .

**أهداف الدراسة:**

يهدف البحث إلي :

١. تحديد مدى امتلاك معلم مادة الكيمياء لكفاية التخطيط للدرس .
٢. تحديد مدى امتلاك معلم مادة الكيمياء لكفاية التنفيذ وإدارة الصف .
٣. تحديد مدى امتلاك معلم مادة الكيمياء لكفاية طرائق التدريس.
٤. تحديد مدى امتلاك معلم مادة الكيمياء لكفاية التقويم .

**أهمية الدراسة:**

تمثلت في تناولها لكفاءات المعلم وخاصة معلم مادة الكيمياء في المرحلة الثانوية وتزداد أهمية تناول البحث على فئة معينه من المعلمين والمعلمات الذين يقومون بتدريس الكيمياء، وقد ساعد هذا البحث علي معرفة مدي توفر الكفايات المهنية اللازمة لمعلم مادة الكيمياء في المرحلة الثانوية، كما تتجلى أهمية البحث في أنها عنيت على إعداد المعلم لمهنه التدريس وتأهيله بالمهارات وطرق التدريس المختلفة ، وقد يفتح هذا البحث المجال لدراسةٍ أعمق لتطوير عملية تدريب المعلمين بصوره عامه، ومعلمي الكيمياء بصوره خاصة .

**فروض الدراسة:**

١. توجد الكفايات التدريسة لمعلمي مادة الكيمياء بالمرحلة الثانوية مدينة شندي بدرجة فق الوسط.

٢. توجد أولويات للكفايات التدريسة لمعلمي مادة الكيمياء بالمرحلة الثانوية مدينة شندي

٣. لا توجد فرق في ترتيب الكفايات حسب الأهمية لمعلم مادة الكيمياء بالمرحلة تبع لمتغيرات (النوع ).

**منهج الدراسة:** اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة: الا**ستبيان.

**حدود الدراسة :**

زمانية : العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م .

مكانية : ولاية نهر النيل محلية شندي .

موضوعية : دراسة الكفايات المهنية لمعلم مادة الكيمياء بالمرحلة الثانوية بولاية نهر النيل محلية شندي.

**مصطلحات الدراسة :**

**الكفاية لغة :** جاء في المعجم الوسيط (١٣٩٢هـ، ص٧٩١) :"من كفاه كفاية استغنى بِه عن غيره فهو كاف ، ومفرده كفيء ، وجمعه أكفياء . ص ٧٩١ .

**الكفاية اصطلاحاً :** يعرفها(جامل ، ١٩٩٨م ، ص ١٢) بأنها القدرة على أداء سلوك ما .

إجرائياً : هي الدرجة التي يحصل عليها المعلمين عينة الدراسة الحالية في استجاباتهم علي استبانة الكفايات التدريسية اللازمة المعدة للدراسة الحالية

**معلم الكيمياء:** حدده الباحث بأنه كل من يقوم بتدريس مادة الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي وحاصل على المؤهل العلمي المطلوب لذلك.

**المرحلة الثانوية :** هي المرحلة الثالثة والأخيرة من مراحل نظام التعليم العام في دولة السودان إذ يسبقها في السلم التعليمي الحالي مرحلة التعليم قبل المدرسي ومرحلة تعليم الأساس . ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وابعد الالتحاق بالجامعة .

**الاطار النظري والدراسات السابقة**

**الكفايات المهنية**

**مفهوم الكفاءة والكفاية لغة واصطلاحاً:**

ورد في ( المصباح المنير ،ج١ ، ٥٣٧ ) أن كفى : الشيء يكفي كفاية فهو كاف إذا حصل به الاستغناء عن غيره واكتفيت بالشيء استغنيت به أو قنعت به وكل شيء ساوى شيئاً حتى صار مثله فهو

مكافئ له .

عرفت (سهيلة الفتلاوي ، ٢٠٠٣م ص،٢٨،٢٧،٢٦) المعنى اللغوي للكفاءة والكفاية: "يقال وكفاء على الشيء مكافأة جزاها، ويقال ما لي به قيل ولا كفاء أي مالي به طاقه على أن أكافئه. والكفء النظير وكذلك تكافأ تعني المساوي، وتكافأ الشيئان أي تماثلا، وعرفت الكفاءة في بعض الكتابات بمعني مقدره أو أهليه.

ومن معاني الكفاية في قوله تعالى: (أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) سورة فصلت الآية (٥٣) تعني الآية أنه قد بين لهم ما فيه كفاية من الدلالة على التوحيد .

وبالنظر في هاتين الكلمتين المتحدتين في الفاء وعين الكلمة والمختلفتين في لام الكلمة نتيجة للإبدال والتسهيل في بعض الأحيان، نجد الأول، كفأ يدل على الكفء في القدرة والمنزلة والمساواة ، والثانية هي كلمة كفي، تدل على كفاية الشيء وسد حاجته وجعله في غنى عن غيره.

فيقال كفاني هذا المال أي لم أحتاج إلى غيره ، وكفاني العدو أي حماني منه ومن كيده، ويقال أيضاً كفي فلان أو كفاية علما أي أنه بلغ مبلغ الكفاية من العلم.

أورد (أحمد توفيق مرعي ،٢٠٠٣م ، ص ٨) في إطار الحديث عن الكفايات المطلوب توفرها للمعلم بأنه لابد أن يبدأ بحثاً بنظرة تأصيلية للتعليم حيث أن التعليم هو مهنة الأنبياء والرسل من قبل كما ذكر الله تعالي في كتابه الكريم: ) لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ). سورة أل عمران الآية (١٦٤)

وقد أهتم القرآن الكريم بالعلم ورفع أهله درجات فقال تعالى:( يَرْفَعْ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ) سورة المجادلة الآية (١١) .

* **ومن هنا يرى الباحث** أن الكفايات هي قدرات عملية وليست مجرد معرفة نظرية وهي تستمر وتمتد لتشمل كل عمل تعليمي يقوم به المعلم سواء أكان ذلك داخل الصف أو خارجه من (معارف ومهارات وقدرات وسلوكيات وإستراتيجيات وتقويمات).

***المعنى الاصطلاحي للكفاءة والكفاية:**

ويعرفها (D' Hainault. p:1 ٢٠٠٢) بأنها مجموعة من التصرفات الاجتماعية والوجدانية ومن المهارات النفسية الحس حركية التي تسمح بممارسة لائقة لدور ما أو وظيفة ما أو نشاط ما.

وفي ضوء التعريفات السابقة للكفاءة والكفاية نرى أن الكفاية أبلغ وأوسع وأشمل وأوضح من الكفاءة في مجال العملية التعليمية التربوية.

**أهمية الكفايات :**

تعد الكفايات من المقومات الأساسية في الحكم على الجودة الشخصية للأفراد أو الجودة الأكاديمية للبرامج أو الجودة الشاملة للمؤسسات ، ولهذا من يملك الكفاية فهو يملك قدر من الذكاء الذي يؤهله للإبداع والتطوير والتغيير نحو الأفضل .

**مفهوم حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات:**

حيث أورد )رشدي طعيمه ، ٢٠٠٦م، ص ٣ ) بأنها البرنامج الذي يقضي بأنه يظهر المعلمون مجموعه من الكفايات التي يفترض ضرورتها لتحقيق أنماط التعليم المرغوبة بين التلاميذ وبمعني أخر أن يظهر المعلمون القدرة على تحقيق التعلم المرغوب فيه عند التلاميذ.

وذكرت (سهيلة الفتلاوي ، ٢٠٠٣م ص ٢٣) بأنها تلك الحركة التي تحدد هدفاً دقيقاً لتدريب المعلمين ويحدد الكفايات المطلوبة بشكل واضح ثم تلزم المعلمين عن بلوغ هذه المستويات ويكون القائمين بتدريبهم مسئولين عن التأكد من تحقق الأهداف المحددة.

***يرى الباحث** أن القول أن هذه الحركة تؤكد على ضرورة جعل المعلم قادراً على مواجهة مسؤولياته التعليمية بصورة فعالة.

**العلاقة بين الكفاية والمهارة والأداء:**

ذكرت (سهيلة الفتلاوي، ٢٠٠٤م ص ٢٣-٢٤) أ/أنه عندما تميز بين الكفاية والمهارة التي نقصد بها ضرب من أداء تعلم الفرد أن يقوم به بسهوله وكفاءة ودقه مع اقتصاد في الوقت والجهد سواء أكان هذا الأداء عقلياً أو اجتماعياً أو حركياً، فنخرج بالنقاط التالية:

الكفاية أهم وأشمل من المهارة فالمهارة تعد أحد عناصر الكفاية، وإذا تحققت المهارة في إنجاز أو أداء شيء ما فهي تعني تحقق الكفاية له.

ب /أما عن طبيعة العلاقة بين الكفاية والأداء الذي نقصد به مجموعه الاستجابات التي يقوم بها الفرد في موقف معين بشكل قابل للقياس وفق معايير موضعيه فنخرج بالنقاط التالية :

أن الكفاية ترتبط بالمقدرة على العمل بمستوي معين من الأداء، وترتبط الكفاية بسلوك أدائي مرضى للقيام بمقتضيات الأفعال والأعمال أو المهام المطلوبة وهذا ما يتفق معه الباحث .

**الكفايات في مجال إعداد المعلمين:**

ذكر (محمد الدريج، ٢٠٠٤م ،ص ٢٩٩) إن برنامج إعداد المعلمين العديد من التطورات، كان من أهمها اعتماد مدخل الكفايات بدلاً من اعتماد المعرفة كإطار مرجعي أي اعتماد ما سيعرفه بالتربية والتدريس القائمة على الكفايات.

وأورد (خالد طه الاحمد ، ٢٠٠٥م ،ص ٢٤٢) أن تدريب المعلم المبنى على أساس الكفايات أن يحصل

المتدرب على كفايات يستطيع تطبيقها عند إتمامه البرنامج التدريبي بنجاح، وهذه الكفايات موزعه على ثلاثة فئات هي: كفايات معرفية وكفايات في بعض المهارات وكفايات في أنواع محدده من السلوك أو كفايات خاصة، وعند التحكم عن التدريب المبنى على أساس الكفايات يمكن القول أنه ينزع إلى نقل التركيز من مقدار الوقت الذي يخصص للتدريب ومن عدد الدورات التي يطلب تنفيذها إلى عدد الكفايات التي يجرى بيانها بصوره واضحة.

**الكفايات المهنية للطالب المعلم:**

وورد عن (فوزي أحمد حمدان سماره ، ٢٠٠٤م ، ص ٤٥) أن الكفايات المهنية هي مجموعة المعارف والمفاهيم والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم وتساعده على أداء عمله داخل الصف، أو خارجه ويحتاج المعلم عدد من الكفايات حتى يتمكن من أداء عمله بصوره متقنه ومن هذه الكفايات(التخطيط، الاتصال، الأسئلة، إدارة الصفوف، حفظ النظام، التقويم) .

ويقول (مصطفى عبدالسميع ، ٢٠٠٥م ، ص ١١٤) وفقاً للنتائج العديدة من الدراسات والبحوث العملية ومن خلال أراء الخبراء وأساتذة التربية على أنه توجد مجموعة من الكفايات يجب أن تتوافر في المعلم الغد ويمكن تصنيفها إلى:

أ/كفايات مرتبطة بسمات المعلم الكفء مثل: المظهر العام والصوت والاتزان الانفعالي، والموضوعية والأمانة الفكرية والانضباط.

ب/الكفايات المرتبطة بالمهنة أو التخصص: المعلم الذي نريده هو نموذج في العملية، ومرشد وموجه وميسر، ومقوم ينبغي عليه أن يمتلك الكفايات التدريسية أو المهنية والنشاطات التعليمية الصفية المتعددة والمتنوعة ونجملها في الاتي (التخطيط والتنفيذ وطرق التدريس والتقويم).

**أولاً :كفايات التخطيط للدرس:**

**مفهوم التخطيط:**

ذكر) كمال عبد الحميد زيتون ، ٢٠٠٩م ، ص ٣٧١) أن التخطيط بصفة عامة هو أسلوب عملي يتم بمقتضاه اتخاذ التدابير العملية لتحقيق أهداف معينة مستقبلية، وهو يعد من أهم العمليات وأقواها في عملية التدريس الذي يقوم به المدرس قبل مواجهة تلاميذه في الفصل، ويشير التخطيط للتدريس إلى ذالك الجانب من التدريس الذي يقوم فيه المدرس بصياغة مخطط عمل لتنفيذ التدريس، سواء كان طوال السنة أو لنصف السنة أو لشهر أو ليوم وترجع أهمية التخطيط للدرس أنه ينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على سلوك المدرس في الفصل أو أمام تلاميذه.

**التخطيط كمهارة:**

ذكر (فوزي أحمد حمدان سماره ،٢٠٠٤م ، ص٣١) في التخطيط كمهارة أنه يجب على المعلم أن يضع تصوراً للممارسات التي سيقوم بها في الغرفة الصفية وصولا إلى تحقيق الهدف المرجو، وهذا التخطيط ضروري للمعلم القديم كما هو ضروري للمعلم الجديد فلا يركن المعلم القديم لسنوات خبرته، في التدريس وبالتالي يظن أن سنوات خبرته تغنيه عن التخطيط فالمعلم الذي يحسن التخطيط للدرس لابد أن يتقن مهارات أخرى مثل صياغة الأهداف التعليمية وتحليل المحتوى واختيار أسلوب التقويم الملائم للوقوف على مدى تحقق الأهداف.

**أهمية التخطيط:**

ذكر (كمال عبد الحميد زيتون ، ٢٠٠٩م ، ص ٣٧٣-٣٧٤) أن للتخطيط أهمية عظمى تتجسد في الأتي:

١. يساعد المعلم على تنظيم أفكاره وترتيب مادته وإجادة تنظيمها بسلوك طبيعي ملائم، ويكشف للمعلم عن ما يحتاج إليه من وسائل تعليمية تثير تشوق التلاميذ لها ، ويعد سجلا لنشاط التعلم سواء من جانب المعلم أو التلميذ، وكما يعد وسيله يساعد بها الموجه الفني أو مشرف التربية في متابعة الدرس وتقويمه ، ويسهل على المعلم عملية المراجعة والتعديل والتنقيح إذا وجد ضرورة لذلك.
٢. ويساعد المعلم على التمكن من المادة وتحديد مقدارها الذي يناسب الزمن المخصص لها، يعطى المعلم فرصه لتحقيق بعض المعلومات سواء ما ورد منها في الدرس أو ما أكتسبه من السماع دون دراسة أو بحث، كما يتيح للمعلم فرصة الاستزادة من المادة والتثبت منها وتحرى وجوه الصواب لتوضيح النقاط الغامضة.يساعد المعلم على اكتشاف عيوب المنهج الدراسي سواء ما يتعلق بالأهداف أو المحتوى، أو طرق التدريس أو أساليب التقويم، ومن ثم تمكنه من العمل على تلافيها وتحسين المنهج بنفسه.

**أنواع التخطيط:** ذكر (فوزي أحمد حمدان سماره ، ٢٠٠٤م ، ص٣١-٣٢)أن للتخطيط نوعان هما:

أ/طويل المدى: كأن يخطط المعلم المقرر الدراسي بأكمله، وهذا التخطيط يدع المعلم يرسم الخطوط العريضة لتنفيذ ذلك المقرر الدراسي بنظره شمولية وهذا ما يسمى بالخطة السنوية، ويقسم فيها المعلم المحتوى إلى وحدات دراسية ويراعى هذا التقسيم مستوى المتعلمين وخصائص تحصيلهم، ومن ثم إعداد الوسائل التعليمية اللازمة والأنشطة المدرسية التي سيمارسها الطلاب وصولاً إلى تحقيق الأهداف التعليمية كذالك يوضح أسلوب التقويم المناسب لكل وحده دراسية لتحديد المفردات العلمية التعليمية والتغذية الراجعة.

ب/قصيرة المدى: كأن يخطط المعلم لموضوع معين يتم تنفيذه خلال حصة صفية وهو ما يسمى بالخطة اليومية، حيث تكون أكثر توضيحا وتفسيرا لممارسة المعلم، وبيان أدوار كل من المعلم في الغرفة الصفية وذكر الأنشطة والأساليب والوسائل المتبعة للوصول إلى الهدف المنشود.

**الخطة السنوية والخطة اليومية:**

عرف (فوزي أحمد حمدان سماره ، ٢٠٠٤م ، ص٣٤) الخطة السنوية: بأنها تصور مجمل لكل الفعاليات التي سيقوم بها المعلم وطلابه خلال العام الدراسي، وحتى تكون الخطة السنوية فعّاله وليست عملا تقليدي يقوم به المعلم لإرضاء المشرف التربوي أو مدير المدرسة وعليه أن يقوم بالإطلاع على المنهج وتحليل وتحديد الأهداف التربوية، ثم تقسيم المحتوى إلى وحدات و اختيار الاستراتيجية المناسبة لتحقيق الأهداف التربوية وتحديد الوسائل والأنشطة والأساليب الواجب إتباعها وتوضيح كل من دور المعلم والطالب لتنفيذ الأنشطة التعليمية وتقسيم الزمن بحيث يكون زمن تنفيذ كل وحده دراسية واضحة ومحددة ووضع التقويم المناسب بأنواعه المختلفة لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية.

**عناصر الخطة:** ذكر (فوزي أحمد حمدان سماره ، ٢٠٠٤م ، ص ٣٣-٣٤) أن للخطة بعيدة المدى أو قصيرة المدى نوعان من العناصر روتينية وأخرى فنيه ولكنها تكون مفصلة بقصيرة المدى بينما تكون مجملة في الخطة بعيدة المدى كما هو موضح أدناه:

العناصر الروتينية: تشمل العنوان، الصف، الشعبة، الزمن موزعا على أجزاء الخطة.

العناصر الفنية: وتشمل الأهداف) ولابد أن تكون أهداف تعليمية واضحة ومحدده في الخطة، وتصنف إلى أهداف معرفية وأهداف انفعالية وأهداف نفس حركية.

**خصائص التخطيط الفعال:** وأشار (كمال عبد الحميد زيتون ، ٢٠٠٩م ، ص ٣٧٢ ) أن المعلم يقوم بإعداد خطة غير قابلة للتنفيذ برغم من حدوثها نظريا وقد يقوم أخر بعكس ذالك ومن أجل ضبط هذه البيانات على المعلم أن يرسم خطة بخصائص أساسيه بحيث تكون:

**مكتوبة:** على المعلم أن يعتمد على خطط مفصلة، حيث لا يستطيع أن يتحكم في الأفكار التي تطرأ على ذهنه وذلك ضمنا لعدم الشرود أثناء التدريس.

**مؤقتة:** يجب أن يراعى عنصر الزمن بمعنى أن خطط الدرس يجب أن تعطى أنشطة أو مواد كافية لتغطية زمن الحصة.

**مرنة:** حيث يجب على المعلم أن لا يعتمد على ما كتبه في السابق، بل يضيف إليه ويعدل فيه حتى تكون خبرته مفيدة وذات قيمة.

**مستمرة:** فعملية التخطيط يجب أن تكون مستمرة حيث أشرنا إلى وجوب اعتماد المعلم الخبير على التخطيط

المفصل، مثله في ذالك المعلم المبتدئ لتحقيق المرونة ومواكبة التغير وعدم التضحية بفاعلية التدريس وبالتالي استمرار عملية التخطيط.

**لوازم التخطيط للدرس:**

ذكر (محسن عطية ، ٢٠٠٧م ص ١٥٧–١٥٨) أن هنالك لوازم مادية يحتاجها المعلم ليضع خطة التدريس ومن دونها لا يمكن أن يضع الخطة كما ينبغي وهي:

١. المنهج والكتاب المدرسي أو المقرر الدراسي : فأول شيء يطلبه المعلم هو الحصول على الكتاب المدرسي وتحديد محتواه وما يلزمه من وقت وتحضيرات، ووسائل وأجهزة يحتاجها المعلم لتدريس محتوى هذا المقرر أو الكتاب المدرسي.
٢. دليل المعلم: غالبًا ما يرفق الكتاب المدرسي بدليل المعلم أو المرشد ويتضمن هذا الدليل الأهداف العامة التي يسعى المنهج إلى تحقيقها، الأهداف التعليمية الخاصة بكل موضوع تعليمي، طرائق التدريس الملائمة لتنفيذ التعلم، الأنشطة التعليمية الملائمة، الوسائل التعليمية التي يمكن استعمالها في التعليم، بعض التدريبات والتطبيقات العملية.
٣. : يجب أن يستعين المعلم بالمراجع التي يمكن أن تثري مادة الكتاب وترجح معلومات المعلم على معلومات الطالب.
٤. الوسائل التعليمية: لتحقيق التعليم الفعال لا يمكن أن يستغنى المعلم مهما كانت المادة التي يعلمها عن الوسائل والأجهزة التعليمية اللازمة لعرضها.
٥. اللوائح والقوانين والأنظمة التي تحكم العملية التعليمية: لابد من معرفة الأنظمة والتعليمات والتقيد بها عند رسم خطط الدرس، لأن هذه اللوائح والأنظمة بما فيها التوقيتات وطريقة سير الدراسة نحكم الطريقة التي يختارها المعلم ويخطط لتنفيذ الدرس بموجبها.
٦. التعليمات والنشرات الصادرة من وزارة التربية: يجب على المدرس أن يحصل على هذه التعليمات والنشرات ويلتزم بها عند رسم الخطة التدريسية بمستوياتها بعيدة المدى )السنوية(،و(قريبة المدى ( اليومية) لأنها تحدد طبيعة عمل المعلم والمطلوب منه.

**ثانياً : كفاية تنفيذ وإدارة الصف:** يقول( فوزي أحمد حمدان سماره ، ٢٠٠٤م ، ص٣٩– ٤٢) لكي يقدم المعلم درسه بأداء فعالاً عليه أن يتقن المهارات التالية:

**التفاعل الصفي:** يعرف بأنه ما أجري داخل الصف من أفعال سلوكية معينة، لفظية بالكلمات أو غير لفظية بالإيماءات والحركات الجسمية وتعابير الوجه بهدف زيادة فعالية المتعلم لتحقيق تعليم أفضل.

**ويجب على المعلم إتقان ما يلي:**

١. الإثارة والتهيئة: فلابد من وجود دوافع للتلاميذ حتى يتم التفاعل الصفي بالشكل المطلوب سواء
٢. بين المعلم والتلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم وهذا يتطلب من المعلم أن يحسن عرضه للدرس ليشد
٣. انتباه التلاميذ ويبعد عنهم الملل والسأم.
٤. استخدام الأسئلة: فإن طرح الأسئلة له دوراً فعال في الإثارة الفكرية للتلاميذ وتعمل على جذب انتباههم وتزيد من تركيزهم حول بيئة الغرفة الصفية إلى بيئة التعلم كما أن الأسئلة تؤدى دوراً هاما في عملية التقويم بمراحله المختلفة (شخصي، تكويني، ختامي) ولكن يجب على المعلم أن يتوخى وجود الصفات التالية في الأسئلة:
٥. القصور والوضوح، أن لا تخرج عن الهدف المراد تحقيقه، أن تكون ضمن مستوى التلاميذ وقدراتهم العقلية، وتوزيع الأسئلة على جميع طلاب، والثناء على أسئلة الطلاب والاستجابة لها.
٦. استخدام الأدوات والأجهزة: إن استخدام الأدوات والأجهزة مثل الأشرطة والوسائل التعليمية تعمل على إثارة التلاميذ وجذب انتباههم، وتكون عامل تشويق وإثارة للدرس.
٧. حيوية المعلم: يقصد بها نشاطه وحركته لإنجاز وتحقيق الأهداف التعليمية فعلى المعلم أن يستخدم أساليب التلميح اللفظي وغير اللفظي أثناء التعليم الإشارة والحركات وتشجيع تفاعل الطلاب فيما بينهم خلال العملية التعليمية واستخدام أمثله مرتبطة بالأهداف التعليمية للدرس وربط العناصر الرئيسية بالدرس واستخدام الصمت انتظاراً لإجابات الطلاب وأن تكون شخصيته مرنة ومتفاعلة ومنتجة.
٨. إنهاء الدرس وإغلاقه: على المعلم أن يحسن التخطيط والإعداد للدرس حيث يكون قد بين خطواته في إلقاء الدرس من البداية إلى النهاية فلا ينتقل من نقطة أو مفهوم حتى يسلمه إلى المفهوم الذي يليه تدريجياً، وهكذا حتى ينتهي وقت الحصة فلا يفاجأ المعلم بصوت الجرس منهياً الحصة ويخرج المعلم من حصته دون أن ينهى ما خطط له.

**مهارة إدارة الصف:** حتى يحقق المعلم أهدافه التعليمية ويقوم بأدواره المتعددة داخل الغرفة الصفية عليه أن يحسن القيام بالمحافظة على النظام الصفي: يعنى انضباط سلوك الطلاب الصفي والقواعد والأنظمة عند ممارسته للمواقف الصفية، وعلى المعلم أن ينقل القواعد السلوكية لطلبته في كل مناسبة وذلك لأن معظم المشكلات السلوكية سببها عدم معرفة الطلاب بالقواعد السلوكية داخل الغرفة الصفية.

**ومن مهارات التفاعل الصفي:**

١. تقبل مشاعر التلاميذ بإبداء المعلم لعبارات تدل على ذلك، الثناء والتشجيع، تقبل الأفكار، توجيه الأسئلة، الشرح والتلقين، إعطاء التوجيهات، النقد واستخدام السلطة.

٢. **عوامل التفاعل الصفي:**

٣. حجم الغرفة الصفية: فاختلفت الآراء حول أثر حجم الغرفة الصفية على العملية التعليمية وتحصيل الطلاب، فمنهم من أيد البيئة قليلة العدد على سواها، ومنهم من أيد البيئة ذات الإعداد الكبيرة، في حين أن البعض قلل من أهمية حجم الغرفة.

٤. التكوين النفسي الاجتماعي للصف: يختلف الطلاب في خصائصهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية والمعرفية والانفعالية وتبعا لهذا الاختلاف فمنهم يختلفون في نظرتهم للتعليم وقدراتهم على التحصيل، وقد مال البعض إلى وضع الطلاب في مجموعات متجانسة لتسهيل التعليم، وتوفير مناخاً تنافسياً بين الطالب، ومنهم من عارض وضع التلاميذ في مجموعات متجانسة لأن ذلك يؤدى إلى قيام حاجز نفسي بين الطلاب المتفوقين وزملائهم بطئي الاستيعاب.

**رابعاً : مهارة استخدام طرق التدريس:**

ذكر (كمال عبد الحميد زيتون ، ٢٠٠٩م ، ص ٣٤) أن التدريس لا يعنى نقل المعلومات أو توصيلها إلى الناشئين من أجيال البشرية عن طريق المعلمين فحسب، ولكنه مهنة يحتاج أن يقوم بها إلى إعداد جيد وهي ليست مجرد أداء آلي يمارسه أي فرد، لكنه مهنة لها أصولها وعلم له مقوماته وفن له مواهبه وعملية تربوية تقوم على أساس القواعد والنظرية، وعملية بناء وتكوين الأجيال المتعاقبة والحقب المتلاحقة وهنالك رأي أخر مغاير وهو أن التدريس هو الإجراءات التي يقوم بها المعلم مع التلاميذ لإنجاز مهام معينة لتحقيق أهداف سبق تحديدها.

تعني طريقة التدريس فئة من الإجراءات أو الأفعال المنظمة يقوم بها المعلم داخل الفرقة الصفية ، وتهدف تلك الإجراءات إلى تعليم التلاميذ موضوع دراسي معين ، أو جزء من موضوع دراسي أو معلومة معينة ، وقد يهتم المعلم من خلال ذلك بمحاولة تحقيق بعض الأهداف التربوية .( خوله فاضل الزبيدى – ٢٠٠٣م– ص ٢٤).

وإذا دققنا النظر في القرآن الكريم وجدنا أنه قد اشتمل على القواعد العامة لطرق التدريس .

١– السير من المعلوم إلى المجهول : قال تعالى : (وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ) سورة القصص أية رقم (٥٧) التذكير بنعمة الأمن من بعدما أصابهم الخوف والرعب حين قدوم أبرهة لهدم الكعبة المشرفة .

٢- التدرج من البسيط إلى المركب : قال تعالي: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير) سورة فصلت أية رقم (٣٩) ففي الآية الكريمة تدرج من البسيط المألوف لهم المشهود في عالم النبات ثم يتوصل بعد ذلك إلى تقرير القضايا الكبرى ،التوحيد المطلق والقدرة المطلقة والعلم الشامل وإنّ الله تعالى محي الموتى وإنه على كل شيء قدير.

٣- التدرج من المحسوس إلى المجرد : قال تعالى (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ،وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ) سورة الأعراف الآيات ( ٥٧-٥٨) .

٤- الماء النازل على الأرض الهامدة وخروج النبات منها مجاز يقرب أمر الإعادة والإحياء بعد الموت كما يقرر قدرة الله على الخلق والإعادة .

**إستراتيجيات وأساليب تدريس العلوم بصفه عامه وتدريس الكيمياء بصفه خاصة في المرحلة الثانوية:**

عرف (حسن حسين زيتون ، ٢٠٠٥م ،ص ٢٨٠ (الإستراتيجية بأنها: مجموعة من الإجراءات التدريسية المخططة سلفاً، الموجهة لتنفيذ التدريس بغية تحقيق أهداف معينة وفق ما هو متوافر أو متاح من إمكانات.

وأوضح (حسن حسين زيتون ، ٢٠٠٥م ،ص ٢٨١ ( بأنه يوجد العديد من الإستراتيجيات التدريسية أهم هذه الإستراتيجيات: العرض العملي الشفهي، التسميع، الأسئلة والأجوبة، المناقشة، العروض العملية، الإستقصاء، الإكتشاف، حل المشكلات، التعليم الإتقاني، التعليم التعاوني، التعليم بالحاسوب، التعليم بالتلفزيون، التعليم الخصوصي السمعي، التعليم المبرمج، الدراسة المستقلة، المشروع، لعب الأدوار، التعليم باللعب، التعليم بالحقائب التعليمية.

وهناك عدة طرق تصلح بكفاية لتدريس مادة الكيمياء بالمرحلة الثانوية ، وليس هناك طريقة تدريس مثلى لتدريسها ، وإنما تتحدد جودة طريقة التدريس بتوفيقها مع الهدف أو الأهداف ، أو مقدار ما تحققه من أهداف تعليمية منشودة ويمكن تلخيصها في :

**تتميز الطريقة الجيدة بالقواعد التالية:**

١-استثارة دافعية التلاميذ للتعلم والمحافظة عليها: من خلال تنويع المثيرات كأن تكون وسيلة أو قصة مشوقة أو تجربة شخصية، بحيث تكون مشوقة وملفته للانتباه، وتكون في بداية الحصة تمهيدًا لها.

٢-استخدام الأنشطة الصفية واللاصفية لتنمية قدرات التلاميذ بطرق فردية وجماعية: بتكليف مجموعة من التلاميذ بعمل ما بشكل جماعي سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها كان يطلب منهم دراسة عينة ماء

وما هي الأسباب التي أدت إلى تلوثه أو جفافه، أو رسم خارطة جداريه للوطن، ويمكن أن يكلف كل تلميذ بعمل فردي بحسب ميول ورغبات التلاميذ وقدراتهم العلمية والاقتصادية.

**خامساً: كفاية التقويم: مفهوم التقويم:**

عرف (ابراهيم محمد المحاسنه وآخرون، ٢٠٠٩م ص ٢٢) أن التقويم هو عملية منتظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات، أما في إطار المدرسة نستطيع أن نقول بأنه عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات حول البرامج المتعلقة بالطالب والمعلم والإدارة والمواقف والوسائل والنشاطات التي تشكل بمجموعها وحدة عمليه التعليم للتأكد من مدى تحقيق الأهداف.

**أغراض وأهداف التقويم التربوي:**

ذكر (ابراهيم محمد المحاسنه وآخرون، ٢٠٠٩م ص ٣٣-٣٤) تهدف عملية التقويم بشكل عام إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية بمجمل مكوناتها .

**خصائص عملية التقويم:** فأشار (ابراهيم محمد المحاسنه وآخرون، ٢٠٠٩م ص ٣٤-٣٦) أن عملية التقويم التربوي الناجحة تستند إلى خصائص ثابتة يمكن تلخيصها على النحو التالي:

**الشمولية:** وتعنى ارتباط التقويم بأهداف العملية التعليمية وشموليتها لكل أنواع الأهداف .

**لاستمرارية:** ونعنى أنها تتم في مختلف مراحل البرنامج الذي يتم تقويمه أي قبل وأثناء وبعد انتهاء البرنامج قيد الاهتمام، ولابد أن يكون التقويم مواكباً ومستمراً خلال التدريس والنشاطات التي يقوم بها المتعلم.

**الموضوعية:** ترتبط عملية التقويم بقرارات تتضمن إصدار الأحكام وأن صواب هذه القرارات تقتضى توفر صدق المعلومات ودقتها وعدم التحيز وضمان العدالة.

**التعاون:** تتضمن عملية التقويم الكثير من الإجراءات ما يستدعى الحاجة إلى التعاون بين كل من المتعلم والمعلم ومدير المدرسة وولى الأمر، وكل من له العلاقة بالعملية التربوية.

**المرونة:** بما أن عملية التقويم تتطلب الموضوعية، فإن ذلك يقتضى تطبيق أساليب تقويم متنوعة تشمل معظم الجوانب وتناسبها وبالتالي يصبح من الضروري استخدام أدوات متنوعة، كقوائم الشطب وسلالم التقدير والاختبارات بأنواعها.

**التشخيص:** فالتقويم هو عمليه تشخيصية وقائية وعلاجية وهي بذلك تركز على جانباً هاماً هدفه معرفة نواحي الضعف والقوة في تعلم الطلاب.

الإنسانية: فالتقويم عمليه إنسانية و إستراتيجية فعالة للتعرف على الذات وتحقيقها، فلا بد من مراعاة حقوق ومشاعر وخصوصيات المتعلمين وتقدير إنجازاتهم.

**أنواع التقويم:** ذكر (كمال عبد الحميد زيتون ،٢٠٠٩م ،ص ٥٤٣-٥٤٤) أن لعملية التقويم أربعة أنواع هي:

**التقويم للتمكين أو التقويم القبلي:** يهدف إلى تحديد النقطة التي يبدأ منها كل تلميذ تعلمه وهو ما يحدث عاده عند استخدام إستراتيجية التعلم الإتقاني ويقوم المعلم بذلك النوع من التقويم عند البدء بدراسة درس جديد أو وحده جديدة لتحديد معلوماتهم ومهاراتهم وقدراتهم السابقة، وتنفذ هذه الأنواع من الاختبارات في حالة المعلم الذي لا يوجد لديه معرفة جيدة بالخلفية العلمية للتلاميذ الذي سيتولى تدريسهم.

**التقويم البنائي التكويني:** يهدف هذا النوع بوجه عام إلى تحديد مدى تقدم التلاميذ نحو الأهداف التدريسية المنشودة أو مدى استيعابها وفهمها لموضوع محدد، بغرض تصحيح مسار عملية التدريس وتحسينها ومن أدواته الأسئلة التي يطرحها المعلم أثناء الدرس، الاختبارات القصيرة، التمارين التي يقدمها أثناء الحصة.

**التقويم التشخيصي :** حيث يتم هذا التقويم على فترات منتظمة خلال تطبيق البرنامج التعليمي أو أثناء تنفيذ الدرس بتطبيق اختبارات تقيس مدى اكتساب التلميذ لكل هدف من الأهداف التدريسية، أو السلوكية للدرس وتحلل إجابات التلميذ على تلك الاختبارات بهدف جمع معلومات مفصلة عن ما تعلمه وما حققه من أهداف وما فشل في تحقيقه.

**التقويم النهائي أو الختامي :** يستخدم هذا التقويم في نهاية الفصل الدراسي بغرض تقدير مدى تحصيل التلاميذ في نهاية الوحدات الدراسية، كما أنه يزودنا بأساس لوضع الدرجات أو التقديرات بطريقة عادلة للمقرر ككل، كما يزودنا ببيانات يمكن على أساسها إعداد التقارير والشهادات الدراسية للتلاميذ.

**وظائف التقويم:** حصر (كمال عبد الحميد زيتون ، ٢٠٠٩م ، ص ٣٧٣–٥٤٥) وظائف عملية التقويم سواء بالنسبة للتلاميذ أو المعلم أو البيئة المحيطة في ما يلي:

١. تساعد المتعلم على التماس نقاط القوة والضعف في تعلمه وتحسين دافعيته للتعلم وزيادة مستوى الحفظ وانتقال أثر التعلم وزيادة معرفة التلاميذ بحقيقة أنفسهم.
٢. تساعد المعلم على الحكم على مدى كفاية إستراتيجيات التدريس وطرق وأساليبه التي يمارسها وتصنيف تلاميذه حسب قدراتهم ومستوياتهم المعرفية وميولهم واستعداداتهم.
٣. الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لتطوير منظومة التدريس التي يتبناها المعلم في جميع أبعاده.
٤. تحديد مدى كفاية المدرس وبيئات التعلم المختلفة في تسهيل تعليم التلاميذ.
٥. إنجاز وكتابة التقارير الإجمالية لإدارة المدرسة والآباء.
٦. يساعد على صناعة القرار الناجح، فصناعة القرار الناجح على أي مستوى التلميذ، المعلم، المؤسسة يتطلب عملية تقويم سليمة

**محور الكيمياء:**

ورد عن (فواز عزة الخليلي ، ٢٠٠٨م ، ص١٦) أن علم الكيمياء هو العلم الذي يبحث في بناء المادة وفي العلاقات بين خواص المادة وبنائها وفي تفاعل المواد مع بعضها البعض لإنتاج مواد جديدة.

وأضاف (رشدي لبيب ، ١٩٧٦م ، ص ٨٥) أن موضوع علم الكيمياء الحديثة فهو يتناول بالدراسة العلمية للمادة والطاقة من حيث أهميتها والتغيرات التي تحدث لها وأسباب هذه التغيرات كوسيله للاستفادة من هذه الدراسة كإخضاع المادة والطاقة لمطالب الإنسان وإشباع حاجته

**صفات معلم مادة الكيمياء:**

ذكر(يوسف شيخ الدين ، ٢٠٠٩م ، ص ٢٤) إن المعلم يعتبر من أهم العناصر في عملية التعليم والتعلم وتؤثر قدرته وكفاءته بصورة مباشرة في كفاءة وقدرة وفاعلية العناصر الأخرى من مدخلات النظام التعليمي ودور المعلم لم يقتصر على نقل المعرفة والمعلومات فقط للتلاميذ بل تعدى هذا الدور وأصبح يلعب دور الموجه والمدير للعملية التدريسية فهو يساعد المتعلم على مساعدة نفسه وتحقيق الأهداف من خلال توظيف الطرق والأساليب والتقنيات التي تؤدى إلى تحقيق تعلم أفضل في أقصر وقت، ومن هنا تأتى أهمية دور المعلم باعتباره المحرك الأساسي للعملية التعليمية بصورتها الواقعية والمسئول الأول عن نقل المعرفة إلى مرحلة التنفيذ والعمل والتخطيط.

**الأهداف تدريس الكيمياء في المرحلة الثانوية :**

ورد عن (رشدي لبيب ، ١٩٧٦م ، ص ٨٥-٨٦) أن تدريس الكيمياء يسهم في تحقيق الأهداف العامة لتدريس العلوم التي سبق أن أشرنا إليها أعلاه ،وتتلخص أهم أهداف الكيمياء بصفه خاصة في الأتي:

– مساعدة التلاميذ على فهم الظواهر الكيميائية المحيطة بهم، مع إنماء قدراتهم على البحث لما يعرض لهم من مثيلاتها فيما بعد ذلك من خلال دراسة المفاهيم والقوانين الكيميائية الأساسية.

– التعريف بدور الكيمياء في التقدم والحضارة الإنسانية في الميادين الصناعية والزراعية، والصحية وغيرها، مع لفت النظر إلى النواحي الكيميائية في الصناعة القائمة في المجتمع ومدى إمكانية الإفادة من الكيمياء في تطوير الإنتاج الصناعي والزراعي.

**الدراسات السابقة**

تناول الباحث من دراسات وبحوث سابقة، دراسات تعتبر الخطوط الرئيسية لتحديد الكفايات المهنية اللازمة للمعلمين بالمرحلة الثانوية، وهي قريبة من موضوع البحث الحالي ومن أهم هذه الدراسات التي استهدفت الكفايات المهنية :ما يلي:

– **دراسة: إحلام أحمد الهادي(٢٠٠٨م)** : بعنوان :الكفايات الأكاديمية والمهنية اللازمة لمعلم الرياضيات في المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات الأكاديمية والمهنية التي يجب أن يمتلكها معلم الرياضيات في مرحلة التعليم الثانوي وحصرت هذه الكفايات في أنها مبنية على خبرات وتقويم المعلمين وممارستهم للمادة وأنها مرتبطة بالمواد التعليمية، والتي على أساسها أضافت معرفة أثر كل من المؤهل والخبرة على درجة أهمية ممارسة الكفايات لدى معلم الرياضيات و توفر المعايير اللازمة لتقويم أداءه، ومن ثم إعداد برامج تدريبية متطورة على أساس تلك الكفايات لتدريب المعلمين قبل الخدمة وخلالها ، حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وشملت عينة البحث إثني عشر مشرفاً تربوياً لمعلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية بمحافظات : أم درمان، كرري، أمبدة ، كما استخدمت الباحثة المقابلة الشخصية أداة لجمع البيانات أو المعلومات الميدانية ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي : أن المؤهل والخبرة لهما أثر إيجابي على أهمية وممارسة الكفايات الأكاديمية والمهنية، وعدم إستفادة أغلبية معلمي الرياضيات من الدورات التدريبية القصيرة أثنا الخدمة.

– **دراسة: معزة يوسف محمد أحمد الدومة(٢٠٠١م)** :بعنوان : الكفايات الأكاديمية والمهنية اللازمة لمعلم العلوم في مرحلة التعليم الأساسي.

هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات الأكاديمية والمهنية التي يجب أن يمتلكها معلم العلوم في مرحلة التعليم الأساسي، وبناء قائمة لهذه الكفايات شملت: (كفايات مرتبطة بحياة الصف، وكفايات محددة بصلتها في التلميذ، والكفايات المرتبطة بمواد التعليم، والكفايات المستوحية من زاوية المجتمع، والكفايات المرتبطة بشخص المعلم، إضافة إلى معرفة أثر كل من الخبرة والمؤهل على درجة أهمية ممارسة الكفايات لدى المعلم. وأوضحت الباحثة الصفات اللازمة لمعلم العلوم التي تؤهله للقيام بالدور المنوط و ذلك من خلال الملاحظة والمقابلة التي أقامتها مع زملائها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في تحليل الكفايات الأكاديمية والمهنية، وأيضا استخدمت الاستبانة لجمع المعلومات الميدانية من ولاية الخرطوم: محافظة أم درمان، وأمبدة، وكرري . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة : انخفاض درجة ممارسة المعلم للكفايات في مجال كفاية التقويم وتطوير المنهج وكفاية العلاقات الاجتماعية وكفاية المعلم الأكاديمية، وليس للخبرة تأثير على تحديد درجة أهمية الكفايات بل لها تأثير إيجابى على درجة الممارسة فكلما زاد عدد سنوات خبرة المعلم ارتفعت درجة ممارسة الكفايات، وليس للمؤهل أي تأثر على درجة الاهمية ودرجة ممارسة الكفايات لدى المعلم.

– **دراسة: إخلاص محمد عبدالحي إبنعوف (٢٠٠٩م)** : بعنوان تقويم الأداء التدريسي لمعلمي مادة

الكيمياء بالمرحلة الثانوية في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة بولاية الخرطوم – محلية شرق النيل) لنيل درجة الدكتوراه بكلية التربية: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا غير منشورة

هدفت الدراسة للتعرف على أهم الكفايات الأساسية اللازمة لتدريس مادة الكيمياء بالمرحلة الثانوية وبناء قوام للكفايات الأساسية شملت على خمسة كفايات هي (كفاية التخطيط والإعداد للدرس، كفاية التنفيذ، كفاية التقويم، كفاية إدارة الصف القائمة على تفعيل دور المتعلم، كفاية المادة العلمية، كفاية استخدام وتوظيف مصادر المعرفة المتعددة) وهذه الكفايات يفترض تحقيقها في أداء المعلمين والتعرف على مدى ارتباط الأداء التدريسي لمعلمي الكيمياء بالمرحلة الثانوية داخل الصف بالكفايات اللازمة لتدريسها، وقدرتهم على تقويم أدائهم التدريسي الصفي، ومعرفة أثر كل من الجنس والخبرة على الأداء حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة البحث ٧١ معلما ومعلمة من مادة الكيمياء أثناء الخدمة، كما استخدمت الباحثة باقة ملاحظة الأداة و الاستبانة لجمع البيانات الميدانية، ومن أهم النتاج التي توصلت إليها الباحثة: مستوى الأداء التدريسي لمعلمي مادة الكيمياء بمحلية شرق النيل على الكفايات العامة اللازمة لتدريسها في المستوى المقبول ، ومعلم مادة الكيمياء بمحلية شرق النيل لا يمارس ولا يمتلك مفهوم التقويم الذاتي لممارسته التدريس ، ويحتاج معلمي الكيمياء بمحلية شرق النيل للتدريب بدرجة كبيرة بنسبة ٦٢.٥ % وبدرجة متوسطة ٣٥ % من الكفايات التي حددها هذا البحث .

**دراسة مدثر الفضل أحمد أبو هين دراسة(٢٠٢٠م)** : بعنوان الكفايات التدريسية لأعداد معلمي منهج الفنون التطبيقية في الحلقة الثانية أساس وفق الاتجاهات العلمية الحديثة بولاية نهر النيل . ) لنيل درجة الدكتوراه بكلية التربية: جامعة شندي، غير منشورة

هدفت الدراسة للتعرف على أمدي توافر الكفايات التدريسية لأعداد الأساسية اللازمة لتدريس معلمي منهج الفنون التطبيقية في الحلقة الثانية أساس وفق الاتجاهات العلمية الحديثة وفق الاتجاهات الحديثة حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة البحث ١٥٠معلماً ومعلمة من المحتمع الأصلي الذي بلغ (٤٠٠) ، كما استخدم الباحث باقة الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات الميدانية، ومن أهم النتاج التي توصل إليها الباحث :الاهتمام بالتخطيط لمنهج الفنون التطبيقية في الحلقة الثانية أساس ، وتوفير معينات التدريس الحديثة لحاجة المدار لها في تدريس منهج الفنون التطبيقية في الحلقة الثانية أساس

٤. **دراسة: نجلاء عثمان سعيد (٢٠٢١م)** : بعنوان الكفايات التدريسية المهنية الادائية لمعلمي الاحياء ( لنيل درجة الماجستير بكلية التربية: جامعة السودان المفتوحة منشورة .

٥. هدفت الدراسة الي تعرف علي الكفايات ومد معلمي الاحياء والموجهين بالكفايات الحديثة والقديمة لمواكبة العصر والتعرف على مدى تطبيق معلمي الاحياء لهذه الكفايات ، اتبعت الباحثة المنهج

الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي ، وشملت عينة البحث ٥٠ معلماً ومعلمة من مادة الكيمياء أثناء الخدمة، كما استخدمت الباحثة باقة ملاحظة الأداة و الاستبانة لجمع البيانات الميدانية، ومن أهم النتاج التي توصلت إليها الباحثة: تطابقت آرى المبحوثين حول تهئية الفصل بنسبة ٩١٪ ، و تطابقت آري المبحوثين حول إدارة الصف بنسبة ٨٧٪ ، و تطابقت آري المبحوثين حول عرض الدرس بنسبة ٩١٪

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال تناول الباحث للدراسات السابقة فقد اتضح أنها تركز على القدرات الأساسية والكفايات الأكاديمية والمهنية والمهارات والمعارف العلمية التي لا بد للمعلم من امتلاكها كوضع ما يلزم المعلم من أنشطة تعليمية تعّلِمية، بالإضافة إلى الوظائف الشخصية التي تسمح بزيادة فاعلية العملية التعليمية، وأن جميع الدراسات ركزت على أثر كل من المؤهل والخبرة والجنس في أهمية وممارسة الكفايات للمعلم.

تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أن الباحث تناول جوانب الكفايات المهنية فقط حيث حدد الباحث في هذه الدراسة قائمة للكفايات المهنية وتشمل هذه القائمة أربعة كفايات مهنية : كفايات التخطيط للدرس، كفايات تنفيذ وإدارة الصف، كفايات استخدام بالوسائل ، وكفايات التقويم، ومدى امتلاك معلم مادة الكيمياء في المرحلة الثانوية لها.

حيث استخدمت تلك الدراسات المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت الدراسات السابقة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، باستثناء دراسة إحلام أحمد الهادي ٢٠٠٨م التي استخدمت أداة المقابلة، ودراسة إخلاص محمد عبدالحي إبنعوف ٢٠٠٩م التي استخدمت باقة الملاحظة بجانب الإستبانة، و **دراسة مدثر الفضل أحمد أبو هين دراسة** استخدم المقابلة بجانب الإستبانة ايضاً ، و دراسة: نجلاء عثمان سعيد التي استخدمت فيها المنهج التجريبي .

**كما كان وجه الشبه بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:**

في أن دراسة معزه يوسف محمد أحمد الدومة ٢٠٠١م استخدمت الإستبانة كأداة للبحث، وأيضا هنالك أوجه اختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة في مجتمع البحث أو عينته وفي حدود البحث سواء أكانت حدود زمانية أو حدود مكانية.

واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في شكل الإطار العام للبحث وفي تصميم الإستبانة وخطوات عملها، في تفسير نتائج الدراسات السابقة، بالإضافة إلى ذلك ساعدت في تزويد الباحث بأفكار وتفسيرات سهلت عليهما عرض البحث بتسلسل منطقياً.

**إجراءات الدراسة الميدانية**

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

**مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من معلمي الكيمياء بمدارس المرحلة الثانوية في ولاية نهر النيل، محلية شندي للعام الدراسي( ٢٠١٨-٢٠١٩م) وعددهم (١٦٠) معلماً ومعلمه.( سجلات مكتب ،دارة تعليم الثانوي )

**عينة الدراسة:** قام الباحث باختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة تكونت من (٢٦ ) معلماً ومعلمه يدرسون الكيمياء في المرحلة الثانوية بولاية نهر النيل، محلية شندي .

وكانت الاستبانات الموزعة والمعادة الاستبانات تم إعادتها بعد تعبئتها كاملة نسبة (١٠٠ %)، استبانات لم يتم إعادتها(٠ %) ، استبانات غير صالحة للتحليل (٠ %) ، كما كانت خصائص أفراد عينة الدراسة: حسب الجنس. الذكر بنسبة (٤٢.٣ %)، والإناث بنسبة (٥٧.٧ %)، وكان توزيع أفراد العينة حسب المؤهل

.وتم توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة. علي النحو التالي ان غالبية أفراد العينة سنوات خبرتهم تتراوح بين ٥ سنوات حيث بلغت نسبتهم٣٨.٥) %) من أفراد العينة الكلية، بينما بلغت نسبة الذين سنوات١٥ سنة (٢٣.١ %) من أفراد العينة الكلية، اما أفراد العينة والذين سنوات خبرتهم – خبرتهم من ١٠ فقد بلغت نسبتهم (٢٣.١ %) ٢٣.١ % من إجمالي العينة المبحوثة.

**أدوات الدراسة:**

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من) ٢٨) فقرة، موزعة على خمسة محاور هي: محور التخطيط ، محور وإدارة الصف ، محور طرق التدريس ، محور لتقويم.

وقد تم التحقق من صدق الاستبانة(الصدق الظاهري) تم عرض الاستبانة علي عدد من المحكمين لتحكيمها علمياً وتربوياً من حيث صحة عبارات المحاور ومناسبتها ، في ضوء آرائهم قام الباحث بإعداد أداة الدراسة بصورتيها النهائية .

**المعالجات الاحصائية :**

ومن أهم هذه الأساليب التي استخدمها الباحث برنامج (spss) والنسب المئوية ، واختبار( ت) معامل ارتباط لاسبيرمان

**عرض وتحليل وتفسير النتائج:**

تحليل وتفسير و مناقشة كل فرض من الفروض المقترحة في الدراسة الحالية

**٦. الفرض الأول : الذي ينص يمتك معلمي مادة الكيمياء بالمرحلة الثانوية كفاية بدرجة فوق الوسط .**

**جدول رقم (١) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت لجميع المحاور**

| رقم | العبارة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة(ت) | مستوى الدلالة | التفسير | الراي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المحور الاول : التخطيط | | | | | | |
| ١. | الاهتمام بإعداد الخطة اليومية | ٢.٢٩ | ٠.٢٧ | ١٧.٣٢١ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث دائماً |
| ٢. | الاهتمام بإعداد الخطة السنوية | ٢.٥٣ | ٠.٦٤ | ٤.٢٤٤ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث دائماً |
| ٣. | مراعاة توافق الخطة اليومية التي تقوم بها مع الخطة السنوية | ٢.٨٨ | ٠.٣٢ | ١٣.٨٤٤ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث دائماً |
| ٤. | مراعاة لوازم التخطيط. | ٢.٧٣ | ٠.٤٥ | ٨.٢٣٨ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث دائماً |
| ٥. | تحديد عيوب المنهج الدراسي المتعلقة بالأهداف والمحتوي وطريقة التدريس من خلال عملية التخطيط | ٢.٥٣ | ٠.٦٤ | ٤.٢٤٤ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث دائماً |
| ٦. | التخطيط لاستخدام الأنشطة والوسائل والأدوات التعليمية الملائمة لقدرات التلاميذ | ٢.٥٠ | ٠.٦٤ | ٣.٩٣٤ | ٠.٠٠١ | دالة | يحدث دائماً |
| ٧. | تحديد الخبرات التعليمية السابقة المرتبطة بأهداف الدرس من خلال وضع الخطة | ٢.٨٤ | ٠.٣٦ | ١١.٧٢٦ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث دائماً |
| | المحور الثاني : إدارة الصف والتنفيذ | | | | | | |
| ١. | التمهيد للدرس بمقدمة تثير اهتمام التلاميذ | ٠ ١٩٦١٢ | ٢.٩٦١٥ | ٢٥.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث دائماً |
| ٢. | تقديم المادة بشكل واضح وبتسلسل | ٠ | ٢.٩٢ | ١٢.٠٠ | ٠.٠٠ | دالة | يحدث |

| رقم | العبارة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة(ت) | مستوى الدلالة | التفسير | الراي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | منطقي | ٣٩٢٢٣ | ٣١ | ٠ | ٠ | | دائماً |
| ٣. | استخدام التجارب العملية المتعلقة | . | ١.٩٢ | -٤٩٣. | ٠.٠٠٠ | دالة | لا يحدث |
| | بالمادة العلمية خارج غرفة الصف. | ٧٩٦١٤ | ٣١ | | ٠ | | دائماً |
| ٤. | مراعاة توزيع وقت الحصة على | . | ٢.٩٢ | ١٢.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث |
| | عناصر الدرس | ٣٩٢٢٣ | ٣١ | ٠ | ٠ | | دائماً |
| ٥. | التركيز على الدراسة النظرية فقط | . | ١.٨٤ | – | ٠.٠٠٠ | دالة | لا يحدث |
| | | ٧٨٤٤٦ | ٦٢ | ١.٠٠٠ | ٠ | | دائماً |
| ٦. | مراعاة عوامل التفاعل الصفي | . | ٢.٨٤ | ٩.٢٩٧ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث |
| | | ٤٦٤١٠ | ٦٢ | | ١ | | دائماً |
| ٧. | اتاحة فرصة الحوار والمناقشة أثناء | ٥٣٣٤٩. | ٢.٧٣ | ٦.٩٨٥ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث |
| | الدرس | | ٠٨ | | ٠ | | دائماً |
| | المحور الثالث :إستخدام الوسائل التعليمية | | | | | | |
| ١. | استخدام الطرائق الحديثة في تعليم | ٣.٣٠ | ٢.٩٢ | ١٢.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث |
| | المهارات في مادة الكيمياء . | | ٣١ | ٠ | ٠ | | دائماً |
| ٢. | استخدام الطرائق التي تساعد على | ٣.٢٠ | ٢.٧٦ | ٧.٦٢٥ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث |
| | إثارة الدافعية لدى الطلاب. | | ٩٢ | | ٠ | | دائماً |
| ٣. | تنوع أساليب التدريس وفق الأهداف | ٢.٨٧ | ٢.٨٨ | ١٣.٨٤ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث |
| | التربوية والتعليمية | | ٤٦ | ٤ | ٠ | | دائماً |
| ٤. | استخدام الطرائق التي تتيح للطلبة | ٣.١٣ | ٢.٦٥ | ٦.٨٧٢ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث |
| | إبداء أرائهم بحرية | | ٣٨ | | ٠ | | دائماً |
| ٥. | استخدام الطرائق التي تعتمد مبدأ | ٣.٦٠ | ٢.٨٤ | ٩.٢٩٧ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث |
| | التدرج من السهل إلى الصعب | | ٦٢ | | ٠ | | دائماً |
| ٦. | استخدام الطرائق التي تراعي امن | ٣.١٧ | ٢.٨٤ | ٩.٢٩٧ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث |
| | وسلامة الطلاب | | ٦٢ | | ١ | | دائماً |

| رقم | العبارة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة(ت) | مستوى الدلالة | التفسير | الراي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٧. | استخدام الطرائق تراعي مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب | ٣.٠٧ | ٢.٨٤٦٢ | ١١.٧٢٦ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث دائماً |
| | المحور الرابع : التقويم : | | | | | | |
| ١. | مراعاة الفردية بين التلاميذ في قدراتهم وحاجاتهم أثناء الدرس. | ٣٩٢٢٣. | ٢.٩٢٣١ | ١٢.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث دائماً |
| ٢. | استخدم التقويم البنائي اثناء الدرس. | .٥١٤٤١ | ٢.٧٦٩٢ | ٧.٦٢٥ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث دائماً |
| ٣. | استخدم التقويم النهائي عند نهاية الدرس | .٣٢٥٨١ | ٢.٨٨٤٦ | ١٣.٨٤٤ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث دائماً |
| ٤. | التقويم لمتابعة التغيير المرغوب فيه في سلوك المتعلم . | ٤٨٥١٦. | ٢.٦٥٣٨ | ٦.٨٧٢ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث دائماً |
| ٥. | التقويم للتمييز بين التلميذ الموهوب والضعيف دراسياً ومعالجة نقاط القوة والضعف لديه. | ٤٦٤١٠. | ٢.٨٤٦٢ | ٩.٢٩٧ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث دائماً |
| ٦. | التقويم لمتابعة أداء التلاميذ للواجبات المنزلية . | .٤٦٤١٠ | ٢.٨٤٦٢ | ٩.٢٩٧ | ٠.٠٠١ | دالة | يحدث دائماً |
| ٧. | توظيف نتائج التقويم في توجيه عملية التعليم والتعلم . | .٣٦٧٩٥ | ٢.٨٤٦٢ | ١١.٧٢٦ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث دائماً |
| | المحاور ككل | ٣.٣٨ | ١٤.٩٥ | ١٣.١٧٦ | ٠.٠٠٠ | دالة | يحدث دائماً |

من خلال الجدول رقم (١) أعلاه يتضح لنا افراد عينة الدراسة لمعرفة امتلاك معلمين الكيمياء بالمرحلة الثانوية للكفايات التدريسية ككل جاءت بدرجة فوق الوسط بوسط حسابي ( ٣.٣٨) ,انحراف معيراي ( ١٤.٩٥) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ( ١٣.١٧٦ )

*تفسير: وهذا يدل على أن أفراد العينة علي وعي وادرا تمام بأهمية المهارات الواردة في استبانة

الدراسة الحالية مما ينعكس ايجاباً علي تطوير العملية التعليمية العملية التعلمية كل للنجاح في العملية التدريسية وهذ ما تتحقق الفرض الأول .

**٢.الفرض الثاني : لا توجد فرق في تريب دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى إلى لمتغير (النوع). جدول (٢) نتائج اختبار " ت " لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات استجابات عينة البحث تبعا لمتغير النوع( ذكر، أنثى) :**

| المحور | المتغير | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة t | مستوى الدلالة | اتجاه الفروق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الكفايات المهنة | ذكر | ١١ | ٣.٨٢ | ٠.٤٣ | ١٠٢ | ٠.٢٧ | غير دالة | – |
| | أنثى | ١٥ | ٣.٨٥ | ٠.٦٥ | | | | |
| المتوسط الكلي | ذكر | ١١ | ٣.٩٧ | ٠.٣٢ | ١٠٢ | ١.٦٠ | غير دالة | – |
| | أنثى | ١٥ | ٤.١٢ | ٠.٤٧ | | | | |

من خلال الجدول رقم (٢) يتضح لا توجد دلالة إحصائية للفروق بين متوسطي درجات استجابات عينة البحث للكفايات التدريسية لمعلمي الكيمياء بالمرحلة الثانوية ، تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) حيث بلغت قيمة " ت " (٠.٢٧) وهى غير دالة إحصائياً ، مما يعطي مؤشراً بأن هناك اتفقاً كاملاً بين أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث في أهمية وأولويات الكفايات التدريسية لمعلمي الكيمياء بالمرحلة الثانوية .

***التفسير :**

لا توجد دلالة إحصائية للفروق بين متوسطي درجات استجابات عينة البحث بالنسبة لمتوسطات الاستجابات على الاستبيان ككل للكفايات التدريسية لمعلمي الكيمياء بالمرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) حيث بلغت قيمة " ت " (١.٦٠) وهى غير دالة إحصائيا وهذا ما يحقق الفرض الثاني .

**الفرض الثالث:**

**جدول رقم (٣) يبين الأوساط الحسابية والنسب المئوية وترتيب مجالات الاستبيان**

| المحور | عدد العبارات | الوسط الحسابي | النسبة المئوية | الترتيب | التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| **الاول : التخطيط** | ٧ | ٣.٤٧ | ٦٩.٤٠٪ | ١ | متوسط |
| **الثاني : إدارة الصف والتنفيذ** | ٧ | ٣.٤٠ | ٦٨٪ | ٢ | متوسط |
| **الثالث :إستخدام الوسائل التعليمية** | ٧ | ٣.٣٠ | ٦٦.٦٠٪ | ٣ | متوسطة |
| **الرابع : التقويم** | ٧ | ٣.١٠ | ٦٤.٢٠٪ | ٤ | متوسط |
| **المحاور ككل** | ٢٨ | ٣.٣٨ | ٦٨.٢٠٪ | | متوسط |

يتضح من الجدول (٣) إن الكفايات التدريسية الضرورية لمعلمي الكيمياء بالمرحلة الثانوية السودانية ، والتي يجب إن تستخدم كمعيار للمعلم الكفء في مرحلة الدراسة الثانوية تم حصرها في (٤)مجالات رئيسة هي (مجال التخطيط ومجال التنفيذ ومجال طرائق التدريس ومجال التقويم ) كما يتضح من الجدول رقم (٣) إن الكفايات التدريسية لمعلمي الكيمياء بالمرحلة الثانوية السودانية جاء على النحو الاتي : المرتبة الأولى: المرتبة الثانية: كفايات التخطيط وبنسبة مئوية بلغت ( ٦٩.٤٠٪ ) ، وبدرجة كفاية ( متوسطة ) ، والمرتبة الثانية: كفايات التنفيذ وبنسبة مئوية بلغت ( ٦٨٪ ) ، وبدرجة كفاية ( متوسطة) ، والمرتبة الثالثة :كفايات طرائق التدريس ، وبنسبة مئوية بلغت( ٦٦.٦٠٪ )،وبدرجة كفاية(متوسطة) ، والمرتبة الرابعة : كفايات التقويم ، وبنسبة مئوية بلغت ( ٦٤.٢٠) ، وبدرجة كفاية ( متوسطة ) ، إما بالنسبة للدرجة الكلية للكفايات فقد جاءت بدرجة متوسطة وبنسبة مئوية بلغت ( ٦٨.٢٠٪)

* **التفسير** : إن هذه النتائج تبين صورة من واقع مادة الكيمياء في المنهاج والواقع الحالي للكفايات التدريسية لمعلمي مادة الكيمياء في محلية شندي ( ولاية تهر النيل ) ، وهذا يدل على أن التصميم وتحكيم الاستبانة كان بالطريقة العلمية الجيدة ، وهذا ما يحقق الفرض الثالث .

**النتائج والتوصيات والمقترحات**

**أولاً: النتائج:**

١. توجد مهارات الكفايات التدريسية عينة الدراسة بدرجة متوسطة .

٢. توجد فروق في ترتيب أهمية المهارات الكفايات التدريسية تبعاً متغير النوع .

٣. تم ترتيب مهارات الكفايات التدريسية على النحو: ١. كفاية التخطيط ، ثم كفاية **إدارة الصف والتنفيذ** ،

وكفاية استخدام الوسائل ، واخيراً كفاية التقويم .

**التوصيات :**

ولا بد من وضع استراتيجية خطة طويلة المدى لتنظيم أداء معلمي الكيمياء وتطويره وفي سبيل ذلك يوصي الباحث بما يلي:

١. يجب قيام دورات تدريب مستمرة لتطوير الكفاءة المهنية لمعلمي مادة الكيمياء بالمرحلة الثانوية بمحلية شندي وامتلاكهم للمهارة المهنية المعدة في استبانة الحالية .
٢. ضرورة إدراج مدي التمكن من مهارات الكفايات التدريسية لمعلمي الواردة في استبانة الدراسة الحالية في استمارة تقويم الأداء التدريسي للمعلمين .
٣. ضرورة إدراج المهارة التي تواجد في الاستبانة الحالية في برامج تأهيل الطلاب المعلمين لمادة الكيمياء بكلية التربية لضمان جودة الأداء المهني .

**مقترحات لدراسات مستقبلية:**

١. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال الكفايات المهنية لمعلم الكيمياء وتطبيقها لتطويرها لتصبح أكثر مناسبة .
٢. إجراء دراسة حول أثر برامج إعداد المعلمين المهني للكفايات التعليمية لمعلمي الكيمياء وأخذ عينات كبيرة وشاملة لكل ولايات السودان.
٣. إجراء دراسات وأبحاث تهدف الى معرفة آراء المعلمين الذين يتم إعدادهم الآن في كليات التربية وتطوير كفاياتهم المهنية .

**المصادر والمراجع**

**أولاً: المصادر**

٨. القرآن الكريم

**ثانياً: المراجع:**

آمال نجاتي عياش وآخرون، طرق تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، دار الحكم ،عمان ، المملكة الأردنية، ٢٠٠٧ م.

ابراهيم محمد المحاسنه وآخرون، القياس والتقويم، (مملكة البحرين: دار جرير للنشر والتوزيع)، ٢٠٠٩م.

أحمد توفيق مرعي، الكفايات التعليمية في ضوء النظم، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان،٢٠٠٣م.

حسن حسين زيتون، تصميم التدريس رؤية منظومة، ط٢ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م.

توفيق مرعي ، الكفايات التعليمية الأدائية الأساسية عند معلم المدرسة الابتدائية في الأردن في ضوء تحليل النظم واقتراح برامج لتطويرها ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨١ .

خالد طه الأحمد، تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية ، ٢٠٠٥ م.

خوله فاضل الزبيدى (٢٠٠٣م)،أساليب التعليم والتعلم الحديثة ، بدون دار نشر، بدون طبعة.

رشدي أحمد طعيمه، المعلم، ط٢ ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ٢٠٠٦ م.

رشدي لبيب، معلم العلوم، ط٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ١٩٧٦ م.

سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، الكفايات التدريسية مفهوم التدريب والآداء، دار الشروق للنشر والتوزيع ، غزة ، ٢٠٠٣ م.

سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم نموذج القياس والتقويم، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠٤ م.

عايش محمود زيتون، أساليب تدريس العلوم ، دار الشروق للنشروالتوزيع ،عمان ، ١٩٩٦م.

عبد الرحمن عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس ، دار المناهج، عمان ، ١٩٩٨م

فواز عزة الخليلي، الكيمياء العامة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية ، ٢٠٠٨ م.

فوزي أحمد حمدان سماره، مبادئ مفاهيم طرائق التدريس، ط٢، مؤسسة الطريق للنشر، عمان ، ٢٠٠٤ م.

كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نمازج ومهارات، ط٢، عالم الكتب، القاهرة ، ٢٠٠٩م .

محسن على عطية وآخرون، التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل ، ط ٢ عمان، دار المناهج ،٢٠٠٧ م.

محمد الدريج، التدريس الهادف من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفايات، دار الكتاب الجامعي، سلطنة عمان ، ٢٠٠٤ م.

مصطفى عبد السميع محمد وآخرون، إعداد المعلم بنيته وتدريبه، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ م.

مصطفى ابراهيم وآخرون ( ١٤٢٦هـ ) ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، ط٤ .

**ثانيا : المراجع الإنجليزية :**

D' Hainault , Louis ( 2002 ) The meanings of competency.

Doddle, N.R ,etal :The Florida Catalogue of Teacher, competencies . Florida Department co-operative,chipley,florida,U.S.A., 1996.

**ثالثاً: الرسالات الجامعية:**

يوسف شيخ الدين، تطوير أداة قياس الكفايات التدريسية لمعلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير ، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٩ م، غير منشورة.

# الآثار فى شمال السودان الواقع والمأمول

**ندى بابكر محمد إبراهيم**

جامعة شندي – كلية السياحة والآثار

**مستخلص**

تهدف هذه الورقة إلى القاء الضوء على مراحل البحث الآثاري في شمال السودان واهم مراحله منذ بداية القرن العشرين حتى الأعمال الحديثة المعاصرة وماتوصلت الية من نتائج والتى ساهمت في حل العديد من المشكلات المتعلقة بتاريخ الحضارات السودانية القديمة ،ايضا حماية اثار شمال السودان وتهيئتها للسياحة ومن ثم العمل على النهوض بالاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة.

## Abstract

This paper throws light on the stages of archaeological research in Northern Sudan. These stages included the operations of surveying, excavations and preservation up to the last stage that witnessed a leap in the archaeological research. It is the stage of archaeological research under the umbrella of Sudanese –Qatari Archaeological Project. The achievements of this project are expected to develop tourism in Sudan and add to the national income of the country. Besides, coping with the world's advanced archaeological research techniques.

**مقدمة:**

السودان من أقدم البلاد التى سكنها البشر. وقد أثبت ذلك من خلال الحفريات في بعض أجزائه. فمازالت المواقع الأثرية منتشرة بكل مناطق السودان تمثل جميع الفترات الحضارية بدءاً بعصور ماقبل التاريخ ثم فترة حضارة المجموعات وحضارة كرمة وحضارة كوش (نبتة–مروى) وحضارة مابعد مروى حتى فترات آثار حضارات الأديان السماوية المسيحية والإسلامية، والتى تقف شاهدا على استمرارية الحضارة السودانية وأهميتها.

**تاريخ البحث الآثاري في السودان:**

بدأ الاهتمام بالآثار السودانية منذ وقت مبكر ، إلا أن البدايات الحقيقية كانت مع بدايات القرن العشرين إثر الحملتين الدوليتين لإنقاذ آثار النوبةوفي منتصف القرن فى العام ١٩٥٥م حيث بدأت مرحلة جديدة للبحث الآثارى في النوبة الشمالية والسودان عامة وذلك عندما بدأت مصر– بعد تحررها من الاحتلال الاستعمارى طويل المدى –فى قيام مشروع خزان أسوان (السد العالي) والذى سيؤدى إلى إغراق منطقة تمتد إلى ٥٠٠ كليومتر من الشلال الأول حتى كوشه في الجنوب. وتطلب ذلك تنفيذ أعمال إنقاذ هائلة للآثار ودراستها. وشاركت في إنقاذ الآثار العديد من البعثات من أقطار مختلفة تحت إشراف منظمة اليونسكو لأكثر من عشر سنوات. فقد انصب الاهتمام بالضرورة بالمنطقة المهددة بالغرق. ولذلك جرى البحث فى المناطق الجنوبية فى مناطق متفرقة. ولازالت نتائج الحفريات – باستثناء القليل – تنشر فى تقارير مبدئية ضئيلة للغاية. وبالتالى فإنّ البيانات المتحصل عليها والنتائج غير متوفرة فعلياً للاستخدام العلمى، وتقود التجربة إلى الاعتقاد بأنه يستبعد نشرها كاملة فى وقت قريب.

هناك مصادر عديدة لمعرفة تاريخ السودان القديم،فقد ساهمت كتابات بعض الكلاسيكيين والرحلات الكشفية التى قام بها بعض الرحالة والباحثين والمكتشفين في توضيح الصورة العامة للسودان خلال الحقب التاريخية،كما ساعدت أيضا على تحديد بعض المناطق الأثرية التي كانت مجهولة.ثم جاءت بعد ذلك الدراسات الأثرية التي تقوم على الأسس العلمية والتي وفرت لنا معلومات مهمة مبنية على نتائج الحفريات والمسوحات.

كان هيرودوت أول الكُتَاب الكلاسيكيين الذين كتبوا عن السودان في القرن الخامس ق.م،فهو أول من ذكر اسم مدينة مروي ووصفها بأنها عاصمة الأثيوبيين. ورغم أن رحلته لم تتعدَ الحدود الجنوبية لمنطقة جزيرة فيله إلا أنّه قام بوصف السودان جغرافياً حتى منطقة الشلال الرابع معتمداً على بعض الروايات السماعية، كما اعتمد على خياله كثيراً فيما يختص بوصف السكان وملامحهم البشرية وعاداتهم وتقاليدهم مما أدى لاختلاط الحقيقة بالكثير من الأساطير.

ومن الكتاب الكلاسيكيين الآخرين نجد ديودور الصقلي الذي تحدث عن الطبيعة الجغرافية للسودان وعن عادات وتقاليد المرويين،وكذلك ماكتبه استرابوا فى كتابه (الجغرافيا) إضافة إلى المؤرخ الرومانى بليني الذى تحدث في كتابه (التاريخ الطبيعي) في القرن الأول الميلادي عن طبيعة مروي النباتية والحيوانية.

على الجانب الآخر فقد أمدتنا نتائج الرحلات الكشفية بالكثير من المعلومات عن المدن والمناطق الأثرية في السودان القديم.فنذكر على سبيل المثال ديفيد روبيني (١٥٢٣م)،شلبي (١٦٧٠م)،بونسيه(١٦٩٩م)، وجيمس بروس(١٧٧٢م) الذي استطاع التعرف على حدود مروي القديمة بالبطانة،وبوركهارت (١٨١٣م-١٨١٤م) الذي سافر من الدامر حتى شندى واورد مشاهداته في كتابه : (Travels in Nubia) (بوركهارت ترجمة فؤاد أندراوس،٢٠٠٧،ص١٦٥).

يضاف إلى ذلك تقارير أعمال لينانت دي بيلفوند الذي زار النقعة والمصورات وودبانقا مما ساعد فى التعرف على هذه المواقع.

ومن الرحالة الذين أدّوا دوراً مهماً في التعرف على الحضارة السودانية الرحالة الفرنسي فردريك كايو والألماني لبسيوس اللذان قاما بإعداد رسومات وخرائط للعديد من المواقع مما ساهم كثيراً فيما بعد في التعرف على تلك المواقع.

الدراسات الآثارية:

حظيت مناطق شمال ووسط السودان بأعمال آثارية كثيرة بالمقارنة مع بقية أنحائه الأخرى وذلك نسبة لما تحويه من آثار ظاهرة ذات طبيعة جاذبة للعلماء والباحثين تتمثل في أهرامات،معابد،كنائس،قصور،حصون،.....الخ.هذا إلى جانب حملات إنقاذ آثار النوبة التي عملت على دراسة العديد من المواقع الأثرية المهددة بالغرق في شمال السودان،حيث تعرفت من خلالها معظم المؤسسات الدولية المشاركة فيها أن للسودان حضارة مستقلةعميقة ضاربة في القدم تستحق الاهتمام. وتوالت إثر ذلك البعثات الأجنبية للعمل فى شمال السودان وقد كانت أكثر الأعمال نجاحاً وأكبرها حجما تلك التي أجراها معهد الدراسات المصرية لجامعة همبولدت (ألمانيا الشرقية)١٩٥٨م بقيادة هنتزه في منطقة البطانة،جزيرة مروي القديمة حيث أجرى هنتزه استكشافا مبدئياً لما يقارب الأربعين موقعاً آثارياً وعمل هو وفريقه في المصورات الصفراء بدءاً من العام ١٩٦٠م وكشفوا – إلى جانب الكثير من النقوش والمخربشات – عن أعمال نحتٍ وآثار معماريَة. ولا تزال تلك الأعمال مستمرة حتى الآن.

صورة رقم ١ الترميم بمعبد الاسد بالمصورات



صورة رقم ٢ معبد الوسط بالمصورات الصفراء



صورة رقم ٣ جانب من معبد الوسط بالمصورات الصفراء



ونورد فيما يلي بشكل عامٍ – على سبيل المثال لا الحصر– بعض العلماء الذين أجروا دراسات آثارية فى شمال السودان :

ولس بدجE.A.WallisBudge

حضر بدج إلى السودان موفداً في بعثة آثارية من المتحف البريطاني بصحبة السردار كتشنر عام ١٨٩٧م.وقد قام باجراء حفريات في أهرامات مروي لفحصها، وقد عاد في عامي ١٩٠٢م–١٩٠٥م لجمع مادة أثرية لمتحف الخرطوم .وأصدر مجموعة من المؤلفات.

صورة ٤ الاهرامات بالبجراوية (الهيئة العامة للآثار والمتاحف–قسم التصوير)



جون قارستانGars tang

عندما حل شتاء (١٩٠٩م–١٩١٠م) بدأ معهد الحفريات الأثرية التابع لجامعة ليفربول حفرياته الأثرية في خمسة مواسم تحت إشراف البروفسير جون قارستانق في موقع مدينة مروي القديمة.وقد قام قارستانق بحفريات واسعة بالمدينة الملكية خلال وقت وجيز لذلك لم يكن من الممكن تسجيل الموقع الأثري تسجيلاً دقيقاً وفق متطلبات علم الآثار الحديث(سايس، قارستانق، وآخرون.١٩١١.ص٢٧).

قرفث F.L Griffith

اشترك قرفث بالعمل في الموسم الأول مع قارستانق باعتباره متخصصاً في مجال اللغات.وقد جذبته بشكل خاص مسألة اللغة المروية،فعكف على دراسة نتائج حفريات بعثة جامعة بنسلفانيا في كرنوق في النوبة السفلى حيث عثر على رصيد هام من الكتابات المروية وتمكن من الكشف عن الأبجدية المروية،ثم حل رموزالكتابة وتعرف على بعض مميزاتها.بالإضافة إلى ذلك نفذ قريفث بالاشتراك مع كيروان حفريات في غاية الأهمية بتكليف من جامعة اكسفورد في فركة والكوه ونشر نتائجها في حولية ليفربول .وكذلك قام بالحفر في المنطقة المحيطة بنبتة حيث كشف عن موقع صنم ،كما أشرف على حفريات في فرص بين سنتي ١٩١٠م و١٩١٢م وقد قام بنشر النصوص المروية في كل من كرنوق وفرص والكوه ومروي في مؤلفه (Meroitic Inscriptions 1911) :

رايزنرG.A.Reisner

بدأ رايزنر العمل الآثاري في السودان منذ ١٩٠٧م عندما قاد حملة إنقاذ النوبة الأولى،ثم قام في العام ١٩١٣م بحفريات واسعة النطاق في كرمة ٢٥٠٠ ق .م ، وأن هذه الحضارة استطاعت عبر التاريخ أن

تحتفظ بلغتها ونفس الأجناس التي أسستها، حيث تقع علي الجانب الشرقي لنهر النيل عند الشلال الثالث بين القرن العشرين ومنتصف القرن السادس عشر ق م , ومدت هذه المملكة نفوذها الي النوبة السفلي في مصر. وتركزت حضارة كرمة حول مدينة كرمة، وتعد من أقدم الممالك الأفريقية التي نافست مصر .

وفي الربع الأول من القرن العشرين ١٩١٦م –١٩٢٣م وبتكليف من جامعة هارفارد ومتحف بوسطن للفنون الجميلة قام رايزنر بحفريات في مواقع الكرو ونوري والبركل ومروي القديمة.ويرجع له الفضل في معرفة تتابع الملوك المدفونين بهذه الجبانات.وقد قام مساعده دانهام بنشر حفرياته في المواقع المذكورة في عدة مجلدات.

شارلس بونية Bonnet, Charles

بدأ شارلس بونية أعمال التنقيب عن الآثار منذ العام ١٩٦٥م عندما شارك في بعثة جامعة جنيف في كل من تابو وكرمة. وقد أصبح رئيسا لهذه البعثة منذ العام ١٩٧٧م. قضى هذا العالم الآثاري السويسري ٤٣ سنة في التنقيب عن آثار الحضارة السودانية وبالأخص آثار عاصمتها كرمة وقدم الكثير من المعلومات والمعطيات المهمة عن بعض المعالم المجهولة إلى حد ما.لكن أهمية أعمال هذا السويسري تكمن في عثوره على إثباتات واضحة تسمح بإقامة الدليل على أن هناك حضارة أصيلة في كرمة إلى جانب مخلفات الغزو المصري لشمال السودان خلال فترة الأسر الفرعونية المصرية .

صورة رقم ٥ كرمة:الدفوفة الغربية

swissinfo.ch



بدأت بعثة جامعة غانا برئاسة شيني شينيP.L.Shinnie, مع فريق متواضع العدد في عام ١٩٦٥م في إجراء حفريات مبدئية في مروي القديمة ووضع خريطة مفصلة للمنطقة،تمهيداً للتنقيب المستقبلى.

فيركوتيةJ.Vercoutter

أجريت حفريات مهمة من حيث نتائجها فى جزيرة مروي في ١٩٥٨م–١٩٦٠م وفي ودبانقا من قبل مصلحة الآثار السودانية برئاسة فيركوتية.وقد ظهرت عدة مدارس أوربية ومصرية اتخذت من التاريخ والحضارة السودانية مجالاً لتخصصها وساهم باحثوها فى إيضاح بعض الغموض الذى يلازم مراحل التاريخ السوداني القديم.وقد ساعد ذلك في توافد البعثات الأجنبية للعمل فى السودان تحت إشراف سوداني قد لايتدخل كثيراً في ما يُكتب أو يُفترض لاحقاً ،وقد أتيحت فرصة العمل في هذا المجال للمؤسسات الأكاديمية الأجنبية والسودانية،وبشكل أخص في دراسة آثار الحضارة المروية .

البحث الآثاري في الفترة :٢٠٠٠م إلى٢٠١٢ م:

من أهم الدراسات الآثارية في هذه الفترة، دراسة البعثات للمدن المروية، حول مروي القديمة، في الحصا، الحماداب، ومويس والتي ربما تسهم في إزالة بعض الغموض عن هذه الفترة المتميزة في تاريخ الحضارات السودانية القديمة:

موقع دومة الحماداب:

بدأت دراسات دومة الحماداب منذ العام ٢٠٠١م كمشروع بحث مشترك بين جامعة هومبولت في برلين، جامعة شندي والهيئة القومية للآثار والمتاحف. يقع الموقع الآثاري للحماداب على الضفة الشرقية للنيل، على بعد ثلاثة كيلومترات جنوب مدينة مروي القديمة.

سُمي الموقع باسم القرية الحديثة دومة الحماداب، وهي المنطقة الشمالية من مدينة كبوشية يتكون الموقع من منطقتي استقرار على تلال تمتدان إلى الخارج في محاذاة النيل. التلال الشمالية والجنوبية تمتد في مساحة "٣٠٠×٢٠٠و٥٠٠×٢٥٠ م" على التوالي. وكلٌّ منها ينهض بارتفاع يصل إلى ٤ أمتار عن حقول المزارعين المحيطة بهما. أثناء الفيضانات الكبيرة يغمر النيل كلتا التلتين وكلتاهما مغطي بالآلاف من شقف الفخار، وكسار الطوب المحروق. (Wolf,p,and) Nowotnick,U,2006.P25 )

وتمت دراسة الموقع من قِبل حملة قارستانق باسم جامعة ليفربول في عام ١٩١٤م، وقد اكتشفت مسلتان في التلال الشمالية في داخل غرفة معبد سبيومكر، إحدى المسلتين للأمير أكينداد، وهي تعكس أهمية الحماداب وتعتبر من أطول النقوش باللغة المروية، والتي تشيرللحرب بين روما ومروي في عام ٢٤ق.م. وتم توثيق الاتجاه الشمالي الغربي والجنوب الشرقي للمعبد وأجريت نظافة للسطح فقط. ومازالت البعثة تعمل بالموقع موسمياً.

موقع الحصا:

بدأت الأعمال الآثارية بالموقع منذ العام ٢٠٠٠ م، من قِبل الوحدة الفرنسية بالهيئة القومية للآثار والمتاحف.ويقع موقع الحصا بديم القراي شمال شندي على بعد ٢٠٠ كليومتر تقريباً شمال الخرطوم، إلى الغرب من طريق الخرطوم – عطبرة. وقد ذكر هذا الموقع من قبل الرحالة (بوركهارت ١٨١٤م,١٨١٩م .ص٣٦٢) و(موريس لينانت ١٩٥٨م، ص١٣٨) و(فردريك كايو، ١٨٢٦ م .ص١١١، ص١٦١).

ويقع الموقع الثاني على بعد١,٢٥ كليومتر شرق الحصا ١٦٤٦ ش/٣٧ ٣٣ ق، يعرف في المنطقة المجاورة باسم الدَّمْبُوية.مازالت البعثة الآثارية تواصل العمل موسمياً في موقع الحصا.

موقع ودبانقا:

يقع على الضفة الشرقية لنهر النيل. وفي بعض الأحيانُ يعرف بميناء النهر لمدينة النقعة، حيث أنه يقع في فم الوادي من داخل أرض المدينة (آدامز، ١٩٧٧، ص٣٢١). الجزء الأكبر من الموقع تم حفره بواسطة مصلحة الآثار (فيركوتيه، ١٩٦٢م). يتكون الموقع من قصر للملكة أماني شخيتو، عدد من المعابد، وأشكال دائرية في الأرض، فُسرت بأنها صوامع للغلال و مدافن.

الآن العمل الآثاري في الموقع تقوم به البعثة التابعة للمتحف القومي لدولة الشيك منذ العام ٢٠٠٩م.

موقع مويس:

يقع على بعد ٥٠ كليومتر جنوب مروي القديمة.تم التعرف على الموقع في العام ٢٠٠٣م من قِبل باتريس لينوبل وأحمد السوكري. ويتكون من أكوام على السطح، وحفريات حديثة، فهو مدينة كبيرة يعود تاريخها على

أقل تقدير إلى الفترات الكلاسيكية والأخيرة من الفترة المروية "١-٤ قرون بعد الميلاد" (مِشيل، ب.٢٠٠٨م .ص٥٢).

البعثة العاملة بالموقع هي بعثة متحف اللوفر الفرنسية، حيث تمت دراسة الموقع، برسم الخرائط الطبوغرافية، كذلك يتم التوثيق بأخذ صور جوية، وصور أقمار صناعية سطحية، بالإضافة إلى المسح المغنيتومتري، وتنظيف سطح الأرض وتحديد حدود مواقع الآثار. وتنتشر على سطح الأرض شقف فخار، طوب محروق، وأجزاء من حجارة الرحى، وركام حديد.

الموقع محاط بحزام من الحقول، وكان الكشف الرئيسي في الموسم الأول قصراً.العديد من البقايا التي وجدت في الموقع تعود في الأصل إلى الثقافة المروية كالتي وجدت في المواقع الحضرية مثل مروي (شيني وبرادلي،١٩٨٠م، ص ص١٦٣-٢٠، في شيني واندرسون٢٠٠٤م، ص.ص٢١٢-٢٦٢، وولف:الحماداب، ٢٠٠٢م، ص١٠٧، أو ودبانقا: فيركوتير، ١٩٦٢ م) (مِشيل، سبق ذكره، ص٦١).

الإطار الزمني لمويس وموقعها الجغرافي قرب النيل يتيح فرصة مقارنتها مع مدن النوبة العليا الأخرى ، من حيث الحجم والخصائص والتاريخ.

خريطة رقم ١

(after Priese ١٩٩٣: ٦)



مرحلة العمل الآثاري تحت مظلة المشروع القطرى–السودانى للآثار ٢٠١٣م٢٠١٩–:

بداية المشروع كان نتاجاً للقاء الذى تم بين رئيس جمهورية السودان وأمير قطر حيث أبدى هذا الأخير إعجابه بالآثار السودانية، فشُكلت لجنة كُلفت بوضع تصور مع الخبراء الوطنيين لمشروع تنمية الآثار بولايتى نهر النيل والشمالية، ونُظّمَت ورشتا عمل بالخرطوم والدوحة،وقد بدأ الدعم في عام ٢٠١٣م لثمانٍ وعشرين بعثة آثارية من بينها بعثات وطنية كما ازداد عدد البعثات فى الموسم الثانى ليصبح العدد الكلى واحداً وأربعين بعثةتضم جنسيات مختلفة سودانية وأوربية وأمريكية وكندية تقوم بأعمال المسح الآثاري لتسجيل مواقع جديدة، والحفريات، وحماية وصيانة وترميم المواقع الأثرية وتزويدها بالخدمات الأساسية.

أهداف المشروع القطرى– السودانى للآثار

تتمثل أهداف المشروع القطري السوداني فيما يلي:

١–تقديم دعم مادى ولوجستى لتطوير العمل الآثاري فى ولايتي نهر النيل والشمالية .

٢–إعداد جيل آثارى وتقديم برامج تدريبية وعلمية فى مجال الآثار .

٣–رفع الوعى بأهمية الآثار والسياحة .

٤–تهيئة بعض المواقع الأثرية للسياحة.

٥–تطوير الموروث الأثري الغنى الذى تنعم به دولة السودان.

٦–تأهيل الكوادر السودانية .

تواصل الدعم القطرى لموسمين ثم توقف موسم وعاود مرة أُخرى لموسمين ثالث ورابع بدعم بنسبة ٤٠ بالمائه تقريبا ولكن أهم ماحققه هو إتاحة الفرصة لبعثات ما كان لها أن ترى النور لولاه، فنذكر من ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

مشروع غرب شندى للعمل الآثاري التابع لجامعة شندى(الضفة الغربية للنيل باقليم شندى من المتمة لقوز بُرُّة) الذى كُتب له أن يولد في في المرحلة الثانية من الدعم موسم ( ٢٠١٤م–٢٠١٥م) حيث تحصل على دعم كامل ونسبة من الدعم في موسمه الثانى(٢٠١٦م–٢٠١٧م)،موسمه الثالث(٢٠١٧م–٢٠١٨م) وموسمه الرابع(٢٠١٨م–٢٠١٩م) لكن نتائج الأبحاث في هذه الفترة القصيرة تؤكد أن المشروع القطرى السودانى للآثار قد حقق جزءاً كبيراً من أهدافه.فالدراسات الآثارية التي تمت بالضفة الغربية للنيل قليلة جداً تمت بواسطة "هنتزه، خضر عبدالكريم، إدوارد، وكروفورت". وقليل من الحفريات تمت بواسطة باتريس لينوبل في موقع الهوبجي جنوب المتمة في مارس ١٩٨٧م حوالي ٧٠كليومتراً إلى الأعلى من المدافن الملكية في مروي

القديمة. بالإضافة إلى المسح الذى تم بالمنطقة لنيل درجة الدكتوراه بواسطة كاتبة الورقة (مديرة مشروع غرب شندى) .

ماتم من أعمال يعكس لنا شح الأبحاث بالمنطقة،وعليه ماتم من إنجازات كان تحت مظلة المشروع القطرى السودانى للآثار، تتمثل فى الآتى:

١-اكتشاف أكثر من ثلاثمائة موقع أثري خلال موسمين .

٢-حماية جزء من المواقع المهمة بعمل تسوير لحمايتها .

٣-الحماية من خلال محاضرات التوعية التي حققت لنا حماية الآثار بواسطة المجتمع المحلى و تسليم العديد من القطع الأثرية من أهالى المنطقة.

٤- إنجاز حفريات ببعض المواقع .

٥-بناء استراحة للمشروع بالتعاون مع المجتمع المحلى .

٦-تحقق تدريب أساتذة جامعة شندى وطلابها في كلية السياحة والآثار على أحدث تقنيات العمل الآثاري .

٧- تحققت خدمة المجتمع من العمل الآثاري بالضفة الغربية.

٨-انشاء متحف بكلية السياحة والآثار بجامعة شندي.

صورة رقم ٦ جانب من حماية المواقع بمشروع غرب شندى



صورة رقم ٧ استراحة بعثة غرب شندى (شيدت بدعم قطرى ومحلى)



خاتمة :

فى المراحل التى سبقت المشروع القطرى السودانى للآثار كانت هناك عوائق مالية فالميزانية التى تُخصص من قبل الدولة غير كافية للبحث الآثاري، وعليه كان الإعتماد على البعثات الأجنبية فى أغلب المواقع مع القليل من البعثات الوطنية والتى لاتتوفر لها ميزانيات تمكنها من البحث العلمى بصورة واسعة.

تعد هذه المرحلة طفرة لم يشهدها السودان في مجال الآثار لأكثر من عقدين من الزمان.فمن خلال إعادة التأهيل والحماية والترميم للمواقع الموجودة والمواقع المكتشفة يتحقق حفظ دائم للمواقع الآثرية والإبقاء عليها بحالة جيدة،كذلك يمكن كشف القيم الجمالية والتاريخية والفنية للأثر، كذلك تهيئة الأثر لاستثماره بالصورة الأمثل مما يساعد فى دعم السياحة،إذ تعتبر السياحة فى العديد من الدول من أهم الركائز التى يعتمد عليها الدخل القومى .

توفر الميزانية انعكس على جودة الأداء ،حيث تفرغ الباحثون للعمل الآثاري بدلاً عن الانشغال بتوفير الدعم المادى ،كذلك استخدام أحدث الأجهزة والكوادر عالية الكفاءة ساعد على ضمان الجودة فى مجال البحث الآثاري .

قائمة المراجع الانجليزية

Adams, W. Y, (1977) **Nubia corridor to Africa, London**.

Baud, Michel. (2008), "The Meroitic Royal City of Muweis: First Steps into an Urban Settlement of Riverine Upper Nubia**", Sudan and Nubia**, Bulletin No. 12, pp. 52-63.

**Bonnet, Charles,et al., 2005** *Des Pharaohs venus d'Afrique : La cachette de Kerma* Citadelles&Mazenod.

Budge, E. A. W**.** 1928 **A history of Ethiopa, Nubia And Abyssinia**. London.

Burckhardt, J. L 1819 **Travels in Nubia,** London.

Cailliaud, F. 1827 ***Voyage à Meroë*,** vol. 1-4 et 2 atlases. Paris.

**Garstang,J, etal** .1911 Meroe, The City of Ethiopians. Oxford.

**Griffith F. LI**. 1916 Meroitic studies II, Journal of Egyptian archaeology, vol. 3.PP. 21-24.

Lepsius, R1879-1913 ***DenkmälerausÄgypten und Äthiopien***.Text, Heraus Von Ed. Naville, Bd 1-5. Leipzig.

Linant de Bellefonds,1958*Journal de voyage à Meroê dans l'années 1821 et 1822*, ed.

Priese, K.-H., 1993, The Gold of Meroe. The Metropolitan Museum of Art, New York, Mainz.

PücklerMuskau,1844***AusMehemedAlis Reich.Ägypten und der Sudan um 1840.MiteinemNachwort von G. Jantzen und einembiographischen Essay v. Otto Flake. Zürich: Manesse o. J.***

Reisner, G. A., 1923 **TheMeroitic Kingdom of Ethiopia**: **A Chronological Outline,The Journal of Egyptian Archaeology**, Vol. 9, No. 1/2, pp. 34-77

*Shinnie, P. L 1967***Meroe A Civilization of the Sudan**. London.

Shinnie, P. L and BradleyR, J,1980The capital of KushI, Meroe excavations 1965-1972**, Meroitica**4, Akademie- Verlag, Berlin. PP.146-193.

Vercoutter, J. 1962"Un palais des "Candaces" contemporains d'Auguste (Fouilles à Wad-ban-Naga, 1958-1960)". - **Syria** 39..*PP: 263-299*

Wolf, P. and Nowotnick.**U,** 2006, Hamadab-A Meroitic urban Settlement excavation 2001-2003.**Archeologie du Nil Moyen**, Vol, 10. pp 257-28

قائمة المراجع العربية

جون لويس بوركهارت،ترجمة فؤاد أندراوس،٢٠٠٧،الناشر المركز القومى للترجمة القاهرة.

:مواقع الانترنت

. موسوعة السودان الرقمية:آثار السودان

www.ancient sudan.org*Sudan.*

www.swissinfo.ch

Swiss Archeological Mission: Kerma website - *Official website of the Swiss archeological mission to*

رسائل غير منشورة:

ندى بابكر محمد إبراهيم ٢٠١١ المسح الاثاري للضفه الغربيه للنيل في إقليم شندي

)المتمه – بقروسي) رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة الخرطوم .

# أثر نظام الرقابة الإدارية على أداء المؤسسات الحكومية

## دراسة ميدانية الأمانة العامة لحكومة الولاية الشمالية في الفترة من(٢٠١٠ م-٢٠١٩ م)

**١. صلاح الدين حسن محمد عبد الله *جامعة وادي النيل- كلية الاقتصاد والعلوم الادارية**

**٢. هيثم طلعت عيسى عوض **جامعة شندي- كلية الاقتصاد والتجارة وادارة الاعمال**

**٣. عبدالله محمد عبيد الله علي ***باحث**

## مستخلص

هدفت الدراسة لمعرفة أثر نظام الرقابة الإدارية في أداء المؤسسات الحكومية، والتعرف علي معوقات الرقابة الادارية الفعالة بالمؤسسات الحكومية. تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس ماهوأثر نظام الرقابة الإدارية في أداء المؤسسات الحكومية؟ اعتمدتالدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الاستبانة أداة أساسية لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة.أثبتت الدراسة أنهلا يوجد ضعف في نظام الرقابة الإدارية بالمؤسسات الحكومية مما أثر ايجاباً على كفاءة الأداء، وأن عدم إتباع معايير وأسس الرقابة الإدارية العلمية أدى إلى ضعف الرقابة وانتشار الظواهر السالبة، و بينت الدراسة وجد علاقة ارتباطية ايجابية بين العديد من الأساليب والأدوات الرقابية المتبعة في نظام الرقابة الإدارية بالأمانة العامة للحكومة ومستوى كفاءة الأداء، وأنه كلما كان هناك نظام رقابي فعال أدى ذلك إلى التقييم الجيد للأداء بالأمانة العامة للحكومة. أوصت الدراسةبرفع مستوى كفاءة الاداء الاداري للعاملين بالمؤسسات الحكومية من الممارسين لوظيفة الرقابة الادارية لتحسين مستوى الاداء المؤسسي، وتطبيق أحدث الأنظمة العلمية والتكنولوجيا الموضوعية لتقييم وقياس الأداء بما يساعد على التعرف على نقاط القوة والضعف في اداء المؤسسة.

**الكلمات المفتاحية:** النظام الرقابي، تقييم، الاداء، والمؤسسات.

## Abstract

The study aimed to find out the impact of the administrative control system on the performance of government institutions, and to identify the obstacles to effective administrative control in government institutions. The problem of the study was represented in the main question: What is the impact of the administrative control system on the performance of government institutions? The study relied on the descriptive analytical method, and the questionnaire was an essential tool for collecting data and information from the study sample. The study proved that there is no weakness in the administrative control system in government institutions, which positively affected the efficiency of performance, and that failure to follow the standards and foundations of scientific administrative control led to weak oversight and the spread of negative phenomena, and the study showed a positive correlation between many of the control methods and tools used in the system administrative control in the General Secretariat of the Government and the level of efficiency of performance, and that whenever there is an effective monitoring system, this leads to a good evaluation of the performance of the General Secretariat of the Government. The study recommended raising the level of efficiency of the administrative performance of employees of government institutions who practice the function of administrative control to improve the level of institutional performance, and the application of the latest scientific systems and objective technology to evaluate and measure performance, which helps to identify the strengths and weaknesses in the performance of the institution.

**Keywords:** control system, evaluation, performance, institutions.

**المحور الاول: الاطار العام للدراسة**

**اولا: الاطار المنهجي للدراسة**

**تمهيد :**

إهتم علماء الإدارة بدراسة العديد من القضايا والمشكلات الإدارية بهدف إعداد إدارات كفء قادرة على استغلال الموارد المتاحة وتسخيرها لتحقيق أهداف المنشاة فالإدارة ما هي إلا نشاط موجه نحو التعاون المثمر والتنسيق الفعال بين الموارد البشرية والمادية لتحقيق هدف معين بدرجة عالية من الكفاءة وهذا لا يتأتى إلا بالتخطيط العلمي السليم والتنظيم المنضبط الفعال ومن ثم يأتي دور الرقابة المحكمة على مجمل العملية الادارية عند التنفيذ.

إن المؤسسات الحكوميةتنوء بحمل ثقيل وجسيم مثل مسؤولية إنتاج وتوزيع الخدمات لجمهور المواطنين وهذا يمثل تحديا كبيرا في ظل محدودية الموارد المالية والقدرات البشرية اللازمتين لتقديم خدمة جيدة بأسلوب سهل وتكلفة اقل في الزمان والمكان المناسبين وهذا قد يحدث عجزا يؤدي لانهيار الكثير من الخدمات الشئ الذي يقود إلي تزمر المواطنين وارتفاع أصواتهم بالشكوى، ونظرا لطبيعة وأهمية الاعمال التي تقوم بها هذه المؤسسات في تحقيق الرفاه وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين فقد اختار الباحثون حالة الامانة العامة لحكومة الولاية الشمالية لدراسة أثر نظام الرقابة الادارية علي أداء المؤسسات الحكومية، وهذه المؤسسة من ضمن هذه المؤسسات التي يتوقع منها أداء هذا الدور إضافة لاهميتها البالغة في التنسيق بين مستويات الحكم اللامركزي وهي الجهة التي تتنزل عبرها القرارات والتوجيهات الاتحادية وتصنع القرارات التي تصدر من الوالي ومجلس الوزراء وهي كأي مؤسسة أخرى يوجد فيها نظام رقابي علي العمليات الادارية الا ان الدراسة تبحث عن الاساليب الرقابية المعمول بها بالامانة العامة للحكومة ومعرفة المشكلات التي تقلل من فعالية نظام الرقابة السائد بها وأثره علي جودة عملية تقييم الاداء في هذه المؤسسة.

**مشكلة الدراسة:**

هنالك شعور عام بتدني مستوى الاداء في المؤسسات الحكومية الخدمية والانتاجية على السواء وكشفت العديد من الدراسات أن الرقابة الادارية غير فعالة بهذه المؤسسات لذلك ياتي هذا الدراسة للتعرف على واقع أنظمة الرقابة الادارية في المؤسسات الحكومية ومدى فاعليتها تجاه الاداء ومعرفة أهم العقبات والمشكلات التي تواجهها و الوسائل المتبعة في العملية الرقابية ومعرفة الاسباب التي يسوقها البعض لتدني مستوى الاداء الفعلي وانحرافه عن

الاداء المخطط والدراسة عن نقاط الضعف والقوة في نظام الرقابة الادارية المعمول به ومحاولة التوصية بشأنه. عليه يمكن حصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس ماهوأثر نظام الرقابة الإدارية في أداء المؤسسات الحكومية؟

**وتتفرع من هذا السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية:**

١. ما مستوى التزام المؤسسات الحكومية بتطبيق نظام الرقابة الادارية؟

٢. ما المعايير والأسس العلمية التي يتم بموجبها مراقبة أداء المؤسسات الحكومية؟

٣. ما العلاقة بين الاساليب والأدوات الرقابية ومستوى كفاءة الاداء بالامانة العامة للحكومة ؟

٤. ما أهم متطلبات تطبيق نظام الرقابة الادارية وما دوره في رفع مستوى كفاءة الاداء بالامانة العامة للحكومة؟

**أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

١. تزويد المهتمين والباحثين بمعلومات وبيانات تفيدهم في بحوثهم وفي إتخاذ القرارات المناسبة.

٢. الإضافة العلمية والعملية التي يمكن أن تتوصل اليها نتائج الدراسة في رفع كفاءة و أساليب وأدوات نظام الرقابة الادارية المستخدم بالمؤسسات الحكومية .

**أهداف الدراسة:**

ترمي الدراسة الي تحقيق العديد من الأهداف منها:

١. تقصي الاصول النظرية في مجال نظام الرقابة الادارية والاداء واجراء مقارنة مع الواقع للوصول الي تحديد نقاط الاختلاف والضعف تمهيدا لوضع التوصيات و المقترحات المناسبة لتفعيل نظام الرقابة الادارية بالامانة العامة للحكومة.

٢.التعرف علي معوقات الرقابة الادارية الفعالة بالمؤسسات الحكومية بالتطبيق على الامانة العامة للحكومة وتقديم توصيات ومقترحات يمكن أن تسهم في تطوير نظام رقابي أكثر كفاءة من اجل تحسين جودة الخدمة المقدمة.

**فرضيات الدراسة :**

تحاول الدراسة إختبار الفرضيات التالية:

١. ضعف نظام الرقابة الادارية بالمؤسسات الحكومية أثر سلبا على كفاءة الاداء.

٢. عدم اتباع معايير وأسس الرقابة الادارية العلمية أدى إلى ضعف الرقابة وانتشار الظواهر السالبة.

٣. توجد علاقة إرتباطية إيجابية بين العديد من الاساليب والادوات الرقابية المتبعة في نظام الرقابة الادارية بالامانة العامة للحكومة ومستوى كفاءة الاداء.

٤. كلما كان هناك نظام رقابي فعال أدى ذلك الى التقييم الجيد للاداءبالامانة العامة للحكومة.

**منهج الدراسة :**

استخدمة الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،أسلوب دراسة الحالة،المنهج الاستنباطي و المنهج التاريخي.

**مصادر وأدوات جمع البيانات والمعلومات:**

تعتمد الدراسة في حصولها علي المعلومات والبيانات من:

**المصادر الأولية:** الاستبانة والمقابلات.

**المصادر الثانوية:** الكتب والمراجع والدوريات والرسائل الجامعية والقوانين واللوائح المعمول بها إضافة لتقارير الأداء والانترنت.

**مجتمع وعينة الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المؤسسات الحكومية أما حالة الدراسة فسيتم إختيار العاملين بالامانة العامة لحكومة الولاية الشمالية والوحدات التابعة لها، الذين يبلغ عددهم (٢٧٠) عامل حيث تم اختيار (٧٩) عامل منهم للاهتداء بوجهة نظرهم حول موضوع الدراسة.

**حدود الدراسة:**

**الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة علي حالة الامانة العامة لحكومة الولاية الشمالية.

**الحدود الزمانية:** تغطي الدراسة الفترة من ٢٠١٠ م وحتى ٢٠١٩م.

**الحدود البشرية** : تقتصرالدراسةعلىالإداريين بالدرجات العليا والوسيطة بالامانة العامة للحكومة والوحدات التابعة لها.

**ثانيا: الدراسات السابقة:**

١. **دراسة (إبراهيم، ٢٠١٥):** هدفت الدراسة لمعرفة الرقابة الإدارية وأثرها في الأداء في محليات شمال كردفان. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى أن المحليات بها موارد ولكنها تحتاج إلى رقابة فاعلة لتحسين الأداء، وان السلطة الممنوحة لحكومة الولاية بحل المجالس الشعبية لا يساعد على وجود نظام رقابي فعال لتحسين أداء المحليات. أوصت الدراسة بضرورة وجود نظام رقابي فعال لتحسين الأداء بالمحليات من خلال تكوين المجالس الشعبية، وإعطاء المجالس الشعبية المحلية الصلاحيات الكاملة في إصدار القوانين المحلية.

٢. **دراسة (عبد الرحمن،٢٠١٧):** هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الرقابة المطبقة بالمشاريع الزراعية الحكومية بولاية نهر النيل، ومعرفة مدى استخدام الأساليب الرقابية الحديثة بهذه المشروعات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة. توصلت الدراسة إلى أن إدارة المشروعات المبحوثة كان إلمامها ضعيفاً بأسس الإدارة الحديثة وإنهالا تطبق نظام رقابي واضح المعالم والهياكل والوظائف، وان هنالك ضعفاً واضحاً في تطبيق نظم المعلومات و الاتصالات الحديثة وإنها تتبنى استخدام موازنة البنود التقليدية. أوصت الدراسة باختيارالكوادر المؤهلة والفعالة ذات الإلمام بأسس الإدارة الحديثة والقدرة على تطبيق نظام رقابي حديث لقيادة المشروعات الزراعية الحكومية، وبإتباع نظم موازنات البرامج والأداء لصلاحها كمرجعية لاشتقاق معايير رقابية.

٣. **دراسة (سعد، ٢٠١٨):** تناولت الدراسة أثر الرقابة الإدارية في إدارة المخاطر المصرفية. هدفت الدراسة لمعرفة مفهوم إدارة المخاطر وإظهار أثر نظام الرقابة الإدارية في معالجة الانحرافات عن الأهداف المرسومة، وبيان أثر

التكنولوجيا لحديثة في تقليل المخاطر المصرفية.استخدمت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج التحليلي. توصلت الدراسة إلى أن إطار الرقابة الفعال يعطي إمكانية التنبؤ بالمخاطر التي تواجه البنوك، وان تبني البنك سياسات وإجراءات البنك المركزي يسمح بالكشف عن المخاطر التي تؤثر في الوضع المالي، وأن تفريط الإدارة القانونية في البنك في ممارسة صلاحياتها كاملة تزيد احتمال حدوث تعثر العملاء. أوصت الدراسة بالاهتمام بصورة أكبر بموضوع الرقابة، وإلزام البنوك بالإفصاح عن المعلومات المالية وأية معلومات ضرورية لكسب ثقة المساهمين والاطمئنان على أموالهم، وكيفية إدارتها داخل الشركة وتقليل المخاطر التي يتعرض لها نتيجة لسوء الإدارة.

**المحور الثاني :الإطار النظري للدراسة**

**أولا: نظام الرقابة الادارية**

**مفهوم الرقابة:**

تمثل الرقابة الحلقة الأخيرة من حلقات العملية الإدارية من تخطيط وتنظيم وتنسيق وتتكامل مع الحلقات الأخرى، وهى من الوظائف الهامةوالحلقات الأساسية للعملية الإدارية التي يصعب بدونها تحقيق الفعالية الإدارية حيث يصعب على الإدارة القدرة على تحقيق أهدافها دون قيامها بوظيفة الرقابة على وجهها الأكمل، وهي نقطة الانطلاق لأي مؤسسة أو منظمة ذلك لأنها تقوم بقياس مدى تحقيق الأهداف التي حددتها عمليات التخطيط وهي التي تصنع معايير القياس ومن ثم تختبرها للتحقق من المطابقة كما تقوم بعملية التصحيح عند اكتشاف أي انحرافات عن الخطط الموضوعة مسبقاً،ومن المهم تفهم المعنى الاصطلاحي لنظام الرقابة الادارية حتى نضمن ممارسة هذا الدور بطريقة سليمة وصحيحة تؤدي الى النجاح في تحقيق الهدف حيث عرَف بعض كتاب الادارة الرقابة الادارية بأنها "وظيفة رقابية تنطوي علي قياس وتصحيح أعمال المساعدين والمرؤوسين بغرض التأكد من أن الاهداف والخطط المرسومة قد حققت ونفذت ".(الشنواني،١٩٦٦م، ص١٩٥)كما تعرف بأنها " عملية متابعة دائمة تهدف أساساً الى التأكد من أن الأعمال الإدارية تسير في اتجاه الأهداف المخططة بصورة مرضية، كم تهدف الى الكشف عن

الأخطاء والانحرافات ثم تصحيحها بعد تحديد المسئول عنها ومحاسبته المحاسبة القانونية العادلة.(أبو سن ،١٣٧،١٩٩١) ويضيف البعض بانَّه مهما تعدَّدت التعريفات للرقابة الادارية فإنها تحتوي على عناصر رئيسية لابد من توافرها فيها وهي :

١.الرقابة تسعى الى قياس الأداء وفقاً لمعايير محددة سلفاً لضمان سيرها نحو تحقيق الأهداف المنشودة.

٢.الرقابة تمكن من متابعة تنفيذ الخطط لمعرفة مدى تحقيق الأهداف المقررة.

٣.الرقابة تساعد على إكتشاف الأخطاء و الإنحرافات وتسعى الى تصحيحها وتفاديها مستقبلاً.(سليمانواسماعيل، ٢٠٠٧م،ص١٢)

**الاتجاهات العامة للرقابة:**

يشير بعض كتاب الادارة الى أن مفهوم الرقابة الادارية في المنظمات ينظر اليها من خلال ثلاثة إتجاهات فكرية حيث يمثل الاتجاه الاول نظرة الفكر الكلاسيكي لمفهوم الرقابة من أنها عملية تفتيش وتهديد لأفراد التنظيم ضد مرتكبي المخالفات ،في حين يرى أصحاب الفكر السلوكي أن الرقابة الادارية ما هي الا القدرة علي التأثير في سلوك الأفراد والجماعات نحو تحقيق النتائج المرجوة ، أما الاتجاه الثالث فهو الاتجاه العملي او التطبيقي حيث يتم التركيز علي النواحي التطبيقية للرقابة من خلال الاهتمام بوضع المعايير وقياس الاداء ومقارنته بالمعايير وتصحيح الفرق بين النتائج الفعلية والخطط الموضوعة. (محمد،١٩٩٩م،ص٢٥٨ )

**أهمية الرقابة الادارية:**

وتبرز أهمية الرقابة الادارية من خلالإرتباطها بالعملية الادارية إرتباطا وثيقاً لان كل من التخطيط والتنظيم والتوجيه يؤثران ويتأثران بالرقابة أي هنالك تفاعل مشترك بين هذه الانشطة بما يحقق الاهداف التي تسعى المنظمة لتحقيقها، وإن عملية الرقابة تمثل المحصلة النهائية لأنشطة ومهام المنظمة فمن خلالها يمكن قياس مدى كفاءة الخطط

الموضوعة وأساليب التنفيذ، ترتبط الرقابة إرتباطاً وثيقاً بوظيفة التخطيط لان التخطيط هو المطلب الاساسي للقيام بوظيفة الرقابة. (الصحن وأخرون،٢٠٠١م،٢٣٨ )

**أهداف الرقابة الادارية:**

يشير بعض كتاب الادارة الى أن أهداف الرقابة تتحدد بثلاثة وظائف رئيسية وهي :

١.حماية الصالح العام والذي يعتبر محور الرقابة الادارية ويتم ذلك عن طريق مراقبة النشاط وسير العمل في كافة المستويات داخل المنظمة وذلك بشكل تكاملي يحقق الاهداف المرجوة وتحديد الانحرافات والمسؤولية الادارية عنها .

٢.توجيه القيادة الادارية الي التدخل السريع لحماية الصالح العام واتخاذ ما يلزم من قرارت لتقييم الاخطاء وتوجيه النشاط نحو تحقيق الاهداف المحددة مسبقا.

٣. تحفيز ومكافأة العناصر الوظيفية التي ساهمة في كشف الانحرافات والتقليل منها سواء عن طريق الإبلاغ او المعارضة لها(درويش،١٩٨٣م،ص٣٣٨ )

**مراحل العملية الرقابية:**

إن العملية الرقابية تمر بعدد من المراحل أو العناصر الرئيسية وهي :

**١.مرحلة وضع المعايير وتحديد الأهداف:** وتمر بمراحل مختلفة ومتكاملة تشمل تحديد خصائص الاداء المطلوب، ربط النتائج بمسئولية كل فرد، مراجعة النقاط او الجوانب الإستراتيجية، ومراجعة طرق العمل(سليمان واسماعيل،٢٠٠٧م،ص ٦٢)

**٢. مرحلة قياس الأداء الفعلي**

**٣.مرحلة تصحيح الانحرافات:** تنفذ هذه المرحلة من خلال تحديد الانحرافات التي تستحق المعالجة،وتحديد أسباب الانحرافات،ومعالجة الانحرافات، ومتابعة تنفيذ المعالجة(سليمان واسماعيل، ٢٠٠٧م،ص ٧٢)**خصائص ومبادئ الرقابة الإدارية الفعّالة:**

ولكي يكون نظام الرقابة فعال يجب أن تتوفر فيه مجموعة من المبادئ والخصائص حتى يكفل له النجاح منها:

١.**مبدأ الاقتصادية:** النظام الرقابي الجيد هو الذي يمكن تطبيقه بأقل تكلفة ممكنة لذلك لا يجب تطبيق نظام يحتاج الى نفقات كبيرة الا إذا تعلق الأمر بالمؤسسات الكبيرة التي تتسع فيها دائرة التخطيط وبالتالي إتساع نطاق الرقابة.

٢. **مبدأ التكامل والاتساق:** يجب أن يتكامل النظام الرقابي مع سائر النظم التنظيمية الأخرى خصوصاً النظام التخطيطي ولا يمكن تصور وجود رقابة بدون معايير رقابية مستمده من التخطيط (فتحي، ٢٠٠٣م،ص٢٩٦)

٣. **مبدأ الوضوح والبساطة:** أن يكون سهل التطبيق من جانب الأفراد الذين يطبقونه وكذلك الذين سيطبق عليهم هذا النظام .

٤. **مبدأ سرعة كشف الانحرافات و الإبلاغ عن الأخطاء:** إن فعالية الرقابة واقتصادياتها ترتبط إرتباطاً واضحاً بعنصر الوقت فكلما كان النظام الرقابي سريع في كشف الانحرافات كان نظاماً فاعلاً.(محمود، ٢٠٠٣م، ص٢٠٧)

٥. **مبدأ الموضوعية:** بمعنى أن يعكس النظام الرقابي الجوانب الموضوعية وليست الجوانب الشخصية فعندما تكون الاملاءات والأساليب الشخصية سائدة فان المدير قد يتأثر في الحكم على الاداء.(شريف، ٢٠٠٢م، ص٣٧٩)

٦. **مبدأ الدقة:** إن عدم دقة النظام الرقابي يضر بالمؤسسة وإن أفادها في المدى القصير وأن حصول المدراء على معلومات غير دقيقة من خلال الرقابة واستخدامها في إصدار القرارات يمثل كارثة تتحمل نتيجتها المؤسسة في نهاية الأمر.

٧.**مبدأ القبول من طرف العاملين:**يجب أن يكون نظام الرقابة مقبولاً من العاملين حتى لا يجد مقاومة فالرقابة الصارمة جداً تؤدي الى استياء ينتج عنه روح معنوية متدنية واداء غير فعَال وتحقيق هذا المطلب يتطلب مساندة الادارة العليا ومشاركة جميع المسئولين في وضع النظام الرقابي وقبول وفهم عملية الرقابة من قبل كل العاملين.(الصحن وأخرون ،٢٠٠١م، ص١٦٨)

٨.**مبدأ المرونة:**يعني استجابة نظام الرقابة للمتغيرات المتوقعة الحدوث دون أن يكون هناك حاجة الى تغيير جوهري في هذا النظام أو فشله (شريف، ٢٠٠٢م ، ص٣٨٠) .

٩.**مبدأ الملائمة:** يعني أن يعكس النظام الرقابي طبيعة ونشاط المؤسسة ويتلاءم مع التنظيم الخاص بها وأهدافها مع تأكيد عدم نمطيته لعدم وجود نظام رقابي يناسب كل المؤسسات والنشاطات بل يختلف باختلاف المؤسسة ومراحل التطور التي تعيشها وطبيعة الظروف البيئية المحيطة بها والتوقيت المناسب لتطبيقه( فتحي، ٢٠٠٣م ،ص٢٩٦)

١٠.**مبدأ الواقعية:** يجب أن تقوم الرقابة على معلومات واقعية وليست قوليه وأن تكون معبرة عن الواقع الحقيقي لذا تتطلب الرقابة وجود شبكة من الاتصالات في جميع الاتجاهات لسهولة نقل المعلومات وتداولها داخل المؤسسة(فريد، ٢٠٠١م ، ص٣٦٠)

١١.**مبدأ الحافز الذاتي:** بمعنى إتخاذ السبل المناسبة لتفادي المقاومة الطبيعية من جانب العاملين في النظام الرقابي وذلك بوجود حافز ذاتي لديهم لتنفيذ النظام والعمل على إنجاحه مع مراعاة العوامل النفسية عند التطبيق ( فتحي، ٢٠٠٣م ،ص٢٩٧).

**ثانيا:الأداء المؤسسي**

**مفهوم الأداء:**

تعددت تعريفات علماء الإدارة للأداء إنطلاقاً من الأرضية التي ينطلق منها كل باحث فقد عرفت دراسة للمنظمة العربية للتنمية الادارية الاداء المؤسسي بأنه " المنظومة المتكاملة لنتائج أعمال المنظمة في ضوء تفاعلها مع عناصر بيئتها الداخلية والخارجية ".(المنظمة العربية للتنمية الادارية،٢٠٠٨م، ص ٣١ ) وعرّف البعض الاداء بأنه: "ناتج جهد معين قام ببذله فرد أو مجموعة ما لانجاز عمل معين.(زكي ومصطفى،١٩٨٤، أ،ص ٣٢) أيضا يعّرف بأنه " تنفيذ العمل المطلوب بأقل تكلفة وأقصر وقت وأقل جهد ممكن".( بلوط ، ٢٠٠١م ، ص ٣٦٠) كذلك

يعرف بانه " نتاج جهد معين قام ببذله فرد او مجموعة لانجاز عمل معين".( زكي ومصطفى،١٩٨٤، ب، ص٨٧)**أهمية تقييم الأداء:**

يعتبر تقييم وقياس الاداء أمراً مهما فحين تستطيع قياس ما تتحدث وما تعبر عنه بالأرقام فمعنى ذلك أنك تعرف شيئا عنه ولكن حين تعجز عن قياسه والتعبير عنه بالأرقام فان معرفتك ستكون ضئيلة وغير مرضية وفي تلك الحالة قد تكون بداية معرفة فقط .(المنظمة العربية للتنمية الادارية،٢٠٠٨م، ص ٣٣٦ )

**أهداف تقييم الاداء:**

تهدف عملية تقييم الاداء الوظيفي الى تحقيق جملة من الاهداف منهاالمساعدة في التحقق من مدى قدرة الوحدات الادارية لدى المؤسسة في تحقيق اهدافها فمن خلال مجموعة من المعايير والمقاييس المستخدمة لتقييم الاداء يمكن ان يتم تحديد الفارق بين ماهو مخطط له وما تم انجازه فعليا وبالتالي تحديد نقاط القوة والضعف لدى المؤسسة،تتبّع أداء العاملين ومراقبتهم على الدوام فتقارير الكفاية يمكن أن تستخدم كأداة للرقابة والإشراف إذ تسمح للرئيس المباشر أن يهتم بصفة مستمرة بسير العمل وملاحظة أداء العاملين لأعمالهم والحكم على مدى كفايتهم للوظيفة(المسكيني، ١٩٩٧م ، ص٨٧)

**خطوات عملية تقييم الأداء:**

إن عملية تقييم الأداء عملية معقدة تتداخل فيها كثير من القوى والعوامل لذا يجب التخطيط لها جيدا وإتباع خطوات منطقية متسلسلة لكي يحقق تقييم الاداء أهدافه وأهم تلك الخطوات :

١. **تحديد العمل المطلوب:** ويتم ذلك بتحديد الاعمال المطلوبة تنفيذها وتحديد اجراءات وسياسات العمل وتحديد كيفية ادائها والظروف المحيطة به ودراسة العمل بتحليل الاعمال المطلوب قياس الكفاءة في أدائها والتعرف على جوانب العمل المختلفة من حيث الواجبات والمسؤوليات.(ماهر، ٢٠٠٦م، ص٢٨٩)

٢. **تحديد معايير تقييم الاداء** :وهي ضرورية لنجاح عملية تقييم الاداء لانها تشكل أرضية واحدة ينطلق منها أصحاب العلاقة في التقييم وعلى رأسهم العاملين ورؤسائهم، ومعايير الاداء متنوعة بعضها يتعلق بسلوك العاملين وبعضها يتعلق بالشخصية وبعضها يتعلق بالنتائج والانجازات التي يحققها العامل.(دره والصباغ، ٢٠٠٨م،ص٢٦١)

٣. **تحديد مصادر جمع البيانات الخاصة بالتقييم:** تساهم هذه الخطوة في تحديد الوسيلة المناسبة التي تساعد في جمع المعلومات المناسبة لعملية التقييم حيث أن هناك عدة مصادر لجمع المعلومات والبيانات اللازمة لقياس أداء العاملين ولكل مصدر من هذه المصادر مزاياه وعيوبه( شاويش،٢٠٠٥م، ص١٠٣)

٤. **تحديد أساليب تقييم الأداء** : تعتبر من الجوانب الأساسية التي تتضمنها سياسة تقييم الاداء فهنالك أساليب تقارن أداء العاملين مع آخرين وأخرى تقارنهم مع المعايير وطرق تقارن أداء العاملين مع الأهداف، وقد صنف البعض أساليب التقييم الى أساليب تقليدية وأساليب حديثة.(دره والصباغ، ٢٠٠٨م،ص٢٧٤)

٥. **تنفيذ التقييم** :يتم تنفيذ التقييم في بعض المؤسسات عادة كل سنة وقد تقوم بتقييم أداء العاملين بها أكثر من مرة في السنة وذلك حسب فلسفة المؤسسة وأهداف التقييم والفائدة من تكرار التقييم إضافة الى تكلفة التقييم. (المغربي،٢٠٠٧م، ص١٩٠ ).

٦. **التغذية الراجعة** : وهي من أهم ثمار عمليات التقويم وهي عبارة عن إتاحة الفرصة للموظف ليعرف ما إذا كان أداءه لعمله صحيحا أو خطأ ،وقد تكون التغذية الراجعة سلبية أي تبين النواحي التي قصر فيها الموظف او إيجابية تبين بموضوعية نواحي الإجادة في أداءه(دره والصباغ، ٢٠٠٨م،ص٢٨٧)

٧.**إجراء التظلم** : من الضروري عند وضع أي نظام لتقييم الاداء فتح باب التظلم أمام العاملين للتظلم من نتائج تقدير كفاءتهم أمام جهات إدارية عليا متخصصة في إعادة النظر بهذه النتائج ولكن مما لاشك فيه أن حق التظلم لجميع العاملين أمر غير منطقي لان هذا سيخلق مشاكل أمام الادارة لذلك من الأنسب أن يعطى هذا الحق للموظفين الذين كانت نتائج تقديراتهم ضعيفة.( شاويش،٢٠٠٥م، ص٣٠٩)

**معايير تقييم الأداء:**

هناك نوعان من معايير تقييم الاداء هما معايير العناصر ومعايير معدلات الاداء:

١.**معايير العناصر**: وتشمل الصفات والمميزات التي يجب أن تتوفر في الفرد والتي يجب أن يتحلى بها في عمله وسلوكه ليتمكن من أداء عمله بنجاح وكفاءة ومن أمثلتها الإخلاص والتفاني في العمل والامانة والتعاون والمواظبة على العمل وتنقسم الى العناصر الملموسة والعناصر غير الملموسة.

٢. **معايير معدلات الأداء** :يمكن تعريفها بانها عبارة عن ميزان يمكن بواسطته أن يزن المقيم إنتاجية الموظف لمعرفة مدى كفاءته من حيث الجودة والكمية خلال فترة زمنية محددة ويتم ذلك بمقارنة العمل المنجز للموظف مع المعدل المحدد للتوصل أخيرا إلى تحديد مستوى إنتاجيته من حيث الكمية والجودة.(عبد الباقي ،١٩٩٩م ،ص٣١٥)

**محددات تقييم الأداء:**

ينظر للأداء في موقف معين على انه نتاج لعلاقة متداخلة بين مجموعة من المحددات مثال :

١/ **الجهد** : وهو عبارة عن الطاقة الجسمانية والعقلية التي يبذلها الفرد لاداء مهمة والجهد يختلف من مهنة او عمل الى آخر حيث يكون بنسب متباينة أما ضعيفة او متوسطة او كبيرة والجهد عادة يكون متعلق بالحالة النفسية للعامل او بطبيعة الحوافز التي تمنح له مقابل اداء عمل معين .

٢/ **القدرات** :وهي الخصائص الشخصية المستخدمة لاداء عمل معين والقدرة تكون مقرونة مع الكفاءة والمهارة وهي تختلف من فرد الى آخر وتتغير من فترة زمنية الى أخرى ويلعب التدريب دورا فعالا في تحسينها وتنميتها .

٣/**إدراك الدور الهام** :وهو الاتجاه الذي يعتقد الفرد أنه من الضروري توجيه جهوده في العمل من خلاله وأن فهم الدور والمهام من طرف الفرد يؤدي الى الإتقان وتحقيق الغاية والهدف المطلوب وذلك يؤدي الى اداء فعال بالعمل ، ولتحقيق مستوى مرضي من الاداء لابد من وجود حد أدنى من الاتفاق بين مكونات ومحددات الاداء بمعنى أن الأفراد عندما يبذلون جهود فائقة ويكون لديهم قدرات متفوقة ولكنهم لا يفهمون أدوارهم فان ادائهم لن يكون مقبولا من

وجهة نظر الآخرين، و بالرغم من بذل جهود كبيرة في العمل فان هذا العمل لن يكون موجها في الطريق الصحيح لذا فان العلاقة بين محددات الاداء هي علاقة تكامل وترابط وتأثير و تأثر ولكي يكون العمل متكاملا لابد من توفر هذه المكونات.(عبد الباقي،١٩٩٩م،ص٢١٠)

**المحور الثالث:الدراسة الميدانية**

تتناول الدراسة وصفاً للآلية التي استخدمها الباحثون في جمع المعلومات اللازمة لأغراض التحليل والمتمثلة في وصف أداة جمع المعلومات، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، صدق وثبات الاستبانة، وصف عينة الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة.

**أداة الدراسة** :تم تقسيم موضوع الدراسة إلى عناصره الأوليَّة وتحديد نوع البيانات والمعلومات المطلوبة لدراسة مشكلة الدراسة،وتحديد عيِّنة الدراسة بنوعها ونسبتها وأفرادها بحيث تمثِّل مجتمعَ الدراسة، تحديد الأفراد المبحوثين لملء إستبانة الدراسة وتحديد المتعاونين مع الباحثين لملء إستبانة الدراسة،و تصميم الاستبانة وصياغتها بعد وضوح الرؤية في ضوء الخطوات السابقة،وتحكيم إستبانة الدراسة من قبل ذوي الخبرة في ذلك والمختصِّين بموضوع الدراسة،وتجريب الإستبانة تجريباً تطبيقيّاً في مجتمع الدراسة لاستكشاف عيوبها أو قصورها،وصياغة إستبانة الدراسة صياغة نهائيَّة وفق ملاحظات واقتراحات محكِّميها وفي ضوء تجربتها التطبيقيّةِ، والالتقاء بالمتعاونين لشرح أسئلة إستبانة الدراسة وإيضاح أهدافها ومناقشة ما يتوقَّع من عقباتٍ قد تعترض مهمَّة المتعاونين، وتوزيع إستبانة الدراسة وإدارة التوزيع، وذلك بتحديد أعداد النسخ اللازمة لتمثيل مجتمع الدراسة وإضافة نسبة احتياطية كعلاج للمفقود أو لغير المستردّ منها، وتحديد وسيلة توزيعها، وأساليب استعادتها.أشتملت الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة على توضيح الفكرة الأساسية التي تدور حولها هذه الدراسة وهدفها بالإضافة إلى بعض التعليمات عن كيفية الإجابة على الأسئلة واحتوت الاستبانة على(٤٠) سؤال صممت لاختبار فرضيات الدراسة وهي خمس فرضيات. وكانت

الإجابات على العبارات وفق مقياس ليكارت الخماسى Likert Scale الذي يتكون من خمس مستويات (أوافق بشدة،أوافق،محايد،لا أوافق، لا أوافق بشدة)

**مجتمع وعينة الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع المؤسسات الحكومية بدراسة ميدانية للامانة العامة للحكومة حيث يبلغ العدد الكلي للعاملين بالامانة ( ٢٧٠) فرد، مجموع عينة الدراسة بلغت ( ٧٩) فردا، يمثلون نسبة (٢٩٪)من مجتمع الدراسة. تم تحديد عينة الدراسة من الأفراد العاملين بالأمانة العامة لحكومة الولاية الشمالية والوحدات التابعة لها للاهتداء بوجهة نظرهم حول موضوع الدراسة لما لديهم من الخبرة و المعرفة التي تؤهلهم للحكم على أثر نظام الرقابة الإدارية علي أداء المؤسسات الحكومية. بحيث تم توزيع الاستبانة على عينة بسيطة منأفرادمجتمع الدراسة لجمع البيانات اللازمة.

**صدق أداة الدراسة وثباتها:** قام الباحثون بتقنين عبارات الاستبانة وذلك للتأكد من صدقها وثباتها كالتالي:

**لثبات والصدق الظاهري :** للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة وصلاحية عباراته من حيث الصياغة والوضوح قام الباحثين بعرض عبارات الاستبانة على عدد من المحكمين الأكاديميين والمتخصصين بمجال الدراسة، وبعد استعادة الاستبانة من المحكمين تم إجراء بعض التعديلات التي اقترحت عليها. **والثبات والصدق الاحصائى:**تمحساب معامل ثبات المقياس المستخدم في الاستبي بطريقة التجزئة النصفية حيث تقوم هذه الطريقة على أساس فصل إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات ذات الأرقام الفردية عن إجاباتهم على العبارات ذات الأرقام الزوجية، ومن ثم يحسب معمل ارتباط بيرسون بين إجاباتهم على العبارات الفردية والزوجية وأخيرا يحسب معامل الثبات وفق معادلة سبيرمان براونولحساب صدق وثبات الاستبانة كما في أعلاه قام الباحثين بأخذ عينة استطلاعية تمثل(١٠٪ من حجم العينة ) اى بحجم (٩) أفراد من مجتمع الدراسة، وتم حساب ثبات الاستبانة من العينة الاستطلاعية بموجب طريقة التجزئة النصفية، و قد كانت النتائج كما في الجدول التالي:

**جدول رقم (١) : يبين معامل الثبات والصدق لإجابات أفراد العينة :**

| م | الفرضيات | عدد عبارات الفرضية | معامل الثبات | معامل الصدق الذاتي |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الفرضية الأولي | ١٠ | ٨٠.٠ | ٨.٩ |
| ٢ | الفرضية الثانية | ١٠ | ٥٧.٦ | ٧.٦ |
| ٣ | الفرضية الثالثة | ١٠ | ٧٢.٧ | ٨.٥ |
| ٤ | الفرضية الرابعة | ١٠ | ٧٢.٨ | ٨.٥ |
| الاستبانة كاملة | | ٤٠ | ٧٩.٠ | ٨.٩ |

**المصدر : إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٩م**

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الثبات والصدق لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على العبارات المتعلقة بكل فرضية من فرضيات الدراسة ،وعلى الاستبانة كاملة كانت اكبر من (٥٠٪) والبعض منها قريبة جداً إلى (١٠٠٪) مما يدل على أن الاستبانة تتصف بالثبات والصدق الكبيرين جداً بما يحقق أغراض البحث ، ويجعل التحليل الاحصائى سليماً ومقبولاً. ويعنى هذا توفر درجة كبيرة من المصداقية في الإجابات، وبالتالي تعميم النتائج على مجتمع الدراسة .

**اختبار الفرضيات الدراسة**

**اولاً: تحليل نتائج الاستبانة بالنسب المئوية المطلقة:**

بعد جمع البيانات من عينه الدراسة، تم بتفريغها بغرض معرفة دلالات الفروق من الاستجابات لعبارات الاستبانة من واقع النتائج التي أسفرت عنها الإحصاءات المستخدمة.استخدم الباحث برنامج التحليل الاحصائى (**spss** ) تم

ترميز إجابات المبحوثين حتى يسهل معالجتها إحصائيا حسب الأوزان الموضحة سابقا. وتم حساب الوسط الفرضي للأوزان كما يلي :

الوسط الفرضي = مجموع الأوزان

عددها = ١+٢+٣+٤+٥ = ٣ ( قيمه محكية )

٥

**جدول ( ٢): التوزيع التكراري لعبارات الفرضية الأولى:التي تنص "ضعف نظام الرقابة الإدارية بالمؤسسات الحكومية اثر سلبا على كفاءة الأداء "**

| رقم | العبارة | أوافق بشدة | | أوافق | | محايد | | لااوافق | | لااوافق بشدة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | العدد | النسبة | العدد | النسب % | العدد | النسب | العدد | النسب | العدد | النسب |
| ١ | يعتبر نظام الرقابة الإدارية فعالا. | 13 | 16.5 | 42 | 53. | 6 | 7.6 | 13 | 16. | 5 | 6.3 |
| ٢ | تستعين الأمانة بالمختصين في ومراجعة النظام الرقابي | 12 | 15.2 | 23 | 29. | 21 | 26. | 20 | 25. | 3 | 3.8 |
| ٣ | نظم وأساليب الرقابة في الأمانة ية | 11 | 13.9 | 32 | 40. | 15 | 19. | 16 | 20. | 5 | 6.3 |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤ | تهتم الأمانة بالحصول على العكسية من البيئة الخارجية تحسين الأداء | 7 | 8.9 | 22 | 27. | 19 | 24. | 28 | 35. | 3 | 3.8 |
| ٥ | تتم المقارنة بين المخطط والمنفذ ييم خطة الأمانة | 13 | 16.5 | 40 | 50. | 13 | 16. | 12 | 15. | 1 | 1.3 |
| ٦ | تمنع الرقابة بالأمانة حدوث ء والانحرافات بالعمل | 11 | 13.9 | 30 | 38. | 22 | 27. | 14 | 17. | 2 | 2.5 |
| ٧ | يقدم نظام المعلومات الإدارية ة تقارير تخدم الإدارة عند اتخاذ | 13 | 16.5 | 25 | 31. | 13 | 16. | 22 | 27. | 6 | 7.6 |
| ٨ | للأمانة هيكل تنظيمي محددا به صاصات الإدارات وواجبات ومهام الأفراد | 24 | 30.4 | 37 | 46. | 6 | 7.6 | 9 | 11. | 3 | 3.8 |
| ٩ | يرجع ضعف الأداء بالأمانة لضعف الرقابة الإدارية | 10 | 12.7 | 25 | 31. | 12 | 15. | 27 | 34. | 5 | 6.3 |
| ١٠ | يرجع حسن أداء الأمانة لكفاءة | 12 | 15.2 | 32 | 40. | 15 | 19. | 17 | 21. | 3 | 3.8 |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الرقابة الإدارية | | | | | | | | | |
| | جميع عبارات الاستبانة | 126 | 15.9 | 308 | 38. | 142 | 17. | 178 | 22. | 36 | ٤.٧ |

**المصدر : إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٩م**

بصورة عامة نجد أن (٥٤.٨٪) من افراد عينه الدراسة موافقون على جميع عبارات الفرضية الأولى و (17.9%) محايدون و (٢٧.٣٪) لا يوافقون على عباراته، مما يعنى موافقة غالبيه أفراد العينة على جميع عبارات الفرضية الأولى، وبالتالي نجد أن عبارات الفرضية الأولي كلها قد تحققت .

**جدول (٣): التوزيع التكراري لعبارات الفرضية الثانية:التي تنص "عدم إتباع معايير وأسس الرقابة الإدارية العلمية أدى إلى ضعف الرقابة وانتشار الظواهر السالبة"**

| | العبارة | أوافق بشدة | | أوافق | | محايد | | لا أوافق | | لا أوافق بشدة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | العدد | النسبة | العدد | النسب % | العدد | النسب | العدد | النسب | العدد | النسب |
| ١ | توجد معايير محددة للأداء بخطة الأمانة | 16 | 20.3 | 40 | 50.6 | 8 | 10.1 | 14 | 17.7 | 1 | 1.3 |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | صعوبة اكتشاف الانحرافات والأخطاء بخطة الأمانة | 6 | 7.6 | 24 | 30.4 | 21 | 26.6 | 24 | 30.4 | 4 | 5.1 |
| ٣ | نظام الرقابة الإدارية بالأمانة يمكّن من مراقبة نشاط العاملين | 18 | 22.8 | 37 | 46.8 | 11 | 13.9 | 11 | 13.9 | 2 | 2.5 |
| ٤ | توجد ظواهر سالبة بالأمانة نتيجة لعدم وجود أسس ومعايير رقابية واضحة | 9 | 11.4 | 26 | 32.9 | 14 | 17.7 | 25 | 31.6 | 5 | 6.3 |
| ٥ | صعوبة قياس الأداء بإدارات الأمانة | 5 | 6.3 | 30 | 38.0 | 6 | 7.6 | 34 | 43.0 | 4 | 5.1 |
| ٦ | المعايير التي تضعها الأمانة ترتبط بخطط وأهداف العمل | 11 | 13.9 | 39 | 49.4 | 13 | 16.5 | 15 | 19.0 | 1 | 1.3 |
| ٧ | تعمل الأمانة على الاختيار السليم لخطوات معالجة الانحرافات | 12 | 15.2 | 29 | 36.7 | 18 | 22.8 | 17 | 21.5 | 3 | 3.8 |
| ٨ | تعمل الأمانة على إشراك العاملين في تحديد إجراءات تصحيح الانحرافات | 8 | 10.1 | 21 | 26.6 | 13 | 16.5 | 25 | 31.6 | 12 | 15.2 |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٩ | يتم التركيز على الجوانب الإستراتيجية عند وضع المعايير | 11 | 13.9 | 32 | 40.5 | 12 | 15.2 | 19 | 24.1 | 5 | 6.3 |
| ١٠ | يتم بالأمانة تحديد أسباب الانحرافات ثم اختيار انسب الطرق لمعالجتها | 10 | 12.7 | 25 | 31.6 | 13 | 16.5 | 22 | 27.8 | 9 | 11.4 |
| جميع عبارات الاستبانة | | 106 | 13.4 | 303 | 38.4 | 129 | 16.3 | 206 | 26.1 | 46 | ٥.٨ |

**المصدر : إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٩م**

بصورة عامة نجد أن (٥١.٨٪) من افراد عينه الدراسة موافقون على جميع عبارات الفرضية الثانية و ( 16.3%) محايدون و (٣١.٩٪) لا يوافقون على عباراته ، مما يعنى موافقة غالبيه أفراد العينة على جميع عبارات الفرضية الثانية ، وبالتالي نجد ان عبارات الفرضية الثانية كلها قد تحققت.

**جدول (٤): التوزيع التكراري لعبارات الفرضية الثالثة:التي تنص "توجد علاقة ارتباطيه ايجابية بين العديد من الأساليب والأدوات الرقابية المتبعة في نظام الرقابة الإدارية بالأمانة العامة للحكومة ومستوي كفاءة الأداء "**

| رقم | العبارة | أوافق بشدة | | أوافق | | محايد | | لااوافق | | لااوافق بشدة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | العدد | النسبة % | العدد | النسبة | العدد | النسبة % | العدد | النسبة % | العدد | النسبة % |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | % | | | | |
| ١ | يتم استخدام التقارير الدورية المنتظمة لمراقبة العمل بالأمانة | 23 | 29.1 | 33 | 41.8 | 7 | 8.9 | 11 | 13.9 | 5 | 6.3 |
| ٢ | يتم تطوير الأساليب الرقابية وأدواتها بالأمانة | 8 | 10.1 | 34 | 43.0 | 14 | 17.7 | 18 | 22.8 | 5 | 6.3 |
| ٣ | تتيح الأساليب المستخدمة لقياس الأداء بالأمانة القضاء على الانحرافات بالأداء | 6 | 7.6 | 24 | 30.4 | 23 | 29.1 | 17 | 21.5 | 9 | 11.4 |
| ٤ | هناك ارتباط وثيق بين الحافز ومستوى الأداء | 17 | 21.5 | 21 | 26.6 | 12 | 15.2 | 19 | 24.1 | 10 | 12.7 |
| ٥ | تقوم الأمانة بتدريب العاملين على الأساليب والأدوات الرقابية الحديثة | 10 | 12.7 | 21 | 26.6 | 14 | 17.7 | 25 | 31.6 | 9 | 11.4 |
| ٦ | تستخدم الأمانة الأساليب الرقابية التقليدية لقياس الأداء | 15 | 19.0 | 30 | 38.0 | 9 | 11.4 | 23 | 29.1 | 2 | 2.5 |
| ٧ | تستخدم الأمانة الرقابة الكترونية لقياس الأداء | 4 | 5.1 | 16 | 20.3 | 15 | 19.0 | 35 | 44.3 | 9 | 11.4 |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٨ | تمارس الرقابة الإدارية بالأمانة من خلال الميزانيات التقديرية | 13 | 16.5 | 30 | 38.0 | 13 | 16.5 | 19 | 24.1 | 4 | 5.1 |
| ٩ | تمارس الرقابة الإدارية بالأمانة من خلال مراجعة سجلات الحضور والانصراف | 23 | 29.1 | 43 | 54.4 | 6 | 7.6 | 6 | 7.6 | 1 | 1.3 |
| ١٠ | تمارس الرقابة الإدارية بالأمانة من خلال الملاحظة الشخصية | 12 | 15.2 | 36 | 45.6 | 7 | 8.9 | 18 | 22.8 | 6 | 7.6 |
| جميع عبارات الاستبانة | | 131 | 16.6 | 288 | 36.5 | 120 | 15.2 | 191 | 24.2 | 60 | ٧.٥ |

**المصدر : إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية ، ٢٠١٩م**

بصورة عامة نجد أن (٥٣.١٪) من افراد عينه الدراسة موافقون على جميع عبارات الفرضية الثالثة و (15.2 %) محايدون و (٣١.٤٪) لا يوافقون على عباراته، مما يعنى موافقة غالبيه أفراد العينة على جميع عبارات الفرضية الثالثة ، وبالتالي نجد أن عبارات الفرضية الثالثة كلها قد تحققت .

**جدول (٥): التوزيع التكراري لعبارات الفرضية الرابعة:التي تنص" كلما كان هناك نظام رقابي فعال أدى ذلك إلى التقييم الجيد للأداء بالأمانة العامة للحكومة"**

| رقم | | أوافق بشدة | أوافق | محايد | لااوافق | لااوافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|

| | العبارة | العدد | النسبة % | العدد | النسبة % | العدد | النسبة % | العدد | النسبة % | العدد | النسبة % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | عدم توفر المعلومات الرقابية الدقيقة بالأمانة أدى لضعف الأداء | 23 | 29.1 | 29 | 36.7 | 8 | 10.1 | 15 | 19.0 | **4** | **5.1** |
| ٢ | يتم تطوير الأساليب الرقابية وأدواتها بالأمانة | 5 | 6.3 | 37 | 46.8 | 15 | 19.0 | 19 | 24.1 | **3** | **3.8** |
| ٣ | يتم تقييم الأعمال بالأمانة دوريا | 8 | **10.1** | **38** | **48.1** | **9** | **11.4** | **20** | **25.3** | **4** | **5.1** |
| ٤ | يتم اتخاذ الإجراءات التصحيحية بالأمانة بناء على النتائج | 13 | **16.5** | **30** | **38.0** | **14** | **17.7** | **18** | **22.8** | **4** | **5.1** |
| ٥ | أنظمة الرقابة بالأمانة منصوص عليها بالقوانين | 15 | **19.0** | **42** | **53.2** | **12** | **15.2** | **8** | **10.1** | **2** | **2.5** |
| ٦ | هنالك تكامل بين النظام الرقابي بالأمانة والهيكل التنظيمي | 8 | **10.1** | **25** | **31.6** | **17** | **21.5** | **24** | **30.4** | **5** | **6.3** |
| ٧ | هناك إجراءات تقويمية وتصحيحية في نظام الرقابة الإدارية بالأمانة | 9 | **11.4** | **25** | **31.6** | **20** | **25.3** | **21** | **26.6** | **4** | **5.1** |
| ٨ | تبرز فعالية الرقابة الإدارية بالأمانة في الحيلولة دون وقوع الأخطاء | 5 | **6.3** | **20** | **25.3** | **24** | **30.4** | **20** | **25.3** | **10** | **12.7** |
| ٩ | تبرز فعالية الرقابة الإدارية بالأمانة في | 5 | **6.3** | **19** | **24.1** | **23** | **29.1** | **24** | **30.4** | **8** | **10.1** |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | كشف الأخطاء قبل وقوعها | | | | | | | | | |
| ١٠ | تبرز فعالية الرقابة الإدارية بالأمانة في كشف الأخطاء بعد وقوعها | 6 | **7.6** | **28** | **35.4** | **16** | **20.3** | **21** | **26.6** | **8** | **10.1** |
| | جميع عبارات الاستبانة | 97 | **12.3** | **293** | **37.1** | **158** | **20.0** | **190** | **24.1** | **52** | **٦.٥** |

**المصدر : إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٩م**

**ثانياً:تحليل نتائج الاستبانة بالوسط الحسابي والانحراف المعياري و قيمة مربع كاى :**

**جدول (٦) الوسط الحسابي والانحراف المعياري و قيمه مربع كاي لعبارات الفرضية الأولي:**

| م | العبارات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مربع كاى | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | يعتبر نظام الرقابة الإدارية بالأمانة فعالا. | 3.6 | 1.1 | 57.89 | 4 | 0.000 |
| ٢ | تستعين الأمانة بالمختصين في وضع ومراجعة النظام الرقابي | 3.3 | 1.1 | 17.39 | 4 | 0.002 |
| ٣ | تتسم نظم وأساليب الرقابة في الأمانة بالفاعلية | 3.4 | 1.1 | 25.49 | 4 | 0.000 |
| ٤ | تهتم الأمانة بالحصول على التغذية العكسية من البيئة الخارجية بغرض تحسين الأداء | 3.0 | 1.0 | 27.77 | 4 | 0.000 |
| ٥ | تتم المقارنة بين المخطط والمنفذ عند تقييم خطة الأمانة | 3.7 | 0.9 | 52.83 | 4 | 0.000 |
| ٦ | تمنع الرقابة بالأمانة حدوث الأخطاء | 3.4 | 1.0 | 28.91 | 4 | 0.000 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | والانحرافات بالعمل | | | | | |
| ٧ | يقدم نظام المعلومات الإدارية بالأمانة تقارير تخدم الإدارة عند اتخاذ القرار | 3.2 | 1.2 | 14.86 | 4 | ٠.٠٠٥ |
| ٨ | للأمانة هيكل تنظيمي محددا به اختصاصات الإدارات وواجبات ومهام الأفراد | 3.9 | 1.0 | 52.07 | 4 | 0.000 |
| ٩ | يرجع ضعف الأداء بالأمانة لضعف الرقابة الإدارية | 3.1 | 1.2 | 23.72 | 4 | 0.000 |
| ١٠ | يرجع حسن أداء الأمانة لكفاءة الرقابة الإدارية | 3.4 | 1.1 | 28.02 | 4 | 0.000 |
| جميع العبارات | | 3.4 | 1.0 | 32.89 | 4 | 0.001 |

**المصدر : إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٩م**

**قيمة (Chi-Square) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤) تساوى (9.488)**

تم استخدام اختبار (**Chi-Square**) ، والنتائج مبينة في جدول رقم (٦) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة حول عبارات الفرضية الأولى و بصفة عامة يتبين إن الوسط الحسابي لجميع عبارات الفرضية الأولى تساوى (3.4) ، وهو اكبر من الوسط الحسابي الفرضي (٣) وقيمة (مربع كاى) المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة تساوى (32.89) و هذه القيمة اكبر من قيمة مربع كاى الجدولية عند درجة حرية (٤) و مستوى دلالة (٥٪) والبالغة (9.488) ، مما يدل على تحقيق كل عبارات الفرضية الأولى .

**جدول (٧) : الوسط الحسابي والانحراف المعياري و قيمه مربع كاي لعبارات الفرضية الثانية :**

| م | العبارات | الوسط | الانحراف | مربع | درجة | القيمة |
|---|---|---|---|---|---|---|

| | | الحسابي | المعياري | كاى | الحرية | الاحتمالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | توجد معايير محددة للأداء بخطة الأمانة | 3.7 | 1.0 | 54.98 | 4 | 0.000 |
| ٢ | صعوبة اكتشاف الانحرافات والأخطاء بخطة الأمانة | 3.1 | 1.1 | 25.11 | 4 | 0.000 |
| ٣ | نظام الرقابة الإدارية بالأمانة يمكّن من مراقبة نشاط العاملين | 3.7 | 1.0 | 43.72 | 4 | 0.000 |
| ٤ | توجد ظواهر سالبة بالأمانة نتيجة لعدم وجود أسس ومعايير رقابية واضحة | 3.1 | 1.2 | 22.45 | 4 | 0.000 |
| ٥ | صعوبة قياس الأداء بإدارات الأمانة | 2.9 | 1.1 | 56.00 | 4 | 0٦0.0 |
| ٦ | المعايير التي تضعها الأمانة ترتبط بخطط وأهداف العمل | 3.6 | 0.9 | 49.92 | 4 | 0.000 |
| ٧ | تعمل الأمانة على الاختيار السليم لخطوات معالجة الانحرافات | 3.4 | 1.1 | 22.70 | 4 | 0.000 |
| ٨ | تعمل الأمانة على إشراك العاملين في تحديد إجراءات تصحيح الانحرافات | 2.8 | 1.3 | 13.32 | 4 | ٠.١١٥ |
| ٩ | يتم التركيز على الجوانب الإستراتيجية عند وضع المعايير | 3.3 | 1.2 | 27.01 | 4 | 0.000 |
| ١٠ | يتم بالأمانة تحديد أسباب الانحرافات ثم اختيار انسب الطرق لمعالجتها | 3.1 | 1.3 | 13.34 | 4 | ٠.٠١٠ |
| جميع العبارات | | ٣3. | 1.1 | 32.85 | 4 | 0.003 |

**المصدر : إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٩م**

**قيمة (Chi-Square) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤) تساوى (9.488)**

تم استخدام اختبار (**Chi-Square**) ، والنتائج مبينة في جدول رقم (٧) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة حول عبارات الفرضية الثانية وبصفة عامة يتبين إن الوسط الحسابي لجميع عبارات الفرضية الثانية تساوى (.٣٣) ، وهو اكبر من الوسط الحسابي الفرضي (٣) وقيمة (مربع كاى) المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة تساوى (32.85) و هذه القيمة اكبر من قيمة مربع كاى الجدولية عند درجة حرية (٤) و مستوى دلالة (٥٪) والبالغة (9.488) ، مما يدل على تحقيق كل عبارات الفرضية الثانية عدا العبارتين (الخامسة والثامنة) .

**جدول (٨) : الوسط الحسابي والانحراف المعياري و قيمه مربع كاي لعبارات الفرضية الثالثة :**

| م | العبارات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مربع كاى | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | يتم استخدام التقارير الدورية المنتظمة لمراقبة العمل بالأمانة | 3.7 | 1.2 | 35.74 | 4 | 0.000 |
| ٢ | يتم تطوير الأساليب الرقابية وأدواتها بالأمانة | 3.3 | 1.1 | 32.70 | 4 | 0.000 |
| ٣ | تتيح الأساليب المستخدمة لقياس الأداء بالأمانة القضاء على الانحرافات بالأداء | 3.0 | 1.1 | 16.63 | 4 | 0.002 |
| ٤ | هناك ارتباط وثيق بين الحافز ومستوى الأداء | 3.2 | 1.4 | 05.49 | 4 | 0.240 |
| ٥ | تقوم الأمانة بتدريب العاملين على الأساليب والأدوات الرقابية الحديثة | 2.9 | 1.3 | 12.32 | 4 | 0.065 |
| ٦ | تستخدم الأمانة الأساليب الرقابية | 3.4 | 1.2 | 31.06 | 4 | 0.000 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التقليدية لقياس الأداء | | | | | |
| ٧ | تستخدم الأمانة الرقابة الكترونية لقياس الأداء | 2.6 | 1.1 | 35.11 | 4 | 0.088 |
| ٨ | تمارس الرقابة الإدارية بالأمانة من خلال الميزانيات التقديرية | 3.4 | 1.2 | 23.21 | 4 | 0.000 |
| ٩ | تمارس الرقابة الإدارية بالأمانة من خلال مراجعة سجلات الحضور والانصراف | 4.0 | 0.9 | 76.12 | 4 | 0.000 |
| ١٠ | تمارس الرقابة الإدارية بالأمانة من خلال الملاحظة الشخصية | 3.4 | 1.2 | 38.02 | 4 | 0.000 |
| **جميع العبارات** | | ٣3. | ٢1. | 30.64 | 4 | ٦0.02 |

**المصدر : إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية ، ٢٠١٩م**

**قيمة (Chi-Square) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤) تساوى (9.488)**

تم استخدام اختبار (**Chi-Square**) ، والنتائج مبينة في جدول رقم (٨) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة حول عبارات الفرضية الثالثة وبصفة عامة يتبين إن الوسط الحسابي لجميع عبارات الفرضية الثالثة تساوى (٣.٣) ، وهو اكبر من الوسط الحسابي الفرضي (٣) وقيمة (مربع كاى) المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة تساوى (30.64) وهذه القيمة اكبر من قيمة مربع كاى الجدولية عند درجة حرية (٤) و مستوى دلالة (٥٪) والبالغة (9.488) ، مما يدل على تحقيق كل عبارات الفرضية الثالثة عدا العبارتين (الخامسة ، السابعة) .

**جدول (٩) : الوسط الحسابي والانحراف المعياري و قيمه مربع كاي لعبارات الفرضية الرابعة :**

| م | العبارات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مربع كاى | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | عدم توفر المعلومات الرقابية الدقيقة بالأمانة أدى لضعف الأداء | 3.7 | ٣١. | 27.01 | 4 | 0.000 |
| ٢ | يتم تطوير الأساليب الرقابية وأدواتها بالأمانة | 3.3 | 1.0 | 46.88 | 4 | 0.000 |
| ٣ | يتم تقييم الأعمال بالأمانة دوريا | 3.3 | 1.1 | 47.89 | 4 | 0.000 |
| ٤ | يتم اتخاذ الإجراءات التصحيحية بالأمانة بناء على النتائج | 3.4 | 1.2 | 22.58 | 4 | 0.000 |
| ٥ | أنظمة الرقابة بالأمانة منصوص عليها بالقوانين | 3.8 | 0.9 | 60.30 | 4 | 0.000 |
| ٦ | هنالك تكامل بين النظام الرقابي بالأمانة والهيكل التنظيمي | 3.1 | 1.1 | 20.93 | 4 | 0.000 |
| ٧ | هناك إجراءات تقويمية وتصحيحية | 3.2 | 1.1 | 19.92 | 4 | ٠.٠٠١ |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | في نظام الرقابة الإدارية بالأمانة | | | | | |
| ٨ | تبـرز فعاليـة الرقابـة الإداريـة بالأمانـة فـي الحيلولـة دون وقـوع الأخطاء | 2.9 | 1.1 | 16.00 | 4 | ٠.١١٣ |
| ٩ | تبـرز فعاليـة الرقابـة الإداريـة بالأمانـة فـي كشـف الأخطـاء قبـل وقوعها | 2.9 | 1.0 | 19.41 | 4 | ٠.٢٢١ |
| ١٠ | تبـرز فعاليـة الرقابـة الإداريـة بالأمانـة فـي كشـف الأخطـاء بعـد وقوعها | 3.0 | 1.2 | 21.06 | 4 | 0.000 |
| جميع العبارات | | ٣3. | 1.1 | 30.19 | 4 | 0.001 |

**المصدر : إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية ، ٢٠١٩م**

**قيمة (Chi-Square) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤) تساوى (9.488)**

تم استخدام اختبار (**Chi-Square**) ، والنتائج مبينة في جدول رقم (٩) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة حول عبارات الفرضية الرابعة وبصفة عامة يتبين إن الوسط الحسابي لجميع عبارات الفرضية الرابعة تساوى (٣.٣) ، وهو اكبر من الوسط الحسابي الفرضي (٣) وقيمة (مربع كاى) المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة تساوى (30.19) و هذه القيمة اكبر من قيمة مربع كاى الجدولية عند درجة حرية (٤) و مستوى دلالة (٥٪) والبالغة (9.488) ، مما يدل على تحقيق عبارات الفرضية الرابعة عدا العبارتين (الثامنة والتاسعة)

**اختبار الفرضيات على ضوء النتائج :**

**أولاً: اختبار الفرضيات على ضوء النتائج بالوسط الحسابي وقيمة مربع كاى :**

**جدول (١٠) : فرضيات الدراسة والوسط الحسابي لكل فرضية كانت كما يلي :**

| م | الفرضيات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مربع كاى | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الفرضية الأولى | 3.4 | 1.0 | 32.89 | 4 | 0.001 |
| ٢ | الفرضية الثانية | ٣3. | 1.1 | 32.85 | 4 | 0.003 |
| ٣ | الفرضية الثالثة | ٣3. | ٢1. | 30.64 | 4 | ٦0.02 |
| ٤ | الفرضية الرابعة | ٣3. | 1.1 | 30.19 | 4 | 0.001 |
| جميع الفرضيات( الاستبيان كاملاً ) | | 3.3 | 1.1 | 31.64 | 4 | 0.008 |

**المصدر : إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٩م**

**قيمة (Chi-Square) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤) تساوى (9.488)**

تم استخدام اختبار (مربع كاى) ، والنتائج مبينة في جدول رقم (١٠) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة حول فرضيات دراسة (أثر نظام الرقابة الإدارية علي أداء المؤسسات الحكومية) :

**١/عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :**

**جدول (١١) : الفرضية الأولي :**

| الفرضية الأولى | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مربع كاى | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|---|---|
| | 3.4 | 1.0 | 32.89 | 4 | 0.001 |

**المصدر : إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٩م**

**قيمة (Chi-Square) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤) تساوى (9.488)**

تنص الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة على الآتي : " ضعف نظام الرقابة الإدارية بالمؤسسات الحكومية اثر سلبا على كفاءة الأداء ". بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة على ما جاء بالفرضية الأولي (32.89) و هذه القيمة اكبر من قيمة مربع كاى الجدولية عند درجة حرية (٤) و مستوى دلالة (٥٪) والبالغة (9.488) واعتماداً على ما ورد في الجدول(١١) فان ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية و عند مستوى (٥٪) بين إجابات أفراد العينة و لصالح الموافقين على جميع عبارات هذه الفرضية.مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الأولى و التي نصت على أن" ضعف نظام الرقابة الإدارية بالمؤسسات الحكومية اثر سلبا على كفاءة الأداء " قد تحققت و لصالح الموافقين .

**٢/عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :**

**جدول (١٢) : الفرضية الثانية :**

| الفرضية الثانية | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مربع كاى | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|---|---|
| | ٣٣. | 1.1 | 32.85 | 4 | 0.003 |

**المصدر : إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية ، ٢٠١٩م**

**قيمة (Chi-Square) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤) تساوى (9.488)**

تنص الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة على الآتي : " عدم إتباع معايير وأسس الرقابة الإدارية العلمية أدى إلى ضعف الرقابة وانتشار الظواهر السالبة".بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة على ما جاء بالعبارة الثانية (32.85) و هذه القيمة اكبر من قيمة مربع كاى الجدولية عند درجة حرية (٤) و مستوى دلالة (٥٪) والبالغة (9.488) واعتماداً على ما ورد في الجدول(١٢) فان ذلك يشير إلى وجود فروق ذات

دلالة إحصائية و عند مستوى (٥٪) بين إجابات أفراد العينة و لصالح الموافقين على غالبية عبارات هذه الفرضية. مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الثانية و التي نصت على أن" عدم إتباع معايير وأسس الرقابة الإدارية العلمية أدى إلى ضعف الرقابة وانتشار الظواهر السالبة " قد تحققت و لصالح الموافقين .

**٣/عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :**

**جدول (١٣) : الفرضية الثالثة :**

| الفرضية الثالثة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مربع كاى | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|---|---|
| | ٣3. | ٢1. | 30.64 | 4 | ٦0.02 |

**المصدر : إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٩م**

**قيمة (Chi-Square) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤) تساوى (9.488)**

تنص الفرضية الثالثة من فرضيات الدراسة على الآتي:" توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين العديد من الأساليب والأدوات الرقابية المتبعة في نظام الرقابة الإدارية بالأمانة العامة للحكومة ومستوي كفاءة الأداء". بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة على ما جاء بالعبارة الثانية (30.64) و هذه القيمة اكبر من قيمة مربع كاى الجدولية عند درجة حرية (٤) و مستوى دلالة (٥٪) والبالغة (9.488) واعتماداً على ما ورد في الجدول(١٣) فان ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية و عند مستوى (٥٪) بين إجابات أفراد العينة و لصالح الموافقين على غالبية عبارات هذه الفرضية.مما تقدم نستنتج أن الفرضية الثالثة و التي نصت على أن" توجد علاقة ارتباطيه ايجابية بين العديد من الأساليب والأدوات الرقابية المتبعة في نظام الرقابة الإدارية بالأمانة العامة للحكومة ومستوي كفاءة الأداء " قد تحققت و لصالح الموافقين .

**٤/عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة :**

**جدول (١٤) : الفرضية الرابعة :**

| الفرضية الرابعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مربع كاى | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|---|---|
| | ٣3. | 1.1 | 30.19 | 4 | 0.001 |

**المصدر : إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٩م**

**قيمة (Chi-Square) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤) تساوى (9.488)**

تنص الفرضية الرابعة من فرضيات الدراسة على الآتي: " كلما كان هناك نظام رقابي فعال أدى ذلك إلى التقييم الجيد للأداء بالأمانة العامة للحكومة". بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة على ما جاء بالعبارة الثانية (30.19) و هذه القيمة اكبر من قيمة مربع كاى الجدولية عند درجة حرية (٤) و مستوى دلالة (٥٪) والبالغة (9.488) واعتماداً على ما ورد في الجدول(١٥) فان ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية و عند مستوى (٥٪) بين إجابات أفراد العينة و لصالح الموافقين على غالبية عبارات هذه الفرضية. مما تقدم نستنتج أن الفرضية الرابعة و التي نصت على أن" كلما كان هناك نظام رقابي فعال أدى ذلك إلى التقييم الجيد للأداء بالأمانة العامة للحكومة " قد تحققت و لصالح الموافقين.

**المحور الرابع:الخاتمة**

**أولاً : نتائج الدراسة:**

بناءً على الدراسة الميدانية التي أجراها الباحثون واختبار الفرضيات فقد استخلصالنتائج على النحو التالي:

١. بينت الدراسة عدم وجود ضعف في نظام الرقابة الإدارية بالمؤسسات الحكومية مما يؤثر ايجاباً على كفاءة الأداء،وأن أمانة الحكومة تستعين بالمختصين في وضع ومراجعة النظام الرقابي كما أن نظم وأساليب الرقابة في

الأمانة تتسم بالفاعلية وهي تهتم بالحصول على التغذية العكسية من البيئة الخارجية بغرض تحسين الأداء ويتم المقارنة بين المخطط والمنفذ عند تقييم خطة الأمانة.

٢. إن عدم إتباع معايير وأسس الرقابة الإدارية العلمية أدى إلى ضعف الرقابة وانتشار الظواهر السالبة وبالتالي اثر سلبا في الاداء المؤسسي وذلك من خلال انه توجد معايير محددة للأداء بخطة الأمانة وهنالك صعوبة في اكتشاف الانحرافات والأخطاء بخطة الأمانة كما أن نظام الرقابة الإدارية بالأمانة يمكّن من مراقبة نشاط العاملين و توجد ظواهر سالبة بالأمانة نتيجة لعدم وجود أسس ومعايير رقابية واضحة ولا توجد صعوبة في قياس الأداء بإدارات الأمانة.

٣. توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين العديد من الأساليب والأدوات الرقابية المتبعة في نظام الرقابة الإدارية بالأمانة العامة للحكومة ومستوى كفاءة الأداء حيث ان الأساليب المستخدمة لقياس الأداء بالمؤسسات الحكومية تتيح القضاء على الانحرافات بالأداء و يتم استخدام التقارير الدورية المنتظمة لمراقبة العمل بالأمانة كما يتم تطوير الأساليب الرقابية وأدواتها بالأمانة.

٤. أثبتت الدراسة انه كلما كان هناك نظام رقابي فعال أدى ذلك إلى التقييم الجيد للأداء بالأمانة العامة للحكومة وذلك من خلال عدم توفر المعلومات الرقابية الدقيقة بالأمانة أدى لضعف الأداء ولا تبرز فعالية الرقابة الإدارية بالأمانة في الحيلولة دون وقوع الأخطاء و لا في كشف الأخطاء قبل وقوعها بينما تبرز فعالية الرقابة الإدارية بالأمانة في كشف الأخطاء بعد وقوعها

**ثانياً : توصيات الدراسة:**

أوصت الدراسةبما يلي:

١. رفع مستوى كفاءة الاداء الاداري للعاملين بالمؤسسات الحكومية من الممارسين لوظيفة الرقابة الادارية لرفع مستوى الاداء وذلك عبر الدورات التدريبية المنتظمة للقيادات والعاملين الممارسين للرقابة الادارية وتوضيح مفهوم الرقابة الادارية واهدافها وعلاقتها بالاداء والاطلاع على احدث التجارب في مجال المراقبة واساليبها.

٢. رفع مستوى كفاءة نظم الرقابة الادارية بالمؤسسات الحكومية وذلك عبر دعم الوحدات الرقابية بالموارد المادية والبشرية اللازمة لتطبيق الاساليب الرقابية لتتوافق مع متطلبات كل مرحلة ، وإعادة دراسة الانظمة واللوائح والعمل على تبسيط الاجراءات لتحقيق التطبيق الكامل لها.

٣. اتباع الاساليب العلمية الحديثة في معالجة القصور في نظام الرقابة الادارية والاداء بالمؤسسات الحكومية وذلك عبر الاهتمام باجراء الدراسات والبحوث العلمية و تناول المشكلات التنظيمية من خلالها بعيدا عن اتخاذ القرارات بالطرق التقليدية المعتمدة على الخبرة والمعلومات العامة ، مع بناء قواعد المعلومات والبيانات الحديثة بالامانة لدعم عمليات اتخاذ القرار داخل التنظيم حتى تتميز بالدقة والموضوعية والسرعة عند الحاجة اليها.

٤. تطبيق احدث الأنظمة العلمية الموضوعية لتقييم و قياس الأداء بما يحقق التعرف على نقاط القوة والضعف في اداء المؤسسة والعمل على معالجة أسباب الضعف وتدعيم نقاط القوة للمحافظة عليها.

**المصادر والمراجع:**

إبراهيم، سعد الشريف (٢٠١٥). الرقابة الإدارية وأثرها في الأداء في محليات ولاية شمال كردفان، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، الخرطوم.

أبو سن، أحمد إبراهيم (١٩٩١ ).الادارة في الاسلام، مطبعة التمدن للنشر، الخرطوم.

بلوط، حسن ابراهيم (٢٠٠١).ادارة الموارد البشرية من منظور استراتيجي،دارالنهضة العربية، بيروت.

دره، عبد الباري و الصباغ، زهير(٢٠٠٨م). ادارة الموارد البشرية في القرن الحادي و العشرون، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

درويش، عبد الكريم(١٩٨٣). اصول الادارة العامة ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

زكي، بدوي احمد ومصطفى، محمد كمال (١٩٨٤)(ب). معجم مصطلحات القوى العاملة، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.

زكي، بدوي ومصطفي،كمال(١٩٨٤). (أ)العملية الادارية بالجمارك، معهد الادارة العامة، الرياض.

سعد، طارق محمد أحمد (٢٠١٨). أثر نظام الرقابة الإدارية في إدارة المخاطر المصرفية، رسالة ماجستير، جامعة شندي ، السودان

سليمان، عبد العزيز عبد الرحيم واسماعيل، زكي مكي (٢٠٠٧). نظم الرقابة الادارية، دار جامعة السودان المفتوحة للطباعة والنشر،الخرطوم.

شاويش، مصطفي نجيب (٢٠٠٥). ادارة الموارد البشرية.ادارة الافراد،دارالشروق للنشر والتوزيع،عمان.

شريف، علي (٢٠٠٢). الادارة المعاصرة ،الدار الجامعية،الاسكندرية.

الشنواني، صلاح (١٩٦٦). التنظيم الاداري في قطاع الاعمال، دار المعارف، مصر.

الصحن،محمد واخرون(٢٠٠١).مبادئ الادارة، الدار الجامعية،الاسكندرية.

عبد الباقي ،صلاح(١٩٩٩). ادارة الموارد البشرية من الناحية العلمية والعملية، الدار الجامعية، الاسكندرية.

عبد الرحمن، حسن حمد السيد (٢٠١٧). أثر الرقابة الإدارية على أداء المشاريع الزراعية الحكومية بولاية نهر النيل، رسالة دكتوراه، جامعة شندي، السودان.

فتحي، محمد (٢٠٠٣). مصطلحات ادارية ، دار التوزيع والنشر الاسلامية،مصر.

فريد، محمد حسن(٢٠٠١). مبادئ الادارة، الدار الجامعية،الاسكندرية.

ماهر، احمد(٢٠٠٦).ادارة الموارد البشرية ، الدار الجامعية للطباعة والنشر،الاسكندرية.

محمد، منصور علي(١٩٩٩). مبادئ الادارة أسس ومفاهيم، مجموعة النيل،القاهرة.

محمود، طلعت منال (٢٠٠٣). اساسيات في علم الادارة،المعهد العالي للعلوم الاجتماعية،الاسكندرية.

المسكيني، علي(١٩٩٧). ادارة الموارد البشرية،ط٢، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية.

المغربي ،عبد الحميد (٢٠٠٧).دليل الادارة الزكية لتنمية الموارد البشرية،ط٢، دار المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.

المنظمة العربية للتنمية الادارية(٢٠٠٨). الاساليب الحديثة في قياس الاداء الحكومي،القاهرة.

# الحاجات الارشادية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الصم والبكم من وجهة نظر الاخصائيين النفسين العاملين بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة –ولاية الخرطوم

**سحر أحمد جبرالله مبروك [1,2] –هاجر ادريس يوسف عبدالله[1]**

[١] جامعة افريقيا العالمية– كلية الاداب– قسم علم النفس [٢] كلية الخرطوم للطيران والتكنولوجيا

**مستخلص**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحاجات الإرشادية والإتزان الإنفعالي لدى الصم والبكم من وجهة نظر الاخصائيين النفسيين العاملين بمراكز ذوي الإحتياجات الخاصة_ ولاية الخرطوم، إستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الإرتباطي، تكونت عينة الدراسة من ( ٣٠ ) أخصائي نفسي (٣) ذكور و(٢٧) أنثى ،تم إختيارهم بالطريقة القصدية. تمثلت أدوات الدراسة في مقياسى الحاجات الإرشادية– إعداد أبو أسعد عبداللطيف والإتزان الإنفعالي للخالدي تعديل الباحثتان، تم تحليل البيانات بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS، توصلت الدراسة الى النتائج الآتية : لاتوجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية والإتزان الإنفعالي لدى الصم والبكم من وجهة نظر الاخصائيين النفسيين بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم ، في نهاية الدراسة قامت الباحثتان بوضع عدد من التوصيات لبحوث أخرى مستقبلية بناء على نتائج الدراسة من أهمها : تفعيل برامج الإرشاد النفسي لتوجيه الصم والبكم بفهم حاجاتهم الإرشادية وتهئية البئية المحفزة لتحسين مستوي

الإتزان الإنفعالي لديهم .

## ABSTRACT

This study aims to identify the Counseling Needs and its relationship with the Emotional Stability among the deaf and dump people from the psychologists

view point in the special needs center– Khartoum state the researchers used the descriptive correlation method. The study sample consists of (30) psychologist (3) Male and (27) Female. They were selected through the purposive Sample. The tool of data collection consists of: The counseling Needs Scale- Prepared by adulate said, and the Emotional Stability Scale by alkalidey -Modified by the researchers. The data was analyzed by the Computer Applying The Statistical Package for Social Sciences( SPSS) The important results is as follow: There are no significant correlation between the Counseling Needs and the emotional Stability among the deaf and dump people from the psychologists view point in the special needs center– Khartoum state .Finally, recommendations such as, the effectiveness of counseling and guidance programs among the deaf and dump children and teachers to increase their awareness of the Counseling Needs, also to create Stimulating Environment to develop their emotional Stability.

**مقدمة:**

تعتبر الحاجة الى الإرشاد النفسي من الحاجات الضرورية للإنسان مثلها مثل الحاجة الى الأمن والحب والإنجاز والنجاح وأن الافراد والجماعات يحتاجون الى الإرشاد النفسي ، فكل فرد خلال فترات نموه المتتالية يمر بمشكلات عادية وفترات حرجة ويحتاج الى إرشاد(سليمان ، ٢٠١٠م ،ص١٠٧)،فالإرشاد النفسي في مجمله يشمل جميع فئات المجتمع بما فيهم الصم والبكم ومشكلاتهم (ابو عباءة ،طاش ،٢٠٠٠م، ص٢٤)ونجد أن الأصم والأبكم مثل الشخص العادي لديه رغبات وحاجات ودوافع يسعى لتحقيقها(سالم ،٢٠١٤م،ص٢٦٦)، وأشارت مارجريت المذكورة في زهران(٢٠٠٥م،ص٢٧٨) أنه إذا قيل أن الصم والبكم يتفقون مع العاديين في أساس الشخصية فإنهم يحتاجون الى خدمات الإرشاد النفسي مثل رفاقهم العاديين وإذا قيل أن الصم والبكم لهم نفسيتهم وحاجاتهم الخاصة ويعانون من مشكلات نفسية وتربوية ومهنية وزواجية واسرية خاصة فإنهم يحتاجون بإلحاح الى خدمات إرشادية خاصة علاجياً وتربوياً ومهنياً وزواجياً واسرياً في

شكل برامج مرنة حتي لايحرموا من خدمات الإرشاد في خضم الإهتمام بالعاديين ، وإذا كان الأصم والأبكم يمثل ضغط على اسرته فإنه هو واسرته يحتاجون الى خدمات الإرشاد النفسي ، وإنطلاقا من المبدأ القائل ان الحياة الطبيعية حق كل إنسان وان أي فرد سواء كان عادي او أصم وأبكم فإن لديه قدرات خاصة وإستعدادات كامنة وإمكانيات يستطيع إستثمارها على أفضل وجه ممكن إذا خضع الفرد للرعاية التربوية والإجتماعية والنفسية

كما ذكرحنفي (٢٠٠١م ،ص١)انه اذا كان الفرد العادي ينبغي أن تذلل له الصعوبات ويعامل على أنه فرد من أفراد المجتمع ، والقائمون على رعايته مسئولون عن هذا الكائن الذى خلقه الله وأبدع خلقه لذا من الخطأ الجسيم أن نتجاهل ذلك الكائن الأصم والأبكم الذي يعاني من وطئة المشكلات والصعوبات الناجمة عن إعاقته والتي تؤثر بالسلب على جميع جوانب شخصيته وتجعله يئن من وطئة تلك المشكلات والصعوبات بل يتطلب الأمر على حد تعبير (شيفر ومليمان ) إكتشاف المشكلات فإنها لاتحل تلقائياً، بسبب فقدانهم اللغة وقلة خبراتهم المعرفية التي تسهم في تفاعلهم او تواصلهم مع الآخرين .

**مشكلة الدراسة** :من خلال ملاحظة الباحثتان وخبرتهما في مراكز ذوي الإحتياجات الخاصة وجدت أن الصم والبكم بحاجة ملحة الى الإرشاد النفسي كسائر فئات المجتمع ووجود أخصائيين نفسيين متخصصين للعمل مع هذه الفئة وهذا ما تنقصه معظم مراكز ذوي الإحتياجات الخاصة وهذا يتفق جزئياً مع ما أشار اليه سليمان عبد الرحمن في دراسته المذكورة في ابراهيم ،بسيوني (٢٠٠١م ،ص١٣٩)أنه لسوء الحظ يشعر معظم الأخصائيين النفسيين وبشكل واضح أنهم غير مستعدين وغير مهيئين لتوجيه وإرشاد الأفراد المعاقين ومنهم الصم والبكم حتى عندما يطلب منه أن تكون إهتماماتهم الحالية تقديم الخدمات الإرشادية لهؤلاء المعاقين بنفس الطريقة التي يقدمون بها خدماتهم للأفراد العاديين ، وهناك العديد من الدراسات المسحية الحدية التي

أعلنت عن أهمية إعداد الأخصائيين النفسيين للعمل مع المعاقين ومنهم الصم والبكم ، فقد وجد كل من(ليسبوك ديبلاسيه ولومبانا ) أن الغالبية العظمى من الأخصائيين النفسيين لم يتلقوا تدريب عالي في التربية الخاصة وأنهم لم يمضوا أكثر من نصف ساعات عملهم المهني مع الصم والبكم بسبب إفتقارهم الى المعلومات فالأخصائين النفسيين يحتاجون الى مزيد من الفهم للطبيعة العامة للصم والبكم ، وكذلك يحتاجون الى فهم شامل للآثار الناجمة عن العجز من إشباع حاجات هذه الفئة وعلى إهتماماتهم الشخصية ويحتاج الأخصائيين النفسيين الى معرفة الطرق والأساليب التي تتناسب مع ذوي الإعاقات وبالأخص الصم والبكم ومن ثم يقفون على الطرق والأساليب الإرشادية والتي تتشابه وتختلف في طبيعة عملها عن مثيلاتها المستخدمة مع غيرهم ، كما يحتاج الأخصائيين النفسيين الى أن يكتسبوا تدريجياً ذخيرة من الفنيات النافعة والإلمامات التي يستخدمونها عند العمل معهم ويحتاجون الى فهم التاثير المضلل والتصنيف والإتجاهات السالبة التي تلازم الصم والبكم في حياتهم الواقعية والتي قد تسبب لهم مزيد من الصعوبات الإنفعالية أكثر من الإعاقات نفسها.

لذا تتلخص مشكلة الدراسة في الآتي:توضيح العلاقة بين الحاجات الارشادية والإتزان الإنفعالي لدى الصم والبكم من وجهة نظر الاخصائيين النفسيين العاملين بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة – ولاية الخرطوم

ومنه يتفرع السؤال الرئيسي التالي :

هل توجد علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية والإتزان الإنفعالي لدى الصم والبكم من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين العاملين بمراكز ذوي الإحتياجات الخاصة – ولاية الخرطوم؟

**أهمية الدراسة:**– تتضح اهمية الدراسة في الآتي:

أولاً: الاهمية النظرية:

١- تسليط الضوء على الحاجات الإرشادية لدى الصم والبكم من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين العاملين بمراكز ذوي الإحتياجات الخاصة – ولاية الخرطوم

٢- تزويد الباحثين بمثل هذا الدراسة للإستفادة منها في بحوث مستقبلية ، كما تعد هذه الدراسة إضافة جديدة للتراث السيكولوجي .

٣- إبراز أهمية دور الأخصائي النفسي في المساهمة في إشباع هذه الحاجات التي تحتاجها هذه الفئة.

٤- نتائج هذا البحث قد تؤدي الى تقنين عمل الأخصائي النفسي بمراكز ذوي الإحتياجات الخاصة

ثانياً: الأهمية التطبيقية :إن الحاجة الى إجراء هذا النوع من الدراسات حاجة واضحة وأكيدة ، فتحديد الحاجات الإرشادية من شأنه أن يساعد في فهم هذه الفئة ويسهم في وضع برامج إرشادية مناسبة.

**أهداف الدراسة** :تهدف الدراسة الى التعرف على الآتي :

العلاقة الإرتباطية بين الحاجات الإرشادية والإتزان الإنفعالي لدى الصم والبكم من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين العاملين في مراكز ذوي الإحتياجات الخاصة.

**فروض الدراسة**:تفترض هذه الدراسة الآتي:

توجد علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية والإتزان الإنفعالي لدى الصم والبكم من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين – ولاية الخرطوم

**حدود الدراسة** : تتحدد هذه الدراسة بالآتي :

الحدود الزمانية :اغسطس٢٠١٨م- نوفمبر ٢٠١٩م

الحدود المكانية : مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم العاملة في مجال الصم والبكم (مركز الندى لذوي الاحتياجات الخاصة –مركز يونس لذوي الاحتياجات الخاصة–مركز بستالوزي لذوي

الاحتياجات الخاصة–مركز الرواد لذوي الاحتياجات الخاصة –مركز النيل الازرق لذوي الاحتياجات الخاصة –مراكز الامل للصم(الخرطوم –امدرمان –بحري) –معهد السلمابي للسمع )

**الدراسات السابقة :**

١– الدراسات السودانية :دراسة عبدالله (٢٠٠٤م) بعنوان ( حاجات طالبات المرحلة الثانوية للتوجيه والارشاد النفسي ) دراسة ميدانية بالمدارس الحكومية محافظة الخرطوم

هدفت الدراسة الى التعرف على المشاكل التي تنتشر بين طالبات المرحلة الثانوية و معرفة درجة شعور هؤلاء الطالبات بكل مشكلة وتحديد درجة الحاجة الى التوجيه والارشاد لتلك المشكلات ومساعدتهن في حلها، إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالبة من مدارس محافظة الخرطوم وتوصلت الباحثة الى النتائج الآتية :تكثر المشكلات الاسرية – تعاني طالبات المرحلة الثانوية بدرجة كبيرة من المشكلات الجنسية –تكثر المشكلات النفسية– يزداد الشعور بالمشكلات المالية– توجد مشكلات تتعلق بصحة الجسم– تعاني طالبات المرحلة الثانوية من العديد من مشكلات النمو الاجتماعي –هناك مشكلات تتعلق بتمضية اوقات الفراغ–هناك حاجات كبيرة للتوجيه والإرشاد في المجالات المذكورة (الاسرية –الجنسية –النفسية –المدرسية – المالية –الصحية –النمو الاجتماعي – التعليمية – اوقات الفراغ –المشكلات الدينية والاخلاقية ).

٢–الدراسات العربية : دراسةالسراج ( ٢٠٠٦م )بعنوان (الحاجات النفسية وعلاقتها بالضغوط لدى المراهق الاصم )هدفت الدراسة الى التعرف على نسق الحاجات النفسية لدى المراهق الأصم والكشف عن العلاقة الإرتباطية بين درجات المراهقين الصم تكونت عينة الدراسة من ١٠٠طالب وطالبة من ذوي الصمم تتراوح اعمارهم بين ١٤–١٨سنةإستخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي وتوصلت الدراسة الى أنهيمكن ترتيب

الحاجات النفسية لدى المراهق الاصم حسب اكثرها احتياجاً لها كالتالي : الحاجات الانفعالية، يليها الحاجة الى التواصل ، يليها الإحتياجات التعليمية التأهيلية ، ثم الحاجات الاجتماعيةيمكن ترتيب الضغوط لدى المراهق الاصم حسب اكثرها تأثيراًعليه كالتالي (الضغوط المدرسية–الضغوط الانفعالية – الضغوط المستقبلية ثم الضغوط الأسرية ) توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الحاجات النفسية لصالح الإناث.

٣–الدراسات الاجنبية :دراسة جيوفازولياس وآخرون(٢٠١٠م) بعنوان ( تقييم حاجة طلبة الجامعات اليونانية للحاجات الارشادية واتجاهاتهم نحوها ) دراسة استكشافية –هدفت الدراسة الى تقييم الطلبة للحاجات الارشادية واتجاهاتهم نحو هذه الحاجات الارشادية ، تكونت عينة الدراسة من ٣١٢ طالب من جامعتين يونانيتين كشفت نتائج الدراسة عن الآتي :

وجود حاجات إرشادية ملحة لدى الطلبة حول كيفية التواصل مع الآخرين وحل المشاكل التي تواجه الطالب الجامعي – وجود مشكلات نفسية لدى بعض الطلبة أدت الى تشكيل إتجاهات سلبية نحو الخدمات الإرشادية الجامعية في الجامعات اليونانية .

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

اكتسبت هذا الدراسة موقعها المتميز من الدراسات السابقة وذلك بتناوله الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالإتزان الإنفعالي لدى الصم والبكم من وجهة نظر الاخصائيين النفسيين العاملين بمراكز ذوي الإحتياجات الخاصة – ولاية الخرطوم حيث لاتوجد دراسات محلية حسب علم الباحثتان،كما تعتبر الدراسة الحالية تطوير للدراسات السابقة من خلال ان الباحثتان سعتا في بحثهما الى دراسة بعض المتغيرات التي لم تتناولها بعض الدراسات السابقة وقياس هذه الحاجات من وجهة نظر الاخصائيين النفسيين .

مدى استفادة الباحثتان من الدراسات السابقة :إستفادت الباحثتان من العينة وحجمها والأدوات المستخدمة وذلك من خلال معرفة الباحثتان بالمتغيرات التي درست والتي لم تدرس بعد والتي تحتاج الى مزيد من البحث والدراسة ،وايضاً إستخلاص فروض الدراسة ، وفي الجانب النظري بالرجوع لبعض المراجع الواردة في تلك الدراسات وفي إختيار المنهج الملائم حيث أن المنهج الوصفي الإرتباطي هو الأكثر مناسبة للدراسة الحالية .وأدوات القياس وجمع المعلومات إتضح للباحثتان ان الإستبانة من أفضل الوسائل لجمع المعلومات.وفي الجانب الإحصائي للدراسات السابقة في إختيار أنسب المعالجات الإحصائية .

**الحاجات الارشادية :**

تعريف الحاجات الإرشادية لدى الصم والبكم :عرفها الحامدي،الهجين(٢٠٠٩م ،ص٢٥ ) بأنها الخدمات التي يقدمها أي برنامج إرشادي تربوي مهني أو نفسي اسري وتتضمن دراسة الحالة الفردية وتقديم الخدمات بشكل جماعي او فردي كعملية وقائية علاجية, وتتضمن دراسة الحالة الفردية وتقديم خدمات الارشاد العلاجي والتربوي والمهني وغيرها بشكل فردي او جماعي في إطار نمائي ووقائي وعلاجي .

وتلخص الباحثتان الحاجات الارشادية في الآتي :

*الحاجات الإرشادية التربوية :وتتمثل في تقديم الخدمات التربوية والتعليمية في جميع المراحل (ماقبل المدرسة ، التعليم العالي ، التعليم الفني ، التعليم العام ) بما يتناسب مع قدرات الصم والبكم وقدراتهم واحتياجاتهم وتسهيل التحاقهم بها مع التقويم المستمر للمناهج والخدمات المقدمة في المجال(اللالا ،عبدالله ،٢٠١٣م،ص٥٦). وتربية وتعليم الصم والبكم في المدارس العادية بحيث تكون المناهج مرنة وطرق

التدريس تتيح فرصة الاسراع او السرعة المناسبة التي تلائمهم وتنمية الاستفادة من الحواس الباقية وتنمية الاعتماد على النفس بقدر الامكان(زهران،٢٠٠٥م ،ص٤٨٤)

*الحاجات الإرشادية الزواجية والاسرية :وتهدف الحاجات الارشادية الزواجية الى تيسير الإختيار الزواجي وتقديم برامج تهدف الى الإستقرار الاسري وخاصة في حالات الزواج بين الصم والبكم من الطرفين أو زواج الصم والبكم من السامعين (زهران ،٢٠٠٥م،ص٣٨٣)

اما الحاجات الارشادية الاسرية فإن الاسرة تحتاج الى بناء خطط ارشادية للتكيف مع وجود طفل اصم وابكم( القشاعلة، ٢٠١٧م،ص٢٣). كما أشارالسهلي(٢٠١٨م ،ص٢١)انه يشمل توضيح اهمية دور الابناء وتقبلهم لوجود أخ أصم وأبكم في المنزل وفي سبيل ذلك يتم توضيح كيفية التعامل مع إحتياجات الاخوة والاخوات والمشاكل التي يواجهونها.

*حاجات إرشادية دينية :تركز علي تدعيم الإيمان بالله والقبول والرضا بالواقع والقضاء والقدر (زهران ،٢٠٠٥م ،ص٤٨٣). ولكن لابد من تقديم العون الكبير له وتمسكه بثقته بالله ، وهنا لابد من إفهامه أن هذا لن يحدث وانه بدلاً من ذلك عليه أن يتمسك ببذل الجهد وأن يتخلى عن الألم والإعتقاد في الله وفي قدرته(عبدالله ،٢٠٠٠م ،ص٢٥٧)

*حاجات إرشادية إجتماعية ونفسية عامة : الحاجات الارشادية الاجتماعية تهدف اساساً الى تقليل ظهور الحالة غير العادية في المواقف الاجتماعية السالبة والافكار الخاطئة الشائعة لدى بعض الموطنين في المجتمع الكبير تجاه الصم والبكم وعن عجزهم فهذه الخدمات تسعى جاهدة لمد الجسور بين افراد المجتمع والفرد الاصم والابكم للوقوف على قدراته واستعداده وإستثمارها إستثمار سليم ، الامر الذي يعزز ثقته بنفسه ونظرته لذاته (زهران،٢٠٠٥م ،ص٤٨٣)

اما الحاجات الارشادية النفسية: هم بحاجة اضافية لاتوجد لدى الاخرين لهذه الحاجات فهم يواجهون مثيرات غير تقليدية تقودهم الى مواجهة مشكلات خاصة تتعلق بمفهوم الذات والتصور الجسمي والاحباط والغضب والاعتمادية والدافعية وغيرها (العزة ،٢٠٠١م،ص٢٦)

الإتزان الانفعالي :عرفه احمد (٢٠١١م ،ص٢٤)انه التعبير عن الإنفعالات بطريقة غير مضرة وإيجاد الطرق المقبولة المهذبة لمقابلة الأسباب التي قد تثير هذه الإنفعالات، وأيضاً هذا ماذكره القريطي( ٢٠١٤م ،ص١٨٩) ان الصم والبكم على صعيد الإنفعالات فهم يعانون من مشكلات إنفعالية سلوكية كالقلق وعدم الإتزان الإنفعالي وسوء التوافق الشخصي والإجتماعي والشعور بالنقص والإندفاعية والسلوك الإنفعالي وعدم الثقة بالنفس . كماذكر الظاهر (٢٠٠٨م،ص١٣٤) انهم نتاج افتقارهم الى اللغة والتي من خلالها يستطيعون ان ينفسون عن مشاعرهم واحاسيسهم وانفعالاتهم او عدم القدرة على سماع الآخرين يؤدى ذلك الى اللاتوازن في مواجهة المشكلات.

الصم والبكم :

الصم :هم الأشخاص الذين تكون حاسة السمع لديهم غير وظيفية لأغراض الحياة الإعتيادية والتي تمنعهم من إكتساب المعلومات اللغوية وتفسيرها عن طريق حاسة السمع سواء إستخدموا معينات سمعية أم لم يستخدموها(المغاوري،٢٠١٥م ،ص٤)

٤–البكم :هم الأشخاص العاجزون عن التواصل بالكلام أو التعبير اللغوي وقد يكون الفرد عاجز عن الكلام والتواصل مع الآخرين إما لسبب عيب خلقي أو إصابة مركزية في مراكز الكلام بالمخ او بسبب قصور وضعف او عطب او إصابة في مراكز السمع وبالتالي لايتحقق إكتساب اللغة بالمحاكاة من قبل فهم مدلول الألفاظ ومعناها.

خصائص الصم والبكم :هناك خصائص يتميز بها الصم والبكم تذكر منها الباحثتان الآتي :

الخصائص النفسية والسلوكية :ان الصمم والبكم ليس له التاثير ذاته على جميع الاشخاص حيث لايمثل هؤلاء الاشخاص فئة متجانسة فكل له خصائص فريدة فالتأثير يختلف بإختلاف عدة عوامل منها (عمر الشخص عند حدوث الاعاقة – سرعة حدوثها – الوضع السمعي للوالدين –سبب الاعاقة –الفئة الاجتماعية والاقتصادية ) وغير ذلك ومهما يكن الامر فمن المتوقع ان تؤثر الاعاقة على الخصائص النمائية المختلفة وذلك لأن مظاهر النمو متداخلة ومترابطة (الخطيب،الحديدي ،٢٠٠٩م ،ص١٢٤).

الخصائص الإجتماعية والانفعالية :تتمثل في صعوبة التعبير عن انفسهم وصعوبة فهمهم للاخرين سواء كان ذلك في مجال الاسرة او العمل او المحيط الاجتماعي بشكل عام , لذا يبدو الاصم والابكم وكأنه يعيش في عزلة مع الافراد العاديين الذين لا يستطيعون فهمه(القمش ،المعايطة ،٢٠٠٧م ،ص٩٣).

الخصائص اللغوية :أشارت اليهاكوافحلة (٢٠٠٤م ،ص١٠٦)ان الصمم والبكم يؤثر بشكل واضح على النمو اللغوي لأنه لاييحدث تغذية راجعة مناسبة عند صدور الاصوات خاصة في مرحلة المناغاة ولايحدث تعزيز من قبل الآخرين.

الخصائص المعرفية :ان ذكاء الاشخاص الصم والبكم لايتأثر بهذه الاعاقة كما لاتتأثر قابليتهم للتعلم والتفكير التجريدي مالم يكن لديهم مشاكل في الدماغ مرافقة لهذه الاعاقة (النوايسة ،٢٠١٣م ،ص٢٢٢)

الخصائص التربوية (التحصيل الدراسي ): من الطبيعي ان تتاثر الجوانب التحصيلية للاصم والابكم وبخاصة في مجال القراءة والكتابة والحساب وذلك بسب اعتماد هذه الجوانب التحصيلية اعتماد اساسي علي النمو اللغوي, والانخفاض في التحصيل الاكاديمي (القمش،المعايطة ،٢٠٠٧م ،ص٩٣)

الخصائص النفسية والسلوكية :ان الصمم والبكم ليس له التاثير ذاته على جميع الاشخاص حيث لايمثل هؤلاء الاشخاص فئة متجانسة فكل له خصائص فريدة فالتأثير يختلف بإختلاف عدة عوامل منها (عمر الشخص عند حدوث الاعاقة – سرعة حدوثها – الوضع السمعي للوالدين – سبب الاعاقة – الفئة الاجتماعية والاقتصادية ) وغير ذلك ومهما يكن الامر فمن المتوقع ان تؤثر الاعاقة على الخصائص النمائية المختلفة وذلك لأن مظاهر النمو متداخلة ومترابطة (الخطيب ،الحديدي ،٢٠٠٩م ،ص١٤٤).

الخصائص الإجتماعية والانفعالية :منها ميل الصم والبكم الى تكوين النوادي والتجمعات ذات الاهميةخاصة بالنسبة لهم بسبب تعرض الكثير منهم لمواقف الاحباط التي تترتب نتائج التفاعل الاجتماعي بين الافراد العاديين والصم حيث انهم يحاولون تجنب هذه المواقف ويميلون الى اقامة علاقة اجتماعية مع فرد واحد او اثنين ، كما يعانون من بطء في النضج الاجتماعي مقارنة بأقرانهم السامعين وذلك بسبب مشكلات التواصل اللفظي لهذه الفئة(القمش ،المعايطة ،٢٠٠٧م ،ص٩٣)

**تعريف الاخصائي النفسي** :اشار اليهعبدالعظيم (٢٠١٣م ،ص١٨)أنه احد العاملين في مجال الخدمة النفسية ويكون حاصل على درجة الدبلوم او البكلاريوس او الماجستير او الدكتوراه في علم النفس ويعمل في تخصصه.

**خصائص الاخصائي النفسي :**

الخصائص الشخصية والمهنية : ذكر القريطي (٢٠١٤م ،ص٣٦)ان خصائص الاخصائي النفسي تعد العامل الحاسم في تحقيق اهداف العملية الارشادية ومن ثم نجاحها او فشلها وقد اكد العلماء والباحثين ان العنصر الاكثر اهمية في نجاح العملية الارشادية ليس تبني نظرية معينة او استخدام اسلوب ما او اتباع اجراءات محددة في هذه العملية وانما هو بناء علاقة ارشادية تقوم على اساس وجود اخصائي

نفسي يتسم بالمشاركة الوجدانية والتطابق والانسجام بين اقواله وافعاله والصدق والاصالة والاعتبار (الاحترام) الايجابي غير المشروط لطالبي الخدمة النفسية ويمكن تلخيص هذه الخصائص في اربعة جوانب:

خصائص أخلاقية:الصدق والإخلاص والتفاني والإيثار والميل الى مساعدة الآخرين ومساندتهم والتعاون معهم والصبر والتحمل وتقبل الاخرين والرفق بهم والتسامح إزاء اخطائهم, والتطابق بين الاقوال والافعال والمشاعر والتصرفات واحترام المسترشد وكفالة حرية التعبير والامانة والتقبل غير المشروط لطالب الخدمة النفسية كما هو بغض النظر عن ظروفه أو سلوكه, الحلم والاهتمام واحترام مشاعر الاخرين والايمان بمقدرة كل فرد على النمو والتغيير واتخاذ افضل القرارات لنفسه, الشعور بالكرامة والاعتزاز بالنفس.

خصائص مهنية :الإلتزام المهني وإحترام اخلاقيات المهنة، التعليم المستمر عموماً وفي مجال الارشاد النفسي خاصة، المقدرة علي الضبط والتنظيم والقيادة، الحفاظ على سرية المعلومات، الاكتفاء الذاتي، الطموح المهني، مهارات الاتصال، التخطيط والتقييم ، اتخاذ القرارات ، التنبوء وتحديد المآل، التمكن من المهارات اللازمة للمهام الإرشادية .

خصائص مزاجية انفعالية:النضج والاتزان الانفعالي وفهم الذات وتقبلها وضبط النفس وعدم الغضب والتعاطف والمشاركة الوجدانية وفهم افكار الاخرين ومشاعرهم والثقة بالنفس وبالاخرين والقيم الروحية والانسانية والتروي في الحكم والتحرر من مشاعر التناقض والنقص والقلق والاحباط والود والدفء والحيوية والنشاط وقوة الشخصية والمقدرة على التأثير .

خصائص عقلية معرفية:الذكاء والتفتح واتساع الافق والاهتمامات والتفكير الابداعي والموضوعية في الحكم واتخاذ القرارات والمرونة العقلية وعدم الجمود والسماحة الفكرية وعدم التعصب لرأي او مبدأ او اسلوب او طريقة معينة ,والالمام بالاحداث الجارية, والكفاءات العقلية (المعرفة والمقدرة على البحث).

دور الاخصائي النفسي مع الصم والبكم :

بالنسبة لعمل الاخصائي النفسي مع الصم والبكم فإنه يتلخص في مساعدة الاصم والابكم على تقدير قدراته ومعرفة نفسه وذلك بالاعتماد على اساليب القياس النفسي للحكم على قدرات الاصم والابكم وميوله(سليمان ،٢٠١٠م ،ص١٧). كما جاء فيابواسعد(٢٠١٢م،ص٢٨٧)ان من وظيفته استثارة قدراتهم الكامنة وطاقاتهم الخلاقة وليحققوا درجة مناسبة من فهم النفس وتحقيق الذات وكذلك فهم الآخرين في التفاعل معهم والإحساس بالمواقف الإجتماعية المختلفة

منهج الدراسة:اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي الإرتباطي لمناسبته لهذه الدراسة ، وعرفهعثمان (١٩٩٥م،ص٢٠)انه المنهج الذي الذي يقدم وصفاً للظواهر والأحداث موضع البحث ويكشف العلاقة بينهما.

**مجتمع الدراسة** :ذكر عثمان(١٩٩٥،ص٩٠)ان مجتمع الدراسة هو مجموعة من الافراد الذين يتناولهم البحث بالدراسة، تم عمل مسح من قبل الباحثتان لمعظم المراكز بولاية الخرطوم ووجدتا ان هناك بعض المراكز غير متخصصة في العمل مع الصم والبكم لذا إستبعدتها الباحثتان لعدم وجود أخصائيين نفسيين تعامل مع هذه الفئة ، والجدير بالذكر ان هناك عدد من المراكز بها أخصائيون تعاملوا مع هذه الفئة وهم ليسوا بالتخصصية الكاملة وعدد هؤلاء الاخصائيين (٥٠أخصائي) وهو يمثل مجتمع العينة لمعظم المراكز التي تم عمل مسح عليها ، وهذ المراكز هي ( مركز يونس لذوي الاحتياجات الخاصة – مركز بستالوزي لذوي الاحتياجات الخاصة – مركز النيل الازرق لذوي الاحتياجات الخاصة – معهد السلمابي للسمع –

مراكز الامل للصم ( بحري –الخرطوم – امدرمان )–مركز الرواد للتاهيل وهذه المراكز بعضها متخصص في تأهيل الصم والبكم والبعض الآخر غير متخصص وجدت الباحثتان ان هناك اخصائيين نفسيين لم يتعاملو مع الصم والبكم وكان عدد الاخصائيين العاملين في هذه المراكز (٥٠) ووجدتا ان هناك اخصائيين نفسيين لم يتعاملو مع الصم والبكم وكان عدد الذين تعاملو معهم( ٣٠ )أخصائي نفسي وهو ماتم التطبيق المقياس عليهم .

**عينة الدراسة** :عرفتابوعلام (٢٠٠٧م ،١٦٢)العينة انها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بغرض التوصل الى نتائج لتعميمها على المجتمع المراد دراسته ، وفي هذه الدراسة اختارت الباحثتان عدد (٣٠)اخصائي وهم الذين تعاملو مع هذه الفئة وتم تطبيق المقياس عليهم وكان عدد الذكور (٣) وعدد الاناث (٢٧) وتم اختيارها عن طريق العينة القصدية .

**أدوت الدراسة** : يقصد بها ادوات القياس التي يستخدمها الباحث لقياس متغيرات الدراسة(يوسف ،٢٠١٥م ،ص٤). والادواتالمستخدمة في الدراسة هي :

١–استمارة المعلومات والبيانات الاولية:النوع (ذكر –انثى )–العمر–المؤسسة التعليمية –عددسنوات الخبرة – المؤهل الاكاديمي (بكلاريوس –ماجستير –دكتوراه)

٢–مقياس الحاجات الإرشادية :قامت الباحثتان بالاطلاع على الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع صممت الباحثتان مقياس الحاجات الارشادية لأبو اسعد احمد عبداللطيف بتعديل بعض العبارات لتلائم عينة الدراسة بإضافة ٤ عبارات ليكون العدد الكلي للعبارات ٥٢عبارة وتقسيم عبارات الدراسة الى أبعاد ( بعد الحاجات الارشادية التربوية يحتوي على ٢١عبارة – الحاجات الارشادية النفسية والصحية يحتوي على ١٦ عبارة – الحاجات الارشادية الاجتماعية يحتوي على ١٥ عبارة ) وكان مفتاح التصحيح ٥ خيارات تحت بند

الحاجة الى الإرشاد وهو كالآتي ( بدرجة كبيرة جدا –بدرجة كبيرة – بدرجة متوسطة – بدرجة صغيرة – ليس هناك حوجة ) وتم عرض المقياس على المحكمين ،وبعد ذلك استقرت العبارات بعد التعديل على على ٦٠عبارة بإضافة ٨عبارات الى المقياس وتم فصل محور الحاجات الارشادية النفسية والصحية ليكون بعد ذلك على النحو التالي: (الحاجات الارشادية التربوية يحتوي على ٢١عبارة والحاجات الارشادية النفسية ١٣عبارة والحاجات الارشادية الصحية ١٢عبارة والحاجات الارشادية الاجتماعية ١٤عبارة يتم تصحيح الفقرات على الترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١) والعبارات السلبية تعطى درجات على النحو التالي (٥،٤،٣،٢،١).

٣- مقياس الإتزان الانفعالي :بعد أن إطلعت الباحثتان على العديد من البحوث التي تناولت موضوع الإتزان الإنفعالي بالدراسة او الدراسة والتعرف على العديد من مقاييس الاتزان الانفعالي منهم مقياس الإتزان الإنفعالي للخالدي (٢٠٠٢م ) تكون المقياس في صورته الاصلية من ٢٧عبارة بمفتاح تصحيح بالخيارات التالية ( دائما – غالباً –احياناً– نادراً – ابداً) قامت الباحثتان بتعديل بعض العبارات لتلائم العينة موضوع البحث بإضافة عدد من العبارات ليصبح عدد العبارات ٣٨عبارة وبمقياس تصحيح(يحدث –احياناً– لايحدث) وتم تقسيم العبارات الى ابعاد ( بعد المواجهة ١٤عبارة – بعد الضبط الانفعالي ١١عبارة – بعد المرونة ١٣عبارة ) وتم عرض المقياس على التحكيم ، لإضافة او حذف او تعديل العبارات الغير مناسبة للعينة ليتم اضافة بعض العبارات ويستقر المقياس على ٣٨عبارة وبنفس مفتاح التصحيح( يحدث– احياناً – لايحدث ) يتم تصحيح الفقرات على الترتيب (٣، ٢، ١) والعبارات السلبية تعطى درجات على النحو التالي (٣،٢،١).

**الاساليب الإحصائية** :استخدمت الباحثتان برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**)لتحليل البيانات وذلك من خلال الاساليب الاحصائية التالية :

معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية – معاملات ارتباط الفقرات–معاملات الثبات للابعاد الفرعية واالدرجة الكلية – إ ختبار(ت)لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة –اختبار (ت) لعينتين غير متساويتين في الحجم – اختبار انوفا لتحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق – اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين متغيرين

عرض ومناقشة الفرض :الذي نصه (توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الارشادية والاتزان الانفعالي من جهة نظر الاخصائيين النفسيين العاملين بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة –ولاية الخرطوم )

| المتغير | المواجهة | الضبط الانفعالي | المرونة | المجموع الكلي | الإستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|
| الحاجات الارشادية التربوية | .292 | .051 | -.342 | .207 | لاتوجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين في جميع الابعاد |
| النفسية | .434* | .149 | -.361 | -.136 | لاتوجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين في جميع الابعاد عدا بعد الحاجات النفسية مع المواجهة |
| الصحية | .193 | .119 | -.276 | -.170 | لاتوجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين في جميع الابعاد |
| الاجتماعية | .460* | .189 | -.198 | -.151 | لاتوجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين في جميع الابعاد عدا الاجتماعية مع المواجهة |
| المجموع الكلي | .389 | .142 | -.346 | -.058 | لاتوجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين في جميع الابعاد |

جدول رقم(١) يوضح إختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين الحاجات الارشادية لدى الصم والبكم والاتزان الانفعالي.

الـ(*) تدل على ان القيمة الارتباطية دالة تحت مستوى معنوي .٠٥.

والـ(**) تدل على ان القيمة الارتباطية دالة احصائيا تحت مستوى معنوي ٠.٠١.

وبصورة عامة كان الاستنتاج انه لاتوجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الارشادية والاتزان الانفعالي لدى الصم والبكم من وجهة نظر الاخصائيين النفسيين العاملين بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة ولاية الخرطوم ونجد ان الفرض لم يتحقق ، لم تتحصل الباحثتان على نتيجة تتفق او تختلف مع الفرض وتعزى الباحثتان عدم تحقق الفرض الى الآتي عدم تفعيل دور الاخصائي النفسي كمهنة أداء بالصورة المطلوبة في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة الأمر الذي إنعكس سلباً على الأخصائيين النفسيين وأدى الي البعد عن إدراك ماتحتاجه هذه الفئة من ناحية تخصصية وهذا يتفق مع ماذكره سليمان عبد الرحمن في دراسته المذكورة في ابراهيم،بسيوني(٢٠٠١م،ص١٣٩)أنه لسوء الحظ يشعر معظم الأخصائيين النفسيين وبشكل واضح أنهم غير مستعدين وغير مهيئين لتوجيه وإرشاد الأفراد المعاقين ومنهم الصم والبكم حتى عندما يطلب منه أن تكون إهتماماتهم الحالية تقديم الخدمات الإرشادية لهؤلاء المعاقين بنفس الطريقة التي يقدمون بها خدماتهم للأفراد العاديين ، وهناك العديد من الدراسات المسحية الحدية التي أعلنت عن أهمية إعداد الأخصائيين النفسيين للعمل مع المعاقين ومنهم الصم والبكم ، فقد وجد كل من( ليسبوك ديبلاسيه ولومبانا ) أن الغالبية العظمى من الأخصائيين النفسيين لم يتلقوا تدريب عالي في التربية الخاصة وأنهم لم يمضوا أكثر من نصف ساعات عملهم المهني مع الصم والبكم بسبب إفتقارهم الى المعلومات فالأخصائين النفسيين يحتاجون الى مزيد من الفهم للطبيعة العامة للصم والبكم ، وكذلك يحتاجون الى فهم شامل للآثار الناجمة عن العجز من إشباع حاجات هذه الفئة وعلى إهتماماتهم الشخصية ويحتاج الأخصائيين النفسيين الى معرفة الطرق والأساليب التي تتناسب مع ذوي الإعاقات وبالأخص الصم والبكم ومن ثم يقفون على الطرق والأساليب الإرشادية والتي تتشابه وتختلف في طبيعة عملها عن مثيلاتها المستخدمة مع غيرهم ، كما يحتاج الأخصائيين النفسيين

الى أن يكتسبوا تدريجياً ذخيرة من الفنيات النافعة والإلمامات التي يستخدمونها عند العمل معهم ويحتاجون الى فهم التاثير المضلل والتصنيف والإتجاهات السالبة التي تلازم الصم والبكم في حياتهم الواقعية والتي قد تسبب لهم مزيد من الصعوبات الإنفعالية أكثر من الإعاقات نفسها، وايضا قلة معرفتهم بمشكلات وحاجات هذه الفئة وبما انها تعاني من مشكلات فإنها ستنعكس على جوانب شخصياتهم وبالأخص الجانب الإنفعالي وإن الحرمان من الحاجات او عدم اشباعها يؤدي الى امراض او اضطرابات ، فبالنسبة للجانب الإنفعالي للصم والبكم فقد اشارت دراسات عديدة ان نسبة كبيرة منهم يعانون من سوء التكيف النفسي فهم يعانون من تدني الذات وعدم الإتزان العاطفي وأكثر عرضة للإكتئاب والقلق والعدوانية وعدم الثقة بالاخرين ، واتفق مع ماذكره العزة (٢٠٠١م ، ص٢٦) بما ان هذه الفئة قبل كل شئ هم اشخاص عاديون لديهم حاجات اساسية الا انه نتيجة الاضطرابات التي يعانون منها فإنهم بحاجة خاصة اضافية لاتوجد عند الاخرين وهم يواجهون مثيرات غير تقليدية تقودهم الى مواجهة مشكلات خاصة تتعلق بمفهوم الذات والتصور الجسمي والاحباط والغضب والاعتمادية والدافعية وغيرها وايضاً مع ماذكره الظاهر (٢٠٠٨م ،ص١٣٤) بما أنه نتيجة الى إفتقار هذه الفئة الى اللغة والتى من خلالها يستطيعون ان ينفسون عن مشاعرهم واحاسيسهم وانفعالاتهم او عدم القدرة على سماع الآخرين فإن ذلك يؤدي الى اللاتوازن في مواجهة المشكلات .

**تلخيص النتائج** :لا توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الارشادية والاتزان الانفعالي لدى الصم والبكم من وجهة نظر الاخصائيين النفسيين العاملين بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة –ولاية الخرطوم

**التوصيات:** بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثتان بالاتي :

١. للاخصائيين النفسيين :مواصلة تأهيل نفسه وتطويرها بما يضمن له العمل الجيد والمقنن في المؤسسة التي يعمل بها .

٢. لأولياء الامور :على اولياء امور الصم والبكم الاهتمام بمعرفة طبيعة هذه الفئة والعمل علي البحث عن كل مايعينهم في التعامل معها

٣. لمدراء المراكز:على مدراء مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة العمل علي توفير كل مايعين الاخصائي النفسي في عمله للقيام به على اكمل وجه ومتابعة عمله والرقابة عليه للوصول بالفئات المختلفة الى النمو السوي .

## المراجع :


إبراهيم ، بسيوني ؛فيوليت ، سعاد،٢٠٠١م، بحوث ودراسات في سايكلوجية الاعاقه ، القاهره ،مكتب زهراء الشرق

ابو اسعد ،عبداللطيف،٢٠١٢م،علم النفس الارشادي ،ط ٣، جامعة مؤتة ، عمان ،دار المسيرة

أبو عباءة ،طاش ، صالح ،عبد المجيد ،٢٠٠٠م ،الارشاد النفسي والاجتماعي ، الرياض، جامعة الامام محمد بن سعود

ابو علام، رجاء ،٢٠٠٧م،مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط١،القاهرة ،دار النشر للجامعات

احمد،عبد الباقي،٢٠١١م،علم النفس ( اسسه – مبادئه – نظرياته )،ط٢ ، دار جامعة الخرطوم للطباعة والنشر

الحامدي ، الهجين ،علي ، عادل ، ٢٠٠٩م ، برامج التوجيه والارشاد النفسي والاسري، ب ت

الخطيب، الحديدي ، جمال ، مني، ٢٠٠٩م ،التربية الخاصة، ط١،دار الفكر للنشر والتوزيع

السهلي ، عبدالعزيز،٢٠١٨م ،الارشاد في التربية الخاصة ، طنطا بوك هاوس للنشر والتوزيع

الظاهر، قحطان ،٢٠٠٨م، مدخل للتربة الخاصة ، ط٢ ، ب د

العزة ،سعيد ،٢٠٠١م، الارشاد النفسي اساليبه وفنياته،ط١ ، الدار العلمية والدولية للثقافة والنشر والتوزيع

القريطي ،عبدالمطلب،٢٠١٤م ، ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة واسرهم،عالم الكتب

القشاعله ، بديع ،٢٠١٧م، الأساس في التربية الخاصة، ط١، دار الهدى للطباعه والتوزيع

القمش،المعايطه ، مصطفى ، خليل ،٢٠٠٧م،سايكلوجيا الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصه

اللالا ، عبدالله ، زياد ، شريفة ، ٢٠١٣م، اساسيات في التربيه الخاصه، دار المسيرة للطباعة والنشر

المغاوري، تامر،٢٠١٥م ، الاعاقة السمعية بين التاهيل والتكنلوجيا ، كلية التربية

النوايسة ،فاطمة ،٢٠١٣م، ذوو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم ، ط١ ، دار المناهج للتوزيع والنشر

زهران، حامد، ٢٠٠٥م ، التوجيه والارشادالنفسي ، ط٤ ، عالم الكتب للطباعة والنشر

سالم ، اسامة ،٢٠١٤م ،اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق ،دار المسيرة للطباعة والنشر

سليمان، علي، ٢٠١٠م، علم النفس الارشادي والعلاج النفسي، مركز ابداع للتدريب والتطوير

عبد العظيم،حمدي،٢٠١٣م، مهارات التوجيه والارشاد في المجال المدرسي،دار أولاد الشيخ

عبدالله ،مجدي،٢٠٠٠م، علم النفس المرضي،د ب

عثمان ،عبدالرحمن ،١٩٩٥م، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية، جامعة افريقيا

كوافلحه ، تيسير،٢٠٠٤م، علم النفس التربوي وتطبيق مجال التربيه، ط١، المسيرة للطباعة والنشر

يوسف ،عبدالوهاب،٢٠١٥م،مدخل الى علم النفس ،ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

**الدراسات :**

السراج ،ايمن،٢٠٠٦م،الحاجات النفسية وعلاقتها بالضغوط لدى المراهق الاصم ،الزقازيق

حنفي ،عبدالنبي،٢٠٠٢م، مشكلات المعاقين سمعيا كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوءبعض المتغيرات، مجلة كلية التربية : جامعة الزقازيق ، فرع بنها المجلد١٢

جيوفازولياس وآخرون،٢٠١٠م ، تقييم حاجة طلبة الجامعات اليونانية للحاجات الارشادية واتجاهاتهم نحوها –دراسة استكشافية ، اليونان

عبدالله، هاجر،٢٠٠٤م، حاجات طالبات المرحلة الثانوية للتوجيه والارشاد النفسي – دراسةميدانية بالمدارس الحكومية محافظة الخرطوم– الخرطوم

# دور الرضا الوظيفي في تحسين أداء العاملين (بالتطبيق على جامعة شندي)

**[1]مي أحمد عبد القادرعلي [2] سامح الفاضل محمد الفاضل**

[1]جامعة شندي- كلية الاقتصاد والتجارة وإدارة الأعمال
[2]جامعة مروي ـ عبداللطيف الحمد التكنولوجية -كلية العلوم الاجتماعية

**مستخلص**

تناولت الدراسة دور الرضا الوظيفي في أداء العاملين بالتطبيق على جامعة شندي وتكمن مشكلة الدراسة في عدم الاهتمام برضا العاملين في الأداء وعدم الاهتمام بالعنصر البشري الذي يعتبر من أهم العناصر لنجاح أي مؤسسة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الرضا الوظيفي والوقوف على العوامل الأكثر تأثيراً وتسليط الضوء على دور الرضا الوظيفي في تحسين أداء العاملين ولفت إنتباه إدارة المؤسسة إلى أهمية الرضا الوظيفي. وأتبعت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها إشراك العاملين في اتخاذ القرار يؤدي إلى الرضا الوظيفي. خرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها الاهتمام بتحسين ظروف العمل وتوفير كافة إمكانيات العمل.

**Abstract**

The study dealt with the role of job satisfaction in improving the performance of workers applying to Shendi University. The problem of the study lies in the lack of interest in the satisfaction of workers in performance and the lack of interest in the human element, which is one of the most important elements for the success of any institution on the role of job satisfaction in improving the performance of employees and drawing the attention of the organization’s management to the importance of job satisfaction, and the study followed the historical method, the inductive method, and the deductive method Attention to improving working condition ns and providing all work possibilities.

## مقدمة :

تنبع أهمية الرضا الوظيفي للعاملين من حيث أنه يعبر عن الرضا أتجاه الوظيفة وتعطي قيمة للوظيفة ورغبة العامل في العمل نفسه ، وبالتالي إهتمت المنظمات بدراسة رغبات العاملين من أجل تحسين الأداء وتحقيق الأهداف ، وأن المحرك الأساسي لدافعية العاملين لأداء العمل هو درجة رضائهم عن العمل ، لأن ذلك ينعكس على سلوكيات الأفراد لتفجير الطاقات الإبداعية الكامنة لديهم والارتقاء بمستوى أدائهم وأداء المنظمة ككل.

**مشكلة الدارسة:**

وتمثلت مشكلة الدراسة في عدم الإهتمام برضا العاملين الوظيفي في الأداء أو عن الوظيفة نفسها في المؤسسات ، وعدم الإهتمام بالعنصر البشري الذي يعتبر من أهم العناصر لنجاح أي مؤسسة الأمر الذي أثر لدى الباحث سؤال وهو :. ما مدي تأثير الرضا الوظيفي في تحسين أداء العاملين في المؤسسة ؟

أهمية الدراسة:

وتنبع أهمية الدراسة من أهمية الرضا الوظيفي للعاملين في بقاء المؤسسة وإستمراريتها وأيضاً في السلوك الإنساني بإعتباره مؤشراً مباشراً في أي عمل يقوم به الفرد .

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الي مجموعه من الاهداف وهي :

- تسلط الضوء على دور الرضا الوظيفي في تحسين أداء العاملين.
- التعرف على الرضا الوظيفي والوقوف على العوامل الأكثر تأثيراً.
- لفت انتباه إدارة المؤسسة إلى أهمية الرضا الوظيفي .

**فرضية الدراسة:**

وكانت الفرضية الأساسية للدراسة هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي وتحسين أداء العاملين في المؤسسة .

**مصادر الدراسة:**

وتمثلت مصادر جمع البيانات في مصادر ثانويه : تشمل الكتب والدورات والمجلات العلمية والرسائل الجامعية و مصادر أولية : تتمثل في أداة الدراسة الإستبيان .

مناهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي مناهج متعددة : المنهج التاريخي وذلك لاستعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الذي يمكن الباحثان من الاطلاع عليها والمنهج الاستقرائي :لصياغة مشكلة البحث والمنهج الاستنباطي : لاختبار فرضيات الدراسة والمنهج الوصفي التحليلي: وذلك لتحليل بيانات الدراسة الميدانية.

**ثانيا :الدراسات السابقة**

هنالك عددا من الدراسات التي تناولت موضوع الرضا الوظيفي منها دراسة برياح محمد الامين وموساوي يحي (محمد الأمين ويحي ، ٢٠١٥م) تأثير الرضا الوظيفي علي اداء الموارد البشرية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية بمغنيه :وهدفت الدراسه الي محاولة ابراز العلاقه الموجوده بين الرضا الوظيفي واداء الافراد ،حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ،وتوصلت الدراسه للعديد من النتائج أهمها :يعتبر الرضا الوظيفي من الوسائل المهمه للرفع من مستوي الاداء لتخفيض معدلات التغير ودوران العمل وحوادث العمل في المؤسسه .وتوصلت الدراسه الي العديد من التوصيات أهمها :ضرورة تفهم حاجات اي فرد

بالمؤسسه في مختلف الاصناف الوظيفيه بدءا بتوفير ادارة الموارد البشريه المستقله بذاتها وبأساسها الخاص بها.إختلفت هذه الدراسه عن الدراسه الحاليه في انها ركزت علي تاثير الرضا الوظيفي علي اداء الموارد البشريه فقط بينما ركزت الدراسه الحاليه علي اداء العاملين ككل .ودراسه هاشمي احمد وسعاد الحاج عبود(أحمد وعبود) دور الرضاء الوظيفي في تحسين اداء العاملين دراسه حاله مركز تكرير الملح في منطقه الوطايه بالجزائر: وهدفت الدراسه الي التعرف علي الرضا الوظيفي والوقوف علي العوامل الاكثر تاثيرا فيه سلبا وايجابا ، حيث استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسه الي العديد من النتائج اهمها:وجود مستوي عالي من الرضا الوظيفي في مؤسسه تكرير الملح بمنطقه الوطايه،وتوصلت الدراسه الي العديد من التوصيات اهمها: تحسين ظروف العمل وتحديثها من خلال وضع نظم كامله ومتكامله مكونه من اداوات ووسائل وبرامج ومعدات تسهل عمل الموظفين .واختلفت هذه الدراسه عن الدراسه الحاليه بأنها اهتمت بجوانب تحسين بيئه العمل للموظفين بينما ركزت الدراسه الحاليه علي كيفية اداء العاملين.

ثالثا:الرضا الوظيفي

**مفهوم الرضا الوظيفي:**

يعتبر الرضا الوظيفي أهم ظاهرة من الظواهر التي نالت اهتماماً كبيراً من قبل العلماء ، ومن الناحية الإصلاحية: فالرضا الوظيفي هو التعبير العام عن المواقف الإيجابية للموظفين اتجاه وظائفهم، وإن الرضا الوظيفي هو التقييم الشخصي لظروف العمل الحالية ، والرضا الوظيفي درجات ، حيث توجد درجة الرضا الوظيفي الشديدة نتيجة الرضا عن الوظيفة ككل ، كما يوجد الرضا الجزئي نتيجة الرضا عن جانب من جوانب الوظيفة. (سلطان ، ٢٠٠٣م ، ص ٢٣٥)

**أهمية الرضا الوظيفي:**

يعد الرضا الوظيفي الأكثر أهمية سواء كان ذلك بالنسبة للفرد أو للمنظمة على حد سواء. بالنسبة للفرد: تتجلى أهميته في تعزيز الإنتماء والشعور بالمسؤولية وتشجيع الإبداع والتجديد ، وكذلك يعد الرضا الوظيفي أحد العناصر المهمة في تحقيق الأمن والاستقرار النفسي للأفراد العاملين. (الشمراني، ٢٠٠٦م ، ص ٣٨-٣٩)

أما أهمية الرضا الوظيفي بالنسبة للمنظمة: نلمس هذه الأهمية من خلال سيادة روح الثقة والتعاون بين القيادة الإدارية والمرؤوس ، وزيادة درجة الإنتماء للمنظمة.

وعن كيفية حدوث الرضا الوظيفي يحدث نتيجة تفاعل وتكامل مجموعة من العوامل والخطوات وهي:

١. الحاجات: لكل فرد مجموعة من الحاجات يسعى لإشباعها والعمل أحد مصادر هذه الحاجات.
٢. الدافعية: تولد الحاجات فوراً من الدافعية تحث على التوجه إلى المصادر المتوقعة لإشباع تلك الحاجات.
٣. الأداء: تتحول الدافعية إلى أداء نشاط الفرد وبوجه خاص في العمل إعتقاداً منه هذا الأداء وسيلة لإشباع حاجات الفرد. (عاشور، ١٩٨٣ م ، ص ١٥٤).
٤. الإشباع: يؤدي الأداء الفعال إلى إشباع حاجات الفرد.
٥. الرضا: أن بلوغ الفرد مرحلة الإشباع من خلال الأداء في عمله يجعله راضياً عن العمل بإعتباره الوسيلة التي مكنته من إشباع حاجاته. (عباس ، ٢٠٠٦م ، ص ١٧٦).

أبعاد الرضا الوظيفي:

من خلال النظريات والتعريفات التي حاولت توضيح معنى الرضا الوظيفي نجد أنه يأخذ أحد الشكليين التاليين:

الرضا العام:

ويعرف بأنه الإتجاه العام للفرد نحو عمله ككل فأما هو راضي أو غير راضي هكذا بصفه مطلقة ولا يسمح هذا المؤشر بتحديد الجوانب النوعية التي يرضى عنها الموظف أو العامل أكثر من غيرها ولا مقدار ذلك. (شنوفي ، ٢٠٠٥م ، ص ١٩٨).

الرضا النوعي (الجزئي):

ويشير إلى رضا الفرد عن كل جانب من الجوانب على حدة وتشمل تلك الجوانب سياسة المنظمة ، الأجور ، الإشراف ، فرص الترقية ، الرعاية الصحية والاجتماعية ، ظروف العمل ، أساليب الاتصال داخل المنظمة والعلاقات مع الزملاء. (ضياف، ٢٠٠٠م ، ص ٧٣).

عناصر وعوامل الرضا الوظيفي:

عناصر الرضا:

١. الرضا عن الأجر: ويقصد به الثمن أو المقابل الذي يحصل عليه الفرد ، وأن توافر الأجر لا يسبب الرضا أو السعادة وإنما يمنع فقط مشاعر الاستياء.
٢. الرضا عن محتوى العمل: محتوى العمل هو العامل الرئيسي للسعادة في العمل بل أنه ربما يكون الوحيد بالنسبة للعاملين.

٣. الرضا عن فرض الترقية: كلما شعر الموظف أن ما يقوم به من أعمال في محل شكر وتقدير وأنه لا بد وسيحصل على ترقية تمكنه من تحسين وضعه كلما أصبح راضياً أكثر من عمله وبالتالي إرتفعت كفاءته في العمل.

٤. الرضا عن الإشراف: ويتحقق الرضا عن الإشراف بتحقيق العوامل التالية:

- إظهار روح الصداقة في العمل.
- تفهم مشكلات العامل ووجهات النظر.
- مساندة العمال وتقديم يد العون لهم.

٥. الرضا عن جماعة العمل: إذا تواجد الموظف في بيئة يرتاح لها ومع الموظفين يستطيع التفاهم معهم يساعد على الرضا. (عاشور ، ١٩٧٩م ، ص ١٤٣).

العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي:

أ) العوامل التنظيمية:

- نظام العوائد: تمثل العوائد كافة أنواع الحاجات المادية والمعنوية التي توفرها المؤسسة لتحقيق درجات من الإشباع لعمالها تتمثل في: الأجر، الحافز، الترقية.
- السياسات التيسيرية: وتتمثل في نمط الإشراف ، وقيم وأهداف المنظمة ، وسياسة المنظمة نفسها.
- ظروف العمل: ظروف العمل المادية والظروف الاجتماعية وتتمثل في جماعة العمل والأثر الوظيفي. (المرسي، ٢٠٠٢م ، ص ٦٦).

ب) العوامل الذاتية: وتتمثل في:

- احترام الذات.

- تحمل الضغوط.
- المكانة الاجتماعية.
- الرضا العام عن الحياة. (ماهر، ٢٠٠٠م ، ص ٤٣).

رابعا:أداء العاملين

مفهوم الأداء:

هو القدرة على إنجاز المهام أو تحقيق نتيجة معينة ، يعبر مفهوم أداء الفرد على المستوى الذي يحققه العامل عند القيام بعمله من حيث كمية وجود العمل الذي يقدمه. والأداء البشري هو محصلة النتائج التي يحققها الفرد نتيجة لمقدار جهوده المبذولة ومدى استغلاله لمهاراته ومعارفه والفرص المتاحة له في إطار قيامه بالمهام والواجبات الموكلة إليه. (العبد ، مصطفى ، ٢٠٠٣م ، ص ص ١٦٣–١٦٦.)

العوامل المؤثرة في أداء العاملين:

يتأثر أداء الفرد بجملة من العوامل المختلفة والمتشابكة وأهم العوامل المؤثرة مجموعتين أساسيتين:

أ. العوامل الخارجية.

ب. العوامل الداخلية.

أ. العوامل الخارجية:

تتعلق ببيئة العمل في المنظمة والبيئة الخارجية العامة وأهمها:

١. ظروف العمل المادية : تشمل الآلات والتجهيزات والأدوات.

٢. العوامل الفنية (التقنية)

٣. العوامل الاجتماعية: وتتمثل في التنظيم الرسمي لجماعات العمل ، التنظيم الرسمي نمط القيادة والإشراف.

ب. العوامل الداخلية:

وهي التي ترتبط بشخصية العامل وذكائه وقدرته الخاصة ، وسماته الشخصية وخبرته وتدريبه على ما يمارس من عمل.) البربري ، ٢٠٠٦م ، ص ).

عناصر الأداء: للأداء عناصر أو مكونات أساسية ومن أبرز تلك العناصر :

أولاً: أنشطة العمل والجوانب المتغيرة والثابتة منها:

أن عملية تحديد أنشطة العمل والأهداف التي تخدمها ، وأهميتها من حيث الوقت الذي يستغرقه والآثار المترتبة عليها هي البداية في تحليل مكونات العمل التي تتمثل في: (صلاح الدين ،٢٠٠٢، ص ٢٢٠)

أ. الأنشطة التي تتغير بتغيير الزمن.

ب. الأنشطة التي تتغير أو تفاوت الأفراد الذين يقومون بالعمل.

ج. الأنشطة التي تتغير بتغيير الظروف أو المواقف المحيطة بالأداء.

ثانياً: العلاقة بين أنشطة ومهام العمل والتصميم المناسب للعمل.

ثالثاً: المواصفات والخصائص المطلوبة في الفرد الذي يؤدي العمل. (حنوش، ١٩٨٥م ، ص ٨٦)

سبل تسحين الأداء:

- التدريب.
- استخدام الآلات المعاونة.
- التنظيم الفني.

- التنظيم الإداري.
- الحوافز تؤدي إلى رفع معدلات أداء العاملين.
- وضع الشخص المناسب في المكان المناسب.
- الإرشاد لتحسين الأداء. (عفيفي، ٢٠٠٣م ، ص ٢٠٣).

خامساً:الدراسة الميدانية

نبذة تعريفية عن جامعة شندي:

جامعة شندى هى أحدى ثمرات ثورة التعليم العالى فى عهد ثورة الإنقاذ الوطنى، أنشئت فى مارس ١٩٩٤م بموجب القرار الجمهورى رقم ٦٧ لسنة ١٩٩٤م، وهى هيئة علمية ذات شخصية إعتبارية، سبقتها فى القيام كلية الطب فى العام ١٩٩٠م كأحدى كليات جامعة وادى النيل ضمت لجامعة شندى فى العام ١٩٩٤م حيث كانت تسمى كلية الطب والعلوم الصحية وتضم اجازة الطب– التمريض العالى– المختبرات الطبية– الصحة العامة وفيما بعد تم فصلها لتصبح اربعة كليات كل واحدة قائمة بذاتها بقرار مجلس الجامعة فى العام ٢٠٠٦م وتم تنفيذه فى العام ٢٠١١م. تعمل الجامعة فى اطار السياسة العامة للدولة والبرامج التى يضعها المجلس القومى للتعليم العالى والبحث العلمى وهى تعمل على تحصيل العلم وتدريسه وتطوير مناهجه ونشره. وذلك بغرض خدمة البلاد وتنمية مواردها ونهضتها فكريا وعلميا واقتصاديا وثقافيا وتأكيد هوية الأمة وتأصيلها من خلال المناهج التى تقرها الجامعة وتطبقها والأهتمام بقضايا التنمية البشرية والفكرية والقيم الدينية والإهتمام بالبيئة السودانية وبيئة نهر النيل خاصة وتأهيل الكادر القادر على ترقيتها وحل قضايا الولاية المتعلقة بالبيئة.

تكون ادارة الجامعة من الراعى ورئيس مجلس الجامعة ومدير الجامعة ووكيل الجامعة وامين الشؤون العلمية وعميد شؤون الطلاب وعمداء الكليات والادارات المساعدة. تضم الجامعة عدد (١٧) كلية(الطب والجراحة، طب الأسنان ، التمريض العالي ، علوم المختبرات الطبية ، الصحة العامة ، الهندسة والعمارة ، القانون ، التربية برنامج الاساس ، التربية برنامج الثانوي، الاداب ، الدراسات التنموية ، الاقتصاد والتجاره واداره الاعمال ، العلوم والتقانه ، علوم الحاسوب، المجتمع، التنمية البشرية والتكنولوجيا. الدراسات العليا وكذلك يتبع للجامعة مستشفى المك نمر الجامعي و المراكز التخصصية (القلب – الكلى – الطب النووي) ومركز تقنية المعلومات.

سادساً: إجراءات وتحليل بيانات الدراسة:

أداة الدراسة :

تم تصميم استبانه بشكل خاص لجمع البيانات بالاعتماد على الدراسات السابقة والمراجع للمواضيع المتعلقة بموضوع الدراسة وأراء عدد من أعضاء هيئة التدريس ذوى الخبرة في هذا المجال، وكذلك بعض الإداريين وأصحاب الخبرة في مجال إدارة الأعمال ، وذلك لتحديد فقرات الاستبانة ، وقد تم تحكيم الاستبانة من قبل ذوى الخبرة.

تم توجيه الاستبانة إلى عينة ميسرة تتكون من ٥٠ فرد من موظفي جامعة شندي وتتكون الاستبانة من جزأين : الجزء الأول : يتضمن المعلومات الشخصية المبحوثين (العمر،المؤهل العلمي،التخصص العلمي، المسمى الوظيفي ، سنوات الخبرة) وذلك للوقوف على أعمارهمومؤهلهم العلمي وتخصصهم العلمي ومسماهم الوظيفي وسنوات خبرتهم.

الجزء الثانية: يتضمن أسئلة الفرضيات كلا علي حدا.

عبارات الاستبانة :

تم توجيه عبارات الاستبانة على موظفي جامعة شندي(عينة الدراسة) وقد احتوت الاستبانة على (٧) أسئلة و على كل فرد من عينة الدراسة تحديد إجابة واحدة في كل سؤال وفق مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة).

ثبات الاستبانة :

استخدمت طريقة الفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة وقد تبين ان معامل الثبات مرتفع مما يطمئن على استخدام الاستبانة وتم اختبار عبارات الاستبانة عن طريق معامل الفا كرونباخ الاحصائي وقد كانت النتيجة ٠.٨١ من ١ وهذا يدل على ثبات عبارات الاستبانة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

لتحقيق أهداف الدراسة وللتحقق من فرضياتها ، تم استخدام الطرق والإجراءات الإحصائية التالية:

–العرض البياني والتوزيع التكراري للإجابات.

– النسب المئوية.

–الوسط الحسابي.

–الأنحراف المعياري

– اختبار مربع كاى لاختبار فرضيات الدراسة.

ولتطبيق الطرق والأساليب الإحصائية المذكورة أعلاه علي البيانات التي تم الحصول عليها من إجابات العينة تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (Spss) StatisticalPackageforsocialscience والذي يعد من أكثر الحزم الإحصائية دقة في النتائج .

تطبيق أداة الدراسة :

وزعت الاستبانة على عينة الدراسة وتم تفريغ البيانات في جداول أعدتها الباحثة لهذا الغرض، حيث تم تحويل المتغيرات الاسمية (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لاأوافق، لاأوافق بشدة ) إلى متغيرات كمية (5،4،3،2،1) على الترتيب .

ثانياً: وصف البيانات الشخصية للأستبيان:-

١-العمر:-

جدول (١) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الفئة العمرية

| الفئة العمرية | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أقل من ٣٠ سنة | **9** | **18.0%** |
| ٣٠ وأقل من ٤٠ سنة | **22** | **44.0%** |
| ٤٠ وأقل من ٥٠ سنة | **15** | **30.0%** |
| ٥٠ وأقل من ٦٠ سنة | **2** | **4.0%** |
| ٦٠ سنة فأكثر | **2** | **4.0%** |
| المجموع | **50** | **100%** |

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة التطبيقية ٢٠٢١م

يتضح من الجدول(١) أعلاه أن هنالك (٤٤٪) فرد أعمارهممن٣٠ وأقل من ٤٠ سنة ، وأن هنالك نسبة (٣٠.٠٪) فرد أعمارهم ٤٠ وأقل من٥٠ سنة ، وأن هنالك نسبة (١٨.٠٪) فرد أعمارهم أقل من٣٠ سنة ، وأن هنالك (٤.٠٪) فرد أعمارهم ٥٠وأقل من ٦٠ سنة،،وأن هنالك (٤.٠٪) فرد أعمارهم ٦٠سنة فأكثر، لذا نلاحظ أن ٩٢٪ من المبحوثين من الفئات النشطة والتي يمكن الاعتماد عليها لتؤدي دورها بكفاءة عالية.

٢-المؤهل العلمي:-

جدول (٢) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

| المؤهل العلمي | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|

| | | |
|---|---|---|
| دبلوم وسيط | **2** | **4.0%** |
| بكالوريوس | **32** | **64.0%** |
| دبلوم عالي | **5** | **10.0%** |
| ماجستير | **9** | **18.0%** |
| دكتوراه | **2** | **4.0%** |
| المجموع | **50** | **100%** |

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة التطبيقية ٢٠٢١م

يتضح من الجدول (٢) أعلاه أن هنالك (٦٤.٠٪) فرد مؤهلهم العلمي بكالوريوس، وأن هنالك نسبة (١٨.٠٪) مؤهلهم العلمي ماجستير،وأن هنالك نسبة (١٠٪) مؤهلهم العلمي دبلوم عالي،وأن هنالك نسبة (٤٪) مؤهلهم العلمي دكتوراه ،وأن هنالك نسبة )٤٪) مؤهلهم العلمي دبلوم وسيط ، لذا نلاحظ أن ٩٢٪ من المبحوثين لديهم مؤهلات جامعية تمكنهم من فهم محتويات الاستبانة والاجابة عليها بصورة جيدة.

٣- التخصص :-

جدول (٣) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص

| التخصص | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| محاسبة | **16** | **32.0%** |
| إدارة أعمال | **15** | **30.0%** |
| اقتصاد | **4** | **8.0%** |
| أخرى | **15** | **30.0%** |
| المجموع | **50** | **100%** |

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة التطبيقية ٢٠٢١م

يتضح من الجدول (٣) أعلاه أن هنالك (٣٢.٠٪) فرد تخصصهم محاسبة، وأن هنالك نسبة (٣٠.٠٪) فردتخصصهم إدارة أعمال ، وأن هنالك (٣٠٪) فرد تخصصهم أخرى، وأن هنالك (٤٪ ) فرد

تخصصهم اقتصاد،لذا نلاحظ أن ٩٦٪ من المبحوثين لهم تخصصات ذات صلة بالدراسة مما يجعلهم اكثر الماما بالموضوع المدروس.

٤-المسمى الوظيفي:-

جدول (٤) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير المسمى الوظيفي

| المسمى الوظيفي | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مدير | **0** | **0%** |
| رئيس وحدة | **13** | **26.0%** |
| موظف | **36** | **72.0%** |
| عامل | **0** | **0%** |
| أخرى | **1** | **2.0%** |
| المجموع | **50** | **100%** |

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة التطبيقية ٢٠٢١م

يتضح من الجدول (٤) أعلاه أن هنالك (٧٢.٠٪) فرد مسماهم الوظيفي موظف، وأن هنالك نسبة (١٣.٠٪) فرد مسماهم الوظيفي رئيس وحدة، وأن هنالك نسبة (٢.٠٪) فرد مسماهم الوظيفي أخرى.

٥- سنوات الخبرة:-

جدول (٥) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

| عدد السنوات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أقل من ٥ سنوات | **9** | **18.0%** |
| ٥ سنوات وأقل من ١٠ سنوات | **19** | **38.0%** |
| ١٠ سنوات وأقل من ١٥ سنة | **17** | **34.0%** |
| ١٥ سنة وأقل من ٢٠ سنة | **1** | **2.0%** |
| ٢٠ سنة فأكثر | **4** | **8.0%** |
| المجموع | **50** | **100%** |

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة التطبيقية ٢٠٢١م

يتضح من الجدول (٦) أعلاه أن هنالك (٣٨.٠٪) فرد سنوات خبرتهم ٥ سنوات وأقل من ١٠ سنوات، وأن هنالك نسبة (٣٤.٠٪) فرد سنوات خبرتهم ١٠ سنوات وأقل من ١٥ سنة ، وأن هنالك نسبة

(١٨.٠٪) فرد سنوات خبرتهم أقل من ٥سنوات ،وأن هنالك نسبة (٨.٠٪) فرد سنوات خبرتهم ٢٠ سنة فأكثر، وأن هنالك نسبة (٢.٠٪) فرد سنوات خبرتهم ١٥ سنة وأقل من ٢٠ سنة، نلاحظ ان ٩٠٪ لهم خبرات أقل من ٥ سنوات وحتى ١٥ سنة وهي نسبة مقدرة وكافيه لاستيعاب بيانات الاستبانة بصورة جيدة.

عرض ومناقشة الفرضية:

(هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي وتحسين أداء العاملين)

جدول (٦)الوسط الحسابي والانحراف المعياري عن الفرضية

| العبارة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|
| وجود مشاركة بين الإدارة العليا والعاملين داخل الجامعة لتحسين الأداء | **1.88** | **0.746** | إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة |
| تقديم برامج تدريبية للعاملين تساعد على تحسن الأداء | **1.86** | **0.729** | إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة |
| عدم تعاون الإدارات والاقسام مع الإدارة يؤدى الى عدم الرضا وضعف الأداء | **1.64** | **0.749** | إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة |
| هياكل الأجور والمركبات تحقق الرضا الوظيفي للعاملين | **1.90** | **0.839** | إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة |
| تشجيع الإدارة العليا للعاملين على البحث العلمي يساهم في تطوير وتحسين الأداء | **1.98** | **0.777** | إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة |
| توفير جهات متخصصة بتقديم الاستشارة في بعض الموضوعات الجوهرية يساهم في تطوير الاداء | **1.74** | **0.708** | إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة |
| المشاركة في عملية صنع القرار تؤدي الى تحقيق الرضا الوظيفي للعاملين | **1.70** | **0.707** | إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة |

المصدر: الباحثة من نتائج البرنامج SPSS

يتضح من جدول (٦) بعد قراءات الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة الموافقة ان اغلبيةالمبحوثين تميل إجاباتهم نحو الموافقة بشدة بمعنى ان كل المبحوثين موافقون بدرجة عالية على جميع ما جاء بها كإجابات معتبرة تؤكد صحة الفرضية.

جدول (٧) نتائج مربع كاي لدلالة الفروق لاجابات الفرضية

| العبارة | قيمة مربع كاي | القيمة الاحتمالية | التفسير |
|---|---|---|---|
| وجود مشاركة بين الإدارة العليا والعاملين داخل الجامعة لتحسين الأداء | **3.640** | **0.00** | توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية |
| تقديم برامج تدريبية للعاملين تساعد على تحسن الأداء | **5.80** | **0.00** | توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية |
| عدم تعاون الإدارات والاقسام مع الإدارة يؤدى الى عدم الرضا وضعف الأداء | **9.760** | **0.008** | توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية |
| هياكل الأجور والمركبات تحقق الرضا الوظيفي للعاملين | **18.000** | **0.00** | توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية |
| تشجيع الإدارة العليا للعاملين على البحث العلمي يساهم في تطوير وتحسين الأداء | **34.184** | **0.00** | توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية |
| توفير جهات متخصصة بتقديم الاستشارة في بعض الموضوعات الجوهرية يساهم في تطوير الاداء | **7.240** | **0.27** | توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية |
| المشاركة في عملية صنع القرار تؤدي الى تحقيق الرضا الوظيفي للعاملين | **8.440** | **0.015** | توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية |

المصدر: الباحثة من نتائج البرنامج SPSS

نلاحظ من الجدول (٧) ان قيمة مربع كاي في جميع الحالات أكبر من القيمة الاحتمالية لها والتي تساوي ٠.٠٠٠ في أغلب الحالات وهي أقل من مستوى المعنوية ٠.٠٥ لذلك توجد فروق معنويةذات دلالة إحصائية بين اجابات المبحوثين على جميع العبارات وعليه وتأسيساً على ما تقدم تستنتج الباحثة بأن الفرضية التي تنص على ان (هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي وتحسين أداء العاملين قد تحققت.)

النتائج:

من خلال الدراسة والبحث الميداني والنظري تم التوصل للنتائج التالية:

١. إشراك العاملين في اتخاذ القرار يؤدي إلى الرضا الوظيفي.

٢. وجود دورات تدريبية بطريقة دورية للعاملين.

٣. تحسين ظروف العمل وتوفير كافة الإمكانيات للعمل في ظروف مناسبة ومريحة للعاملين.

٤. وجود نظام حوافز بطريقة عادلة بين العاملين.

٥. تقديم الخدمات الاجتماعية المقدمة والعمل على توزيعها وتوفيرها لجميع العمال دون استثناء.

التوصيات:

١. ضرورة إشراك العاملين في اتخاذ القرارات داخل الشركة.

٢. الاهتمام بتحسين ظروف العمل وتوفير كافة امكانيات العمل.

٣. ضرورة وجود نظام حوافز عادل ومستمر.

٤. الاهتمام بتقديم الخدمات الاجتماعية وتوزيعها على جميع العاملين.

٥. ضرورة وجود دورات تدريبية للعاملين داخل الشركة لتطوير الأداء.

المراجع:

برباج محمد الأمين وموساوي يحي، ٢٠١٥م ، تأثير الرضا الوظيفي على أداء الموارد البشرية ، (الجزائر ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير ، جامعة أبي بكر بلقايد ،).

هاشمي أحمد عبابسة وسعاد الحاج عبود ، دور الرضا الوظيفي في تحسين أداء العاملين ، (الجزائر ، ورقة علمية منشورة ، جامعة الجزائر).

محمد سعيد سلطان ،٢٠٠٣م، السلوك التنظيمي ، (مصر: الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة .

محمد بن مسفر الشمراني، ٢٠٠٦م ، معايير ترقية الأفراد بالدفاع المدني ومدى رضاهم عنها ، (السعودية ، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

أحمد صقر عاشور، ١٩٨٣م ، إدارة القوى العاملة الأسس السلوكية وأدوات البحث العلمي ، (لبنان: بيروت ، دار النهضة العربية ).

سهيلة محمد عباس ،٢٠٠٦م ، إدارة الموارد البشرية ، مدخل استراتيجي ، (الأردن: عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع).

نور الدين شنوفي،٢٠٠٥م ، تفعيل نظام تقييم أداء العامل في المؤسسة العمومية ، (الجزائر: أطروحة لنيل الدكتوراه ، جامعة الجزائر).

زين الدين ضياف،٢٠٠٠م) ، السلوك الإشرافي وعلاقته بالرضا الوظيفي والتنظيم الصناعي ، (الجزائر: رسالة ماجستير في علم نفس العمل التنظيمي ، جامعة قسنطينة).

أحمد صقري عاشور،١٩٧٩م ، إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية ، (بيروت : دار النهضة العربية).

جمال الدين محمد المرسي ، ثابت عبد الرحمن إدريس، ٢٠٠٢م ، السلوك التنظيمي،(مصر: الإسكندرية).

أحمد ماهر،٢٠٠٠م ، السلوك التنظيمي ، (مصر: الإسكندرية ، الدار الجامعية ، الطبعة السابعة ).

جلال إبراهيم العبد ، نهال فريد مصطفى ،٢٠٠٣م ، إدارة اللوجيستيات ، (مصر: الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة للنشر، ، ص ص ١٦٣-١٦٦.

البربري ،٢٠٠٦م ، الرضا الوظيفي والقيادة الفعالة ، (السعودية ، مجلة عام السعودية).

فرج طريف شوقي،٢٠٠٠م ، السلوك القيادي والفعالية الإدارية ، (الأردن: عمان، دار وائل للنشر، .

ذكي حنوش ١٩٨٥،م ، الحوافز والتنمية الشاملة ، مجلة الإدارة العامة ، (سوريا: حلب ، العدد ٤٧،) ص ٨٦.

صديق محمد عفيفي ، أحمد إبراهيم عبد الهادي،٢٠٠٣م ، السلوك التنظيمي ، (مصر: الإسكندرية ، مكتب عدلي صديق ، الطبعة العاشرة ) .

# فاعلية النشاط التربوي في تعديل السلوك وزيادةفعالية التعلم لدى تلاميذ مرحلة الأساس – ولاية نهر النيل

**عمر الماحي الطاهر[١] ; طارق محمد طيب الأسماء عثمان[٢]**

[١]جامعة وادي النيل – كلية التربية

[٢]جامعة شندي– كلية التربية

**مستخلص**

هدفت هذه الدراسة للتعرف علي دور النشاط التربوي وفاعليته في تعديل سلوك التلاميذ وزيادة تحصيلهم الدراسي بمرحلة الأساس ، ولتحقيق أهداف الدراسة أتبعتالدراسةالمنهج الوصفي التحليلي.وتكون مجتمع الدراسة من معلمي مرحلة الأساس الذين يشرفون علي النشاط المدرسي بالولاية وعددهم (٦٥٠) معلما، تم اختيار عينه منهم (١٠٠) معلم بطريقه عشوائية . أستخدم الباحثان الاستبانه كأداة للدراسة ، كما استخدمت الدراسة للتوصل الي النتائج برنامج الحزم الأحصائية للعلوم الأنسانيةSPSSبإستخراج النسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار كاي تربيع.

توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها النشاط التربوي

١. يزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم .

٢. يسهم النشاط التربوي في الحد من الظواهر السالبة لدي التلاميذ.

٣. له دور فاعل في زيادة التحصيل الدراسي..

أما أهم المعوقات :

١. ضعف الإعداد التربويلمعلمي النشاط.

٢. غياب دوره بمؤسسات التعليم من أهم المعوقات.

و بناء علي هذه النتائج يوصي الباحث بأهمية تفعيل النشاط التربوي بالمدارس .

## Abstract

This study Aim to identify the role ofeducational activity and its effectives in the modifications of students behaves and the increase.The study use theStatistical Package for Social Sciencesprogram(SPSS)for statistical analysis .The study community is composed of basic level teachers who are supervisors of school activity in the river Nile state .From the total number of these teachers which is about 650 , random sample of 100 teacher is chosen for the study comes to convolution that the educational activity is very important for several reasons:

1. Increase the motivation of students to learning.
2. improve their academic achievements
3. Reduces the negative phenomena.

The most important obstacles:

1. poor preparation of the school activity teachers
2. Absorbance of the effectives rule of educational activities in our educations in situations are the most important in the way of our educational system .

   Therefore, taking these results into consideration the researchers recommends that the educational activity should be activated in our school.

مقدمة

أن المؤسسات التربوية والتعليميةعلى مستوى مراحلها الدراسية المختلفة تسعى جاهدة لتاكيد القيم والعادات والأفكار الملائمة لنمو المجتمع المحيط بها باعتبارهاأهم ركائز البقاء الاجتماعي والاصلاح المجتمعي فهي تهدف الى تأكيد المواطنة الصالحه وإيمان الفرد بالعادات والقيم السائدة في المجتمع فكلما زادت درجة الانتماء المجتمعي زادت بالتالي قوة وعمق درجة المواطنة ومن المعلوم ان للنشاط التربوي والتعليمي دور فعال في مواجهه احتياجات خصائص النمو في ادواره ومراحله المختلفة بحيث يؤدي الى تنمية الشخصية وتوجيه السلوك والإعداد لمواجهة متطلبات الحياة الذي يتفق وأهداف المجمع وقيمه السمحاء .منال عمار (٢٠١٤)

ان النشاط التربوي بمفهومه الحديث هو جزء من المنهج الحديث الذي يجب ان تقدمه المدرسة وهو الجانب التطبيقي لما تقدمه بين دفتي المقرر الدراسيوداخل حجرة الصف الدراسي او خارجها واذا احسن التخطيط للنشاط التربوي المدرسي ببرامج فاعلة وهادفة فانه من أهم وسائل تحقيق غايات التربية والتعليم فهو يكسب المهارات وينمي الاتجاهات السلوكية الهادفة ويسهم في اعداد الفرد أعداداً يكون فيه عضواً نافعاً لنفسه ومجتمعه ووطنه وعلى الادارات التربوية والمدرسية والمعلمين تهيئة البيئة المدرسية بمعينات النشاط المدرسي حتيحقق النشاط أغراضهوأهدافه من تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي وجعل البيئة المدرسية صديقة للتلاميذ جاذبة لهم ومحفزة للتعليم والتعلم خاصة وان واقع ممارسة الانشطة التربوية والتعليمية بمدارسنا اليوم – من خلال موقع عملهم السابق – لا يتوافق مع متطلبات العصر الحديث فهي ممارسات تقليدية يجب علينا ان نعمل على تطويرها وربطها بالمنهج المدرسي وذلك من خلال التعرف على دورها الفاعل في تعديل سلوك المتعلمين وحفز دافعيتهم نحو التعليم والتعلم وزيادة تحصيلهم الدراسي ، بالاضافة الى التعرف على معوقاتها والعمل على تذليلها ومعالجتها من اجل مستقبل تعليمي افضل .

مما دفع بالباحثان في هذه الدراسةأن يثبتاأن النشاط التربوي الذي يمارس من خلال جماعات النشاط المدرسي يؤثر إيجاباً على سلوك التلاميذ وتحصيلهم الدراسي .

مشكلة الدراسة :.

ان غياب الانشطة التربوية والتعليمية والاهتمام والتركيز على البرامج الأكاديميةفقط أدى لبروز ظاهرة العنف المدرسي والسأم والملل بين التلاميذ وفي بعض الاحيان الى التسرب الدراسي لذا تبدوهذه الدراسة واضحة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

مامدى فاعلية النشاط التربويالتعليمي في تعديل السلوك و زيادة التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحله التعليم الأساسي ؟

أسئلة الدراسة :

تفرعت من السؤال الرئيس للدراسة الأسئلة التالية :

١. مامدى فاعلية النشاط التربوي في حفز دافعيه التلاميذ نحو التعلم و التعليم؟
٢. ما هو الدور الفاعل للنشاط التربوي في الحدمن الظواهر السالبة لدى التلاميذ ؟
٣. ماأهم معوقات النشاط التربوي التى تحول دون تفعيله بالمؤسسات التعليمية ؟

اهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها في أنها تبرز الدور الفاعل للنشاط التربوي والتعليمي في تعديل سلوك التلاميذ واثر ذلك على تحصيلهم الدراسي كما انها تكشف عن بعض معوقات النشاط التربوي بالمؤسسات التعليمية .

أهداف الدراسة:

*تهدف الدراسة إلى:*

١. إبراز دور النشاط التربوي و التعليمي الإيجابي في العملية التعليمية (نفسيا – إجتماعيا – مهنيا)
٢. الكشف عن الدورالفاعل للنشاط التربوي و التعليمي في الجوانب التالية:
   - تعديل سلوك المتعلمين.
   - حفز دافعية التلاميذ نحو التعلم و التعليم.
   - زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ .

٣/ التعرف على معوقات النشاط التربوي والعمل على معالجتها .

حدود الدراسة

١. الموضوعية : النشاط التربوي بمدارس مرحلة الأساس
٢. المكانية :ولاية نهر النيل –مدارس مرحلة التعليم الأساسي
٣. الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢١

منهج الدراسة

أستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة موضوع الدراسة وصفاً دقيقاً وتحليل البيانات إحصائيا للحصول علىالمعلومات المتعلقة بالدراسة ميدانياً

أدوات الدراسة

أستخدمت الاستبانه لأنها تمتاز بالدقة و الصدق في جمع البيانات.حيث أُستخدم مقياس ليكرت المتدرج ذي النقاط الثلاث لقياس درجة اهمية كل عنصر من عناصر الإستبانة.

مجتمع و عينه الدراسة

تكّون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات النشاط التربوي مرحلة التعليم الأساسي على مستوى محليات ولاية نهر النيل (٦٥٠ ) معلماً

تم اختيار عينة الدراسة من المعلمين الذين يشرفون على النشاط التربوي، بلغ حجمها (١٠٠)معلم و معلمة.

مصطلحات الدراسة

١. النشاط: يعرف في المعجم الوجيز بأنه الخفة والجد فيه، وهو ممارسة صادقة لعمل من الأعمال (سهير فارس ،٢٠٠٩م )وفي لسان العرب لأبن منظور النشاط ضد الكسل، يكون في الإنسان والدابة وهو مصدر ميمي بمعني النشاط ، وعرف القاموس التربوي النشاط بأنه وسيلة وحافز لأثراء المنهج .

ويعرف الباحثان النشاط التربوي التعليمي على أنه البرنامج الذي تقوم به المدرسةوينفذ داخلها أو خارجها بهدف تنمية قدرات ومعارف واتجاهات الطلاب .

٢. الفاعلية هي:النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم لتحقيق الأهداف المنشودة

٣. السلوك: لغة: مصدر سلك يقال:سلك طريقاً وسلك المكان يسلكه سلكاً (لسان العرب، إبن المنظور ،حرف الكاف فصل السين (١٩٩٩))واصطلاحاً : سيرة الإنسان و مذهبه و اتجاهه ،يقال فلان حسن السلوك أو سئ السلوك ( المعجم الوسيط مادة سلك ١٩٩٥م ، و يعرفه الباحثان بأنه هو كل نشاط يصدر من الكائن الحي سلباً او ايجابياً

٤. التحصيل الدراسي :لغة: هو الحاصل من كل شئ . اصطلاحاً :إنجاز عمل أو إحراز مهارة أو إحراز تفوق في المهارة أو مجموعه من المعارف.الرسالةخالدة (٢٠٠٩ ص٨)وفي علم النفس يعرف السلوك بأنهنشاط جسمي أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي يصدر من الكائن الحي نتيجة علاقة و تفاعل بينه و بين البيئةالمحيطة به

**الأطار النظري والدراسات السابقة:**

**أولاً : مفهوم النشاط التربوي و التعليمي**

هو تلك البرامج والأنشطة التي تمارس داخل غرفه الدراسة أو خارجها والتي تهتم بالمتعلم، وتعني بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسه نوع النشاط الذى يتناسب مع قدراته وميوله وإهتماماته داخل المدرسة وخارجها،بحيث يساعد على اثراء الخبرة وإكساب مهارات متعددة .بما يخدم مطالب النمو البدني والذهني لدى التلاميذ و متطلبات تقدم المجتمع وتطوره .ويعرف النشاط التربوي بأنه نشاط حر مطلق يصدر عن التلميذ بمحض رغبتة و امتداداً لهواياته من خلال المنهج المدرسي ،وفي ظل توجيه المعلمين وإشرافهم و تقويمهم لنتائجه داخل غرفة الصف الدراسي وخارجه . امبابي علي (٢٠٠٥م )

ويعرف القاموس التربوي النشاط المدرسي بأنه وسيلة وحافز لإثراء المنهج واضفاء الحيوية عليه، وذلك عن طريق تعامل التلاميذ مع البيئة وادراكهم لمكوناتها المختلفة حتى يكتسبوا الخبرات الأولية التى تنمي معارفهم و اتجاهاتهم. ويرى الباحثان أن النشاط التربوي والتعليمي عبارة عن مجموعة من الخبرات والممارسات التى يمارسها التلميذ ويكتسبها بأعتبارها عمليه مصاحبة للدراسة ومكملة لها، ولها أهداف تربويه متميزة .وتعرف دائرة المعارف الإمريكية النشاط المدرسي بأنه هو البرامج التي تنفذ بإشرافالمدرسة وتوجيهها والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المخططة ذات الأرتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية و البيئية أو الأندية ذات الأهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلميه أو الرياضيه أو المسرحيةويعرفالنشاط التربوي على أنه البرنامج الذى تقوم به المدرسة و ينفذ داخلها أوخارجها بهدف اثراء المقرر الدراسي و تنمية قدرات و معارف و اتجاهات الطلاب . صالح عبد العزيز (٢٠١٢)

ومن خلال ماتقدم من تعريف للنشاط التربوي والتعليمي يرى الباحث ان النشاط التربوي ينقسم ال قسمين هما:

أ. نشاط تربوي صفي : وهو كل ما يقوم به المعلم او المتعلم من اعمال وافعال داخل غرفة الصف الدراسي بهدف دعم التدريس وزيادة فاعليته ا في اكساب المتعلم المزيد م الخبرات ولا يحتاج هذا النوع من النشاط لفترة زمنية طويلة من امثلته: حل بعض التدريبات والبحث في المعجم ورسم الخرائط او عرض عملي ( شريط فيديو او صوتي به معلومات تدعم موضوع الدرس )او عمل مسابقة داخل حجرة الدراسة يقوم بتنفيذها الطلاب فرادىاو شكل مجموعات

ب. نشاط تربوي لاصفي : وهو نشاط يمارسه التلاميذ خارج الحجرة الدراسية لبناء الخبرات والمهارات الاساسية وذلك من خلال جماعات النشاط المختلفة و يحتاج لفترة زمنية أطولومن امثلة هذا النشاط : مشاركة الطلاب في الخدمة المجتمعية ، الاحتفالات بالمناسبات الدينية والوطنية ومشاركة الطلاب كذلك في الرحلات العلمية والمعارض والانشطة الرياضية والثقافية .....)

ثانياً : أهمية النشاط التربوي والتعليمي :تُشكل الانشطة التربوية والتعليمية احد العناصر المهمة في بناء شخصية الطالب وصقلها لأنها تساعد على تنمية ميوله ومواهبه لذلك جاء المنهج الحديث معتمدا على اساس نشاط الطلاب وايجابيتهم ومشاركتهم في المواقف التعليمية بتوجيه المعلم وارشاده من اجل تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية كما ان مشاركة الطلاب في الانشطة تزيد من قدرتهم على الانجاز في المادة العلمية وعلى التفاعل الاجتماعي فيما بينهم ومعلميهم لذا يرى عبدالوهاب (٢٠٠٥) ,ص ٨٨ )ان اهمية النشاط التربوي والتعليمي تتمثل في الجوانب التالية:-

١. النشاط في مجال حيوي يعبر من خلاله التلاميذ والطلاب عن ميولهم واشباع حاجاتهم مما يحقق ويدعم الصحة النفسية الصف المدرسي ويشجع روح التسامح فيما بينهم

٢. يتعلم التلاميذ من خلال النشاط اشياء يصعب تعلمها في الفصل الدراسي لانه يزودهم بالمهارات والخبرات العلمية والاجتماعية

٣. النشاط فرصة للكشف عن ميول ومواهب وقدرات التلاميذ وتنميتها بصورة ايجابية

٤. النشاط المدرسي يهيئ للتلاميذ فرص ومواقف تعليمية ينتقل اثرها الى حياته المستقبلية

ويرى الباحثان ان اهمية النشاط تاتي في اهتمام النشاط بالتلميذ اهتماما بالغا حتى اصبح محور العلمية التربوية والتعليمية من خلال:-

أ. العمل على فهم التلميذ في جميع الجوانب.

ب. مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ حيث يقوم التلاميذ بإختيار الانشطة حسب قدراتهم ورغباتهم.

ت. الاعتماد على ايجابية التلميذ ونشاطه.

ث. يعزز الاستقلال والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية. بالاضافة الى ان هذة الانشطة تساعد التلاميذ على النجاح والتفوق.

ثالثاً : معايير النشاط : ان النشاط المدرسي الذي يعين التلاميذ على تحقيق الأهداف المنشودة يعتمد علىأسس ومعايير محددة زودها حامد جماع ( ٢٠٠٨ _ ص ١٠) في النقاط التالية

١. يجب أن يكون النشاط موجها نحو هدف مرغوب فيه يتبع ذلك وضع خطة منظمة للعمل وكيفية تنفيذ هذه الأنشطة وذلك بإشراك التلاميذ.

٢. يجب ان يخضع هذا النشاط لعملية ملاحظة دقيقة حتى يتمكن المعلمون من التعرف على ميول تلاميذهم وجوانب شخصياتهم وتنميتها ايجابيا .

٣. يجب ان يرتبط النشاط بالدراسة داخل حجرة الدراسة وخارجها .

٤. يجب ان يكون تقدير هذا النشاط على اساس قيمته التربوية لا على اساس نتائجه المادية.

٥. يجب ان يراعي تنوع الانشطة عند اختيارها حتى يجد فيها التلاميذ اكثر من فرصة للتعبير عن ميولهم واشباع حاجاتهم .

أهداف النشاط التربوي :

يحقق النشاط التربوي اهدافا تربوية كبيرة تسهم في اكساب المتعلم العديد من المهارات والسلوك المرغوب ايصاله للطالب داخل الصف الدراسي ، بل تعداه الى مفهوم اوسع واشمل لان الكثير من الاهداف التربوية والتعليمية يتم من خلال هذا النشاط وقد اسهم النشاط الطلابي في اعداد نخبة من المبدعين في كافة العلوم والمعارف والآداب وتتعدد أهداف النشاط المدرسي بتعدد مجالاته ومن اهم اهداف النشاط المدرسي بالسودان

١. بناء الشخصية المتكاملة والايجابية وفق القيم السمحاء وترجمتها الى افعال وسلوك .تلبية بعض الحاجات النفسية لدى الطلاب كالحاجة للانتماء والصداقة وتحقيق الذات مع تحقيق التوافق النفسي .

٢. خدمة المادة العلمية والعمل على فهمها واستيعابها من خلال الممارسة العملية لها.

٣. تحقيق النمو العاطفي المتوازن لدى الطلاب من خلال جماعات النشاط المدرسي.

٤. اكتشاف المهارات والميول لدى الطلاب وتوجيههم.

٥. تدريب الطلاب على حب العمل وتقديره واحترام الآخرين.

٦. ترسيخ القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية لدى نفوس الطلاب .

ويضيف الباحثانأهدافا تربوية أخرى للنشاط المدرسي من أهمها:إشاعة روح الإخاء بين الطلاب،نبذ العنف المدرسي وجعل بيئة المدرسة جاذبة ومحفزة للتعلم.

**دراسات سابقة :-**

١. حامد جماع (٢٠٠٧) تطبيق برامج جماعة النشاط العلمي الصفي من وجهة نظر مشرفي جماعة النشاط ، جامعة أمالقرى، استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من (٩٤) معلماً من مشرفي جماعة النشاط العلمي ومن أهم النتائج ضعف برامج الرحلات والزيارات الميدانية العلمية

٢. دراسة صالح عبد العزيز النصار (٢٠١٢) دور النشاط التربوي في التحصيل الدراسي اللقاء التربوي في نشاط التربية والتعليم ، جامعة الملك سعود .هدفت الدراسة لبناء الشخصية المتكاملة للطالب والمشاركة في تحقيق النمو الاجتماعي له ، استخدم الباحث المنهجي الوصفي .ومن أهم النتائج النشاط الطلابي يزود الطلاب بالخبرات العلمية والعملية ويزيد من دافعية العلم لهم

٣. دراسة عبد الكريم عبدالعزيز(٢٠٠٧ ) تطوير النشاط الطلابي الغير صفي في المرحلة الثانوية في المملكة العربية هدفت الدراسة للتعرف على واقع إدارة النشاط الطلابي غير الصفي بالمرحلة الثانوية ، استخدم الباحث المنهج الوصفي ومن أهم النتائج تحقق أهداف النشاط الطلابي غير الصفي بدرجة كبيرة

٤. دراسة العنزي (٢٠٠٤ ) بعنوان علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية مدينة الرياض هدفت الدراسة لتحديد العلاقة بين مدى مشاركة الطلاب في الأنشطة ودرجة شعورهم بالأمن النفسي والاجتماعي ، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ومن أهمالنتائج توجد فروق ذات دلالة أخصائية بين الطللاب المنشاركين في الشناط واقرانهم غير المشاركين في النشاط الطلابي في مستوى الأمن النفسي والاجتماعي

اتفقت دراسة الباحثان مع معظم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعها .واستفاد الباحثان من هذه الدراسات في رسم الخطة والمنهج وأداة الدراسة . اتفقت هذه الدراسة مع دراسة صالح عبد العزيز في إبراز دور النشاط المدرسي زيادة التحصيل الدراسي . وتميزت دراسة الباحثان عن هذه لدراسة في أنها أبرزت دور النشاط التربوي في تعديل سلوك التلاميذ.

**رابعاً: منهج واجراءات الدراسة:**

المنهج يعني الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة (عطية ،٢٠٠٢م). ويتم التعرف علي إجراءات الدراسة التي عن طريقها تتوفر البيانات والمعلومات التي تؤدي إلي النتائج المطلوبة والتي تتمثل في منهج البحث المستخدم ووصف مجتمع البحث والعينة والأدوات المستخدمة في البحث والمعالجة الإحصائية.

**منهج الدراسة:**

استخدم الباحثان في هذا الدراسة المنهج التحليلي الوصفي للمعلومات التي تم جمعها باستخدام أدوات الدراسة وذلك بالطرق الإحصائية المختلفة ومن ثم وصف نتائج التحليل للإجابة علي أسئلة الدراسة وتحقيق أهداف الدراسة.

**مجتمع الدراسة:**

يضيف ابو علام (٢٠٠٤م) أنه جميع الأفراد (أو الأشياء أو العناصر) الذين لهم خصائص واحدة ويمكن ملاحظتها، ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من معلمي ومعلمات النشاط التربوي بمرحلة الأساس بولاية نهر النيل.

*عينة الدراسة:*

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة (ابو علام، ٢٠٠٧م).وهي جزء من مجتمع الدراسة الأصلي ، وقد تم اختيارها من مشرفي النشاط ولاية نهر النيل علي أساس عشوائي وقد تكونت من (١٠٠) معلم ومعلمة.

*أدوات الدراسة:*

تم استخدام الاستبانة كأداة في جمع البيانات للدراسة الميدانية، بجانب استخدام المصادر والمراجع في الدراسة النظرية.

*الاستبانة:*

تعد الاستبانة أوسع أدوات البحث انتشاراً في مجال جمع البيانات وذلك لسهولة التعامل معها.

*تصميم الاستبانة:*

صمم الباحثان الاستبانة بغرض الدراسة بناء علي ماجاء في أدبيات الموضوع واسئلة الدراسة. واشتملت الاستبانة علي خطاب وجه لأفراد العينة حوي الغرض من الدراسة وإبداء الراي حولها، كما اشتملت الاستبانة علي محاور الاستبانة وعددها ثلاث محاور ذات عبارات تبين الجوانب المتصلة بالبحث وعددها

ثلاثون عبارة عشرة بكل محور وهي من نوع العبارات ذات التدرج الثلاثي حيث تتم الإجابة عليها باختيار واحد من البدائل الثلاث التالية:

أوافق ، محايد ، لا اوافق

*تحكيم الاستبانة:*

بعد تصميم الاستبانة في صورتها الأولية تم عرضها علي(٥ ) محكمين وهم من الخبراء التربويين في مجال المناهج وطرائق التدريس، حيث استفاد الباحثان من ملاحظاتهم حول العبارات من ناحية الصياغة اللغوية وعدد الفقرات الخاصة بكل محور حيث اجمعت الآراء لتصبح عدد عبارات كل محور ١٠ عبارات حتى تناسب وتحقق أهداف الدراسة وذلك بالإضافة والحذف والتعديل.وتم الأخذ بهذه الملاحظات حول عبارات الاستبانة من المحكمين لتصبح في صورتها النهائية.

*ثبات الاستبانة:*

لتحديد ثبات الإستبانة لأفراد الدراسة طبق الباحثان معادلة ألفا كرونباخ علي مجتمع الدراسة بغرض حساب الاتساق الداخلي لأجزاء الإستبانة.حيث استخدام الباحثان برنامج SPSS وهي اختصار للكلمة الانجليزية Statistical Package for Social Sciences والتي تعني الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية لاستخراج معامل الثبات الاستبانة.

أخذ الباحثان عينة مكونة من ١٥ استمارة،ومن ثم اوجد معامل الثبات لكل محور من محاور الدراسة الثلاث، ثم اوجد معامل الثبات العام للاستبانة ككل حيث بلغ ٠.٨٩.

العدد الكلي لعبارات الاستبانة ٣٠ عبارة، بمعامل ثبات معامل ألفا كرونباخ = ٨٩٪ وهو معامل ثبات عال يدل على ثبات المقياس وصلاحية الاستبانة للدراسة.

جدول رقم (١) يوضح معامل الثبات لكل محور من محاور الدراسة والثبات العام للاستبانة

| م | المحور | عدد العناصر | معامل اثبات |
|---|---|---|---|
| **1** | المحور الأول | ١٠ | **0.88** |

| | | | |
|---|---|---|---|
| **2** | المحور الثاني | ١٠ | **0.90** |
| **3** | المحور الثالث | ١٠ | **0.89** |
| الثبات العام للاستبانة | | ٣٠ | ٠,٨٩ |

يتضح من نتائج الجدول رقم (٣-١) ان استبانة الدراسة تتصف بالثبات والصدق الكبيرين بما يحقق اغراض البحث ويجعل التحليل الاحصائي سليما ومقبولا لذلك يمكن تعميم الاستبانة علي افراد العينة . بعد قياس الصدق وزعت الإستبانه على أفراد العينةمن معلمي النشاط بولاية نهر النيل ، لفترة زمنية مدتها ١٥ يوم للإجابة علي اسئلة الاستبانة ،حيث طلب الباحثان من أفراد العينة الدقة في الاجابة حتي يتم الحصول علي إجابات حقيقية عن الاستبانة.

بعد الفترة المحددة للإجابة عن اسئلة الاستبانة بدأ الباحثان في جمع الإستبانة بصوره نهائية حيث تم جمع (١٠٠) نسخه قام الباحث بمراجعتها واعدادها لإدخالها الحاسوب للتحليل الاحصائي .

*المعالجة الإحصائية:*

بعد اجابة المبحوثين علي تساؤلات الدراسة قام الباحث بتحويل استجابات أفراد مجتمع الدراسة علي كل عنصر من عناصر الاستبانة إلي ارقام . حيث طلب الباحثان من أفراد الدراسة الاجابة علي أهمية كل عنصر من عناصر الاستبانة واعتمد الباحثان علي مقياس ليكرت المتدرج ذي النقاط الثلاث لقياس درجة اهمية كل عنصر والذي اخذ الشكل التالي: (أوافق، محايد، لا أوافق) وأعطيت الدرجات التالية (٣ – ٢ – ١) علي التوالي .

خامساً : عرض وتحليل النتائج

١. **عرض ومناقشة نتيجة السؤال الأول:** للتحقق من صحة السؤال الأول من فروض الدراسة والذي نصه : دور النشاط التربوي في زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم.

جدول رقم (٢) يوضح التكرار والنسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الأول(دور النشاط التربوي في زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم)

| م | العبارة | | أوافق | محايد | لا أوافق | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة كاي تربع | القيمة الاحتمالية (p) | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | يجعل بيئة المدرسة جاذبة ومحفزة للمعلم | التكرار | ٩٧ | ٣ | ٠ | 2.97 | 0.17 | 88.36 | 0.000 | 3 |
| | | النسبة | ٩٧٪ | ٣ % | ٠ | | | | | |
| ٢ | ينمي لدي التلاميذ روح الإبداع | التكرار | ٩٨ | ٢ | ٠ | 2.98 | 0.14 | 92.16 | 0.000 | 1 |
| | | النسبة | ٩٨٪ | ٢ % | ٠ | | | | | |
| ٣ | يزيد من ثقة التلاميذ بأنفسهم | التكرار | ٩١ | ٩ | ٠ | 2.91 | 0.29 | 67.24 | 0.000 | 6 |
| | | النسبة | ٩١٪ | ٩٪ | ٠ | | | | | |
| ٤ | ينمي روح المبادرة والاكتشاف لدي التلاميذ | التكرار | ٩٨ | ٢ | ٠ | 2.98 | 0.14 | 92.16 | 0.000 | 2 |
| | | النسبة | ٩٨٪ | ٢٪ | ٠ | | | | | |
| ٥ | يزيد خبرات التلاميذ الفكرية | التكرار | ٩٠ | ٦ | ٤ | 2.86 | 0.45 | 144.56 | 0.000 | 9 |
| | | النسبة | ٩٠٪ | ٦٪ | ٤٪ | | | | | |
| ٦ | يشبع حاجات التلاميذ البدنية | التكرار | ٩٠ | ٨ | ٢ | 2.88 | 0.38 | 145.04 | 0.000 | ٧ |
| | | النسبة | ٩٠٪ | ٨٪ | ٢٪ | | | | | |
| ٧ | يرغب التلاميذ في التعلم | التكرار | ٨٨ | ١٢ | ٠ | 2.88 | 0.33 | 57.76 | 0.000 | ٨ |
| | | النسبة | ٨٨٪ | ١٢٪ | ٠ | | | | | |
| ٨ | يساعد في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ | التكرار | ٩٢ | ٢ | ٦ | 2.86 | 0.49 | 155.12 | 0.000 | 10 |
| | | النسبة | ٩٢٪ | ٢٪ | ٦ | | | | | |
| ٩ | يكسب التلاميذ المهارات الحياتية | التكرار | ٩٦ | ٣ | ١ | 2.95 | 0.26 | 176.78 | 0.000 | 4 |
| | | النسبة | ٩٦٪ | ٣٪ | ١ | | | | | |
| ١٠ | يساعد في تحقيق التوافق النفسي لدي التلاميذ | التكرار | ٩٦ | ٣ | ١ | 2.95 | 0.26 | 176.78 | 0.000 | 5 |
| | | النسبة | ٩٦٪ | ٣٪ | ١٪ | | | | | |
| المتوسط العام | | التكرار | ٩٤ | ٥ | ١ | 2.92 | 0.29 | | | |
| | | النسبة | ٩٤٪ | ٥٪ | ١٪ | | | | | |

(يتضح من الجدول أن اختبار مربع كاي دال إحصائياً لجميع العبارات مما يشير إلي وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في الاتجاه (أوافق) لكل عنصر من العناصر في المحور.

رتب الباحثان عناصر هذا المحور معتمدين علي الوسط الحسابي لكل عنصر ومن هذا الجدول يتضح:

١- جميع عناصر هذا المحور جاءت بدرجة كبيرة جداً حيث حصلت هذه العناصر علي وسط حسابي تراوح بين ٢.٨٦و٢.٩٨ درجة بمتوسط عام ٢.٩٢ درجة وهذا يدل علي أن النشاط التربوي له دورفي زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم.

٢- احتل عنصر ينمي لدي التلاميذ روح الإبداع المرتبة الأولي بمتوسط حسابي ٢.٩٨ بانحراف معياري ٠.١٤ وكانت نسبة الأفراد الذين اعطوا أهمية أكبر(أوافق) هي ٩٨٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة.

٣- عنصر ينمي روح المبادرة والاكتشاف لدي التلاميذ جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢.٩٨ بانحراف معياري ٠.١٤ وكانت نسبة الأفراد الذين اعطوا أهمية أكبر(أوافق) هي ٩٨٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة.

٤- عنصر يجعل بيئة المدرسة جاذبة ومحفزة للمتعلم جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 2. 97 وانحراف معياري ٠.١٧، وكانت نسبة الإفراد الذين اعطوا أهمية أكبر(أوافق) هي 97% من مجموع أفراد عينة الدراسة.

٥- عنصر يكسب التلاميذ المهارات الحياتية جاء في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٢.٩٥ وانحراف معياري ٠.٢٦، وكانت نسبة الأفراد الذين اعطوا أهمية أكبر(أوافق) هي ٩٦٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة.

٦- جاء عنصر يساعد في تحقيق التوافق النفسي لدي التلاميذ في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٢.٩٥ وانحراف معياري ٠.٢٦، وكانت نسبة الأفراد الذين اعطوا أهمية اكبر (أوافق) هي ٩٦٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة.

٧- جاء عنصر يزيد من ثقة التلاميذ بأنفسهم في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي ٢.٩١ وانحراف معياري ٠.٢٩، وكانت نسبة الأفراد الذين اعطوا أهمية أكبر (أوافق) هي ٩١ % من مجموع افراد عينة الدراسة.

٨- جاء عنصر يشبع حاجات التلاميذ البدنية في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي ٢.٩٠ وانحراف معياري ٠.٣٣، وكانت نسبة الأفراد الذين اعطوا أهمية أكبر (أوافق) هي ٨٨ % من مجموع افراد عينة الدراسة.

٩- جاء عنصر يرغب التلاميذ في التعلم في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي ٢.٨٨ وانحراف معياري ٠.٣٨، وكانت نسبة الأفراد الذين اعطوا أهمية أكبر (أوافق) هي ٨٨ % من مجموع أفراد عينة الدراسة.

١٠- جاء عنصر يزيد خبرات التلاميذ الفكرية في المرتبة التاسعة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي ٢.٨٦ وانحراف معياري ٠.٤٥، وكانت نسبة الأفراد الذين اعطوا أهمية أكبر (أوافق) هي ٩٠ % من مجموع افراد عينة الدراسة.

١١- عنصر يساعد في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ٢.٨٦ وانحراف معياري ٠.٤٩، وكانت نسبة الافراد الذين اعطوا أهمية أكبر (أوافق) هي ٩٢٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة.

**عرض ومناقشة نتيجة السؤالالثاني** : للتحقق من صحة السؤالالثاني من فروض الدراسة والذي نصه: دور النشاط التربوي في الحد من الظواهر السالبة لدي التلاميذ.

جدول رقم (٣) يوضح التكرار والنسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الثاني(دور النشاط التربوي في الحد من الظواهر السالبة لدي التلاميذ)

| م | العبارة | | أوافق | محايد | لا أوافق | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة كاي تربع | القيمة الاحتمالية (p) | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | يغرس القيم الدينية في نفوس التلاميذ | التكرار | ٩٦ | ٣ | ١ | 2.95 | 0.26 | 176.78 | 0.000 | ٥ |
| | | النسبة | ٩٦٪ | ٣٪ | ١٪ | | | | | |
| ٢ | يشيع روح التسامح والإخاء بين التلاميذ أنفسهم | التكرار | ٩٨ | ١ | ١ | 2.97 | 0.22 | 188.18 | 0.000 | ٤ |
| | | النسبة | ٩٨٪ | ١% | ١٪ | | | | | |
| ٣ | يحد من ظاهرة العنف المدرسي | التكرار | ٩٥ | ٠ | ٥ | 2.9 | 0.44 | 81.00 | 0.000 | ١٠ |
| | | النسبة | ٩٥٪ | ٠ | ٥٪ | | | | | |
| ٤ | يزكي روح المنافسة بين التلاميذ | التكرار | ١٠٠ | ٠ | ٠ | 3 | 0.00 | ٢٠٠ | 0.000 | ١ |
| | | النسبة | ١٠٠٪ | ٠ | ٠ | | | | | |
| ٥ | يقلل من ممارسة العادات السالبة لدي التلاميذ | التكرار | ٩٨ | ٢ | ٠ | 2.98 | 0.14 | 92.16 | 0.000 | ٣ |
| | | النسبة | ٩٨٪ | ٢٪ | ٠ | | | | | |
| ٦ | يساعد في التفاعل الايجابي بين التلاميذ ومعلميهم | التكرار | ٩٩ | ١ | ٠ | 2.99 | 0.10 | 96.04 | 0.000 | ٢ |
| | | النسبة | ٩٩٪ | ١٪ | ٠ | | | | | |
| ٧ | يساهم في احترام عادات وتقاليد المجتمع | التكرار | ٩٥ | ٣ | ٢ | 2.93 | 0.33 | 171.14 | 0.000 | ٧ |
| | | النسبة | ٩٥٪ | ٣٪ | ٢٪ | | | | | |
| ٨ | يساعد في استغلال الوقت بما يفيد | التكرار | ٩٦ | ٢ | ٢ | 2.94 | 0.31 | 176.72 | 0.000 | ٦ |
| | | النسبة | ٩٦٪ | ٢٪ | ٢٪ | | | | | |
| ٩ | يؤدي الي تكامل الدور التربوي بين المدرسة والأسرة | التكرار | ٩٣ | ٧ | ٠ | 2.93 | 0.26 | 73.96 | 0.000 | ٩ |
| | | النسبة | ٩٣٪ | ٧٪ | ٠ | | | | | |
| ١٠ | يشعر التلاميذ | التكرار | ٩٥ | ٣ | ٢ | 2.93 | 0.33 | 171.14 | 0.000 | ٨ |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | بواجباتهم تجاه المدرسة | النسبة | ٩٥٪ | ٣% | ٢ | | | | | |
| المتوسط العام | | التكرار | ٩٧ | ٢ | ١ | **2.95** | **0.24** | | | |
| | | النسبة | ٩٧٪ | ٢٪ | ١٪ | | | | | |

(يتضح من الجدول أن اختبار مربع كآي دال إحصائيا لجميع العبارات مما يشير إلي وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في الاتجاه (أوافق) لكل عنصر من العناصر في المحور.

رتب الباحثان عناصر هذا المحور معتمدا علي الوسط الحسابي لكل عنصر ومن هذا الجدول يتضح:

١- جميع عناصر هذا المحور جاءت بدرجة كبيرة جدا حيث حصلت هذه العناصر علي وسط حسابي تراوح بين ٢.٩٠ و٣.٠٠ درجة بمتوسط عام ٢.٩٥ درجة وهذا يدل علي أن النشاط التربوي دور في الحد من الظواهر السالبة لدي التلاميذ.

٢- احتل عنصر يزكي روح المنافسة بين التلاميذ المرتبة الأولي بمتوسط حسابي ٣.٠٠ بانحراف معياري ٠.٠٠ وكانت نسبة الأفراد الذين اعطوا أهمية اكبر(أوافق) هي ١٠٠٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة.

٣- عنصر يساعد في التفاعل الايجابي بين التلاميذ ومعلميهم جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢.٩٩ بانحراف معياري ٠.١٠ وكانت نسبة الأفراد الذين اعطوا أهمية اكبر(أوافق) هي ٩٩٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة.

٤- عنصر يقلل من ممارسة العادات السالبة لدي التلاميذ جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 2. 98 وانحراف معياري ٠.١٤، وكانت نسبة الإفراد الذين اعطوا أهمية اكبر(أوافق) هي 98% من مجموع أفراد عينة الدراسة.

٥- عنصر يشيع روح التسامح والإخاء بين التلاميذ أنفسهم جاء في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٢.٩٧ وانحراف معياري ٠.٢٢، وكانت نسبة الأفراد الذين اعطوا أهمية اكبر (أوافق) هي ٩٨٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة.

٦- جاء عنصر يغرس القيم الدينية في نفوس التلاميذ في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٢.٩٥ وانحراف معياري ٠.٢٦، وكانت نسبة الأفراد الذين اعطوا أهمية اكبر (أوافق) هي ٩٦٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة.

٧- جاء عنصر يساعد في استغلال الوقت بما يفيد في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي ٢.٩٤ وانحراف معياري ٠.٣١، وكانت نسبة الأفراد الذين اعطوا أهمية اكبر (أوافق) هي ٩٦ % من مجموع أفراد عينة الدراسة.

٨- جاء عنصر يساهم في احترام عادات وتقاليد المجتمع في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي ٢.٩٣ وانحراف معياري ٠.٣٣، وكانت نسبة الأفراد الذين اعطوا أهمية اكبر ( أوافق) هي ٩٥ % من مجموع أفراد عينة الدراسة.

٩- جاء عنصر يشعر التلاميذ بواجباتهم تجاه المدرسة في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي ٢.٩٣ وانحراف معياري ٠.٣٣، وكانت نسبة الأفراد الذين اعطوا أهمية اكبر ( أوافق) هي ٩٥ % من مجموع أفراد عينة الدراسة.

١٠- جاء عنصر يؤدي إلي تكامل الدور التربوي بين المدرسة والأسرة في المرتبة التاسعة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي ٢.٩٣ وانحراف معياري ٠.٢٦، وكانت نسبة الأفراد الذين اعطو أهمية أكبر (أوافق) هي ٩٣ % من مجموع أفراد عينة الدراسة.

١١- عنصر يحد من ظاهرة العنف المدرسي جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ٢.٩٠ وانحراف معياري ٠.٤٤، وكانت نسبة الأفراد الذين اعطوا أهمية أكبر(أوافق) هي ٩٥٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة.

**عرض ومناقشة نتيجة السؤالالثالث :** للتحقق من صحة السؤالالثالثمن فروض الدراسة والذي نصه: ماهي معوقات النشاط التربوي .

جدول رقم (٤) يوضح التكرار والنسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الثالث(معوقات النشاط التربوي)

| م | العبارة | | أوافق | محايد | لا أوافق | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة كاي تربع | القيمة الاحتمالية (p) | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | عدم تعاون المدرسة مع إدارة النشاط الطلابي | التكرار | ٥٩ | ٣٣ | ٨ | **2.51** | **0.64** | **39.02** | **0.000** | ٢ |
| | | النسبة | ٥٩٪ | ٣٣٪ | ٨٪ | | | | | |
| ٢ | ضعف الإعداد التربوي لمعلمي النشاط التربوي | التكرار | ٥٨ | ٣٧ | ٥ | **2.53** | **0.59** | **42.74** | **0.000** | ١ |
| | | النسبة | ٥٨٪ | ٣٧٪ | ٥٪ | | | | | |
| ٣ | عدم إعطاء التلميذ الحرية التامة في اختيار نشاط يتوافق مع ميوله | التكرار | ٥٣ | ٣٩ | ٨ | **2.45** | **0.64** | **31.82** | **0.000** | ٨ |
| | | النسبة | ٥٣٪ | ٣٩% | ٨٪ | | | | | |
| ٤ | عدم وجود حوافز مادية ومعنوية للتلاميذ | التكرار | ٥٨ | ٣١ | ١١ | **2.47** | **0.69** | **33.38** | **0.000** | ٦ |
| | | النسبة | ٥٨٪ | ٣١٪ | ١١٪ | | | | | |
| ٥ | إهمال تقويم المعلم المشرف علي النشاط التربوي | التكرار | ٥٥ | ٣٦ | ٩ | **2.46** | **0.66** | **32.06** | **0.000** | ٧ |
| | | النسبة | ٥٥٪ | ٣٦٪ | ٩٪ | | | | | |
| ٦ | عدم قدرة بعض المعلمين المشرفين علي اكتشاف مواهب التلاميذ | التكرار | ٥٩ | ٣٣ | ٨ | **2.51** | **0.64** | **39.02** | **0.000** | ٣ |
| | | النسبة | ٥٩٪ | ٣٣٪ | ٨٪ | | | | | |
| ٧ | عدم إيمان المعلم بأهمية | التكرار | ٥٥ | ٣٤ | ١١ | **2.44** | **0.69** | **29.06** | **0.000** | ٩ |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | النشاط التربوي ودوره في العملية التعليمية | النسبة | ٥٥٪ | ٣٤٪ | ١١٪ | | | | | |
| ٨ | جهل المعلم بأهداف النشاط التربوي | التكرار | ٥٧ | ٣٥ | ٨ | **2.49** | **0.64** | **36.14** | **0.000** | ٥ |
| | | النسبة | ٥٧% | ٣٥٪ | ٨٪ | | | | | |
| ٩ | عدم وجود معلم متخصص في النشاط التربوي | التكرار | ٣٤ | ٥٨ | ٨ | **2.26** | **0.60** | **37.52** | **0.000** | ١٠ |
| | | النسبة | ٣٤٪ | ٥٨٪ | ٨٪ | | | | | |
| ١٠ | عدم الاهتمام بإبداعات التلاميذ وتحفيزهم | التكرار | ٥٨ | ٣٥ | ٧ | **2.51** | **0.63** | **39.14** | **0.000** | ٤ |
| | | النسبة | ٥٨٪ | ٣٥% | ٧٪ | | | | | |
| المتوسط العام | | التكرار | ٥٥ | ٣٧ | ٨ | **2.46** | **0.64** | | | |
| | | النسبة | ٥٥% | ٣٧٪ | ٨٪ | | | | | |

(يتضح من الجدول أن اختبار مربع كآي دال إحصائيا لجميع العبارات مما يشير إلي وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في الاتجاه (أوافق) لكل عنصر من العناصر في المحور

رتب الباحثان عناصر هذا المحور معتمداً علي الوسط الحسابي لكل عنصر ومن هذا الجدول يتضح:

١- جميع عناصر هذا المحور جاءت بدرجة كبيرة حيث حصلت هذه العناصر علي وسط حسابي تراوح بين ٢.٢٦ و٢.٥٣ درجة بمتوسط عام ٢.٤٦ درجة وهذا يدل علي أن هنالك معوقات تحول دون تفعيل النشاط الطلابي في المدارس.

٢- احتل عنصر ضعف الإعداد التربوي لمعلمي النشاط التربوي المرتبة الأولي بمتوسط حسابي ٢.٥٣ بانحراف معياري ٠.٥٩ وكانت نسبة الأفراد الذين أعطوا أهمية اكبر(أوافق) هي ٥٨٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة.

٣- عنصر عدم تعاون المدرسة مع إدارة النشاط الطلابي جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢.٥١ بانحراف معياري ٠.٦٤ وكانت نسبة الأفراد الذين أعطوا أهمية أكبر(أوافق) هي ٥٩٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة.

٤- عنصر عدم قدرة بعض المعلمين المشرفين علي اكتشاف مواهب التلاميذ جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٢.٥١ بانحراف معياري ٠.٦٤ وكانت نسبة الأفراد الذين اعطوا أهمية أكبر (أوافق) هي ٥٩٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة.

٥- عنصر عدم الاهتمام بإبداعات التلاميذ وتحفيزهم جاء في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٢.٥١ وانحراف معياري ٠.٦٣، وكانت نسبة الأفراد الذين أعطوا أهمية أكبر (أوافق) هي ٥٨٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة.

٦- جاء عنصر جهل المعلم بأهداف النشاط التربوي في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٢.٤٩ وانحراف معياري ٠.٦٤، وكانت نسبة الأفراد الذين أعطوا أهمية أكبر (أوافق) هي ٥٧٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة.

٧- جاء عنصر عدم وجود حوافز مادية ومعنوية للتلاميذ في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي ٢.٤٧ وانحراف معياري ٠.٦٩، وكانت نسبة الأفراد الذين أعطوا أهمية أكبر (أوافق) هي ٥٨ % من مجموع أفراد عينة الدراسة.

٨- جاء عنصر إهمال تقويم المعلم المشرف علي النشاط التربوي في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي ٢.٤٦ وانحراف معياري ٠.٦٦، وكانت نسبة الأفراد الذين أعطوا أهمية أكبر (أوافق) هي ٥٥ % من مجموع أفراد عينة الدراسة.

٩- جاء عنصر عدم إعطاء التلميذ الحرية التامة في اختيار نشاط يتوافق مع ميوله في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي ٢.٤٥ وانحراف معياري ٠.٦٤، وكانت نسبة الأفراد الذين أعطوا أهمية أكبر (أوافق) هي ٥٣ % من مجموع أفراد عينة الدراسة.

١٠- جاء عنصر عدم إيمان المعلم بأهمية النشاط التربوي ودوره في العملية التعليمية في المرتبة التاسعة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي ٢.٤٤ وانحراف معياري ٠.٦٩، وكانت نسبة الأفراد الذين أعطوا أهمية أكبر (أوافق) هي ٥٥ % من مجموع أفراد عينة الدراسة.

١١- عنصر عدم وجود معلم متخصص في النشاط التربوي جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ٢.٢٦ وانحراف معياري ٠.٦٠، وكانت نسبة الأفراد الذين أعطوا أهمية أكبر (محايد) هي ٥٨٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة.

خامساً :

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١. للنشاط دور فعال في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ.
٢. للنشاط التربوي دور بارز في زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم.
٣. يسهم النشاط التربوي في الحد من الظواهر السالبة لدى التلاميذ.
٤. عدم تعاون الإدارة المدرسية مع إدارة النشاط المدرسي و ضعف الاعداد التربوي لمعلمي النشاط من أهم المعوقات.

التوصيات:

وبناءً على هذه النتائج يوصي الباحثان بالآتي:

١. تفعيل دور النشاط التربوي بالمدارس.
٢. دعم المدارس بأدوات ومعينات النشاط المدرسي.
٣. إقامة الدورات التدريبية لمعلمي النشاط بالمدارس.

المقترحات:

أهم المقترحات:

١. إجراء المزيد من الدراسات التي تبرز أهمية النشاط المدرسي في العملية التعليمية.

٢. إجراء دراسات تبرز مدى دور النشاط المدرسي في مواجه العنف الطلابي.

**المراجع والمصادر:**

ابن منظور(١٩٩٤)، لسان العرب، ط٣، ج١ ، دار صادربيروت

الرسالة خالد (٢٠٠٩) :اثر طريقة حل المشكلاتعلي التحصيل الدراسي في مادة الكيمياء , الصف الثاني ثانوي بولاية الخرطوم , جامعة الخرطوم , كلية التربية

إمبابي، على(٢٠٠٥م), الاعلام التربوي المسموع في المؤسسة التعليمية ,دار العلم والايمان, دسوق(جمهورية مصر العربية).

بوخنوقة , عبدالوهاب (٢٠٠٥) الطفل العربي والتربية علي التعامل مع وسائل الاعلام السمعية والبرية : الدور الغائب للمدرسة في الإذاعات العربية , ع ٢ تونس

حامد جماع (٢٠٠٧) تطبيق برامج جماعة النشاط العلمي الصفي من وجهة نظر مشرفي جماعة النشاط , جامعة ام القري

سهير فارس (٢٠٠٩) البرامج التلفزيونية وقيم الاطفال , دار كنوز المعرفة العلمية , عمان

صالح عبد العزيز النصار (٢٠١٢) دور النشاط التربوي في التحصيل الدراسي , اللقاء التربوي في نشاط التربية والتعليم , جامعة الملك سعود .

٨ . منال عمار (٢٠١٤) الدور التربوي للانشطة الطلابية في تنمية بعض المباد ئ التربوية لدي الطلاب , تبوك .

# دور المعارض التجارية في ترويج المنتجات

## (دراسة حالة المعارض التجارية السودانية والأثيوبية )

مهند عبد الحفيظ حسين برير . جامعة القضارف . كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية .

**مستخلص**

تناول البحث دور المعارض التجارية في ترويج المنتجات دراسة حالة المعارض التجارية السودانية والأثيوبية، كدراسة حالة للبحث وقد تمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي ما هو دور المعارض التجارية في تسويق المنتجات ؟ وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج بالإضافة للمنهج الإحصائي لتحليل البيانات الأولية المتمثلة في الاستبانة التي تم توزيعها علي عينة عشوائية من العنصر البشري العامل في الغرفة التجارية وتجار الغرفة التجارية ولاية القضارف الذين يسوقون منتجاتهم في المعارض التجارية المقامة بولاية القضارف ودولة إثيوبيا.تتمثل الأهمية العلمية للبحث في هذه الدراسة خروجا من إطار الترويج التقليدي التي تفسر العوامل التي تؤثر علي قرار المستهلك حيث تساعد هذه الدراسة في زيادة حجم الاهتمام بالمستهلك عبر الوصول إليه بوسائل عرض وترويج وتوزيع جديدة.

قدر عددهم ب(١٢٠) وتم استخدام حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بجانب إجراء المقابلات الشخصية. وتوصل البحث لعدد من النتائج منها أن المعارض التجارية تعكس الصورة الذهنية الطيبة عن المنتجات المقدمة للجمهور بشكل يعكس السمعة الطيبة وتفند السمعة المسيئة للمنتجات ،وعليها تم اعتماد توصيات للبحث منها يجب الاهتمام من قبل الدولة بالمعارض التجارية التي تعكس مدي اهتمام الشعوب بالإنتاج للاستفادة من أساليب العرض التي تتيح ترويج المنتجات المحلية وتجعلها منتجات دولية على مستوي العالم .

الكلمات المفتاحية :

المعارض التجارية ، الترويج ، المنتجات ، السلع ، الغرفة التجارية.

## Abstract

The research dealt with the role of trade fairs in product promotion, a case study of Sudanese and Ethiopian trade fairs, as a case study for research. The research problem was

represented in the main question What is the role of trade fairs in marketing products? The research followed the descriptive analytical approach based on collecting data, analyzing it and extracting results in addition to the statistical method for analyzing the primary data represented in the questionnaire that was distributed to a random sample of the human element working in the Chamber of Commerce and the merchants of the Chamber of Commerce in the state of Gedaref who market their products in the trade fairs held in the state of Gedaref and the state Ethiopia: The scientific importance of the research in this study is a departure from the traditional promotion framework that explains the factors that affect consumer decision, as this study helps increase the volume of consumer interest by reaching it through new means of display, promotion and distribution. Their number was estimated at (120) , and the Statistical Analysis for Social Sciences (SPSS) package was used, in addition to conducting personal interviews. The research reached a number of results, including that the trade fairs reflect the good mental image of the products presented to the public in a way that reflects the good reputation and refutes the offensive reputation of the products, and accordingly recommendations were adopted for research from them. It allows the promotion of local products and makes them international products at the level of the world.

## مقدمـــة:

يلعب التسويق دورا كبيرا و هاما في الحياة الاقتصادية سواء للفرد أو المجتمع و نجد إن المزيج الترويجي يتعلق بالإستراتجية التي تتبعها المنشاة في تخطيط أوجه الأنشطة الترويجية المتعلقة بالمنتج المزمع تقديمه للسوق فالمنتج لا يتوقف نجاحه في السوق اعتمادا علي عنصر واحد من عناصر المزيج الترويجي بل من الضروري تضافر جهود أكثر من عنصر.

فالقرار الشرائي للزبون أصبح أهم أهداف المؤسسات و مفتاح نجاحها وبقائها في السوق حيث تبحث المؤسسة باستمرار علي أنجح الطرق و الوسائل لبقائه كما أن الاهتمام بجودة منتجاتها و خدمتها أصبح توجها لا بديل له من أجل مواجهة المنافسة كما يعتبر المستهلك للعلامة التجارية عنصر اهتمام و بقاء المؤسسة و استمرارها و يعد المزيج الترويجي من أهم العناصر في العملية التسويقية التي تعمل علي إرضاء الزبون و المحافظة عليه و خلق علاقة متبادلة بين المسوق والعميل و المنتج و الخدمة فالمعارض التجارية هي العامل الأساسي في تحقيق الرغبة الشرائية للمستهلك مما يخلق مردود مادي للمسوق و الحصول على ميزة تنافسية و كسب ثقة الزبون تجاه العلامة التجارية.

مشكلة الدراسة:

منذ مدة أكد معظم الباحثين بأن الهدف الرئيسي للمسوقين هو إيجاد زبائن وعملاء يشترون منتجاتهم و لكي يستطيع المسوقون كسب العملاء لأطول مدة ممكنة، وكانت توصيات معظمهم بالتعرف على العملاء ورغباتهم و طرق شرائهم على العموم يبحث الزبون على المنتجات و الخدمات التي توفر له أكبر منفعة ممكنة ولكن بالنظر تجاه التسويق الذي يتم عبر المعارض التجارية نجد أن الأمر مختلف مما يمثل مشكلة علمية وكانت صياغتها الرئيسية كالتالي:

ما دور المعارض التجارية في تسويق المنتجات ؟

وتفرعت منه عدة أسئلة فرعية هي :

١- ما دور المعارض التجارية في الإعلان عن المنتجات ؟

٢- ما دور المعارض التجارية في خلق العلاقات بين التجار السودانيين والإثيوبيين ؟

٣- ما دور البيع الشخصي في ترويج المنتجات عبر المعارض التجارية؟

أهمية الدراسة:

١- تساعد هذه الدراسة في تطوير نشاط المعارض التجارية و التسويق نتيجة للاهتمام بالعناصر الرئيسية للمزيج التسويقي.

٢- تعتبر هذه الدراسة خروجا من إطار الترويج التقليدي التي تفسر العوامل التي تؤثر علي قرار المستهلك حيث تساعد هذه الدراسة في زيادة حجم الاهتمام بالمستهلك عبر الوصول إليه بوسائل عرض وترويج وتوزيع جديدة.

٣- تحديد المفاهيم المتعلقة بالمزيج الترويجي و دوره في اختيار السلوك الاستهلاكي للمنتجات .

٤- معرفة دور المعارض التجارية وتأثيرها في القرار الشرائي للمستهلك.

أهداف الدراسة:

١- معرفة أهم المشاكل و حلولها المقترحة من أجل وضع مزيج ترويجي جيد و فعال.

٢- إبراز دور المعارض التجارية في السلوك الاستهلاكي للمنتجات.

٣- التعرف على دور المعارض التجارية في الإعلان عن المنتجات .

٤- التعرف على دور المعارض التجارية في العلاقات العامة .

٥- التعرف على دور المعارض التجارية في البيع الشخصي للسلع والخدمات.

فرضيات الدراسة : –

تنطلق هذه الدراسة من فرضية رئيسية مفادها أن هناك دور فعال للمعارض التجارية في ترويج المنتجات .

وفرضيات أخري تفرعت منه كانت كالأتي :

١– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعارض التجارية ودورها في الإعلان عن المنتجات ؟

٢– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعارض التجارية والعلاقات العامة ؟

٣– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعارض التجارية والبيع الشخصي للمنتجات؟

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من العنصر البشري العامل في الغرفة التجارية وتجار الغرفة التجارية ولاية القضارف الذين يسوقون منتجاتهم في المعارض التجارية المقامة بولاية القضارف ودولة إثيوبيا.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية :السودان– ولاية القضارف, أثيوبيا .

الحدود الزمنية: في الفترة من٢٠١٥–٢٠٢٠م.

منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج.

مصادر جمع البيانات:

مصادر أولية : تتمثل في الاستبيان بجانب إجراء المقابلات الشخصية مع عينة من التجار وتحليل المقابلة للخروج بالنتائج .

مصادر ثانوية: تتمثل في الكتب والمراجع والدوريات والتقارير والنشرات والميزانيات السنوية .

المعارض التجارية :

تعريف المعارض التجارية :

١– يعد المعرض التجاري حدثا يقام عادة مرة واحدة في العام ترعاه رابطة تجارية لصناعة محددة تقريبا كل صناعة لديها شكل من أشكال المعرض التجاري وهناك الآلاف المعارض التي تتم كل عام , معظم

المعارض التجارية ليست مفتوحة لعامة الناس وهي مخصصة لممثلي الشركات في صناعة معينة أو أعضاء الصحافة

٢- المعرض التجارية معرض يقام بصورة دورية منتظمة ويتولى الباعة والتجار المشتركون فيه عرض بضائعهم بهدف بيعها إلى الجمهور والغرض منه إقامة المعرض التجاري هو عادة الترويج للبضائع المعروضة والإعلان عنها وعقد الصفقات للبيع المباشر للأفراد الذين يزورون المعرض(wikipedia).

٣- المعارض التجارية هي فعاليات من مجال عمل إلى مجال عمل (b2b)إذ يمكن لشركات إحدى الصناعات المعينة أن تعرض منتجاتها وخدمتها الجديدة وفي العادة تفتح المعارض التجارية للجمهور كما يحضرها ممثلو الشركات وممثلو الإعلام ومن أمثلة المعارض التجارية المعرض الألماني لصناعة الكمبيوتر ومعرض هونج كونج للالكترونيات(أبوقحف ،ط٢-٢٠٠٣م ص٣١٢) .

الأهداف الاقتصادية للمعارض :

ممكن أن يرتكز مفهوم المعارض التجارية في أنها أماكن مخصصة لعرض السلع والخدمات سواء بغرض البيع المباشر أو للاثنين معا في إطار هيكل تنظيمي معين يمكن العارضين من تقديم سلعهم أو خدماتهم مقابل تكلفة معينة للعمل على تحقيق العديد من الأهداف الاقتصادية منها :-

١- تشجيع وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول ومجتمع الأعمال والشركات والمؤسسات العارضة.

٢- التعرف على مقومات ومناخ وفرص الاستثمار المختلفة المتاحة أمام المستثمرين ومجالات التقدم الاقتصادي والاجتماعي في الدول المشاركة.

٣- عرض السلع والمنتجات والترويج لها وتسويقها وإيجاد منافذ جديدة للتصدير على مستوى الدول المشاركة أو غيرها.(www.bbci-sittes )

٤- التعريف بالصناعات الوطنية وإعطاء صورة أمام مواطني الدول المشاركة بما تقدم به المؤسسات والشركات الوطنية من أعمال وإنجازات على صعيد القطاعات الإنتاجية والخدمة المختلفة .

٥- توفير فرصة هامة لعقد الصفقات التجارية بين المؤسسات وأصحاب الأعمال والشركات والمؤسسات المشاركة .

٦- تشجيع المنافسة بين الشركات والمؤسسات الإنتاجية والخدمية المشاركة للاهتمام بجودة الإنتاج وتخفيض تكاليفه .

٧- الاهتمام بأساليب التعبئة ودراسة أحوال السوق وتلبية أذواق المستهلكين والتعرف على رغباتهم .

٨- فتح قنوات جديدة أمام المستهلكين (المواطنين والمقيمين ) للتعرف عن قرب على طبيعة السلع والخدمات المعروضة من خلال عمليات الفحص والاختبار والتجربة .

٩- توسيع قاعدة السوق الدولي وزيادة الطلب على المنتجات الصناعية والسلعية والخدمات المختلفة .

١٠- فتح المجال أمام العديد من المستثمرين للإطلاع عن قرب على التكنولوجيا المتطورة المستخدمة من قبل المؤسسات والشركات المشاركة وتشجيعهم على الاستعانة بهذه التكنولوجيا والنهوض بمعايير الجودة والموصفات.

١١- المساهمة في زيادة حركة الرواج والنشاط الاقتصادي في الدول المضيفة من خلال زيادة الحركة السياحية وارتفاع الطلب على الخدمات المساعدة للمعارض ورفع نسبة إشغال الفنادق والشقق السكنية .

١٢- إتاحة فرص لتبادل المعلومات ونشرها بين الشركات والمؤسسات العارضة والمشاركة والتعرف على مستوى الأداء والتقدم الإنتاجي والخدمي .

١٣- إكساب مرتادي الأجنحة والعاملين فيها خبرات جديدة في مجالات العرض والإنتاج والمواصفات المطلوب مراعاتها في بعض السلع مما يساهم في تنشيط المبيعات .

١٤- إتاحة الفرصة أمام التكنولوجيا العابرة للانتقال من الشركات الصناعية المتقدمة إلى غيرها من الشركات لتوطينها، من خلال نقل المعارف ووسائل الإنتاج الحديثة اللازمة لتطوير ورفع الإنتاجية ومستوى الجودة .

١٥- إحداث وسيلة فعالة لربط المنتج أو الوسيط بالمشتري مما ينتج عنه تطوير الإنتاج وترشيد الاستهلاك .

١٦- تتيح الفرصة أمام المنتج لجمع المعلومات المفيدة عن أحوال المنافسة واختبار مدى تقبل الجمهور لبعض المنتجات الحالية والجديدة .

١٧- اتصال الشركات العارضة بالموزعين والتعاقد مع الوكلاء أو المستوردين أو غيرهم لمحاولة النفاذ للأسواق المحلية والإقليمية .

١٨- توسيع وتعميق اتصالات الشركة بأسواقها القائمة بمعني أن تسعي الشركة لتطوير علاقتها بالموزعين الحالين فضلا عن البحث عن موزعين آخرين يغطون مثلا مناطق جغرافية غير مغطاة بشكل جيد .

١٩- تقديم المنتجات الجديدة أو المطورة والتعرف على رد فعل أصحاب الرأي حولها وتحديد الفرص المناسبة لموقعها المرتقب بالأسواق .

٢٠- التعرف على المنافسين ومنتجاتهم وجمع المعلومات عن سياساتهم الإنتاجية والتسويقية .

٢١- مقابلة رجال الصحافة والإعلام وتقوية فرصة التواجد في الأسواق الخارجية .

٢٢- التفاوض حول ترتيبات إقامة المشروعات المشتركة أو منح التراخيص أو الاشتراك في المناقصات الدولية وإبرام الصفقات (القريوتي ٢٠٠٨م ،ص ٢٨٩).

أنواع المعارض الاقتصادية :

١- المعارض الدولية : الثابت في وجدان الناس بأن المعارض الدولية هي أماكن يلتقي فيها المنتجون والتجار حول منتجات وسلع جديدة يتم ترويجها على نطاق واسع ويمكن لهذه المنتجات أن تكون سلعا زراعية أو حرفية أو ثقافية أو خدمات أو غيرها وهذا صحيح إلا أن هذا المفهوم أخذ في التطور ليصل إلى رسم شخصية الدولة المضيفة للمعرض لسنوات وربما لعقود طويلة تلي إقامة معرض دولي فيها ومن أمثلة ذلك معرض دمشق الدولي الذي يعتبر من أقدم المعارض التي تقام في منطقة الشرق الأوسط وقد شكل على مدى أكثر من نصف قرن نقطة التقاء متميزة للتبادل التجاري والاقتصادي والثقافي بين الدول العربية والأجنبية ومعرض (اكسبو) في شنقهاى بالصين وهو من أكبر المعارض الدولية العالمية والذي رفع عام ٢٠١٠م شعار (مدينة أفضل – حياة أفضل) ليكون بذلك أكبر معرض دولي في التاريخ وأيضا أكبر تظاهرة ثقافية وعمرانية تستعرض فيه الدول المشاركة حضارتها وثقافتها إضافة إلى أبعادها الاقتصادية والتجارية (القريوتي ٢٠٠٨م ،ص ٢٨٩).

٢- المعارض المتخصصة : يقوم الكثير من منتجي السلع الصناعية بعرض منتجاتهم من خلال المعارض المتخصصة الدائمة أو المؤقتة كما قد تكون محلية أو دولية ، وتشجع إقامة هذه المعارض الكثير من المشترين لإتمام عملية الشراء متأثرين في ذلك بنسبة الخصم والعروض المقدمة في فترة المعرض (عنبة،علي ، السعدني ، رشوان ٢٠١٧م ص١٤٨) .

٣- المعارض التجارية :أو ما يعرف (B2B SHOWS) وتتميز بأن يكون العارض مصنعا أو موزعا لمنتجات أو خدمات خاصة أو مكملة للصناعات أما المشترى فيكون مستخدما نهائيا أو موزعا أخر ضمن

القطاع الصناعي المستضيف للمعرض وقد تتميز فترة المعارض التجارية بين ثلاثة أيام وعشرة معتمدة على الأسواق التي تخدمها والتي غالبا ما تقام بصورة سنوية .

٤- المعارض العامة : وهي معارض مفتوحة للجمهور أما الجهات العارضة فهي عبارة عن محال تجزئة أو مؤسسات صناعية أو خدمية تسعي إلى تقديم منتجاتها وخدماتها مباشرة للمستخدم أو المستهلك النهائي .

٥- المعارض المختلطة : وهي المعارض التي تجمع بين المعارض التجارية المخصصة للعارضين وما يقابلهم من شركات ومؤسسات وبين المعارض العامة المفتوحة للجمهور والتي يتم فيها البيع المباشر لهم (القريوتي ،٢٠٠٨م ص ٢٨٩).

الترويج :

الترويج أحد العوامل الأربعة الهامة من عوامل المزيج التسويقي ويهدف الترويج إلى توصيل المعلومات عن السلع من البائعين إلى المشترين بغرض التأثير على السلوك الشرائي لجمهور المشترين(حنا،بدون سنة نشر ،٣٠١).

تعريف الترويج :

الترويج : عبارة عن النشاطات التسويقية التي تستخدم للاتصال مع الهدف السوقي المطلوب وملاحظة ردود الفعل التي تنعكس علي طبيعة العمل ودرجته مع المصرف(الصميدعي ويوسف ٢٠٠١م ص٣٠١).

الترويج بأنه ( مجموعة جهود الاتصال التي تقوم بها المنظمة لإمداد الزبائن بالمعلومات عن المزايا الخاصة به وبخدماته وإثارة اهتمامهم بها واقتناعهم بقدرتها علي إشباع حاجاتهم ورغباتهم وذلك بهدف دفعهم إلي اتخاذ قرار بالتعامل معه ثم استمرار هذا التعامل في المستقبل) (بازرعة ٢٠٠١م ،ص ٤١١).

الترويج هو خلق الوعي ، إثارة الاهتمام ، خلق الرغبة وحث المستهلك على طلب السلعة ،ويسعي الترويج عموما إلى تدعيم صورة المؤسسة ومنتجاتها في الأسواق الدولية (باعلوي ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م ص١٧٥).

الترويج هو إعلام أولئك المستهلكين بتوفر ما يرغبون فيه لديك (شبايك ٢٠٠٩م ص ١٥).

الترويج هو العنصر الرابع من عناصر المزيج التسويقي والذي يقصد به اتصال المؤسسة بمستهلكيها المختلفين ، بهدف الحصول علي المعلومات ودراسة سلوكهم الاستهلاكي (حماد ٢٠١٥م ،ص٧٤) .

المزيج الترويجي من عمليات الإعلان والبيع المباشر والترويج للمبيعات والعلاقات العامة بهدف تحقيق الأهداف التسويقية.

-1الإعلان :

الإعلان هو كل أنواع الاتصال غير الشخصية لتبادل الأفكار حول المنتج عن طريق وسيلة إعلامية مدفوعة الأجر، فهو موجه نحو إعلام وإقناع المستهلك بشراء أو استعمال السلع والخدمات المعروضة للبيع (طحطوح ٢٠٠٩م ص ٥٠).

عملية مدفوعة الأجر يقوم بها طرف ما من أجل الترويج لسلع أو أفكار أو خدمات من خلال وسائل الاتصال المختلفة المطبوعة والمرئية والمسموعة .

-2البيع الشخصي :

عملية تقديم وترويج يقوم بها العاملون في مجال المبيعات بهدف زيادة المبيعات وتأكيد العلاقة مع الزبائن ويكون ذلك من خلال عرض السلع وإقامة المعارض وبرامج التحضير .

٣- تنشيط المبيعات (سياسة حوافز للمشترين تشير هذه السياسة إلى توفير حوافز قصيرة المدى لزيادة بيع السلع والخدمات من خلال الوسائل المختلفة ومنها الخصومات والكوبونات وبعض المنتجات) (القريوتي ،٢٠٠٨م ،ص٢٩١).

تنشيط المبيعات في تعريفها هي شيء ما له قيمة مالية تضاف إلى العرض لتشجيع استجابة سلوكية ، وتهدف جهود التنشيط إلى تعريف الزبائن الجدد بالخدمة وإثارة اهتمامهم بالخدمة أو السلعة (المحمودي ، ص٢٢٥).

٤- العلاقات العامة : تهدف هذه الحملات إلى بناء علاقات طبية مع مختلف القطاعات التي تهتم الشركة من خلال توفير معلومات طيبة عنها.

ومن خلال التعامل مع الإشاعات والقصص التي تسئ لسمعة الشركة ويتم ذلك من خلال تصميم السلعة والاهتمام بلونها وشكلها وإصدار الكتيبات التي تعرف بالشركة ومركزها وفلسفتها ومدى اهتمامها بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الجمهور .

مراحل عملية الترويج الفعال :

تتطلب عملية الاتصالات الفعالة في عملية التسويق القيام بعدة خطوات هي :

١- التعرف على المستهلك المستهدف :

تبدأ عملية الاتصال بالتعرف على المستهلكين الحاليين أو المحتملين للسلعة وقد يكون هؤلاء أفرادا أو جماعات أو قطاعا من المجتمع أو المجتمع بكامله وتتركز جهود الاتصالات على طبيعة ما تنقله الرسالة التسويقية وكيف ومتى يتم نقل المعلومات ومن يقوم بنقل هذه الرسالة التسويقية .

٢- تحدد الاستجابة المطلوب الحصول عليها في المستهلك المستهدف :

تستهدف الرسالة التسويقية في نهاية الأمر إلى الوصول بالمستهلك إلى مرحلة قرار الشراء ويمر قرار الشراء بمراحل عدة منها الوعي بوجود السلعة , المعرفة بها , الميل للسلعة وتفضيلها وترسيخ قناعة بأهميتها وصولا لشرائها ، إذا لابد أن تعمل الرسالة التسويقية على خلق وعي بأهمية السلعة وإعطائها أولوية وتفضيلا على غيرها من السلع المماثلة بهدف تشكيل قناعة بضرورة امتلاك السلعة وصولا إلى اتخاذ قرار بشراء السلعة .

٣- اختيار الرسالة :- تشتمل هذه المرحلة على تطوير رسالة تسويقية قادرة على اجتذاب أشباه المستهلك وتطوير رغبة واهتمام لديه بالسلعة ومن ثم زيادة الرغبة في الحصول عليها إلى أن يقوم باتخاذ قرار نحو شراء السلعة وعلى مستوى محتوى الرسالة التسويقية لابد من تطوير رسالة قادرة على الحصول على الاستجابة المطلوبة , ويتفاوت محتوي الرسالة التسويقية ما بين المحتوي العقلاني الذي يؤكد على دور السلعة التي يراد تسويقها في تحقيق الفوائد والمنافع المطلوبة في حيث الجودة والكفاءة إلى المحتوى العاطفي الذي يهدف إلى تحريك العواطف بشكل يؤثر إيجابا أو سلبا على شراء السلعة فقط تريد الرسالة التسويقية شعورا بالمدح أو الحب أو الكبرياء أو الخوف أو الشعور بالذنب والخجل حسب الهدف منها كما أن هناك محتوي أخلاقيا في الرسالة التسويقية يشير إلى النواحي الأخلاقية التي ترتبط بالإقبال على شراء السلعة أو الخدمة . ويعتبر شكل الرسالة جزءا لا يتجزأ منها ولا ينفصل عن محتواها إذا يجب مراعاة تشكيل الرسالة بشكل يجذب انتباه المستهلك لونا وحجما وحركة وصوتا.

٤- اختيار وسيلة الاتصال المناسبة :

لابد لوصول الرسالة التسويقية بالشكل المطلوب من اختيار القنوات المناسبة للاتصال التي قد تكون شخصية يتم من خلالها الاتصال المباشر ما بين شخصين أو أكثر أو تعتمد على الهاتف أو البريد وهي قنوات تسمح بالحصول على التغذية الراجعة المباشرة تشمل تلك الوسائل مندوبين المبيعات وجمعيات حماية المستهلكين من أجل التأثير على المستهلكين , وقد يكون ضمن وسائل الاتصال المباشر الجيران والأصدقاء وأفراد العائلة وتعتبر وسائل الاتصال المباشرة فعالة في تسويق السلع غالية الثمن والتي يمثل شراؤها مخاطرة كبيرة وتقوم

بعض الشركات بالاستعانة بقادة الرأي للتأثير على المستهلكين من خلال تذويدهم بالسلع بشروط تفصيلية إضافة إلى توثيق العلاقات برجال الصحافة والإعلام ورؤساء الجامعات ورؤساء المنظمات المحلية أما وسائل الاتصال غير المباشرة فتمثل باستخدام وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمطبوعة المسموعة بهدف تهيئة الأجواء والمناخ لتقبل شراء السلع والخدمات كما يحصل في جهود المحامين والمؤسسات المصرفية لتعميق ثقة الزبائن بهم . ولذلك تعتمد الشركات التسويقية على الاستعانة بالأطباء والمحامين والصيادلة وغيرهم المهنيين كمستشارين ومصادر موثوقة لإعطاء الرأي فيما يتم تسويقه من سلع إذ تلجأ شركات صناعة الأدوية إلى تجنيد الأطباء ليعطوا رأيهم في السلع التي تنتجه(القريوتي ،٢٠٠٨م ،ص ٢٩١-٢٩٣)ا.

٥- التغذية الراجعة :

لابد وبعد إصدار الرسالة التسويقية من التعرف على آثارها ونتائجها على المستهلكين المستهدفين من حيث شرائهم للسلعة أو تعريفهم الغير بها أو زيارتهم للشركة بهدف الاطلاع عليها إذ يتم تعديل وتطوير برامج الترويج أو تطوير السلع المستهدفين تسويتها على ضوء ما يتم جمعه من معلومات (القريوتي٢٠٠٨م، ص ١٦٣).

المنتجات:

تعريف المنتج :

هو مجموعة من المواصفات مجتمعة يؤدي استخدامها إلى الحصول على منافع معينة تؤدي إلى إشباع حاجات ورغبات معينة لدى المستهلكين سواء أكانت أشياء مادية أو خدمات شخصية أو أماكن أو أفكار(القريوتي ٢٠٠٨م ،ص ١٦٣).

المنتج هو تلك الأشياء التي يمكن تقديمها للسوق سواء لجذب الاهتمام أو الاستهلاك أو الاستخدام وسواء أكانت أشياء مادية أو صفات أو أشياء شخصية أو أماكن أو أفكار وأيضا يعتبر جزءا أساسي من المنتج تلك الخدمات المصاحبة للبيع مثل التركيب والضمان والصيانة والإصلاح (حنا ، بدون سنة نشر، ص ١٥٤) .

المنتج هو الشيء الذي يتم تسويقه والذي يكون سلعة أو خدمة أو فكرة أو شخصا أو منظمة أو المكان (بازرعة ٢٠٠١م ،ص ٢٧) .

المنتج : كل شيء يتم تبادله بين المستهلك والبائع وتشمل الأشياء المادية المتمثلة بالسلع والبضائع والأشياء المعنوية وغير الملموسة كالخدمات والأفكار والفوائد الاجتماعية والنفسية التي يجنيها المستهلكون من تناولها . وبهذا المعني فإن المنتجات قد تكون سلع أو خدمات أو أفكار وتعتبر المنتجات والسلع المادية الملموسة مثل الملابس أو السيارات أو المعدات ....الخ أكثر وضوحا من غيرها ومن الخدمات والأفكار حيث أن الخدمة القانونية أو الاستمتاع بخدمات السياحة وغيرها . أما الأفكار فهي المفاهيم والآراء التي يشتريها المستهلكون من دور الخبرة وأصحاب الرأي فعندما يشتري المستهلك منتجا ما خدمة كانت أو سلعة أو رأيا فإنه يشتري المنافع المتحققة أو الموعودة من اقتناء تلك السلع والخدمات (الشنواني ١٩٩٧م ص ٢٠٠).

المنتج هو مجموعة المواصفات التي تحدد إشباع معين لحاجات ورغبات مستخدمي المنتج (عبد الحميد وآخرون ،٢٠٠٦م ص١٤)

ويمكن تحديد معني المنتج بشكل عام عندما عرفاه (Kotler&Arstrong) علي أنه أي شيء يمكن تقديمه للسوق بغرض إشباع حاج أو تلبية لرغبة معينة ، كما عرفه أيضا علي أنه سلعة ،خدمة ،فكرة مرتبطة في كونها مادية أو غير مادية لإرضاء المستهلك من خلال عملية التبادل النقدي أو وحدة ذات قيمة (البكري والرحومي٢٠٠٨م، ص٢٢١).

تقسيم المنتجات :

تقسم إدارة التسويق المنتجات وفقا لمجموعة متباينة من وجهات النظر والمعايير ويمكن توضيح ذلك التقسيم فيما يلي :-

١- تقسيم المنتجات وفقا لعمرها :

أ- سلع معمرة : وهي تلك السلع التي تشبع حاجات ورغبات المستهلك علي مدى فترة زمنية طويلة مثل السيارة والثلاجة والتلفزيون .

ب- سلع غيرة معمرة : فهي سلع الاستهلاك المباشر التي يستغرق استخدامها مدة قصيرة نسبيا تقل من عام مثل المواد الغذائية والملابس .

٢- تقسيم المنتجات وفقا لأهميتها :

أ- منتجات ضرورية : ويختلف تقسيم المنتجات إلي ضرورية وكمالية وفقا للبيئة المحيطة ومستويات الدخل ودرجة التقدم التكنولوجي في المجتمع فالتيار الكهربائي لم يكن في الماضي ضرورة ملحة لبعض مناطق الريف ولكنه اليوم أصبح ضرورة لا يمكن الاستغناء عنه.

ب- سلع كمالية : الصحف كانت سلع كمالية لمجتمع غير متعلم ومع زيادة نسبة التعليم أصبحت الصحف اليوم ضرورية يبدأ الفرد يومه العملي بتصفحها.

٣- تقسيم المنتجات وفقا للغرض من الشراء :

أ- السلع الاستهلاكية :

السلع الاستهلاكية (سلع المستهلك) هي تلك السلع التي يشتريها المستهلك النهائي لنفسه أو بواسطة غيره لكي يستخدمها في إشباع حاجات أسرته أو الآخرين ويتصف سوق السلع الاستهلاكية بمجموعة من المميزات تؤثر على الإستراتيجيات التسويقية

أ- السلع الميسرة :

تتصف السلع الميسرة برغبة المستهلك في الحصول عليها بذل أقل مجهود ممكن كما أنها تشتري علي فترات متقاربة وبكميات صغيرة ولا تتطلب استثمارا ماليا كبيرا ولذا تتصف بقيام المستهلك بشرائها بمجرد قيام الحاجة إليها وعدم رغبته في عمل المقارنات وتقييم الفروق بين ما تقدمه المتاجر المختلفة من هذه السلع ومن أمثلة هذه السلع السجائر والصابون ومعجون الأسنان والبنزين والمشروبات الغازية والصحف والحلوى وبصفة عامة جميع أنواع مواد البقالة ومن وجهة نظر إستراتيجية التسويق تختلف طرق بيع السلع الميسرة عن طرق بيع غيرها من السلع . فالسلع الميسرة بصفتها المذكورة أنفا تتطلب وضعها في متناول أيدي المستهلكين أي يتحتم على منتجاتها تحقيق التغطية الشاملة للسوق بإتاحتها لمستهلك في جميع متاجر التجزئة التي تتعامل في هذه السلع(حنا ، ص١٥٧).

ب- سلع التسوق : تتصف سلع التسوق برغبة المستهلك في إنفاق الوقت وبذل المجهود لمقارنة السلع المعروضة في المتاجر المختلفة قبل اتخاذ قرار الشراء فيقوم المستهلك بعمل المقارنات وتقييم الفروق في السلع المعروضة في المجال المختلفة من وجهة نظر سمعتها التجارية وأسعارها وموديلاتها وأشكالها وخواصها وذلك حتى يتمكن من انتقاء السلعة التي تناسب ظروفه لذلك نرى أن عملية الشراء في حالة سلع التسوق قد تستغرق وقتا أطول إذا ما تمت مقارنتها بالسلع الميسرة كما أن شراءها عادة يتضمن إنفاقا أكبر

ويتم على فترات أكثر تباعدا . ومن أمثلة هذه السلع الأجهزة الكهربائية كالغسالات والثلاجات وأجهزة التكييف والتلفزيون والفيديو والأثاثات المنزلية والملابس وما على شاكلتها . ويعتبر جزء كبير من السلع التسوق سلعا معمرة . وبمعني أنها سلع يتم استخدامها لمدة زمنية طويلة بواسطة المستهلك لذلك لا تنشأ الحاجة لمثل هذه السلع بالتكرار الذي تتصف به الحاجة إلى السلع الميسرة . (عزام وحسونة والشيخ ط٢،٢٠٠٩م، ص ١٧٩).

إجراءات الدراسة الميدانية:-

نبذة تعريفية عن الغرفة التجارية ولاية القضارف :

اتحاد الغرف التجارية مؤسسة ذات نشاط خدمي تهدف إلى توحيد القطاع التجاري على مستوي السودان من أجل النهوض به للمساهمة في دفع عجلة التنمية والمشاركة في اتخاذ القرارات الاقتصادية وكذلك لحماية الشركات ورجال الأعمال من المهددات الداخلية والخارجية ولتطوير العمل التجاري بما يتواكب مع مستجدات عصر التكنولوجيا الحديث أسس مجتمع رجال الأعمال السودانيين غرفة السودان التجارية في العام ١٩٠٨م . يتكون إتحاد الغرف التجارية من عدة غرف رئيسية متخصصة:-

١- غرفة المصدرين

٢- غرفة المستوردين

٣- غرفة الخدمات الاقتصادية

٤- غرفة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

٥- غرفة الخدمات الصحية والتعليمية والتدريب

٦- غرفة المقاولين والخدمات الهندسية

٧- وكل غرفة من هذه الغرف تضم الكثير الشعب كل حسب تخصصه الذي يعمل فيه وللشعب لجانها التنفيذية التي تباشر أعمالها.

الغرف المتخصصة:

١- غرفة الصناعات الغذائية .

٢- غرفة الزيوت والصابون .

٣- غرفة الجلود والأحذية.

٤- غرفة الطباعة والتغليف والنشر.

٥- غرفة الغزل والنسيج .

٦- غرفة الصناعات الهندسية .

٧- غرفة الصناعات الدوائية والروائح ومستحضرات التجميل .

٨- غرفة الدقيق ومشتقاته وصناعة منتجات الحيوان .

ومن الاتحادات إتحاد غرف الزراعة والإنتاج الحيواني تم تأسس إتحاد غرف الزراعة والإنتاج الحيواني في العام ٢٠٠٢ لينضم إلي منظومة مكونات الاتحاد العام لأصحاب العمل السوداني ( الممثل الشرعي للقطاع الخاص السوداني ) ليضم في هيكلته كافة الأنشطة الزراعية والحيوانية .

يعمل الإتحاد على تشجيع الاستثمار في مجال الزراعة والإنتاج الحيواني بإقامة الشراكات الإستراتيجية وتحسين بيئة أداء الأعمال والمساهمة الفاعلة في التكتلات والكيانات الاقتصادية والمشاركة في كل المؤتمرات والمعارض داخلياً وخارجياً ( الباحث ٢٠٢٠م ) .

٢-منهج الدراسة:

أعتمد البحث المنهج الوصفي المعتمد على دراسة الحالة التجار المتعاملين بالمعارض التجارية بولاية القضارف والمعارض التجارية المقامة بدولة إثيوبيا ،إضافة إلى ذلك تم استخدام أسلوب أخر وهو أسلوب التحليل الإحصائي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية الجاهزة للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، بجانب إجراء المقابلات الشخصية مع عينة من التجار وتحليل المقابلة للخروج بالنتائج .

٣-مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة من أعضاء الغرفة التجارية لولاية القضارف المتعاملين بالتجارة عبر المعارض السنوية التي تقام بدولة إثيوبيا البالغ عددهم (١٢٠٠) تاجر وتم اختيار عينة عشوائية من التجار قدر عددهم ب(١٢٠) تاجراً وفق إحصائيات الغرفة التجارية لولاية القضارف حيث تم توزيع عدد (١٢٠) استمارة إستبانة على أفراد العينة وقد استجاب (٩١) فردا حيث أعادوا الإستبانات بعد ملئها بكل البيانات المطلوبة أي بنسبة تقريبية (٧٦٪) من عينة المستهدفين .

٤-أساليب التحليل الإحصائي:

عمد الدارس إلى استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. الفا كرومباخ .

٢. مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics Measures): وذلك لوصف عينة البحث اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية.

أولاً وصف البيانات الأساسية :

١- أن معظم أفراد العينة من التجار الذكور مع وجود أنثى واحدة .

٢- أن معظم أفراد العينة كانت أعمارهم تتراوح بين (من ٣٠ – ٤٠ سنة) حيث بلغت نسبتهم (٤١.٨٪) مما يشير إلي أن معظم المبحوثين من ذوي الأعمار المتوسطة .

٣- التحليل الوصفي لعينة البحث حسب متغير الحالة الاجتماعية أوضح أن غالبية التجار متزوجون .

٤- التحليل الوصفي لعينة البحث حسب متغير الخبرة العملية يشير الي الخبرة المتوسطة للتجار .

٥- التحليل الوصفي لعينة البحث حسب متغير المؤهل العلمي أن غالبية التجارة من حملة الشهادة الثانوية.

صدق وثبات الاستبانة :

المقصود بثبات المقياس في البحث بأنّه المدى الذي يصل إليه المقياس في إعطاء قراءات متقاربة عند كلّ مرة يتم استخدامه فيها، ويتم قياس ثبات البحث العلمي بطرق متعددة ومختلفة، إلا أنّ أشهر هذه الطرق هو حساب معامل كرمباخ .

حيث يحسب من المعادلة التالية(عبدالفتاح ،ص٥٤٠-٥٤١ ):

٢ = الثباتR/1+R

$$R = \frac{n\sum X_i Y_i - \left(\sum X_i\right)\left(\sum Y_i\right)}{\sqrt{\left[n\sum X_i^2 - \left(\sum X_i\right)^2\right]\left[n\sum Y_i^2 - \left(\sum Y_i\right)^2\right]}}$$

Rحيث هو الارتباط ويساوي

أما الصدق = $\sqrt{\text{الثبات}}$

جدول رقم ( ١)

| البيان | عدد البيان | عدد العبارات | قيمة الفا | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|
| الصدق | **91** | **21** | **.95** | أن الاستبانة درجة موثوقيتها عالية وجاءت اكبر من الدرجة المعيارية للموثوقية ٦٠. |

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة ٢٠٢٠م

كما أن درجة الثبات تساوي ,٩١ مما يعني تماسك فقرات الاستبانة ووضوحها وقابليتها للتطبيق في مجتمع البحث.

ثانياً: تحليل فرضيات البحث :

الجدول (٢) توزيع عبارات الإستبانة

| الرقم | محاور الدراسة | عدد الفقرات |
|---|---|---|
| **1** | محور الفرضية الأولي | **7** |
| **2** | محور الفرضية الثانية | **7** |
| **3** | محور الفرضية الثالثة | **7** |
| إجمالي العبارات | | **21** |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد علي بيانات الإستبانة ٢٠٢٠م

وقد أعتمد الباحث في إعداد هذا القسم علي مقياس ليكرت(LikertScale) الخماسي وهو يتراوح بين (موافق بشدة، وغير موافق بشدة ) وقد تم تصحيح المقياس المستخدم في الدراسة كالآتي:

١. الدرجة الكلية للمقياس وهي مجموع درجات المفردة علي العبارات.

٢. إعطاء كل درجة من درجات مقياس ليكرت الخماسي وزن ترجيحي كالآتي : موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، محايد (٣)، أرفض (٢)، أرفض بشدة (١)، وقد تم حساب الأوساط المرجحة لهذه الدرجات كما في الجدول التالي :

الجدول (٣) الوزن والوسط المرجح لمقياس البحث

| المقياس | لا اوافق بشدة | لا أوافق | محايد | أوافق | أوافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|
| الوزن | **1** | **2** | **3** | **4** | **5** |
| المتوسط المرجح | **1-1.79** | **1.80- 2.59** | **2.60 – 3.39** | **3.40 – 4.19** | **4.20 – 5** |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد علي بيانات الإستبانة ٢٠٢٠م

من الجدول (٣) نلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هي ناتج قسمة (٤/٥) أي (٠.٨٠) وقد حُسب طول الفترة علي أساس أن الأرقام ٥,٤,٣,٢,١ قد حصرت فيها بينها ٤ مسافات.

من الجدول (٣) نلاحظ إن طول الفترة المستخدمة هي ناتج قسمة (٤/٥) أي (٠.٨٠) وقد حُسب طول الفترة علي أساس أن الأرقام ٥,٤,٣,٢,١ قد حصرت فيها بينها ٤ مسافات.

١- تحليل بيانات الفرضية الأولى )المعارض التجارية ودورها في الإعلان عن المنتجات( :

الجدول (٤) اختبار دلالة الفروق الإحصائية لعبارات الفرضية الأولى.

| العبارة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي % | قيمة t المحسوبة | مستوي الدلالة المعنوية | التفسير | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المعارض التجارية تساعد في الإعلان عن المنتجات | **4.3793** | **1.32718** | **61.6** | **3.949** | **0.000** | أوافق | **3** |
| تعمل المعارض التجارية على الإعلان عن المنتجات الجديدة. | **3.5385** | **1.31071** | **57.2** | **3.919** | **0.000** | أوافق | **6** |
| تعمل المعارض التجارية على الإعلان عن المنتجات بأساليب عرض حديثة | **3.5604** | **1.30987** | **58.3** | **4.082** | **0.000** | أوافق | **4** |
| المعارض التجارية تساعد في الإعلان عن المنتج | **3.9231** | **1.29421** | **57.2** | **3.645** | **0.000** | أوافق | **5** |
| لمعارض التجارية تقدم أساليب إعلانية مغرية للعملاء | **3.6044** | **1.38948** | **62.7** | **4.149** | **0.000** | أوافق | **2** |
| المعارض التجارية تقدم المنتجات بطرق إتصال مسموعة ومرئية ترغب العملاء في المنتجات. | **3.6374** | **1.35414** | **64.9** | **4.490** | **0.000** | أوافق | **1** |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإعلان عبر المعارض التجارية قليل التكلفة وتكرراه يرسخ المنتج في ذهن المستهلك | 3.2088 | 1.36232 | 45.1 | 1.462 | 0.147 | محايد | 7 |
| إجمالي العبارات | 3.5745 | 1.7703 | 58.142 | 3.6708 | 0.021 | أوافق | |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد علي بيانات الإستبانة ٢٠٢٠م

قيمة t الجدولية عند مستوي معنوية ٠.٠٥ و درجة حرية ٢٦ تساوي ١.٩٨

من خلال الجدول (٤) يلاحظ الباحث أن ترتيب عبارات الفرضية الأولي باستخدام الوسط الحسابي المرجح والوزن النسبي واختبار tللعينة الواحدة لاختبار الفروق بين إجابات المستجوبين كان كالأتي:

- في الترتيب الأول جاءت العبارة المعارض التجارية تقدم إعلان بطرق اتصال مسموعة ومرئية ومقروءة ترغب العملاء في المنتجات. بوسط حسابي٣.٦٣٧٤ وانحراف معياري ١.٣٥٤١ وبلغ الوزن النسبي لهذه العبارة ٦٤.٩٪ وقيمة t المحسوبة تساوي (٤.٤٩) ومستوي دلالة (٠.٠٠٠) وهو أقل من (٠.٠٥) وعليه فان ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة لصالح الموافقين.
- في الترتيب الثاني جاءت العبارة:المعارض التجارية تقدم أساليب إعلانية مغرية للعملاء بوسائل ورسالة صحيحة ووقت صحيح ولجمهور مستهدف بعناية، بوسط حسابي ٣.٦٠٤ وانحراف معياري ١.٣٨٩ وبلغ الوزن النسبي لهذه العبارة ٦٢.٧٪ وقيمة t المحسوبة تساوي (٤.١٤٩) ومستوي دلالة (٠.٠٠٠) وهو أقل من (٠.٠٥) وعليه فان ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة لصالح الموافقين.
- في الترتيب الثالث جاءت العبارة:المعارض التجارية تساعد في الإعلان عن المنتجات لخلق رواج لها بين الجمهور . بوسط حسابي ٣.٥٤٩٥ وانحراف معياري ١.٣٢٧ وبلغ الوزن النسبي لهذه العبارة ٦١.٦٪ وقيمة t المحسوبة تساوي (٣.٩٤٩) ومستوي دلالة (٠.٠٠٠) وهو أقل من (٠.٠٥) وعليه فان ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة لصالح الموافقين.
- في الترتيب الرابع جاءت العبارة: تعمل المعارض التجارية على الإعلان عن المنتجات بأساليب عرض حديثة بغرض إثارة الطلب المبدئي الأول . بوسط حسابي ٣.٥٦٠٤ وانحراف معياري ١.٣٠٩ وبلغ الوزن

النسبي لهذه العبارة ٥٨.٣٪ وقيمة t المحسوبة تساوي (٤.٠٨٢) ومستوي دلالة (٠.٠٠٠) وهو أقل من (٠.٠٥) وعليه فان ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة لصالح الموافقين.

- في الترتيب الخامس جاءت العبارة:المعارض التجارية تساعد في الإعلان عن المنتجات لتذكير جمهور المستهلكين بالمنتجات وجودتها وخصائصها ومنافعها . بوسط حسابي ٣.٩٢٣١ وإنحراف معياري ١.٢٩٤٢ وبلغ الوزن النسبي لهذه العبارة ٥٧.٢٪ وقيمة t المحسوبة تساوي (٣.٦٤٥) ومستوي دلالة (٠.٠٠٠) وهو أقل من (٠.٠٥) وعليه فان ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة لصالح الموافقين بشدة.
- في الترتيب السادس جاءت العبارة :المعارض التجارية تقدم المنتجات بطرق إتصال مسموعة ومرئية ترغب العملاء في المنتجات، بوسط حسابي ٣.٥٣٨ وإنحراف معياري ١.٣١٠ وبلغ الوزن النسبي لهذه العبارة ٥٧.٢٪ وقيمة t المحسوبة تساوي (٣.٩١٩) ومستوي دلالة (٠.٠٠٠) وهو أقل من (٠.٠٥) وعليه فان ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة لصالح الموافقين.
- في الترتيب السابع جاءت العبارة: الإعلان عبر المعارض التجارية قليل التكلفة وتكراره يرسخ المنتج في ذاكرة المستهلك. بوسط حسابي ٣.٢٠ وإنحراف معياري ١.٣٦٢٣ وبلغ الوزن النسبي لهذه العبارة ٤٥.١٪ وقيمة t المحسوبة تساوي (١.٤٦) ومستوي دلالة (٠.١٤٧) وهو أكبر من (٠.٠٥) وعليه فان ذلك يشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة وذلك لصالح المحايدين.

٢- تحليل بيانات الفرضية الثانية) المعارض التجارية والعلاقات العامة(:

الجدول (٥)اختبار دلالة الفروق الإحصائية لعبارات الفرضية الثانية :

| العبارة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي % | tقيمة المحسوبة | مستوي الدلالة | التفسير | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المعارض التجارية تتيح للبائعين خلق علاقات عمل ممتازة مع جمهور المشترين | **3.2967** | **1.29524** | **50.6** | **2.185** | **.0310** | محايد | **6** |
| المعارض التجارية تعكس الصورة الذهنية الطيبة عن المنتجات المقدمة للجمهور. | **3.3187** | **1.20995** | **52.8** | **2.513** | **0.014** | محايد | **5** |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المعارض التجارية تقدم المنتجات بشكل يعكس السمعة الطيبة وتفند السمعة المسيئة للمنتجات . | **3.5824** | **1.34219** | **60.5** | **4.139** | **0.000** | أوافق | **2** |
| المعارض التجارية تقدم فلسفة المنتجين وأفكارهم بإستخدام الكتيبات والبوسترات بشكل يجذب الإنتباه . | **3.2527** | **1.19809** | **40.7** | **2.012** | **.0470** | محايد | **7** |
| المعارض التجارية تعكس مدي إهتمام البائعين بالمسؤولية الإجتماعية تجاه الجمهور. | **3.9341** | **1.17191** | **71.5** | **7.603** | **0.000** | أوافق | **1** |
| العلاقات العامة عبرالمعارض التجارية تخلق للبائعين الثقة والمصداقية في منتجاتهم . | **3.5495** | **1.13787** | **53.9** | **4.606** | **0.002** | أوافق | **4** |
| تشجع المعارض التجارية الجمهور على تقديم أفكارهم ومقترحاتهم حول تطوير المنتجات. | **3.4396** | **1.32672** | **56.1** | **3.161** | **0.012** | محايد | **3** |
| إجمالي العبارات | **3.481** | **1.2402** | **55.15** | **3.745** | **0.013** | أوافق | |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد علي بيانات الإستبانة ٢٠٢٠م

قيمة t الجدولية عند مستوي معنوية ٠.٠٥ و درجة حرية ٥١ تساوي ١.٩٨

من خلال الجدول (٥) يلاحظ الباحث أن ترتيب عبارات الفرضية الأولي بإستخدام الوسط الحسابي المرجح والوزن النسبي وإختبار tللعينة الواحدة لإختبار الفروق بين إجابات المستجوبين كان كالأتي:

- في الترتيب الأول جاءت العبارة المعارض التجارية تعكس مدي إهتمام البائعين بالمسؤولية الإجتماعية تجاه الجمهور.بوسط حسابي 3.9341 وإنحراف معياري ١.١٧١ وبلغ الوزن النسبي لهذه العبارة ٧١.٥٪ وقيمة t المحسوبة تساوي (٧.٦٠٣) ومستوي دلالة (٠.٠٠٠) وهو أقل من (٠.٠٥) وعليه فان ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة لصالح الموافقين بشدة.
- في الترتيب الثاني جاءت العبارة:المعارض التجارية تقدم المنتجات بشكل يعكس السمعة الطيبة وتفند السمعة المسيئة للمنتجات .بوسط حسابي ٣.٥٨ وإنحراف معياري ١.٣٤٢ وبلغ الوزن النسبي لهذه العبارة ٦٠.٥٪

وقيمة t المحسوبة تساوي (٤.١٣٩) ومستوي دلالة (٠.٠٠٠) وهو أقل من (٠.٠٥) وعليه فان ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة لصالح الموافقين بشدة.

- في الترتيب الثالث جاءت العبارة:تشجع المعارض التجارية الجمهور على تقديم أفكارهم ومقترحاتهم حول تطوير المنتجات.بوسط حسابي ٣.٤٣ وإنحراف معياري ١.٣٢٦ وبلغ الوزن النسبي لهذه العبارة ٥٦.١٪ وقيمة t المحسوبة تساوي (٣.١٦١) ومستوي دلالة (٠.٠٠٢) وهو أقل من (٠.٠٥) وعليه فان ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة لصالح الموافقين.
- في الترتيب الرابع جاءت العبارة: العلاقات العامة عبر المعارض التجارية تخلق للبائعين الثقة والمصداقية في منتجاتهم .بوسط حسابي ٣.٥٤ وإنحراف معياري ١.١٣٧ وبلغ الوزن النسبي لهذه العبارة ٥٣.٩٪ وقيمة t المحسوبة تساوي (٤.٦٠) ومستوي دلالة (٠.٠٠٠) وهو أقل من (٠.٠٥) وعليه فان ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة لصالح الموافقين.
- في الترتيب الخامس جاءت العبارة:المعارض التجارية تعكس الصورة الذهنية الطيبة عن المنتجات المقدمة للجمهور .بوسط حسابي ٣.٣١٨ وإنحراف معياري ١.٢٠٩ وبلغ الوزن النسبي لهذه العبارة ٥٢.٨٪ وقيمة t المحسوبة تساوي (٢.٥٣) ومستوي دلالة (٠.٠١٤) وهو أقل من (٠.٠٥) وعليه فان ذلك يشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة لصالح المحايدين.
- في الترتيب السادس جاءت العبارة: المعارض التجارية تتيح للبائعين خلق علاقات عمل ممتازة مع جمهور المشترين .بوسط حسابي ٣.٢٩ وإنحراف معياري ١.٢٩٥ وبلغ الوزن النسبي لهذه العبارة ٥٠.٦٪ وقيمة t المحسوبة تساوي (٢.١٨٥) ومستوي دلالة (٠.٠٣١) وهو أقل من (٠.٠٥) وعليه فان ذلك يشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة لصالح المحايدين.
- في الترتيب السابع جاءت العبارة: المعارض التجارية تقدم فلسفة المنتجين وأفكارهم بإستخدام الكتيبات والبوسترات بشكل يجذب الإنتباه .بوسط حسابي ٣.٢٥ وإنحراف معياري ١.١٩ وبلغ الوزن النسبي لهذه العبارة ٤٠.٧٪ وقيمة t المحسوبة تساوي (٢.٠١٢) ومستوي دلالة (٠.٠٤٧) وهو أقل من (٠.٠٥) وعليه فان ذلك يشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة لصالح المحايدين.

٢- تحليل بيانات الفرضية الثالثة(البيع الشخصي وترويج المنتجات عبر المعارض التجارية):

إختبار دلالة الفروق الإحصائية لعبارات الفرضية الثالثة:

الجدول (٦) اختبار دلالة الفروق الإحصائية لعبارات الفرضية الثالثة

| العبارة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية % | tقيمة المحسوبة | مستوي الدلالة | التفسير | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المعارض التجارية توفر إتصال شخصي بين البائع والمشتري. | **2.9011** | **1.31702** | **35.2** | **-.716** | **0.476** | لا أوافق | **7** |
| المعارض التجارية تتيح للبائع فرصة للبائع لإقناع أكبر عدد من المشترين | **3.3187** | **1.22818** | **47.3** | **2.475** | **0.015** | محايد | **3** |
| المعارض التجارية توفر للبائع مرونة في شرح وتوضيح المنافع التي يحققها المنتج للعميل. | **3.8571** | **1.26114** | **67.1** | **6.484** | **0.000** | أوافق | **1** |
| المعارض التجارية تتيح للعملاء فرصة الإستفسار والإعتراض على مواصفات المنتج وشكله وتصاميمه. | **3.1648** | **1.34382** | **47.3** | **1.170** | **0.245** | محايد | **6** |
| المعارض التجارية تتيح للعملاء تحديد شروط البيع والتوصيل والضمان مع البائع . | **3.1538** | **1.30744** | **47.3** | **1.122** | **0.265** | محايد | **5** |
| لمعارض التجارية تتيح للعملاء المشاركة في تخطيط السلع الجديدة وبالتالي المحافظة على ولائه للمنتج. | **3.2527** | **1.27011** | **55** | **1.898** | **0.061** | محايد | **2** |
| المعارض التجارية تتيح عملية التأكد من رضا المستهلك بالمتابعة المباشرة ومحاولة التغلب على أي مشكلة تواجهه. | **3.1758** | **1.27883** | **47.3** | **1.312** | **0.193** | محايد | **4** |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| إجمالي العبارات | **3.260** | **1.286** | **49.5** | **1.9635** | **0.17** | محايد | |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد علي بيانات الإستبانة ٢٠٢٠م

قيمة t الجدولية عند مستوي معنوية ٠.٠٥ و درجة حرية ٥١ تساوي ١.٩٨

من خلال الجدول (٦) يلاحظ الباحث أن ترتيب عبارات الفرضية الأولي بإستخدام الوسط الحسابي المرجح والوزن النسبي وإختبار tللعينة الواحدة لإختبار الفروق بين إجابات المستجوبين كان كالأتي:

- في الترتيب الأول جاءت العبارة :المعارض التجارية توفر للبائع مرونة في شرح وتوضيح المنافع التي يحققها المنتج للعميل. بوسط حسابي ٣.٨٥٧ وإنحراف معياري ١.٢٦١ وبلغ الوزن النسبي لهذه العبارة ٦٧.١٪ وقيمة t المحسوبة تساوي (٦.٤٨٤) ومستوي دلالة (٠.٠٠٠) وهو أقل من (٠.٠٥) وعليه فان ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة لصالح الموافقين بشدة.
- في الترتيب الثاني جاءت العبارة:المعارض التجارية تتيح للعملاء المشاركة في تخطيط السلع الجديدة وبالتالي المحافظة على ولائه للمنتج. بوسط حسابي ٣.٢٥ وإنحراف معياري ١.٢٧٠ وبلغ الوزن النسبي لهذه العبارة ٥٥٪ وقيمة t المحسوبة تساوي (١.٨٩) ومستوي دلالة (٠.٠٦١) وهو أكبر من (٠.٠٥) وعليه فان ذلك يشير إلي عدم وجود عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة وذلك لصالح المحايدين.
- في الترتيب الثالث جاءت العبارة:المعارض التجارية تتيح للبائع فرصة للبائع لإقناع أكبر عدد من المشترين . بوسط حسابي ٣.٣١٨ وإنحراف معياري ١.٢٢٨ وبلغ الوزن النسبي لهذه العبارة ٤٧.٣٪ وقيمة t المحسوبة تساوي (٢.٤٧٥) ومستوي دلالة (٠.٠١٥) وهو أقل من (٠.٠٥) وعليه فان ذلك يشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة لصالح المحايدين.
- في الترتيب الرابع جاءت العبارة: المعارض التجارية تتيح عملية التأكد من رضا المستهلك بالمتابعة المباشرة ومحاولة التغلب على أي مشكلة تواجهه.بوسط حسابي ٣.١٧٥ وإنحراف معياري ١.٢٧٨ وبلغ الوزن النسبي لهذه العبارة ٤٧.٣٪ وقيمة t المحسوبة تساوي (١.٣١٢) ومستوي دلالة (٠.١٩٣) وهو أكبر من (٠.٠٥) وعليه فان ذلك يشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة وذلك لصالح المحايدين.
- في الترتيب الخامس جاءت العبارة:المعارض التجارية تتيح للعملاء تحديد شروط البيع والتوصيل والضمان مع البائع .بوسط حسابي ٣.١٥٣ وإنحراف معياري ١.٣٠٧ وبلغ الوزن النسبي لهذه العبارة ٤٧.٣٪ وقيمة t

المحسوبة تساوي (١.١٢٢) ومستوي دلالة (٠.٢٦٥) وهو أكبر من (٠.٠٥) وعليه فان ذلك يشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة وذلك لصالح المحايدين.

- في الترتيب السادس جاءت العبارة:لمعارض التجارية تتيح للعملاء فرصة الإستفسار والإعتراض على مواصفات المنتج وشكله وتصاميمه. بوسط حسابي ٣.١٦٤ وإنحراف معياري ١.٣٤٣وبلغ الوزن النسبي لهذه العبارة ٤٧.٣٪ وقيمة t المحسوبة تساوي (١.١٧٠) ومستوي دلالة (٠.٢٤٥) وهو أكبر من (٠.٠٥) وعليه فان ذلك يشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة وذلك لصالح المحايدين.
- في الترتيب السابع جاءت العبارة: المعارض التجارية توفر إتصال شخصي بين البائع والمشتري. بوسط حسابي ٢.٩٠ وإنحراف معياري ١.٣١٧ وبلغ الوزن النسبي لهذه العبارة ٣٥.٢٪ وقيمة t المحسوبة تساوي (-٧١٦.) ومستوي دلالة (٠.٤٧٦) وهو أكبر من (٠.٠٥) وعليه فان ذلك يشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة وذلك لصالح المحايدين.

النتائج :

-1أن المعارض التجارية التي تقام بين السودان وأثيوبيا تساعد في الإعلان عن المنتجات وتساهم في التعريف بالمنتجات الجديدة وذلك باستخدام بأساليب وطرق عرض حديثة.

٢- المعارض التجارية تقدم إعلان بطرق اتصال مسموعة ومرئية ومقروءة ترغب العملاء في المنتجات.

٣- أن المعارض التجارية تعمل على الإعلان عن المنتجات بأساليب عرض حديثة بغرض أثارة الطلب المبدئي الأولي ولتذكير جمهور المستهلكين بالمنتج وجودته وخصائصه ومنافعه.

-4أن المعارض التجارية تقدم المنتجات بطرق إتصال مسموعة ومرئية ترغب العملاء في المنتجات.

-5 أن المعارض التجارية تتيح فرص تنمية العلاقات العامة لتقدم المنتجات بشكل يعكس السمعة الطيبة وتنفي السمعة المسيئة للمنتجات .

٦- المعارض التجارية تخلق للبائعين الثقة والمصداقية في منتجاتهم وتعكس مدي اهتمام البائعين بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الجمهور.

٧- أن لا توجد علاقة إحصائية بين البيع الشخصي وترويج المنتجات عبر المعارض التجارية.

التوصيات :

1- تدريب العاملين في مجال البيع الشخصي للمنتجات في المعارض التجارية الأقليمية أو المحلية على عناصر المزيج التسويقي .

٢- تدريب العاملين في مجال التسويق على مهارات التواصل والاتصال .

٣- الاهتمام بالاتحادات والنقابات والغرف التجارية والاهتمام بنشاطهم التجاري .

٤- تقديم بحوث ودراسات تسويقية عن المعارض التجارية والحرفية التي تقام بين الشعوب والدول .

5-يجب الاهتمام من قبل الدولة بالمعارض التجارية التي تعكس مدي اهتمام الشعوب بالإنتاج للاستفادة من أساليب العرض التي تتيح ترويج المنتجات المحلية وتجعلها منتجات دولية على مستوي العالم .

٦- ضرورة اهتمام الشركات بتدريب العنصر البشري العامل على عناصر المزيج الترويجي.

المراجع والمصادر :


١- معرض تجاري- https : // ar m wikipedia org/ wiki show )

- https : // member ufi org / medias / pdf / unfiactivites / education / ufi – education – Arabic- pdf

3-HTTPS :// WWW BCCI – SITES /BEFAULT / FILES / PUBLI CATIONS

حنا ،نسيم (مبادئ التسويق )– ط١ دار المريخ للنشر الرياض – المملكة العربية السعودية، بدون سنة نشر.

حماد ، خالد سليمان ،٢٠١٥م، التسويق الدولي ، دار أمجد للنشر والتوزيع ،ط١، عمان –الاردن

القريوتى ، محمد قاسم،٢٠٠٨ م (مبادئ التسويق الحديث) ،ط٢، دار صفاء دار وائل عمان الاردن.

الصميدعى محمد جاسم و يوسف ردينة عثمان٢٠٠١م (التسويق المصرفي مدخل استراتيجي كمي وتحليلي) دار المناهج للنشر والتوزيع عمان – الاردن ط١ .

الشنواني ، صلاح ،١٩٩٧،الادارة التسويقية الحديثة (الاسكندرية – دار الجامعات العربية) ط١.

عبد الحميد ، طلعت أسعد والخطيب،ياسر عبدالحميدوخزندار،طارق محمد،٢٠٠٥ م ( سلوك المستهلك المفاهيم العصرية والتطبيقات) مكتبة الشقرى للنشر والتوزيع .

البكري ، ثامر و الرحومي ،أحمد،٢٠٠٨ م ( تسويق الخدمات المالية )، إثراء للنشر والتوزيع عمان الأردن الطبعة الأولي.

بازرعة، محمود صادق ،١٩٩٨م (الجدوى التسويقية للمشروعات) ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.

بازرعة ، محمود صادق ٢٠٠١م ،إدارة التسويق ، المكتبة الاكاديمية ط١،الدقي القاهرة.

عبدالخالق أحمد باعلوي ،١٤٣٤هـ-٢٠١٣م، التسويق الدولي ، مركز جامعة العلوم والتكنولوجيا للكتاب الجامعي ، ط١، صنعاء –اليمن.

شبايك ، رءوف ، ٢٠٠٩م التسويق للجميع ، كتاب الجيب مطبعة الإمتياز .

طحطوح ، مسعود ، ٢٠٠٩م .أهمية التسويق في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة ،رسالة ماجستير في التسويق ، جامعة الحاج لخضر-باتنة –الجزائر ١٧- حماد ،خالد سليمان ، التسويق الدولي ، دار أمجد للنشر والتوزيع ،ط١، عمان –الاردن

عنبة ،هالة محمد لبيب وعلي،هبة فؤاد والسعدني ،نيرمين ورشوان،ميرفت ،٢٠١٧م ،التسويق ,المبادئ والتطورات الحديثة جامعة القاهرة –كلية التجارة .

أبو قحف ،عبدالسلام ،٢٠٠٣ مبادئ التسويق الدولي ط٢، الدار الجامعية .

عبد الفتاح ، عز الدين ، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS

عزام أحمد زكريا، حسونة عبدالباسط ، الشيخ سعيد مصطفي ،٢٠٠٩م، مبادئ التسويق الحديث بين النظرية والتطبيق ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان .

المحمودي ، فضل محمد ابراهيم٢٠١٣م(التسويق المصرفي ) مركز جامعة العلوم والتكنولوجيا للكتاب الجامعي ،ط١، .

HTTPS :// WWW BCCI – SITES /BEFAULT / FILES / PUBLI CATIONS

# المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات.

## دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بحري وكلية النهضة بولاية الخرطوم

**يحيى محمدفضل الله موسى[١]; تسابيح سليمان محمد سليمان[٢]; حميراء كمال الدين مالك علي [٢]**

**[١]جامعة ام درمان الإسلامية– كلية الآداب [٢] باحث**

**مستخلص**

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى المسئولية الاجتماعية لطلبة جامعة بحري وكلية النهضة بولاية الخرطوم. ولتحقيق الهدف اتبع الباحثون المنهج الوصفي، حيث بلغ حجم عينة الدراسة(٢٠٠) طالببواقع(١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد باسل(٢٠١٤)، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى المسئولية الاجتماعية وسط طلبة جامعة بحرى وكلية النهضةفي ولاية الخرطوم مرتفع، عدم وجود فروق في أبعاد المسئولية الاجتماعيةتبعاًلمتغير النوع، عدا الُبعد الاجتماعي لدىطلبةكلية النهضةحيث جاء لصالح الذكور، عدم وجود فروق في أبعاد المسئولية الاجتماعية تبعاً للصف الدراسي، عدا بعد (المسئولية الشخصية) لدىطلبة كلية النهضة الخاصة حيث جاء لصالح طلبة المستوى الرابع. واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات ومقترحات لدراسات مستقبلية.

**الكلمات المفتاحية: المسئولية الاجتماعية، طلبة الجامعات، ولاية الخرطوم.**

## Abstract:

This research is aimed to know the level of the social responsibility among the Bahri and Alnhdauniversitystudents in Khartoum state. to achieve this goal the researchers used descriptivemethod. The research sample consist of (200)students (100) male and(100) female chosen through simple random selection, for collecting data the researchers usedsocial responsibility scale prepared by (Bassell,2014). the research result as follow: The level of social responsibility among the Bahri and Alnhdauniversities students in Khartoum state is high, there are no differences in the dimensions of social responsibility attributing to gender except the socialdimension for the students in private universities,there are differences in favor to male,

moreover there are no differences in the dimensions of social responsibility among the universities students(private & governmental) in Khartoum state attributing to class except the personal responsibilitydimension for the students in private universitiesthere are differences in favor to 4th class. Eventually the researchers put some recommendations and suggestion to future studies.

**Key words: social responsibility, students ofuniversities, Khartoum state.**

**مقدمة:**

تعد المسئولية الاجتماعية من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد من أفراد المجتمع الذي يريد أن ينهض لأن نهوض المجتمع يتوقف على نهوض أفراده. والمسئولية الاجتماعية من المفاهيم النفسية التي ورد ذكرها في التراث النفسي الاجتماعي، وتم تحديد الفرد الذي لديه شعوراً بالمسئولية الاجتماعية بأنه ذلك الفرد الذي لديه الاستعداد والرغبة في أن يتقبل نتائج سلوكه، وأن يكون جديراً بالثقة والاعتماد عليه من قبل الأخرين والشعور بالالتزام لجماعته، وكذلك تم وصف الشخص المسئول اجتماعياً بأنه شخص يعتمد عليه وليس بالضرورة أن يكون الفرد قائداً في جماعته أو ذكائه أعلى، ولكن ربما لديه الشعور بالالتزام نحو جماعته والأخرين، ويمكن الاعتماد عليه والثقة به، والفرد الذي ليس لديه الشعور بالمسئولية هو عكس ماذكر سلفاً عن الفرد الذي لديه شعور بالمسؤولية الاجتماعية(رشاد، مديحه، ٢٠١٣).

و دراسة المسئولية الاجتماعية ضرورة اجتماعية نظراً لانتشار العديد من مظاهر الاضطراب التي ندركها، والتي تبدو في العزوف عن المشاركة والتهاون والتفريط في المسئوليات، وعدم إدراك الواجبات الاجتماعية والتركيز على الحصول على الحقوق والاستخفاف بحقوق الآخرين، وتمزق العلاقات وعدم تحمل نتائج السلوك والعنف والعدوان(امل :٢٠١٥).

كذلك تعد المسؤولية الاجتماعية ذات تكويناً ذاتياً، وأنها في جانب كبير من نشأتها ونموها نتاجاً اجتماعياً فهي نتاج الظروف والعوامل والمؤثرات التربوية والاجتماعية التي لا تكاد تحصى والتي يتعرض لها الفرد في مراحل نموه المختلفة وتشكل كناتج للعمليات العقلية ومعاييره الذاتية ولذلك فهي تمثل الرصيد التراكمي في إدراك الفرد عن الجماعة(أمل، ٢٠١٥).

فالمشاركة في بناء المجتمع، والمحافظة على الممتلكات وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة تتطلب وجود افراد يمتلكون و يتمتعون بمستوى عال من المسئولية الاجتماعية. ولأن الجامعة تعتبر مركز إشعار حضاري وتنمية حضارية، فإنه يقع على عاتقها مسئولية كبرى من حيث إعداد الطلبة الجامعيين وتنمية شخصياتهم وتعزيز قيم المواطنة الصالحة والحياة النبيلة فيهم من عدل وصدق وامانة، وإتقان للعمل والإخلاص فيه، حب الخير، والمشاركة في بناء وتنمية المجتمع وذلك من خلال البرامج والأنشطة التعليمية، الاجتماعية، التربوية، الثقافية التي سوف تسهم في تنمية افراد قادرين على حمل لواء التغيير وقيادته لأنهم هم النخبة.

فالطالب الجامعي هو هدف التنمية ووسيلتها في المجتمع. فهو سيقود مستقبل الامة وينهض بها ويكون عمودها من خلال تفتق مواهبه نحو الاجتهاد والإتقان و الإبداع والابتكار، وأن يكون ذلك انطلاقاً من شعوره العميق بالمسئولية نحو مجتمعه.

تم تحديد قياس المسئولية الاجتماعية لطلبة الجامعات بولاية الخرطوم على وجهالتحديد، نظراً لعدة عوامل منها أن ولاية الخرطوم تضم نسبة كبيرة من الجامعات الحكومية والخاصة وتضم كل شرائح المجتمع.

**مشكلة الدراسة :**

تمثل المسئولية الاجتماعية مطلباً حيوياً وهاماً من أجل إعداد النشء وتحمل أدوارهم والقيام بهذه الأدوار من أجل المشاركة في بناء المجتمع . فهناك صلة وثيقة بين المستوى العلمي والثقافي والمسئولية الاجتماعية، حيث يعد طلبة الجامعات من الذين يحظون بمستوى علمي وثقافي ووعي وطني عال، فيتوقع من طلبة الجامعات أن يتمتعوا بأنماط سلوكية تناسب مستواهم العلمي والثقافي فعليهم القيام بأنشطة، كالمبادأة لفعل الخير والتعاون والمشاركة الوجدانية، وتوازن الحالة المزاجية والشعور بالمسئولية الاجتماعية وممارستها والولاء للوطن والحرص على أداء الواجب والالتزام بالمثل العليا، غير ان واقع سلوك الكثير من طلبة الجامعات وخصوصاً في جامعات العاصمة القومية الحكومية منها والخاصة يحتاج إلى تقصي من خلال إجراء دراسات مستمرة لمعرفة أوجه التقارب أو التباعد بين ماتعلموه من معارف وخبرات تراكمية أثناء وقبل المرحلة الجامعية، وسلوكهم الواقعي الفعلي.

من دواعي اختيار مشكلة الدراسة الحالية لاحظ الباحثون أثناء عملهم في الجامعات بولاية الخرطوم، أن هناك نماذج من التصرفات السالبة والهدامة للكثير من طلبة الجامعات والتي لا تتناسب مع مراحلهم العمرية والدراسية، ومن هذه التصرفات لا الحصر، تفشي السلوكيات السلبية من رمي للقمامات، والكتابة على الجدران، وعدم الحفاظ على الممتلكات العامة، وانتشاراستخدام الكلمات الغريبة والالفاظ النابية، وعدم احترام الوقت؛ مما قد يرجع سببه إلى تدني الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات.

وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية في طرح السؤال الآتي: ما مستوىالمسئولية الاجتماعية لدى طلبةجامعة بحري وكلية النهضةبولاية الخرطوم؟هل هناك فروق في مستويات أبعاد المسئولية الاجتماعيةلدى طلبة جامعة بحري وكلية النهضةبولاية الخرطوم حسب(النوع، الصف الدراسي)؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الى معرفة مستوىالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة بحري وكلية النهضة في ولاية الخرطوم، ومعرفة ما إذ كانت هناك فروق في مستويات المسئولية الاجتماعية لدى طلبةجامعة بحري وكلية النهضة حسب(النوع، الصف الدراسي).

**أهمية الدراسة:**

تتجلى أهمية الدراسة في أهمية مفهوم المسئولية الاجتماعية إذ يعد ارتفاع مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات مؤشراً جيداً لنهضة المجتمعومظهرا من مظاهر الصحة النفسية. وتنبع أهمية الدراسة في الآتي:

١. قياس مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات قد ينبئ بنهضة المجتمع وسلامته وتعافي منظومته الاجتماعية.كما انها تعد عاملاً هاماً تحدد في ضوئها درجة نجاح الفرد وتوافقه الشخصي والاجتماعي.
٢. قياس مستوى المسئولية الاجتماعية وبالتحديد لدى طلبة الجامعات له أهمية كبيرة، لان الطالب بعد تخرجه من الجامعة يتولى مهام وأعباء مهنية ووظيفية كبيرةفي المجتمع و هذه المهام تحتاج إلى قدر كبير من المسئولية الاجتماعية.

٣. تطبيقياً قد يستفاد من نتائج هذه الدراسة الباحثون وذلك من خلال إجراء العديد من الأبحاث لمعرفة مستوى المسئولية الاجتماعية، كما قد تستفيد من نتائج هذه الدراسة المؤسسات المهنية والاجتماعية في المجتمع وكل أفراد المجتمع.

٤. ملاحظة تفشي بعض السلوكيات السالبة وسط طلبة الجامعات بولاية الخرطوم، والتي تشير إلى ضعف احساس الطالب بالمسئولية الاجتماعية.

**مصطلحات الدراسة:**

وضعية أو ادبية، وتقبله لما ينتج عن مخالفته لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين على نظمه أو تقاليده أو آدابه(عبد العزيز، الدسوقي، ٢٠١٣).أما إجرائياً فإنها الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص من خلال إجابته على مقياس المسئولية الاجتماعية الخاص بالدراسة الحالية.

**حدود الدراسة:**

تتحدد الدراسة زمانياً في العام الدراسي(٢٠١٩-٢٠٢٠م)، ومكانياً في جامعات ولاية الخرطوم الحكومية( جامعة بحري) والخاصة(كلية النهضة)، أما بشرياً على طلبة المستويين(الاول/ الرابع). **الإطار النظري والدراسات السابقة:**

في التراث النفسي قد تم تحديد الفرد الذي لديه شعوراً بالمسئولية الاجتماعية بأنه ذلك الفرد الذي لديه الاستعداد والرغبة في أن يقبل نتائج سلوكه، ولديه الاستعداد في الاعتماد عليه والثقة به Dependability، وأن يكون جديراً بالثقة والاعتماد عليه من قبل الآخرين Trustworthiness، والشعور بالالتزام Sense of obligation لجماعته. كما يصف الفرد المسئول اجتماعياً بأنه شخصيمكن أن يعتمد عليه You can depend on him ؛ وليس بالضرورة أن يكون الفرد المسئول اجتماعياً قائداً في جماعته أو ذكائه أعلى من المتوسط، ولكن ربما يكون لديه الشعور بالالتزام نحو جماعته والآخرين(عبدالعزيز، سليم(٢٠١٣).

**تعريف المسئولية الاجتماعية:**عرف كل من رشاد ومديحة(٢٠١٣) المسئولية الاجتماعية بأنها التزام الفرد بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وتقاليده ونظمه وتقبله لما نتج عن مخالفته لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين عن نظمه أو تقاليده و آدابه.

وأيضاً بأنها محصلة استجابات الفرد نحو محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء، والتشاور معهم وإحترام آرائهم وبذل جهد في سبيلهم، والمحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات الاجتماعية.وكذلك عرفهاحامد(١٩٨٤)هي مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الله كما أنها الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به.

**أنواع المسئولية الاجتماعية:**

١- المسئولية الاجتماعية الفردية: وهي شعور الفرد(الطالب الجامعي)بالتزامه بفعل ما يحقق المصلحة والخير نحو الاخرين وذلك بهدف مساعدة الأخرين ويطلق على الشخص الذي لديه شعور بالمسئولية الاجتماعية الفردية مصطلحات عديدة تشير إلى طبيعة الأعمال الخيرة التي يقوم بها الفرد.
٢- المسئولية الاجتماعية المؤسسة: ويقصد بها شعور المنظمة(الجامعة) من تلقاء نفسها بالتزامها بفعل ما يحقق المصلحة والخير نحو المجتمع أو جزء منه"الطالب" بهدف المساعدة في إشباع الحاجات وحل المشكلات(مدحت، ٢٠١٦).

قام الباحثون بإضافة أنواعأخرى للمسئولية الاجتماعيةوهي تعتبر أبعاد تقع ضمن المسئولية الاجتماعية الفردية ولكنها أكثر تفصيلاً في أداة الدراسة وتتمثل في: المسئولية الشخصية وتعني مدى التزام الفرد"الطالب الجامعي" بمسئولية سلوكه الشخصي والقيام بواجباته تجاه نفسة بحيث تؤثر تصرفاته إيجاباً على نفسه والآخرين. والنوع الثاني هو المسئولية الأخلاقية وتعني مدى التزام الفرد "الطالب الجامعي"بمعايير وقيم المجتمع الأخلاقية، حيث يعتبر الالتزام بالأخلاق بمثابه تطبيق جودة الحياة، اما النوع الثالث فهو المسئولية الوطنية وتعني مدى التزام الفرد "الطالب الجامعي"القيام بمسئوليته تجاه الوطن بحيث يلتزم بالقوانين والمبادي العامة ويحافظ على ممتلكات الدولة ونظمها.

**عناصر المسئولية الاجتماعية:**تتكون المسئولية الاجتماعية من عدة عناصر هي:

١. الاهتمام: هو ارتباط الفرد عاطفياً مع جماعته والتي ينتمي إليها ويحرص على استمرار تقدمها والخوف من أن يصاب بأي عامل أوظرف يؤدي إلى تفككها أو ضعفها.

ولعنصر الاهتمام أربعة مستويات هي:

أ. مستوى الانفعال مع الجماعة: يعني مسايرة الفرد للحالات الانفعالية للجماعة بصورة انفرادية.
ب. مستوى الانفعال بالجماعة: يدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله بالجماعة.
ت. مستوى التوحد مع الجماعة: فيها يدرك الفرد أنه والجماعة شيء واحد وجوداً ومصيراً.
ث. مستوى تعقل الجماعة: هنا يبدأ العقل والفكر الظهور بوضوح ويؤكد الاسلام على الاهتمام بالجماعة في فكر الفرد وتصوره العقلي، وهي حاضرة في ضمير المسلم حضوراً دائماً لا يغيب.

٢. الفهم: ويتضمن فهم الفرد للجماعة فهم وضعها الثقافي، وفهم الظروف والقوي التي تؤثر في حاضرها، ولا تصور مستقبلها إلا به، وكذلك يتضمن فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لسلوكه وأفعاله أي فهم القيمة الاجتماعية لأى سلوك أوفعل يصدر عنه.
٣. المشاركة:هي مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الإهتمام، وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في تحقيق أهدافها، وايضاً يتم من خلالها رعاية الجماعة وهدايتها وإتقان أمورها والمشاركة تظهر قدر الفرد وقدرته وتبرز مكانه ومكانته. وللمشاركة جوانب هي:

أ. المشاركة المنفذة: هي تنخرط في العمل الفعلي المشترك لإخراج الفكرة أوالخطة التي تتفق عليها الجماعة إلى عالم الواقع فهي مشاركة إنجاز.
ب. المشاركة المقومة: هي مشاركة موجهه ناقدة بينما المشاركة المنفذة مسايرة متقبلة.

أن عناصر المسئولية الاجتماعية هي مترابطة لأن كل منها ينمي الاخر ويدعمه ويقويه، فالاهتمام يحرك الفرد إلى فهم الجماعة، وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه، وهذا الاهتمام قائم على الانفعال مع الجماعة، وإلى الاهتمام القائم على تعقل الجماعة، كما أن الاهتمام والفهم معاً ضروريان للمشاركة وهي نفسها تزيد الاهتمام(رشاد، ومديحة:٢٠١٣).

**مراحل نمو المسئولية الاجتماعية:**وضع هافجهرستHavighurst المذكور في موسى، الدسوقي(٢٠١٣)، أن المسئولية الاجتماعية تنمو في خمسة مراحل على الوجه التالي:

المرحلة الأولى: المسئولية عن الذات ككائن مستقل: تتمثل في تكوين العادات وضبط النفس؛ وتزداد لدى الطفل في هذه المرحلة الشعور بالذات والاعتماد على النفس.

المرحلة الثانية: المسئولية عن الآخرين في البيئة المحيطة المباشرة: تبدأ هذه المرحلة بأن يتعلم الطفل أن يأخذ في اعتباره رغبات الآخرين وتقتصر هذه المرحلة في البداية على السلوك تجاه الوالدين ثم تمتد إلى الإخوة والأخوات وزملاء اللعب وغيرهم. وهنا تكمن بداية المسئولية الاجتماعية؛ فالطفل في الخامسة في حاجة دائمة إلى الإحساس بأنه فرد له قيمته ودوره الفعال في الأسرة.

المرحلة الثالثة: المسئولية الراسخة في الضمير: بعد سن الخامسة يتزايد استيعاب الطفل للقواعد التي علمها له أبواه، ويعتبر ذلك الأساس في الضمير والذي يساعد الطفل فيما بعد أن يتبع قواعد والديه بنفسه دون الرجوع إليهما، وتتبع الأسرة أساليب مختلفة في تربية الطفل يمكن عن طريقها تنمية المسئولية الاجتماعية كالمشاركة في المواقف الاجتماعية داخل الأسرة، مثل استقبال الضيوف والمساعدة في إعداد الطعام، وغيرها من المواقف التي يمكن عن طريقها التدريب المباشر على السلوك الاجتماعي المرغوب فيه.

المرحلة الرابعة: المسئولية منطقية وإنسانية: في سن العاشرة أو الثانية عشر يصبح الأطفال أكثر مرونة وأكثر إنسانية في مسئوليتهم واختيار أكثر البدائل بين السلوك؛ ويكون الطفل في هذه المرحلة مسئولاً أمام مثله الأخلاقية، وليس أمام أفكار والديه.

المرحلة الخامسة: المسئولية الاجتماعية أو الإخلاص للقيم الاجتماعية: عادة ما يصل الطفل إلى كمال المسئولية الاجتماعية فيما بين (١٥–١٧) سنة فيفهم قيم مجتمعه ويحاول أن يحققها في أفعاله. يلاحظ الباحثان أن المجتمع السوداني يلتزم بدرج هذه المراحل في عملية التنشئة الاجتماعية ويحفز من يلتزم بتطبيق قيم المسئولية ويعاقب من لا يلتزم بتطبيق تلك القيم.وتمثل هذه المراحل ابعاد مقياس المسئولية الاجتماعية الذي اعده الباحثون لقياس المسئولية الاجتماعية بهذه الدراسة.

يستنتج الباحثون من خلال مراحل نمو المسئولية الاجتماعية أن بزوغ الاحساس بالمسئولية يبدأ في المراحل الأولى من حياة الفرد من خلال دعم وكالات التنشئة الاجتماعية الفرد بأسس اكتساب المسئولية الاجتماعية، وتعد المرحلة الجامعية هي بمثابة مرحلة تشبع الفرد بأنواع وقيم المسئولية الاجتماعية.

**أهم العوامل المساعدة على تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات:**

١- المناهج التعليمية: هي جميع الخبرات التربوية والانشطة التي تقدمها المؤسسات التربوية للمتعلمين داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب العقلية الثقافية الدينية والاجتماعية وغيرها، نمواً يؤدي إلى تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة(الفتاوي،٢٠٠٦).

٢- المعلم: هو العنصر الفعال في العملية التربوية، من خلال إخلاصه وفاعليته ومدى استعداده إلى المزيد من النمو في مهنته وبقدرته على الإبداع ورغبته في التطور والتجديد يستطيع أن يحقق النظام التربوي وماتخطط لنا من أهداف وغايات( العدولي،٢٠١٨). يرى الباحثون أن المعلم هو أهم ركيزة من ركائز تعزيز المسئولية الاجتماعية للطالب الجامعي، فمن خلال التزامه بقيم المسئولية الاجتماعية يتعلم منه طلابه الكثير من أنواع المسئولية تعلماً بالنموذج أو بالقدوة أو بواسطة التعلم المعرفي.

ويشير كيتا(٢٠١٦)، ان المعلم هو رائد اجتماعي في مؤسسته التعليمية، ومجتمعه وهو يؤثر في الطلبة، وينعكس ذلك في تحصيلهم، وسلوكياتهم، واتجاهاتهم، ويتم ذلك التأثير بأقوله وأفعاله وسائر تصرفاته.

٣- الجماعة التربوية: تنفذ أغلب الأعمال والنشاطات التربوية في جماعات لذى أصبحت الجماعات التي ينتمي إليها الفرد ذات أثر كبير فيه، وفي تنمية المسئولية الاجتماعية لديه(كيتا،٢٠١٦). فالأنشطة العلمية والثقافية والاجتماعية في الجامعة من نشأنها أن تعزز لدى الطالب المسئولية الاجتماعية وتوسع في إدراكه لأهمية قيامه بالواجب الشخصي و الاجتماعي والوطني الذي ينبغي أن يقوم به.

**الدراسات السابقة:**

**دراسة قاسم(١٩٩٢).** هدفت إلى قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القادسية، حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من طلبة كليتي الإدارة والاقتصاد والتربية، وتوصلت إلى النتائج التالية: إن طلبة جامعة القادسية يتمتعون بمستوى عال من المسؤولية الاجتماعية، عدم وجود فروق بين الجنسين في المسؤولية الاجتماعية، عدم وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية حسب التخصص(علمي/ادبي).

**دراسة امل عبدالمنعم(٢٠١٥).** هدفت الدراسة إلى معرفة المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من الرجاء والسلوك الديني لدى طلبة جامعة بنها"دراسة عاملية" مصر، بلغ حجم عينة الدراسة٤٣٧ طالباً وطالبة

بالفرقة الثالثة عام بكلية التربية، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين ابعاد المسؤولية الاجتماعية وابعاد كل من"الرجاء– السلوك الديني".

**دراسة عودة(٢٠١٤):** فلسطين: هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين المشاركة السياسية( الاتجاه والممارسة) وكل من المسئولية الاجتماعية وتأثير الاقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٦) طالباً وطالبة، من طلبة جامعة القدس(فرع غزة)، وكانت أهم النتائج: أن المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان مرتفعاً بوزن نسبي(٨٠.٠٣٪)، وقد جاء بعد المسئولية الدينية والأخلاقية في المرتبة الأولى بوزن نسبي(٨٤.٩٢٪)، وجاء بعد المسئولية الوطنية بوزن نسبي(٨٠.٧٣٪)، وجاء بعد المسئولية الشخصية في المرتبة الرابعة بوزن نسبي(٧٨.٦٦٪).

**دراسة عوض وحجازي(٢٠١٣):** فلسطين: هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتحديد أثر كل من السكن، السنة الدراسيةعلى المسئولية الاجتماعية، اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالباً وطالبة في الفروع التعليمية لجامعة القدس المفتوحة(الضفة الغربية) للعام(٢٠١٠/٢٠١١م

والبالغ عددهم(٢١٤٨٢) طالباً وطالبة. وتوصل الباحثان الى النتائج التالية: أن الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية هي(٧٢.٨٪) أي بدرجة كبيرة وكانت أعلى درجات المسئولية المجتمعية هي المسئولية الجماعية، تلاها المسئولية الوطنية، ثم الدينية ثم الذاتية. عدم وجود فروق في المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس تعزى للصف الدراسي.

**دراسة الزبون(٢٠١٢م):** الاردن: هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية للملتحقين في الكليات الجامعية في الشمال الاردني، تكونت عينة الدراسة من (٣٦٧) طالباً وطالبة.وكانت أهم النتائج: أن هناك ارتباط موجب بين المسئولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق في المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي.

**دراسة كنمير(Kennemer,2002):** هدفت الدراسة الى معرفة العوامل التي تسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب منهم(٣١) طالباً و(٦٩) طالبة.توصلت الدراسة الى وجود فروق في المسئولية الاجتماعية لصالح الطلاب، كذلك عدم وجود فروق في المسئولية الاجتماعية بين الطلاب والطالبات في مقياس المسئولية الاجتماعية نحو الأشخاص.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

لاحظ الباحثون أن الدراسات السابقة جميعها أجريت في بيئات عربية عدا دراسة كنمير"٢٠٠٢"، كما لاحظ الباحثون أن مجتمع الدراسات السابقة هم طلبة الجامعات، حيث لم يتجاوز عدد افراد عينة كل دراسة من الدراسات السابقة المئات بالرغم من أن عدد طلبة الجامعات في كل جامعة يتجاوز عددهم الآلاف، كما لاحظ الباحثون أن جميع نتائج الدراسة أسفرت عن ارتفاع المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات في مختلف البلدان.

**فروض الدراسة:** من خلال استقراءادبيات الإطار النظري والدراسات السابقة قام الباحثون بصياغة الفرضيات التالية:

١. تتسم المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة بحرى وكلية النهضةبولاية الخرطوم بدرجة وسط.
٢. توجد فروق في المسئولية الاجتماعية لدى طلبةجامعاتبحري وكلية النهضة بولاية الخرطوم تعزى لمتغير(النوع، والصف الدراسي).

**منهجية الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثون المنهج الوصفي، وهو الأنسب لتلك الدراسة ويشير كل من عبيدات، عدس ، عبدالحق(١٩٩٧)، بأن الاسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً او كمياً. ففي الدراسة الحالية يصف الباحثون مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة بحري وكلية النهضة بولاية الخرطوم.

**مجتمع الدراسة:**

تمثل في طلبة الجامعات (بحري، كلية النهضة) في ولاية الخرطوم، ونظراً لان الدراسة على نفقة الباحثوناختصرت الدراسة على جامعة بحري وكلية النهضة.

أولاً: مجتمع الدراسة (طلبة جامعة بحري): تعتبر جامعة بحري من الجامعات الحكومية التي أنشئت في يوليو ٢٠١١، في ظل ظروف استثنائية شهدت خلالها البلاد تحولات عميقة في بنيتها السياسية والاجتماعية جراء انفصال الجنوب، والذي ترتب عليه عودة الجامعات القومية الجنوبية السابقة إلى مقارها الأصلية بالدولة الناشئة مما أدى إلى فقدان الآلاف من فرص قبول الطلاب السودانيين بالتعليم العالي. حيث تم إنشاؤها لتوفيق أوضاع الطلبة والعاملين بالإضافة إلى الإسهام في بناء المجتمع وإتاحة فرص القبول لطلبة الشهادة الثانوية السودانية،تتكون جامعة بحري من(١٧) كلية، منها (١٠) تطبيقية و(٧) نظريةَ (موقع جامعة بحري،https://bahri.edu.sd).

ثانياً: كلية النهضة: هي كلية أنشأت حديثاً عام (٢٠١٤)، بسبب فلسفة وزارة التعليم العالي والمتعلقة بالتوسع في التعليم العالي الحكومي والخاص، عدد الكليات بلغ (٨) كلية تطبيقية. حيث كان اختيار الباحثون لتلك الجامعات بطريقة عشوائية، ومن مبررات إختيار تلك الجامعتين هو أن جامعة بحري فيها جميع الكليات النظرية والتطبيقية ويدرس فيها الطلبة من مختلف ولايات السودان بمختلف مستوياتهم الاجتماعيةوالاقتصادية، وكذلك بالنسبة لطلبة كلية النهضة.حيث شملت الدراسة (الفرقة الاولى و الفرقة الرابعة بمختلف أعمارهم).

**عينة الدراسة:**

بلغ حجم عينةالدراسة (٢٠٠) طالب وطالبة بواقع(١٠٠) من طلبة جامعة بحري، حيث طبقت الدراسة في كليتي(العلوم والدراسات الاقتصادية) و(١٠٠) من طلبة كلية النهضة حيث طبقت الدراسة في الكليات التالية(الطب البشري، الصيدلة، المختبرات). تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. ومن مبررات الاختيار العشوائي البسيط كما اشار (عبيدات وآخرون،١٩٩٧)،تختار العينة العشوائية البسيطة في حالة توفر شرطين اساسيين هما الأول أن يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين، والثاني أن يكون هناك تجانس بين هؤلاء الافراد، ففي هذه الحالة يعمد الباحث الى اختيار عينة عشوائية بسيطة، تعطي أي فرد من افراد المجتمع الفرصة المكافئة في ان يتم اختياره ضمن العينة دون أي تحيز أو تدخل من قبل الباحث.

جدول رقم (١) يوضح توصيف خصائص عينة الدراسة بالتساوي من جامعة بحري وكلية النهضة وفقا لمتغير النوع والمستوى الصفي:

| متغيرالتوصيف | تدرج المتغير | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| النوع | ذكور | 100 | 50.0 |
| | اناث | 100 | 50.0 |
| | المجموع | 200 | 100.0 |
| المستوى الصفي | الفرقة الاولى | 100 | 50.0 |
| | الفرقة الرابعة | 100 | 50.0 |
| | **المجموع** | **200** | **100.0** |

**ادوات الدراسة:** تتمثل في مقياس المسئولية الاجتماعية:

**مقياس المسئولية الاجتماعية:**بعد إطلاع الباحثون على التراث النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة الحالية،واستطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي. اعتمد الباحثون مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد(باسل، ٢٠١٤م) والذي استخدم لقياس مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات في دولة فلسطين، حيث بلغ عدد فقراتالمقياس في صورته النهائية(٤٤) فقرة موزعة على أربعة أبعاد(المسئولية الشخصية، المسئولية الجماعية، الدينية والأخلاقية،

الوطنية)، وكانت خيارات الإجابة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لاأوافق بشدة)، أعطيت الأوزان التالية(١، ٢، ٣، ٤، ٥)، كما تراوحت معاملات ارتباط المقياس في صورته الأوليةبين(٠.٤٤-٠.٧٦)، بنسبة ثبات بلغت (٤٤=٠.٧٦-٠.٨٦).

**صدق المحكمينValidity :**

تم عرض المقياس على عدد (٥) من المحكمين من أساتذة قسم علم النفس الذين يعملون في جامعات ولاية الخرطوم، وأجمع المحكمين على صلاحية المقياس بنسبة إتفاق بلغت(٩٠٪)، حيث قاموا بإجراء بعض التعديلات تتمثل في تعديل بعض الفقرات لتناسب أفراد المجتمع المراد دراسته.

**الخصائص السيكومترية لمقياس المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات :**

لمعرفة الخصائص السيكومترية للأبعاد بمقياس المسئولية الاجتماعيةبمجتمع الدراسة الحالي قام الباحثون بتطبيق صورتهالمعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (٥٠) فقرة على عينة اولية حجمها (٤٠) مفحوصاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الحالي وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحثون برصد الدرجات وادخالها في الحاسب الالي ومن ثم تم الآتي:

**صدق الاتساق الداخلي للفقرات بمقياس: المسئولية الاجتماعية:**

لمعرفةصدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكليةبمقياس المسئولية الاجتماعية عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالي، قام الباحثون بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من الفقراتمع الدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاجراء:

جدول رقم(٢) يوضح معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بمقياس المسئولية الاجتماعية عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالي:

| المسئولية الشخصية | | المسئولية الاجتماعية | | المسئولية الأخلاقية والدينية | | المسئولية الوطنية | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البند | الارتباط | البند | الارتباط | البند | الارتباط | البند | الارتباط |
| 1 | .295 | 13 | .422 | 28 | .178 | 40 | .402 |
| 2 | .327 | 14 | .152 | 29 | .218 | 41 | .541 |
| 3 | .371 | 15 | .429 | 30 | .276 | 42 | .435 |
| 4 | .502 | 16 | .487 | 31 | .385 | 43 | .362 |
| 5 | .394 | 17 | .462 | 32 | .225 | 44 | .522 |
| 6 | .406 | 18 | .357 | 33 | .047 | 45 | .474 |
| 7 | .335 | 19 | .506 | 34 | -.056 | 46 | .475 |
| 8 | .240 | 20 | .303 | 35 | .180 | 47 | .551 |
| 9 | .188 | 21 | .392 | 36 | .014 | 48 | .637 |
| 10 | .568 | 22 | .184 | 37 | .217 | 49 | .601 |
| 11 | .540 | 23 | -.055 | 38 | .085 | | |
| 12 | .084 | 24 | .200 | 39 | .192 | | |
| | | 25 | .524 | | | | |
| | | 26 | .517 | | | | |
| | | 27 | .374 | | | | |

من الجدول أعلاه لاحظ الباحثون ان معاملات ارتباطات جميع الفقراتلجميع الابعاد دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وان جميع الفقرات موجبة الاشارة وتتمتع بصدق اتساق داخلي قوي مع الدرجات الكليةللمقياس عدا الفقرات الآتية: (٩)(١٢)(١٤)(٢٢)(٢٣)(٢٨)(٣٣)(٣٤)(٣٥)(٣٦)(٣٨)، فهي ضعيفة

وبعضها سالب الاشارة وقد قرر الباحثون حذفهاوذلك عند تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية بمجتمع الدراسة الحالي.

**معاملات الثباتReliability:**

لمعرفة الثبات لدرجات الابعاد والدرجة الكلية لمقياس المسئولية الاجتماعية في صورته النهائية بمجتمع الدراسة الحالي قام الباحثون بتطبيق معادلتي (الفا كرونباخوسبيرمان براون )على بيانات العينة الاولية، فبينت نتائج هذا الاجراء النتائج المعروضة بالجدول الاتي:

جدول رقم(٣) يوضح نتائج معاملات الثبات للفقرات بأبعاد مقياس المسئولية الاجتماعيةفي صورته النهائية عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالي:

| المقاييس الفرعية للمسئولية الاجتماعية | عدد الفقرات | معاملات الثبات بعد التصحيح | |
|---|---|---|---|
| | | الفاكرونباخ | س – ب |
| المسئولية الشخصية | ١٠ | .٧٤٤ | .٦٩٥ |
| المسئولية الاجتماعية | ١٢ | .٧٨٥ | .٧٦٣ |
| المسئولية الأخلاقية والدينية | ٦ | .٤٣٥ | .٤٠١ |
| المسئولية الوطنية | ١٠ | .٨٢٠ | .٦٧٩ |
| الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية | ٣٨ | .٨٦٨ | .٦٣٧ |

لاحظ الباحثون من الجدول (٣) يتضح ان معاملات الثبات للأبعاد بمقياس المسئولية الاجتماعيةوللدرجة الكليةككل اكبر من (٠.٤٠)،الامر الذي يؤكد ملائمة هذا المقياس صورته النهائية لقياسالمسئولية الاجتماعيةلدى المفحوصين بمجتمع الدراسة الحالي.

**الإجراءات الميدانية للدراسة:**

بعد تحكيم أداة الدراسة قام الباحثون بالخطوات الميدانية التالية:

١. استخراج خطاب رسمي موجه للجامعات المستهدفة للسماح بتطبيق ادوات الدراسة.
٢. بعد موافقة ادارة الجامعات المعنية(جامعة بحري، كلية النهضة)، قام الباحثون باختيار الطلبة عشوائياً ومن ثم التزم الباحثون بالطرق المنهجية لجمع المعلومات (المقابلة، تطبيق المقياس)، حيث

تم توجيه وإرشاد الطلبة بضرورة المصداقية والأمانة أثناء الإجابة على أسئلة المقياس، وأن المقياس أعد لغرض البحث العلمي لا غير، ثم قام الباحثون بجمع المقاييس من الطلبة بعد التأكد من سلامتها، ثم تم تفريغ المقاييس وتحليلها عبر برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS).

**التحليل الإحصائي:**

تم استخدام حزمة التحليل الإحصائي (SPSS) الإصدار رقم(١٦) لتحليل البيانات بشقيها الوصفي والتحليلي والتي تتمثل في الآتي: النسب والمتوسطات والانحراف المعياري، معادلتي الفا كرونباخوسبيرمان براون، اختبار(ت) لعينة واحدة، اختبار(ت) لعينتين مستقلتين.

**نتائج الدراسة:عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول:**

للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة الحالية والذي نصة:": تتسم أبعاد المسئولية الاجتماعية وسط طلبة جامعة بحري وكلية النهضةبولاية الخرطومبدرجةوسط. وللتحقق من صحة الفرض ، قام الباحثون بإجراء اختبار(ت) لمتوسط مجتمع واحد، والجدول التالي يوضح نتائج هذاء الاجراء:

جدول رقم(4) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على السمة العامة لإبعاد المسئولية الاجتماعية: (درجة الحرية=١٩٩):

| ج/بحري | وسط حسابي | انحراف معياري | قيمة محكية | قيمة(ت) المحسوبة | قيمة احتمالية | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الشخصية | ٤٠.٢ | ٦.٢١٠ | ٣٠ | ١٦.١٣٥ | .٠٠٠ | دال بدرجة مرتفعة |
| الاجتماعية | ٤٤.٦٧ | ٨.١٤٤ | ٣٩ | ٦.٩٦٢ | .٠٠٠ | دال بدرجة مرتفعة |
| الاخلاقية | ٢٢.٥٠ | ٤.٠٦٤ | ١٨ | ١١.٠٧٣ | .٠٠٠ | دال بدرجة مرتفعة |
| الوطنية | ٣٥.٩٠ | ٨.٠٥٢ | ٣٠ | ٧.٣٢٧ | .٠٠٠ | دال بدرجة مرتفعة |
| الكلي | ١٤٣.٠٩ | ١٩.٤٥٢ | ١١٤ | ١٤.٩٥٥ | .٠٠٠ | دال بدرجة مرتفعة |
| ك/النهضة | نوع المسئولية | وسط حسابي | انحراف معياري | قيمة محكية | قيمة(ت) المحسوبة | قيمة احتمالية |
| الشخصية | ٣٩.٠٣ | ٦.٤٧١ | ٣٠ | ١٣.٩٥٦ | .٠٠٠ | دال بدرجة مرتفعة |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاجتماعية | ٤٤.٨٨ | ٨.١٥٤ | ٣٩ | ٧.٢١١ | .٠٠٠ | دال بدرجة مرتفعة |
| الاخلاقية | ٢١.٢٧ | ٥.٥١٠ | ١٨ | ٥.٩٣٥ | .٠٠٠ | دال بدرجة مرتفعة |
| الوطنية | ٣٥.٧٢ | ١٠.٤٥٩ | ٣٠ | ٥.٤٦٩ | .٠٠٠ | دال بدرجة مرتفعة |
| الكلي | ١٤٠.٩٠ | ٢٤.٥٣٧ | ١١٤ | ١٠.٩٦٣ | .٠٠٠ | دال بدرجة مرتفعة |

يتضح من الجدول(4) أن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة بحري جاء بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الكلي للمسئولية الاجتماعية (١٤٣.٠٩)، عند مستوى دلالة (.٠٠٠) فهي قيمة دالة إحصائياً، بينما بلغ المتوسط الكلي للمسئولية الاجتماعية لدى طلبة كلية النهضة (١٤٠.٩٠)، عند مستوى دلالة (.٠٠٠)، فهي قيمة دالة إحصائياً، مما يدل على ارتفاع المسئولية الاجتماعية بمختلف أنواعها لدى طلبة جامعة بحري وكلية النهضة، بفارق ضئيل حيث يلاحظ أن متوسط المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة بحري أعلى بقليل من متوسط طلبة كلية النهضة.

لم يتحقق الفرض الذي فرضه الباحثون.اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: عودة(٢٠١٤)، ودراسة عوض وحجازي(٢٠١٣)،ودراسة امل عبدالمنعم(٢٠١٥)،والتي نصت نتائج تلك الدراسات العربية على ارتفاع المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات بمختلف أبعادها.

ربما يرجع ارتفاع أبعاد المسئولية الاجتماعية إلى أن عينة الدراسة المتمثلة في الطلبة الجامعيين فهم يمثلون نخبة المجتمع وذلك لوعيهم ونضجهم، بالإضافة إلى ذلك فإن الفترة التي تمت فيها الدراسة هي فترة الحراك الشعبي في ديسمبر (٢٠٢٠)، الذي أيقظ في نفوس السودانيين روح المسئولية الاجتماعية، بالرغم من خمولها أحياناً نتيجة لعدة ظروف، كما أيقظ فيهم حب الوطن، البحث عن العدالة والرغبة في تحقيقها، الصدق، فقد أثبت الشعب السوداني بشكل عام والشباب بشكل خاص منهم طلبة الجامعات مدى تحضرهم ووعيهم ومدى تحملهم لمسئوليتهم على مسمع ومرأى العالم بأسره من خلال تنظيم قيادة مسيرات على درجة عالية من السلمية والتكافل والتعاون والتماسك والمحافظة على الممتلكات والاعتزاز والفخر بالوطن وتاريخه. بالإضافة إلى ذلك فإن مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة، مدرسة، مسجد، جماعة رفاق، لها دور في ذلك فالأسرة لها دور كبير في بناء شخصية ابنائها من خلال رعايتهم( الدسوقي،٢٠١٣) وغرس حب الخير والقيم والتفاعل الايجابي مع الآخرين ومعرفة الخطأ والصواب وتعلم السلوك الخاطئ، كما ان البيئة المحلية قد تتميز من وجهة نظر الباحثون بأنها بيئة محافظة متمسكة بالدين، ولا زالت للوالدين سلطة على أبنائهم بالإضافة إلى تميز أفرادها بالجود والكرم والتعاون وغيرها من القيم التي تغرس في الفرد منذ الصغر من خلال القدوة الحسنة، بالإضافة إلى أن زيادة الضغوط وكثرة أعباء الحياة وتعدد مطالب الفرد في المجتمع، جعل الأفراد يعتمدون على أنفسهم بعيدين عن الاتكالية. فالمسئولية الاجتماعية توجد بنسب متفاوتة عند

الطلبة فهي تتأثر بالظروف النفسية الداخلية للفرد، فتنخفض أحياناً نتيجة للإحباط أو الحالة المزاجية السيئة، كما ترتفع في حالة الاستقرار النفسي، كما أنها تتأثر بالظروف الخارجية الاجتماعية، فإنتظام الجماعة وتكافلهم يوقظ مسئولية الفرد ويحركها، لذلك يلاحظ أن هنالك العديد من الطلبة تنخفض لديهم المسئولية وهؤلاء بحاجة إلى التوجيه والإرشاد المستمر حتى تنمو لديهم المسئولية الاجتماعية.

**عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني:**

للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة الحالية والذي نصة:" توجد فروق ذات دلالة احصائية فيأبعادالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات في ولاية الخرطومحسبالنوع(ذكور/ اناث). وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثون بإجراء اختبار (ت) للعينتين المستقلتين ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (5) يوضح نتائج اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لمعرفة الفروق في أبعاد المسئولية الاجتماعيةحسب متغير النوع(ذكور/اناث):

| ج/بحري | النوع | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة(ت) المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الشخصي | ذكور | 39.72 | 7.120 | -.٤٨٠ | ٩٨ | .٦٣١ |
| | اناث | 40.32 | 5.200 | | | |
| الاجتماعي | ذكور | 44.96 | 8.732 | .٣٥٥ | ٩٨ | .٧٢٤ |
| | اناث | 44.38 | 7.589 | | | |
| الأخلاقي | ذكور | 21.98 | 4.433 | -١.٢٨٤ | ٩٨ | .٢٠٢ |
| | اناث | 23.02 | 3.628 | | | |
| الوطني | ذكور | 35.76 | 8.366 | -.١٧٣ | ٩٨ | .٨٦٣ |
| | اناث | 36.04 | 7.809 | | | |
| **ك/النهضة** | **ابعاد المسئولية** | **النوع** | **المتوسط** | **الانحراف المعياري** | **قيمة(ت) المحسوبة** | **درجة الحرية** |
| الشخصي | ذكور | 39.96 | 6.474 | ١.٤٤٥ | ٩٨ | .١٥٢ |
| | اناث | 38.10 | 6.396 | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاجتماعي | ذكور | 46.62 | 7.653 | ٢.١٧٤ | ٩٨ | .٠٣٢ |
| | اناث | 43.14 | 8.342 | | | |
| الأخلاقي | ذكور | 22.14 | 5.368 | ١.٥١٩ | ٩٨ | .١١٥ |
| | اناث | 20.40 | 5.566 | | | |
| الوطني | ذكور | 35.48 | 10.074 | -.٢٢٨ | ٩٨ | .٨٢٠ |
| | اناث | 35.96 | 10.928 | | | |
| الكلي | ذكور | 142.58 | 24.624 | .683 | ٩٨ | .٤٩٦ |
| | اناث | 139.22 | 24.583 | | | |

من الجدول (٥) لاحظ الباحثون أن قيم "ت" المحسوبة لجميع أبعاد المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة بحري تراوحت مابين(-.٣٥٥-.١٧٣)، بمستوى معنوية أكبر من (٠.٠٥) لجميع الأبعاد، بينما بلغت قيم "ت" المحسوبة لأبعاد المسئولية الاجتماعية لدى طلبة كلية النهضة(٢.١٧٤-.٢٢٨-)، بمستوى معنوية أكبر من (٠.٠٥)، لجميع الأبعاد عدا بعد المسئولية الاجتماعية حيث جاء لصالح الذكور بمستوى معنوية(٠٣٢.). ممايدل على عدم وجود فروق في المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعتين حسب الجنس(ذكور/اناث)، وهذه النتيجة تثبت عدم تحقق الفرض والذي نص على وجود فروق بين الجنسين في المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة بحري وكلية النهضة يعزى للجنس(ذكور/اناث)، عدا بعد المسئولية الاجتماعية لدى طلبة كلية النهضة، حيث جاءت لصالح الذكور.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من الزبون(٢٠١٢)، والتي نصت نتيجة تلك الدراسة على عدم وجود فروق في المسئولية الاجتماعية يمكن عزوها للنوع(طلاب/طالبات).واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة داسيلفا وآخرون(٢٠٠٤)، والتي نصت على وجود فروق في المسئوليةالاجتماعية لصالح الإناث. ودراسة كنمير(٢٠٠٢)، والتي نصت على وجود فروق في المسئولية الاجتماعية لصالح الذكور.بالرجوع إلى الدراسات السابقة والإطار النظري يمكن تفسير ذلك باعتبار أن امتلاك الفرد للمسئولية الاجتماعية شيء لابد منه وذلك لتحقيق توافقه داخل الجماعة وفي المحيط الذي يعيش فيه مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية التي هي ضرورية في حياة الفرد، ونضج ووعي الفرد بواجباته وحقوقه يجعله ذو قيمة وسط الجماعة خاصة وانه لا أحد يريد أن يكون عالة على غيره، ويعتمد على نفسه لتحقيق ذاته، وهي صفات قد تتوافر لدى طلبة

الجامعة بدرجة عالية، بالإضافة إلى أن الحياة الجامعية تفرض على بعض الطلبة تحمل المسئولية من خلال الابتعاد عن المنزل والسكن بالإقامات الجامعية، وكذلك ظروف الحياة المعقدة والصعبة، مما يجعل الطالب الجامعي معتمداً على نفسه في تحمل مسئولية سلامته، ودراسته والعناية بنفسه والمحافظة على سمعته داخل وخارج الجامعة سواء كان ذكراً أو أنثى، خاصة وأن المجتمع لا زال متمسكاً بالعادات والتقاليد وجملة من القيم، ممايجعل كلا الجنسين يتمتعون بمستوى عال من المسئولية الاجتماعية، أما فيما يختص بالفروق بين الجنسين في المسئولية الاجتماعية لدى طلبة كلية النهضة، ربما يرجع إلى نوعية حياة الطالبات، حيث يلاحظ أن الغالبية من طالبات كلية النهضة من طالبات الشهادة العربية، وتعيش أغلب أسرهم خارج السودان، فالفروق بين الجنسين تحتاج إلى دراسات مقارنة لاحقة لتحديد حجم الفروق بين الجنسين في المسئولية الاجتماعية بحيث تكون العينة أكبر.

**عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث:**

للتحقق من صحة الفرضالثالث من فروض الدراسة الحالية والذي نصة:" توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات بولاية الخرطوم تبعاً للصف الدراسي(مستوى اول/مستوى رابع)وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثون بإجراء اختبار (ت) للعينتين المستقلتين ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (٦) يوضح نتائج اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لمعرفة الفروقفي أبعاد المسئولية الاجتماعيةوالتي تعزى للمستوىالصفي(اول/رابع):

| ج/بحري | المستوى | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة(ت) المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الشخصية | اولى | 40.24 | 6.063 | .٣٥٣ | ٩٨ | .٧٢٥ | لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية |
| | رابعة | 39.80 | 6.408 | | | | |
| الاجتماعية | اولى | 44.80 | 7.751 | .١٥٩ | ٩٨ | .٨٧٤ | لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية |
| | رابعة | 44.54 | 8.596 | | | | |
| الاخلاقية | اولى | 22.26 | 4.144 | -.٥٨٩ | ٩٨ | .٥٥٧ | لا توجد فروق ذات |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | رابعة | 22.74 | 4.009 | | | | دلالة إحصائية |
| الوطنية | اولى | 36.60 | 8.313 | .٨٦٨ | ٩٨ | .٣٨٧ | لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية |
| | رابعة | 35.20 | 7.804 | | | | |
| **ك/النهضة** | **المستوى** | **المتوسط** | **الانحراف المعياري** | **قيمة(ت) المحسوبة** | **درجة الحرية** | **مستوى الدلالة** | **الاستنتاج** |
| الشخصية | اولى | 37.50 | 7.166 | -٢.٤٢٢ | ٩٨ | .٠١٧ | توجد فروق دالة لصالح الفرقة الرابعة |
| | رابعة | 40.56 | 5.334 | | | | |
| الاجتماعية | اولى | 43.88 | 8.549 | -١.٢٣٠ | ٩٨ | .٢٢٢ | لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية |
| | رابعة | 45.88 | 7.695 | | | | |
| الاخلاقية | اولى | 20.24 | 5.937 | -١.٨٩٤ | ٩٨ | .٠٦١ | لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية |
| | رابعة | 22.30 | 4.892 | | | | |
| الوطنية | اولى | 35.80 | 10.652 | .٠٧٦ | ٩٨ | .٩٣٩ | لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية |
| | رابعة | 35.64 | 10.370 | | | | |

من الجدول (٦) يتضح أن قيم (ف) المحسوبة لجميع أبعاد المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة بحري تراوحت مابين(٨٦٨.-٥٨٩.-) بمستوى معنوية أكبر من (٠.٠٥)،بينما بلغت قيم (ف) المحسوبة لكل أبعاد المسئولية الاجتماعية لدى طلبة كلية النهضة (٠٧٦.-٢.٤٢٢-)، بمستوى معنوية أكبر من (٠.٠٥)، عدا بعد المسئولية الشخصية حيث جاء متوسط المستوى الرابع أكبر(٤٠.٥٦)،بمستوى معنوية (٠١٧.)، ممايدل على عدم وجود فروق بين المستويين(الاول/الرابع)، في المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعتين، عدا بعد المسئولية الشخصية لدى طلبة كلية النهضة.

قد يرجع عدم وجود فروق في ابعاد المسئولية الاجتماعية (الشخصي، الاجتماعي، الأخلاقي، الوطني لدى طلبة الجامعات الحكومية والخاصة)، إلى تشبع طلبة الجامعات الحكومية والخاصة بالمسئولية الاجتماعية كقيمة لابد منها ، فالأسرة تعلم الطفل منذ نعومه أظافره على المسئولية الشخصية وتدرجه في تعلم المسئولية الاجتماعية والأخلاقية والوطنية ، كما تعزز بقية وكالات التنشئة الاجتماعية ماتبقى من أنواع المسئولية الاجتماعية، لأن كل وكالات التنشئة الاجتماعية المختلفة من أسرة ومدرسة ودور عبادة ووسائل اعلام وغيرها، منوط بها تعليم الفرد المسئولية الاجتماعية بصرف النظر عن مستوى الفرد التعليمي.أما فيما

يختص بالفروق في المسئولية الشخصية لدى طلبة الجامعات الخاصة والتي جاءت لصالح طلبة الفرقة الرابعة، ربما يعزى الباحثون هذه الفروق لعدة عوامل منها الفروق بين الصفين الدراسيين من حيث حجم المعرفة والنضج والذي يوجد بمستوى أعلى عند طلبة المستوى الرابع.

**خلاصة الدراسة:**

إن القيمة الكبرى لأي جهد بحثي علمي؛ في قناعاتنا كباحثين، لا تكمن فيما يقدمه البحث العلمي من إجابات لأسئلة البحث فقط، وإنما أيضاً فيما قد تثيره نتائجه من قضايا وتساؤلات تحفز العقل للمزيد من التفكير والتدبر، وتثتثير الهمم للمزيد من البحوث العلمية في القضية الأساس أو متعلقاتها.كما يجب التنبيه أن أفراد عينة الدراسة(طلبة جامعة بحري،طلبة كلية النهضة) يتمتعون بمستوى عال من المسئولية الاجتماعية، وهذا لاينفي وجود انخفاض المسئولية الاجتماعية لدى بعض الطلبة في نفس الجامعتين، لذلك يجب عدم تعميم نتائج الدراسة الحالية.

١. المسئولية الاجتماعية بكل أبعادها لدى طلبة جامعات بحري وكلية النهضةبولاية الخرطوممرتفعة.
٢. عدم وجود فروق في أبعاد المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة بحري وكلية النهضةحسب النوع، عدا بعد البعد الاجتماعي لطلبة الجامعات الخاصة حيث كانت هناك فروق لصالح الذكور.
٣. عدم وجود فروق في أبعاد المسئولية الاجتماعية وسط طلبة الجامعات الحكومية والخاصة حسب الصف الدراسي(الاول/الرابع). عدا بعد المسئولية الشخصية لدى طلبة الجامعات الخاصة حيث جاء لصالح طلبة المستوى الرابع.

**توصيات الدراسة:**

من خلال نتائج الدراسة يوصي الباحثون بالآتي:

١. تعزيزأبعاد المسئولية الاجتماعية من خلال الالتزام بتطبيق مراحل المسئولية كما ذكرها هافجهرست في عملية التنشئة الاجتماعية.
٢. ضرورة تبني المؤسسات التعليمية زيادة مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة المراحل الدنيا والعليا من خلال تضمين مفهوم المسئولية الاجتماعية في المناهج الدراسية.

**المراجع:**

أبوالنصر، مدحت(٢٠١٦). *ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال المسئولية الاجتماعية*، الطبعة١، القاهرة:دار الكتب والوثائق القومية.

امل، عبدالمنعم محمد(٢٠١٥). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من الرجاء والسلوك الديني لدى طلاب الجامعات "دراسة عاملية" جامعة بنها، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي.

حسونة، باسل فريز(٢٠١٤). المسئولية الاجتماعية والضغوط النفسية لدى القيادات الطلابية في جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، كلية التربية.

الزبون، احمد(٢٠١٢). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية* (مجلد٥).ع(٣) الصفحات٣٤٢-٣٥٦.

زهران، حامد(١٩٨٤). *علم النفس الاجتماعي*، (ط٥). عالم الكتب.

عبد المنعم ، حبيب(٢٠١٥).*المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من الرجاء والسلوك الديني لدى طلاب الجامعة*، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي، جامعة بنها.

عبدالعزيز ، رشاد، موسى، الدسوقي(٢٠١٣).*علم النفس العلاجي*، الطبعة١، القاهرة:عالم الكتب..

عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبدالرحمن، كايد(١٩٩٧). البحث العلمي مفهومه/ أدواته/أساليبه، الطبعة الثالثة، الرياض: دار اسامة للنشر والتوزيع.

العدولي، امال(٢٠١٨). الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة ام البواقي وفقاً لمتغير الجنس والتخصص الاكاديمي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية.

عوض، حسني، حجازي، نظيمة(٢٠١٣). واقع المسئولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح برنامج يرتكز الى الخدمة الجماعية لتنميتها. مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ص٩٧-١٣٨.

الفتاوي، سهيلة(٢٠٠٦). المنهاج التعليمي والتدريب الفعال،(د ط)، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

قاسم، جمال حميد(١٩٩٢). قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القادسية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ١١.

كيتا، جاكاريا(٢٠١٦). المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي، مجلة العلوم النفسية و التربوية ،٣(٢)،٢٣٠-٢٠٦.

Kennemer,KordellNolton.(2002).factor predicating social.

# أثر محاسبة التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية وترشيد القرارات الاستثمارية في المنشات الصناعية بالسودان

**فضل الله برير جعفر ابراهيم[١]; حسن عوض حسن خالد[٢]**

[١]جامعة الغتربين – كلية العلوم الإدارية; [٢]جامعة النيلين – كلية التجارة .

**مستخلص**

تمثلت مشكلة الدراسة في عدم اهتمام العديد من المنشات الصناعية بالقياس والافصاح عن محاسبة التنمية المستدامة في ابعادها (البيئية ، والاجتماعية ، والاقتصادية)، وهل تؤدي المحاسبة عن تلك العناصر الي جودة التقارير المالية وترشيد القرارات الاستثمارية هدفت الدراسة الي التعرف علي أثر المحاسبة عن التنمية المستدامة في زيادة جودة التقارير المالية وترشيد القرارات الاستثمارية وتوصلت الدراسة الي ان عناصر التنمية المستدامة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية) تؤدي الي زيادة جودة التقارير المالية وترشيد القرارات الاستثمارية في المنشات الصناعية السودانية، وكما ختمت الدراسة بعدة توصيات منها، علي المنشات الصناعية السودانية ان تهتم بالقياس والافصاح عن عناصر محاسبة التنمية المستدامة لما لها من اثر فعال في زيادة جودة التقارير المالية وترشيد القرارات الاستثمارية.

**الكلمات المفتاحية: المحاسبة عن التنمية المستدامة، جودة التقارير المالية، عناصر المحاسبة عن التنمية المستدامة.**

## Abstract

The research problem represented that there are lack in concerning of Sudanese manufacturing enterprise for measurement and disclosure of sustainable accounting in both ( Environmental, social and Economic) Dimensions , and if the accounting for sustainability lead to increasing the financial reporting quality and Rationalization of investment decisions, the mean research objective is studding the effect of accounting for sustainability development in increasing the quality of financial reporting and Rationalization of investment decisions for manufacturing enterprises, the research come out with several findings shows that strong relationship between sustainability Dimensions applied and the increasing of financial reporting quality and Rationalization of investment decisions in Sudanese manufacturing enterprises, the research ended with many recommendation most important is Sudan must encourage the manufacturing enterprise to concern with measurement and disclosure of sustainable accounting dominations because it has positive import on financial reporting quality and Rationalization of investment decisions.

**Keywords:** Accounting for sustainable development, quality of financial reports, Elements of Accounting for sustainable development.

**المحور الأول: الإطار المنهجى:**

**تمهيد:**

منذ بداية ثمانينات القرن الماضي ظهرت العديد من المشكلات البيئية الخطيرة والتي باتت تهدد أشكال الحياة فوق كوكب الأرض ومن أبرزها انتشار التلوث البيئي فى معظم دول العالم وزيادة إستنزاف الموارد الطبيعية . وهذا كان طبيعياً في ظل إهمال المناهج التنموية للجوانب البيئية طول العقود الماضية، فكان لابد من إيجاد فلسفة تنموية بديلة جديدة تساعد في التغلب على المشكلات المطروحة وكان نتيجة هذه الجهود ظهور مفهوم جديد للتنمية عرف باسم التنمية المستدامة، الذي ظهر أول مرة في مؤتمر قمة الأرض بريو ديجانيرو سنة ١٩٩٢، وصار مفهوم التنمية المستدامة منذ ظهوره يفرض نفسه على جميع الأوساط والكيانات الإقتصادية والسياسية والإجتماعية وغيرها، وينتشر في معظم دول العالم المتقدم والمتنامي على حد سواء، وتتبناه هيئات رسمية وغير رسمية، و علم المحاسبة هو احد العلوم الاجتماعية التي تتطور مع تطورات التي تحدث في البيئة المحيط ، لذلك إهتمت بالقياس والافصاح عن البيئة والعناصر الاجتماعية والاهتمام بالمحافظ على الموارد الاقتصادية من خلال القياس والافصاح عنها في التقارير المالية ومدى تأثيرها على قرارات المستخدمين.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في عدم اهتمام العديد من المنشات الصناعية بالقياس والافصاح عن محاسبة التنمية المستدامة ومدي تاثيرها على جودة المعلومات الوارد في التقارير المالية، وبالتالي يمكن صياغة المشكة من خلال التساؤلات التالية:

١. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العناصر البيئية لمحاسبة التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية؟
٢. هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين العناصر الإجتماعية لمحاسبة التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية؟
٣. هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين العناصر الإقتصادية لمحاسبة التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية؟

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة القاء الضوء علي المكونات الرئيسية لمحاسبة التنمية المستدامة وأثرها في زيادة جودة التقارير المالية، وبيان اثر محاسبة التنمية المستدامة على زيادة جودة المعلومات المحاسبية للتقارير المالية،

وقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ، والمساهمة فى توجيه إهتمام الباحثين والأجهزة الرقابية نحو إستخدام التنمية المستدامة والاهتمام بها في التقارير المالية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الي تحقيق الأهداف الاتية :

١. التعرف علي مفهوم وأهداف ومكونات الرئيسية لمحاسبة التنمية المستدامة.
٢. دراسة أثر العناصر البيئية لمحاسبة التنمية المستدامة في زيادة جودة التقارير المالية
٣. دراسة أثر العناصر الإجتماعية لمحاسبة التنمية المستدامة في زيادة جودة التقارير المالية.
٤. دراسة أثر العناصر الأقتصادية لمحاسبة التنمية المستدامة في زيادة جودة التقارير المالية.

فرضيات الدراسة :

تسعى الدراسة الى اختبار صحة الفرضيات التالية :

الفرضية الاولى: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العناصر البيئية لمحاسبة التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية.

الفرضية الثانية: هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين العناصر الإجتماعية لمحاسبة التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية.

الفرضية الثالثة: هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين العناصر الإقتصادية لمحاسبة التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية.

منهجية الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج التاريخي فى تتبع الدراسات السابقة ذات الصلة، والمنهج الاستنباطي في صياغة مشكلة وفرضيات الدراسة، و المنهج الاستقرائي في اختبار صحة الفرضيات، والمنهج الوصفي التحليلي فى الدراسة الميدانية، تم جمع البيانات الاولية بإستخدام الاستبانه بشركة جياد ولاية الخرطوم فى عام ٢٠١٨م. أما المصادر الثانوية فهى الكتب والمراجع والرسائل الجامعية والمجلات و الدوريات العلمية والمواقع الإلكترونية

**المحور الثانى: الدراسات السابقه:**

هنالك العديد من الدراسات التى تناولت موضوع الدراسة منها:

دراسة: الطيب ( ٢٠٠٨م):

هدفت الدراسه الي دراسة المحاسبه البيئيه كفرع حديث واهدافها علي مستوي الوحدات الاقتصاديه والتعرف علي امكانية تطبيق نظم المحاسبه البيئيه علي الوحدات الاقتصاديه كذلك بيان اساليب القياس والافصاح المحاسبي عن التاثيرات البيئيه التي تحدث نتيجة انشطة الوحدات الاقتصاديه ، وتوصلت الى إن إستخدام نظم المحاسبه البيئيه كنظام متكامل يستطيع تقديم معلومات محاسبيه لمستخدميه بلاضافه الي قياس التاثيرات البيئيه لانشطة المشروع للمساعده في اتخاذ القرارات للحد من التلوث والتدهور البيئي

دراسة د. مطانويس (٢٠٠٩م):

هدفت الدراسة الي تحسين واقع الادارة البيئية من خلال ايجاد اساليب ملائمة لادارتها ومعرفة المعوقات التي تحول دون مساهمتها اللازمة في دعم النظام البيئي ، وتوصلت الي وجود ضعف فى التنسيق القطاعي وعدم اعتبار البيئة مدخلا اساسيا في صياغة الخطط الانمائية، اوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها، ضرورة وجود ادراك كاف من قبل مستخدمي المعلومات المحاسبية باهمية مهنة المحاسبة في تحقيق دورها الاقتصادي والاجتماعي، ضرورة التوسع في استخدام وسائل التقنية الحديثة في الممارسات المحاسبية في السودان.

دراسة: محمد (٢٠١٠م):

هدفت الي دراسة مفهوم وابعاد المحاسبة عن قياس اثر العوامل البيئية والمسئولية البيئية وتوسع اهتمامات المحاسبة للاستجابة للمتطلبات البيئية والاجتماعية والمساهمة في حل المشاكل الخاصة لقياس العمليات البيئية والاجتماعية ، وتكمن اهمية الدراسة في بيان الدور الذي تلعبه مهنة المحاسبة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتقديم مقترحات لازالة هذه التحديات، وتوصلت الدراسة الي وجود اثر واضح للعوامل البيئية للقياس والافصاح المحاسبي.

دراسة: أحمد، (٢٠١٠م):

هدفت الدراسة الي تحديد التحديات التي تواجة مهنة المحاسبة في التطبيق العملي لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية ولتحديد دور المحاسب والمراجع في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوصلت الي ان

مستوي الاهتمام والعناية التي تتلاقها مهنة المحاسبة بالسودان لا يرتقي الي ما تتلقاهو المهن الاخري لانخفاض المستوي التعليمي لمستخدمي المعلومات المحاسبية يوثر سلبا علي تطور مهنة المحاسبة وعدم الادراك الكافي من قبل مستخدمي المحاسبة في السودان لاهمية مهنة المحاسبة .

دراسة: عبدالرحمن،(٢٠١٦م):

هدفت الدراسة الى التعرف على المكونات الرئيسية لمحاسبة التنمية الامستدامة وبيان دور العناصر الاجتماعية لمحاسبة التنمية المستدامة في تحسين مستوى الافصاح الاختياري، و توصلت الدراسة الى ان محاسبة العناصر البيئية للتنمية المستدامة تؤدي الى تحسين مستوى الافصاح الاختياري، ومحاسبة العناصر الاجتماعية والاقتصادية للتنمية المستدامة يؤدي الى تحسين مستوى الافصاح الاختياري.

دراسة: **Gyula & bettina (2013)**:

تمثلت الدراسة في بيان اثر محاسبة التنمية المستدامة على نجاح استراتيجية الاستدامة للمنشات الاقتصادية، هدفت الدراسه الي مشاركة الاستدامة في استراتيجية العديد من الشركات، الى جانب الاهداف الاقتصادي التي تحدد نموذجية الاهداف الاجتماعية والاعتبارات البيئية، وتوصلت الي التنمية المستدامة تعتبر التحدي الذي يواجه المنظمات لمعالجة استراتيجياتهم، وجعل الانتقال من الاقتصاد الكربون المكثف والوقود الايفوري مرفوعة اكثر استدامة.

المحور الثالث: الأطار النظرى

١. التنمية المستدامة:

يقصد بمفهوم التنمية المستدامة بأنها ذلك التطور الذي يلبي إحتياجات الحاضر بدون الأضرار بقدرة الأجيال السابقة على تلبية إحتياجاتهم. والتنمية المستدامة يجب أن تتضمن تغيراً في عملية إستغلال الموارد، وتوجيه الإستثمارات، وتوجيه التطور التكنولوجي، التغيير المؤسيي الذي يتقف مع إحتياجات الحاضر والمستقبل (احمد،٢٠١٣م، ص ١٩٩).

تعريف هيئة الامم المتحدة :وقد عرف المبدأ الثالث في مؤتمر الامم المتحدة للتنمية والبيئة الذي عقد في Rio De Janeiro (١٩٩٢) التنمية المستدامة بانها "ضرورة انجاز الحق في التنمية بحيث تتحقق علي نحو متساو الحاجات التنموية والبيئية لاجيال الحاضر والمستقبل" ، كما اشار المبدأ الرابع من المؤتمر الي "حتي

تتحقق التنمية المستدامة ينبغي ان تمثل الحماية البيئية جزءا لا يتجزا من عملية التنمية ولا يمكن التفكير فيها بمعزل عنها "(عبدالناصر، ٢٠١٢م، ص ٢٢٤) .

ومن ذلك يتضح ان التنمية المستدامة هي ايجاد نوع من التوازن بين البيئة والمجتمع والموادرد الاقتصادية المحفاظ عليها وذلك من خلال الافصاح عن المعلومات المحاسبية لعناصر التنمية المستدامة( البيئية ، الاقتصادية، والاجتماعية) بغرض تقديم معلومات تفيد في اتخاذ القرارات.

٢. أهداف التنمية المستدامة:

تتعدد أهداف محاسبة التنمية المستدامة يري البعض إن من أهمها الاتي (بالي، ٢٠١٢م، ص ١٧٠):

١. الهدف الاقتصادي: حيث يعتبر من بين الأهداف المهمة التي يجب الوصول إليها لتحسين جميع الظروف الاقتصادية، وهذا لن يتم إلا بالاستخدام العقلاني والرشيد للموارد المتاحة من اجل الوصول إلى رفاهية متزايدة لأفراد المجتمع بالاعتماد على جودة التقارير المالية.
٢. الهدف الاجتماعي : تهدف محاسبة التنمية المستدامة إلى المساواة بين أفراد المجتمع في الحصول على المعلومات المحاسبية دون حياد وهذا من خلال العرض العادل للتقارير المالية، إضافة إلى عدم وجود فورقات بين احتياجات المستخدمين للتقارير المالية.
٣. الهدف البيئي : تهدف التنمية المستدامة إلى المحافظة على قاعدة الموارد الطبيعية واستغلالها استغلالا رشيدا وأمثل، إضافة إلى الحفاظ على النظم الايكولوجية والنهوض بها، ومحاولة تقليل نسب التلوث من خلال الافصاح عن المعلومات المحاسبية لها ومدى جودتها.

ومن ذلك يتضح ان اهداف محاسبة التنمية المستدامة الى القياس والافصاح المحاسبية عن العناصر البيئية والاجتماعية والاقتصادية ومدى تاثيرها على جودة المعلومات المحاسبية وان يتم عرضها في التقارير المالية بحيث تكون المعلومات الوارد بها ملائمة وموثوقة وتقدم في الوقت المناسب، وذلك من خلال عقد دورات تدريبية وحملات توعية لجميع المحاسبين كل حسب نشاته لتعريفهم بأهمية محاسبة التنمية المستدامة.

٣. من مجالات التنمية المستدامة:

١. المجال البيئي: يتضمن الأنشطة التي تؤدي إلي تخفيف أو منع التدهور البيئي ، وهو من أهم مجالات التنمية المستدامة البيئية للشركة بسبب التوسعات الضخمة، والتقدم التقني وما نتج عنهما من استخدام متزايد للموارد الطبيعية غير القابلة للتعويض، وزيادة المخلفات الصناعية من أدخنة وكيماويات وتوسع

في استخدام الكيميائية والمبيدات الزراعية مما أدي إلي تلوث مياه الأنهار والبحيرات والتربة، وكيفية قياس التكاليف البيئية والافصاح عنها في التقارير المالية (يسري، ٢٠١٣م، ص ٤٥).

٢. المجال الاقتصادي: يتضمن عدة أبعاد منها ضمان حصول الأفراد على الموارد الطبيعية مثل استهلاك الطاقة من الغاز، وإيقاف تبذير الموارد، من خلال إجراء تخفيضات متواصلة في مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة و الموارد الطبيعية، ومسؤولية البلدان المتقدمةعن التلوث ومعالجته: و منه ينتج تقليل تبعية البلدان النامية والانطلاق من نمط تنموي يقوم على الاعتماد على الذات لتنمية القدرات الذاتية، وتامين الاكتفاء الذاتي وبالتالي توسع التعامل الاقليمي، والتفاوت في توزيع الدخل(زين الدين، ٢٠١٤م، ص ٦٣).

من ذلك يتضح ان احداث تغييرات جوهرية في السياسات المحاسبية وعرض المعلومات المحاسبية في القوائم المالية وفقا للمعايير الدولية يؤدي الى الوصول الي محاسبة التنمية المستدامة.

٥. المجال الاجتماعي: يتناول العلاقة بين الطبيعة والبشر وتحقيق الرفاهية وتحسين سبلها من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية في مجالات الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية ووضع المعايير الأمنية وإحترام حقوق الإنسان، وتنمية الثقافات المختلفة والتنوع والتعددية والمشاركة الفعلية في صنع القرار (يسري، ٢٠١٢م، ص ٢٢).

يري الباحثان ان راس المال البشري من الشباب والسكان من اهم الاصول في الدول النامية والاستثمار في التعليم والصحة والسكن مكونا رئيسيا في استراتيجية التنمية المستدامة ومن هذا الاطار فان البعد الاجتماعي للتنمية يشمل دعم حملات التوعية لشرح اهداف التنمية المستدامة في المدارس والجامعات، وبناء القدرات ودعم الشباب واعطاء الاهتمام الاكبر للتعليم المهني والتدريب، ودعم المؤسسات الصحية والتعليمية والخدمات الاجتماعية ماديا وفنيا ، وتوفير فرص العمل للحد من الفقر والبطالة، و المجالات الثلاثة هي عبارة عن دائرة واحدة فإذا فقدت الدائرة جزء من مكوناتها افقدتها شكلها الطبيعي، لذلك لابد أن تقوم الدولة بإصدار قانون يمنع أي منشاة من نشر تقاريرها المالية دون ان تتوفر فيه المجالات الثلاثة.

٤. المحاسبة في مجالات التنمية المستدامة:

١- المجال البيئي:

كانت وجهة النظر الاقتصادية تعد الموارد الطبيعية (ماء – تربة– هواء) مواد متوفرة ومتيسرة بكميات غير محددة وأنها سلع لا ثمن لها، بمعنى أن الإنسان يستطيع أن يحصل على ما يحتاجه منها والتوسع في إستخدامها وتصريف مخلفاتها دون أن يدفع مقابل لها.

لكن هذا الإفتراض لم يعد مقبول من وجهة نظر البيئة، وأصبح التفكير الاقتصادي يتجه إلى القياس والتقويم الاقتصادي للتكاليف والمنافع البيئية الناجمة عن إجراءات حماية البيئة والمحافظة عليها، ودمج الأبعاد البيئية في تصميم وتقييم وضع السياسات الاقتصادية لاسيما وأن المنشآت إصبحت تتحمل هذه التكاليف وفق مبدأ من يلوث يدفع تنفيذاً للمسؤولية القانونية والاجتماعية والبيئية، فتحولت من تكاليف خارجية إلى داخلية لتحمل تكلفة المنتج أو العملية، ويدخل في تبني سياسات وبرامج حماية البيئة وفي صنع القرارات ( توفيق، ٢٠١٦م، ص ٥٣).

إن الإفصاح عن المعلومات البيئية يضفي الثقة على المعلومات التي تقدم لمستخدمي القوائم المالية لترشيد قراراتهم في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة وضخامتها والتشريعات البيئية الملزمة بها ومثلت عناصر التنمية المستدامة جانبا كبيرا من عناصر الافصاح الاختيار ، حيث تهتم الشركات اليوم بالإفصاح عن التنمية المستدامة وعن أدائها المالي وغير المالي. ويتم ذلك إما من خلال تقرير أو أكثر يضاف لتقاريرها المالية التقليدية ويتعلق بالبيئة والمجتمع، أو من خلال تقرير موحد عن التنمية المستدامة في كل شركة ويأخذ أيضاً بالاعتبار موضوع التحكم المؤسسي والموظفين والابتكار. ومع الإنتشار الواسع لقضايا الإستدامة تتزايد منافع الإفصاح عن إستدامة المنشات ، والتي تعتبر وسيلة لتلبية إحتياجات المساهمين وأصحاب المصالح من المعلومات اللازمة لتقييم أداء المنشأة في الإجل الطويل ، فهناك إتفاق علي أن التقارير المالية التقليدية لا تعبر بصورة كافية عن الأبعاد المتعددة لقيمة المنشأة في الوقت الحاضر ، مما أدي إلي زيادة الطلب علي مقاييس مالية وغير مالية لتقييم أداء المنشأة وتأثيرها علي البيئة والمجتمع (بدر، ٢٠١٣م، ص ٢١ ).
إن إمداد مستخذي القرارات في الشركات بالمعلومات البيئية تجعلهم يستثمرون أموالهم في الشركات ذات الكفاءة العالية في مجال مكافحة التلوث (شوقي، ٢٠١٦م).

يرى الباحثان أن المحاسبة البيئية مهمة جداً في تفعيل وإستمرار التنمية ولكي ترقى التنمية المستدامة إلى أماكن عليا فلابد من تزويد وتأهيل المحاسب بكل الأنظمة والقوانين والعلوم الأخرى بما فيها علم الفيزياء والجيولوجيا والقانون بمعنى أن يكون ملم بكل العلوم ليس فقط علم المحاسبة.

ب – المجال الاقتصادي:

قبل الدخول في مفاهيم التنمية الاقتصادية لابد من توضيح بعض التعابير، إن النمو يحدث تلقائياً، بينما تحدث التنمية بفعل قوي وإجراءات تهدف إلى التغيير وتتقف أغلبية الاقتصاديين على أن النمو هو زيادة في السكان أو في الثروات المتاحة أو في أي مؤشر آخر وعلى نمو طبيعي ومن دون فعل أو تأثيرات مسبقة وكل من التنمية والنمو الاقتصادي يتضمن الزيادة في الناتج القومي أو زيادة العناصر المستخدمة وزيادة كفاءتها الإنتاجية.

على هذا الأساس فإن الدول المتخلفة تكون بحاجة إلى تنمية وليس إلى نمو فقط، لأنها ليست بحاجة إلى زيادة في إنتاجها وإنما بحاجة إلى تغيير جذري في بنية هياكلها الاقتصادية والاجتماعية القديمة.

وقد دلت التجارب والدراسات المختلفة على نظرية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أن رأس المال يعد أحد أهم العناصر اللازمة توافرها لتحقيق القدر من التنمية مع الآخذ في الإعتبار أهمية العناصر الأخرى (ابوجودة، ٢٠١١م، ص ٧٦) .

ج- المجال الإجتماعي:

منذ بدأت الثورة الصناعية والإنسان قلق على نفسه وموارده الطبيعية ولكن مع التطور المذهل في النشاط التجاري والصناعي ومع نمو السكان المتزايد الذي تزايدت معه معدلات الإستهلاك ،ومع ذلك التطور تصاعد الحديث عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية ثم الإستدامة في فصلها الأخير ولابد ان تلتزم المؤسسة بالعمل لما فيه مصلحة جميع الأطراف التي تتعامل معها أو من خلالها بما في ذلك المستثمرون، العملاء، الموظفون، التزاماً يصل خبره إلى المجتمع والبيئة (عباس، ٢٠١١م، ص ١).

تجد إدارة شركات الأعمال أهمية كبري من خلال قيامها بالإبلاغ عن أدائها الاجتماعي من مختلف الجهات ذات العلاقة، إن الفئات ذات المصلحة تنظر إلي هذا النوع من الإبلاغ المحاسبي علي أنه إجابات دقيقة واضحة ومحددة تساهم في تطوير العلاقة بين هذه الجهات المختلفة وبالتالي فإن المصداقية أكبر في حالة وجود تقارير ملحقة في ميزانيات الشركة تفصح عن أدائها المالي لجهات محددة وكيفية استفادة هذه الجهات من هذا الاستثمار الاجتماعي، وبالتالي فإن الإبلاغ المحاسبي يتطلب مراعاة ما يلي:

أ- جهود ومهارات من المحاسبين والمتخصصين الماليين بتطوير مؤشرات الإبلاغ خاصة في الجوانب الجديدة والتي لا تزال التخصصات المحاسبية والمالية قاصرة عن توفير القياسات والعرض الملائمة لها.

ب- الدعوة الجادة إلي توسيع حدود الإبلاغ عن المعلومات المحاسبية بحيث توفر كم ونوع من المعلومات في القوائم الختامية وملحقاتها يجعل منها معلومات نافعة وضرورية وغير مضللة.

تكمن أهمية القياس والإبلاغ المحاسبي للأداء الاجتماعي من خلال (الحسني، ٢٠١٠م، ص ١١):
أ- معرفة النفقات والإيرادات من خلال الأداء الاجتماعي.
ب- الأثر علي المجتمع ككل من خلال الحفاظ علي الثروة والموارد الطبيعية وغيرها.
يرى الباحثان أن محاسبة المسؤولية جزء لا يمكن فصله من محاسبة التنمية المستدامة، لكي تتحقق الإستدامة لابد من وجود مسئولية اجتماعية لدى الشركات وتربط هذه المسئولية بمقدار إستنزاف الموارد أو الضرر الذي يحدث ووجود محاسبة عن المسؤولية ومحاسبة بيئية ومحاسبة قانونية يضع التنمية المستدامة في طريقها الصحيح للمحاسبة عن هذه التنمية.

٥. مفهوم جودة التقارير المالية:
ان البيانات المحاسبية هي المصدر الرئيسي للمعلومات فيما يخص اداء الشركات بالنسبة للمستثمرين الخارجيين، وان ضعف تلك المعلومات يزيد من مخاوف المستثمرين من صحة التقارير المالية للشركة وكذلك ادائها في الماضي وبالتالي يصعب من اختيار الشركة المستهدفة من اجل ان جودة التقارير المالية تختلف الاراء في تقديم مفهوم موحد لها فتتعدد المفاهيم للتقارير ذات الجودة ويمكن توضيح بعض المفاهيم كالاتي:
يرى احدى الكتاب أن جودة التقارير هي الدقة في نقل المعلومات المتعلقة بعمليات المؤسسة والمتمثلة بالتدفقات النقدية المتوقعة من تلك العمليات ومدى استفادة المستثمرين من تلك المعلومات( Achim, 2014,p ٩٣).
ويعرفها(الجعارات، ٢٠١٢م ،ص ٢١٧) بانها تلك التقارير المالية التي تعكس نوعية المعلومات المالية بشكل كامل وشفاف بهدف عدم تضليل او تشويه لتلك المعلومات المقدمة الى المستثمرين والتي تساعدهم في اتخاذ القرارات.
وتعرف بانها الوجه الشفاف للتقارير او القوائم المالية والذي يعكس طبيعة عمل المنظمة مما يمكن المستثمرين من اتخاذ القرا رات الرشيدة (الجوفيل، ٢٠١١م، ص ٣٤).
أنها تلك الخصائص الرئيسية التي يجب ان تتسم بها المعلومات المحاسبية ذات المنفعة لكافة الاطراف التي تستخدم المعلومات وان تحديد هذه الخصائص يعتبر حلقة وصل ضرورية بين مرحلة تحديد الاهداف وبين المقومات الاخرى للإطار الفكري المحاسبي (الداية، ٢٠٠٩م، ص، ١١٢)
ويرى الباحثان استنادا للمفاهيم اعلاه ان جودة التقارير المالية " :هي التقارير المالية الصادرة من الشركات المساهمة والتي تعبر عن صدق المعلومات الخاصة بكافة الأنشطة التي تقوم بها الشركات في البنود المعروضة في تلك التقارير وبعدها عن التحيز وغير مضللة لتكون اكثر فائدة لمتخذي القرارات الاستثمارية ومقياسا لطبيعة العمل المنظم الذي تقوم به المنشأة وكفاءة ومهنية.

٦. القائمين بأعداد تلك التقارير.

اما من ناحية النوع فأن التقارير المالية تتخذ عدة اشكال وفق معيار المحاسبة الدولية رقم١، وهي (الدباغ، ٢٠٠٥م، ص ٩٤):

قائمة المركز المالي: هي عبارة عن جدول موجز اساسي يوضح الوضع المالي للمنشأة في تاريخ معين فتظهر المعلومات المتمثلة بالاصول والالتزامات وحقوق الملكية.

قائمة الدخل:هي قائمة تبين نتائج الاعمال للشركة من ارباح أو خسائر التي حدثت خلال فترة زمنية معينة من خلال مقابلة الايرادات والمصروفات.

قائمة التدفقات النقدية: هي قائمة توضح كافة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة الى الشركة خلال الفترة المالية.

قائمة التغيرات في حقوق الملكية: هي قائمة تبين التغيرات الحاصلة على حقوق الملكية خلال فترة محاسبية محدده عن بدء النشاط.

اليضاحات المرفقة مع التقارير المالية: تعرض الإيضاحات معلومات عن الوضع المالي للمؤسسة قد لايتم عرضها بشكل كافي في البنود الواردة في التقارير المالية للشركة من أجل تجاوز التكرارات.

اما من ناحية الجودة فأن التقارير المالية تتخذ عدة اشكال يوضحها )عبد الفتاح، ٢٠١٣) وهي كالاتي :

جودة صياغة التقرير: توصيف بيانات التقرير بشكل جيد بحيث تكون الكلمات المختارة لوصف البيان واضحة ومفهومة ومعبرة بدقة عن البيان ويتطلب هذا توافر خاصية الوضوح.

جودة محتوى التقرير: وجود القيم الصحيحة للبيانات وخلو التقرير من الأخطاء الجوهرية، ويتطلب هذا توافر ثلاث خصائص هي الشمول والاكتمال والدقة.

جودة عرض التقرير: سهولة الحصول على التقرير في الوقت المناسب أو عرض المعلومات تحت عناوين متجانسة أو بطريقة لا تحتاج للمزيد من التفسير والتوضيح عند استخدامها، ويتطلب هذا توافر أربع خصائص هي الاتساق أو الثبات والحياد والتوقيت والشفافية، إن التمسك في الخصائص النوعية للمعلومات شرطا أساسيا من اجل إعداد تقارير مالية ذات جودة عالية، واعتبر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية هي السمات التي تجعل التقارير المالية أكثر فائدة للمستثمرين من اجل اتخاذ القرارات.

ويشر(Adrian, 2015, p ,١٦٨) أن المعلومات المحاسبية تتصف بمجموعة من الخصائص وفقا وهي كالاتي :

الملائمة: يقصد بها وجود علاقة وثيقة بين المعلومات المحاسبية و الهدف من إنتاجها، أي قدرة المعلومات المحاسبية على مساعدة المستفيدين الخارجين الرئيسين، الذين يمتلكون جزء من حقوق الملكية في الشركة، من اتخاذ القرارات .

التمثيل الصادق: ويقصد بها أمانة المعلومات و إمكانية الاعتماد عليها وتعرف المصداقية انها المعلومات التي تعكس طبيعة عمل المؤسسة بصدق وتمثل بأمانة ما تريد تمثيله وبعيده عن التحيز والاخطاء ليتم الاعتماد عليها من قبل، (Bagaeva, 2010,p٥٤) وتضمن الاتي:

١. المصداقية: يقصد بها توافق المعلومات المحاسبية مع الاحداث الاقتصادية التي تعبر عنها بكل وذلك بكل امانة وصدق.

٢. القابلية على التحقق: الوصول الى نفس المعلومات من قبل جهات اخرى مستقلة بشرط استخدام نفس الطرق والاساليب للقياس التي تم اعتمادها.

٣. الحياد: هي ان تكون المعلومات لتي تتضمنها التقارير المالية موثوقة ومحايدة وخالية من التحيز.

٤. الاكتمال: هي ان تكون المعلومات الواردة في التقارير المالية كاملة ضمن حدود الاهمية النسبية والتكلفة، وأن حذف بعض المعلومات يجعلها خاطئة ومضللة وبالتالي تصبح تلك التقارير غير موثوق بها وغير ملائمة.

القابلية للمقارنة: تسمح هذه الخاصية بالتعرف على أوجه التشابه و الاختلاف بين أداء الشركة و الشركات المماثلة لها في السوق، و ذلك خلال فترة زمنية معينة وهذه الخاصية تتمثل بمدى قدرة المستخدمين على اجراء المقارنة للتقارير المالية الصادرة مع المنشات الاخرى.

القابلية للفهم والستيعاب: لا يستطيع مستخدم المعلومات المحاسبية الاستفادة منها إذا لم تكون واضحة و مفهومة بشكل جيد، و يتوقف وضوح المعلومات المحاسبية على طبيعة البيانات التي تتضمنها القوائم المالية و طريقة عرضها(American institute, 2013) .

المحور الثاني : الدراسة الميدانية:

يتكون مجتمع البحث من العاملين في المنشات الصناعية السودانية، ذلك للحكم علي مدى توافر القياس المحاسبي لعناصر التنمية المستدامة ، حيث تم اختيار عينة الدراسة بصورة عشوائية من مجتمع الدراسة عدد)١٦٠) إستبانة على المستهدفين واستجابة (١٦٠) فرداً أي نسبة الإستبانة المُستردة بلغت (١٠٠٪) وهذه النسبة العالية تؤدي إلى قبول نتائج الدراسة وبالتالي تعميمها على مجتمع الدراسة.

كلية.

اولاُ: تحليل بيانات الاستبانة:

المحور الاول: " محاسبة التنمية المستدامة"

الجدول (١)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الاول:

| الرقم | العبارة | التكرار والنسبة % | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | لا أوافق بشدة | | لا أوافق | | محايد | | أوافق | | أوافق بشدة | |
| | | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن |
| 1 | تطبق الشركة سياسات محاسبية لقياس التكاليف البيئية. | 0 | 0% | 2 | 1.3% | 20 | 12.5% | 90 | 56.3% | 48 | 30% |
| 2 | يعمل النظام المحاسبي للشركة علي قياس تكلفة التعويضات للأطراف الخارجية والمترتبة علي دور الشركة في التلوث البيئي. | 0 | 0% | 4 | 2.5% | 23 | 14.4% | 79 | 49.4% | 54 | 33.8% |
| 3 | يولي النظام المحاسبي للشركة اهتمام بقياس تكاليف التخلص من المخلفات المؤدية إلي الأضرار البيئية. | 0 | 0% | 5 | 3.1% | 26 | 16.3% | 87 | 54.4% | 42 | 26.3% |
| 4 | تحقق الشركة الكفاءة الاقتصادية بالاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية | 1 | 0.6% | 4 | 2.5% | 22 | 13.8% | 87 | 54.4% | 46 | 28.8% |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **5** | توجد سياسة اقتصادية وتخطيط علي مستوي الشركة لمواجهة المشاكل البيئية والوصول للتنمية المستدامة. | **0** | **0%** | **10** | **6.3%** | **32** | **20%** | **84** | **52.5%** | **34** | **21.3%** |
| **6** | يدرك معظم المستثمرين بالشركة أهمية المعلومات المحاسبية الخاصة بالتنمية المستدامة في قرارات الاستثمار. | **1** | **0.6%** | **5** | **3.1%** | **22** | **13.8%** | **89** | **55.6%** | **43** | **26.9%** |

المصدر: إعداد الباحثان من الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م

من خلال الجدول (١) والذي يوضح النسب والتكرارات لعبارات المحور الذي ينص على:" محاسبة التنمية المستدامة " يلاحظ الباحث ان اجابات المبحوثين في جميع العبارات هي الموافقة والموافة بشدة.

الجدول (٢)

المنوال والانحرف المعياري والوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الاول:

| ت | العبارات | الوسط الحسابي | المنوال | الانحراف المعياري | التفسير |
|---|---|---|---|---|---|
| **1** | تطبق الشركة سياسات محاسبية لقياس التكاليف البيئية. | **4.15** | **4** | **0.67** | اوافق |
| **2** | يعمل النظام المحاسبي للشركة علي قياس تكلفة التعويضات للأطراف الخارجية والمترتبة علي دور الشركة في التلوث البيئي. | **4.14** | **4** | **0.75** | اوافق |
| **3** | يولي النظام المحاسبي للشركة اهتمام بقياس تكاليف التخلص من المخلفات المؤدية إلي الأضرار البيئية. | **4.03** | **4** | **0.74** | اوافق |
| **4** | تحقق الشركة الكفاءة الاقتصادية بالاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية | **4.08** | **4** | **0.76** | اوافق |
| **5** | توجد سياسة اقتصادية وتخطيط علي مستوي الشركة لمواجهة المشاكل البيئية والوصول للتنمية المستدامة. | **3.88** | **4** | **0.80** | اوافق |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **6** | يدرك معظم المستثمرين بالشركة أهمية المعلومات المحاسبية الخاصة بالتنمية المستدامة في قرارات الاستثمار. | **4.05** | **4** | **0.76** | اوافق |

المصدر: إعداد الباحثان من الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م

من الجدول رقم (٨) نلاحظ أن الإحصاءات الوصفية للعبارات الفرضية الثالثة التي تنص على(محاسبة التنمية المستدامة) فان الاوساط الحسابية له تقع في المدى ما بين (٣.٨٨ – ٤.١٥) والمنوال (٤) لجميع العبارات وحسب المقياس الخماسي ليكرت فان إجابات المبحوثين هي الموافقة والموافقة بشدة.

الجدول (٣)

اختبار مربع كاى لعبارات المحور الاول:

| العبارة | مربع كاي | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|
| تطبق الشركة سياسات محاسبية لقياس التكاليف البيئية. | **147.77** | **1** | **.000** |
| يعمل النظام المحاسبي للشركة علي قياس تكلفة التعويضات للأطراف الخارجية والمترتبة علي دور الشركة في التلوث البيئي. | **191.00** | **2** | **.000** |
| يولي النظام المحاسبي للشركة اهتمام بقياس تكاليف التخلص من المخلفات المؤدية إلي الأضرار البيئية. | **262.46** | **1** | **.000** |
| تحقق الشركة الكفاءة الاقتصادية بالاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية | **215.77** | **2** | **.000** |
| توجد سياسة اقتصادية وتخطيط علي مستوي الشركة لمواجهة المشاكل البيئية والوصول للتنمية المستدامة. | **209.57** | **1** | **.000** |
| يدرك معظم المستثمرين بالشركة أهمية المعلومات المحاسبية الخاصة بالتنمية المستدامة في قرارات الاستثمار. | **224.46** | **1** | **.000** |

المصدر: إعداد الباحثان، من الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م.

لاختبار صحة المحور القائلة "محاسبة التنمية المستدامة" تم استخدام اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية وجاءت قيم مربع كاي المحسوبة كالآتي (١٤٧.٧٧ – ١٩١.٠٠ – ٢٦٢.٤٦ – ٢١٥.٧٧ – ٢٠٩.٥٧ – ٢٢٤.٤٦) وبدرجات حرية (١–٢) وبمستوى دلالة Sig لجميع العبارات (٠.٠٠) وعند مقارنة مستوى الدلالة المعنوية المسموح به (٠.٠٥) نجد أن مستوى الدلالة sig تقل عن مستوى المعنوية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات الفرضية.

المحور الثاني: " ملائمة المعلومات المحاسبية"

الجدول (٤)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثاني:

| الرقم | العبارة | التكرار والنسبة % | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | لا أوافق بشدة | | لا أوافق | | محايد | | أوافق | | أوافق بشدة | |
| | | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن |
| 1 | ينتج عنها معلومات ذات صلة باحتياجات المستخدمين | **0** | **0%** | **4** | **2.5 %** | **25** | **15.6 %** | **67** | **41.9 %** | **64** | **40%** |
| 2 | ينتج عنها معلوماتلها خاصية التاثير على قرارات المستخدمين | **0** | **0%** | **10** | **6.3 %** | **21** | **13.1 %** | **87** | **54.4 %** | **42** | **26.3 %** |
| 3 | ينتج عن التقارير المالية معلومات تجعل المستخدمين قادرين على تقيم الاحداث الماضية | **0** | **0%** | **0** | **0%** | **20** | **12.5 %** | **91** | **56.9 %** | **49** | **30.6 %** |
| 4 | ينتج عنها معلومات تمكن المستخدمين من تقيم الوضع الماضي والحالي والمستقبلي | **0** | **0%** | **9** | **5.6 %** | **19** | **11.9 %** | **76** | **47.5 %** | **56** | **35%** |
| 5 | ينتج عنها معلومات تساعدهم في تقييم وضع المنشاة بشكل دقيق | **1** | **0.6 %** | **3** | **1.9 %** | **15** | **9.4 %** | **80** | **50 %** | **61** | **38.1 %** |

المصدر: إعداد الباحثان من الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م

من خلال الجدول (٤) والذي يوضح النسب والتكرارات لعبارات الفرضية الذي ينص على:" ملائمة المعلومات المحاسبية " يلاحظ الباحث أن اجابات المبحوثين في العبارات هي الموافقة والموافق بشدة.

الجدول (٥)

المنوال والانحرف المعياري والوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثاني:

| ت | العبارات | الوسط الحسابي | المنوال | الانحراف المعياري | التفسير |
|---|---|---|---|---|---|
| **1** | ينتج عنها معلومات ذات صلة باحتياجات المستخدمين | **4.19** | **4** | **0.78** | اوافق |
| **2** | ينتج عنها معلوماتلها خاصية التاثير على قرارات المستخدمين | **4.00** | **4** | **0.80** | اوافق |
| **3** | ينتج عن التقارير المالية معلومات تجعل المستخدمين قادرين على تقيم الاحداث الماضية | **4.18** | **4** | **0.63** | اوافق |
| **4** | ينتج عنها معلومات تمكن المستخدمين من تقيم الوضع الماضي والحالي والمستقبلي | **4.11** | **4** | **0.82** | اوافق |
| **5** | ينتج عنها معلومات تساعدهم في تقييم وضع المنشاة بشكل دقيق | **4.23** | **4** | **0.74** | اوافق |

المصدر: إعداد الباحثان من الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م

من خلال الجدول (٥) يلاحظ الباحث أن الإحصاءات الوصفية للعبارات المحور الثاني الذي ينص على " ملائمة المعلومات المحاسبية" فان الاوساط الحسابي له تقع في المدي ما بين (٤.٠٠ – ٤.٢٣) والمنوال (٤) لجميع العبارات وحسب المقياس الخماسي ليكرت فان إجابات المبحوثين هي الموافقة والموافقة بشدة.

الجدول (٦)

اختبار مربع كاى لعبارات المحور الثاني:

| العبارة | مربع كاي | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|

| | | | |
|---|---|---|---|
| ينتج عنها معلومات ذات صلة باحتياجات المستخدمين | **129.20** | **1** | **.000** |
| ينتج عنها معلوماتلها خاصية التاثير على قرارات المستخدمين | **173.97** | **2** | **.000** |
| ينتج عن التقارير المالية معلومات تجعل المستخدمين قادرين على تقيم الاحداث الماضية | **116.88** | **2** | **.000** |
| ينتج عنها معلومات تمكن المستخدمين من تقيم الوضع الماضي والحالي والمستقبلي | **155.01** | **2** | **.000** |
| ينتج عنها معلومات تساعدهم في تقييم وضع المنشاة بشكل دقيق | **341.86** | **1** | **.000** |

المصدر: إعداد الباحثان، من الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م.

لاختبار صحة المحور الذي ينص على:" ملائمة المعلومات المحاسبية " "تم استخدام اختبار مربع كاي لعبارات المحور وجاءت قيم مربع كاي المحسوبة كالآتي (١٢٩.٢٠ – ١٧٣.٩٧ – ١١٦.٨٨ – ١٥٥.٠١ – ٣٤١.٨٦) وبدرجات حرية (١ – ٢) وبمستوى دلالة Sig لجميع العبارات (.٠٠٠) وعند مقارنة مستوى الدلالة sig بمستوى المعنوية المسموح به (٠.٠٥) نجد أن مستوى الدلالة sig تقل عن مستوى المعنوية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات.

المحور الثالث: موثوقية المعلومات المحاسبية"

الجدول (٧)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثالث:

| الرقم | العبارة | التكرار والنسبة % | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | لا أوافق بشدة | | لا أوافق | | محايد | | أوافق | | أوافق بشدة | |
| | | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن |
| **1** | ينتج عن التقارير المالية معلومات خالية من الاخطاء الجوهرية وذلك لوضوح اسس القياس | **0** | **0%** | **1** | **0.6 %** | **9** | **5.6%** | **95** | **59.4 %** | **55** | **34.4 %** |
| **2** | تفصح التقارير المالية عن معلومات خالية من التحيز لان تطبيق المعاير يحد من دوافع الادارة | **0** | **0%** | **6** | **3.8 %** | **21** | **13.1 %** | **86** | **53.8 %** | **47** | **29.4 %** |

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **3** | ينتج عن التقارير المالية معلومات تتميز بتمثل الواقع بصدق | **0** | **0%** | **1** | **0.6 %** | **8** | **5%** | **104** | **65%** | **47** | **29.4 %** |
| **4** | ينتج عنها معلومات كاملة ضمن حدود المادية والتكلفة | **0** | **0%** | **5** | **3.1 %** | **21** | **13.1 %** | **96** | **60%** | **38** | **23.8 %** |
| **5** | ينتج عن التقارير المالية معلومات تتمتع بالحيطة والحزر | **1** | **0.6 %** | **8** | **5%** | **17** | **10.6 %** | **75** | **46.9 %** | **59** | **36.9 %** |
| **6** | يتنج عنها معلومات تمثل الجوهر الاقتصادية لا الشكل القانوني | **0** | **0%** | **15** | **9.4 %** | **38** | **23.8 %** | **76** | **47.5 %** | **31** | **19.4 %** |

المصدر: إعداد الباحثان من الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م

من خلال الجدول (٧) والذي يوضح النسب والتكرارات لعبارات المحور الذي ينص على:" موثوقية المعلومات المحاسبية " يلاحظ الباحث أن اجابات المبحوثين في جميع العبارات هي الموافقة والموافقة بشدة.

الجدول (٨)

الوسيط والمنوال والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثالث:

| ت | العبارات | الوسط الحسابي | المنوال | الانحراف المعياري | التفسير |
|---|---|---|---|---|---|
| **1** | ينتج عن التقارير المالية معلومات خالية من الاخطاء الجوهرية وذلك لوضوح اسس القياس | **4.27** | **4** | **0.59** | اوافق |
| **2** | تفصح التقارير المالية عن معلومات خالية من التحيز لان تطبيق المعاير يحد من دوافع الادارة | **4.08** | **4** | **0.75** | اوافق |
| **3** | ينتج عن التقارير المالية معلومات تتميز بتمثل الواقع بصدق | **4.23** | **4** | **0.56** | اوافق |
| **4** | ينتج عنها معلومات كاملة ضمن حدود المادية والتكلفة | **4.04** | **4** | **0.70** | اوافق |
| **5** | ينتج عن التقارير المالية معلومات تتمتع بالحيطة والحزر | **4.14** | **4** | **0.84** | اوفق |
| **6** | يتنج عنها معلومات تمثل الجوهر الاقتصادية لا الشكل القانوني | **3.76** | **4** | **0.87** | اوافق |

المصدر: إعداد الباحثان من الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م

من خلال الجدول (٨) نلاحظ أن الإحصاءات الوصفية للعبارات الفرضية الاولى التي ينص على(موثوقية المعلومات المحاسبية) فان الأوساط الحسابية له تقع في المدى مابين (٣.٧٦ – ٤.٢٧) والمنوال يقع في المدى ما بين (٤) لجميع العبارات وحسب المقياس الخماسي ليكرت فان إجابات المبحوثين هي الموافقة والموافقة بشدة.

الجدول (٩)

اختبار مربع كاى لعبارات المحور الثالث:

| العبارة | مربع كاي | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|
| ينتج عن التقارير المالية معلومات خالية من الاخطاء الجوهرية وذلك لوضوح اسس القياس | **180.91** | **1** | **.000** |
| تفصح التقارير المالية عن معلومات خالية من التحيز لان تطبيق المعاير يحد من دوافع الادارة | **165.55** | **1** | **.000** |
| ينتج عن التقارير المالية معلومات تتميز بتمثل الواقع بصدق | **131.70** | **1** | **.000** |
| ينتج عنها معلومات كاملة ضمن حدود المادية والتكلفة | **144.58** | **1** | **.000** |
| ينتج عن التقارير المالية معلومات تتمتع بالحيطة والحزر | **178.17** | **1** | **.000** |
| يتنج عنها معلومات تمثل الجوهر الاقتصادية لا الشكل القانوني | **196.71** | **1** | **000.** |

المصدر: إعداد الباحثان، من الدراسة الميدانية،٢٠٢١م.

لاختبار صحة المحور الذي ينص على:" موثوقية المعلومات المحاسبية " تم استخدام اختبار مربع كاي لعبارات المحور وجاءت قيم مربع كاي المحسوبة كالآتي (١٨٠.٩١ – ١٦٥.٥٥ – ١٣١.٧٠ – ١٤٤.٥٨ – ١٧٨.١٧ – ١٩٦.٧١ ) وبدرجات حرية (١) وبمستوى دلالة Sig لجميع العبارات (٠.٠٠) وعند مقارنة مستوى الدلالة sig بمستوى المعنوية المسموح به (٠.٠٥) نجد أن مستوى الدلالةsig تقل عن مستوى المعنوية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات المحور.

ثالثاً: إختبار الفرضيات:

سيتم إستخدام أسلوب الإنحدار الخطي البسيط والمتعدد واختبار (t)لإختبار الفرضيات لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة علي عبارات كل فرضية.

١. إختبار الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة على الآتي:" هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين محاسبة التنمية المستدامة و موثوقية المعلومات المحاسبية ".

تهدف هذه الفرضية إلى بيان اثر محاسبة التنمية المستدامة على موثوقية المعلومات المحاسبية ، وللتأكد من صحة الفرضية سيتم إستخدام اسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث تم تحديد محاسبة التنمية المستدامة كمتغير مستقل ممثل بـ (x١) و موثوقية المعلومات المحاسبية كمتغير تابع ممثل بـ ( yوذلك كما في الجدول الآتي:

الجدول (١٠)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس الفرضية الاولى.

| | معاملات الانحدار | أختبار (t) | القيمة الاحتمالية(Sig) | التفسير |
|---|---|---|---|---|
| $\hat{B}_0$ | **2.526** | **7.808** | **0.000** | معنوية |
| $\hat{B}_1$ | **0.424** | **5.677** | **0.000** | معنوية |
| معامل الارتباط ( $R$ ) | **0.49** | | | |
| معامل التحديد ($R^2$) | **0.41** | | | |
| أختيار ( $F$ ) | **32.226** | النموذج معنوي | | |
| **y= 2.526 + 0.424x** | | | | |

المصدر: إعداد الباحثان من الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م

يتضح للباحث من الجدول (١٠) قد أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط قوي بين محاسبة التنمية المستدامة كمتغير مستقل و موثوقية المعلومات المحاسبية كمتغير تابع، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (٠.٤٩)، و بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2$) (٠.٤١)، هذه القيمة تدل على ان محاسبة التنمية المستدامة كمتغير مستقل تؤثر بـ (٤١٪) علي موثوقية المعلومات المحاسبية (المتغير التابع)، و نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة أختبار ((F (٣٢.٢٢٦) وهي دالة عن مستوى دلالة (٠.٠٠٠)، و٧.٨٠٨،

ومتوسط أثر محاسبة التنمية المستدامة على موثوقية المعلومات المحاسبية (٧) مره، و٥.٦٧٧: وتعني أن محاسبة التنمية المستدامة يؤثر على موثوقية المعلومات المحاسبية بـ ٤١٪.

مما تقدم يستنتج الباحث أن فرضية الدراسة الأولي والتي نصت على: " هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين محاسبة التنمية المستدامة و موثوقية المعلومات المحاسبية " قد تحققت.

٢. إختبار الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة على الآتي:" هناك علاقة ذات دلالة تقديم محاسبة التنمية المستدامة و ملائمة المعلومات المحاسبية."

تهدف هذه الفرضية إلى بيان اثر تقديم محاسبة التنمية المستدامة على ملائمة المعلومات المحاسبية، وللتأكد من صحة الفرضية سيتم استخدام اسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن محاسبة التنمية المستدامة كمتغير مستقل ممثل بـ (٢x) و ملائمة المعلومات المحاسبية كمتغير تابع ممثل بـ ((yوذلك كما في الجدول الآتي:

الجدول (١١)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس الفرضية الثانية:

| | معاملات الانحدار | أختبار ((t | القيمة الاحتمالية((Sig | التفسير |
|---|---|---|---|---|
| $\hat{B}_0$ | **2.472** | **6.812** | **0.000** | معنوية |
| $\hat{B}_1$ | **0.450** | **5.364** | **0.000** | معنوية |
| معامل الارتباط ( $R$ ) | **0.47** | | | |
| معامل التحديد ($R^2$) | **0.46** | | | |
| أختيار ( $F$ ) | **28.773** | النموذج معنوي | | |
| **Y= 2.472 + 0.450x** | | | | |

المصدر: إعداد الباحثان من الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م

يتضح للباحث من الجدول (١١) قد أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين محاسبة التنمية المستدامة القطاعية كمتغير مستقل و ملائمة المعلومات المحاسبية كمتغير تابع، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (٠.٤٧)، وبلغت قيمة معامل التحديد ($R^2$) (٠.٤٦)، هذه القيمة تدل على ان محاسبة

التنمية المستدامة كمتغير مستقل تؤثر بـ (٤٦٪) على ملائمة المعلومات المحاسبية (المتغير التابع)، ونموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة أختبار ((F(٢٨.٧٧٣) وهي دالة عن مستوى دلالة (٠.٠٠٠)، و٦.٨١٢، متوسط أثر محاسبة التنمية المستدامة على ملائمة المعلومات المحاسبية يساوي (٦) مره، و٥.٣٦٤، وتعني محاسبة التنمية المستدامة عندما تفصح عنها تؤثر على ملائمة المعلومات المحاسبية بـ٤٦٪.

مما تقدم يستنتج الباحث أن فرضية الدراسة الثانية والتي نصت على أن: " هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين محاسبة التنمية المستدامة و ملائمة المعلومات المحاسبية " قد تحققت.

أولاً: النتائج :

من خلال البحث توصل الباحث للنتائج التاليه :

١. إتباع الطرق المحاسبيه لقياس التكاليف البيئيه والإجتماعية تساهم في زيادة جودة التقارير المالية لمنشات الصناعية السودانية (شركة جيادة الصناعية).
٢. استعانة المستخدمين بابعاد التنمية المستدامة ساعد في زيادة جودة معلومات التقارير المالية للمنشات الصناعية السودانية (شركة جيادة الصناعية).
٣. تطبيق محاسبة التنمية المستدامة أدى الى الحصول على معلومات خالية من الاخطاء الجوهرية وذلك لوضوح اسس القياس في التقارير المالية للمنشات الصناعية السودانية (شركة جيادة الصناعية).
٤. اتباع محاسبة التنمية المستدامة مكنت من الحصول على معلومات تتميز بتمثل الواقع بصدق في التقارير المالية للمنشات الصناعية السودانية (شركة جيادة الصناعية).
٥. وتوفر محاسبة التنمية المستدامة معلومات ذات صلة باحتياجات المستخدمين في التقارير المالية للمنشات الصناعية السودانية.
٦. أدى محاسبة التنمية المستدامة الى اظهار معلومات تجعل المستخدمين قادرين على تقيم الاحداث الماضية في التقارير المالية للمنشات الصناعية السودانية (شركة جيادة الصناعية).
٧. وجدت إن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين محاسبة التنمية المستدامة و موثوقية المعلومات المحاسبية في التقارير المالية للمنشات الصناعية السودنية (شركة جيادة الصناعية).
٨. تأكد وجود علاقة ذات دلالة تقديم محاسبة التنمية المستدامة و ملائمة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية للمنشات الصناعية السودنية.

ثانياً : التوصيات :

من خلال النتائج السابقة نوصي بالاتي :

١. علي المنشات الصناعية السودانية ان تهتم بالقياس والافصاح عن عناصر محاسبة التنمية المستدامة لما لها من اثر فعال في زيادة جودة التقارير المالية.
٢. على المؤسسات الصناعية السودانية الاقتداء بالمؤسسات الرائدة عالمياً في مجال محاسبة التنمية المستدامة والسير علي خطاها.
٣. اصدار عدد من القوانين والانظمة والتعليمات المتعلقة بالجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية والزام المؤسسات الصناعية بالعمل بها وفرض عقوبات رادعه للمحافظة علي البيئة.
٤. تدريب العاملين والمحاسبين بصورة مستمرة لمواكبة التطورات الجديدة بخصوص محاسبة التنمية التنمية المستدامة.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

الجويفل، احمد سلامة، ( ٢٠١١م)، أثر نظم الملومات المحاسبية في تحقيق فاعلية الرقابة الداخلية في المصارف الاردنية الاسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، عمان، ص ٣٤.

الداية، منذر يحي، (٢٠٠٩م)، أثر استخخدام نظم المعلومات على جودة البيانات المالية في قطاع الخدمات، رسالة ماجستير غير منشورة في المحاسبة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، ص ، ١١٢.

الجعارات، خالد جمال، (٢٠١٢م)، وضع نموذج مقترح لخصائص المعلومات المالية ذات الجودة العالية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد ٣٣، ص ٢١٧.

عبدالفتاح، سعيد توفيق احمد، (٢٠١٣م)، علاقة خصائص لجان المراجعة بجودة التقارير المالية ، رسالة ماجستير غير منشورة في المحاسبة، جامعة الزقازيق، مصر.

الباغ، ضياء حامد، رمو، وحيد محمود، (٢٠٠٥م)، دور التقارير المالية في زيادة كفاءة الاسواق المالية، مجلة بحوث مستقبلية، العدد ١٢، ص ٩٤.

علي، الطيب محمد ، (٢٠٠٨م)، دور المحاسبة البيئية في استدامة التنمية الاقتصادية في السودان ، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة النيلين كلية الدراسات العليا، الخرطوم.

مخلول، مطانيوس ، عدنان غانم ، (٢٠٠٩)، نظم الادارة البيئية ودورها في التنمية المستدامة مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٥ ، العدد ٢ ، دمشق ص ص ١٠١ – ١٣٤.

علي، محمد مصطفي حسن (٢٠١٠م)، اثر القياس والافصاح عن العوامل البيئية والاجتماعية علي القوائم المالية للشركات الصناعية بالسودان، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، الخرطوم.

اسماعيل، احمد يوسف ادم (٢٠١٠م)، التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالسودان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، الخرطوم.

خليل، عبدالرحمن عادل خليل, الزين عبدالله بابكر،(٢٠١٦م)، دور محاسبة التنمية المستدامة في تحسين مستوى الافصاح الاختياري للمنشات الصناعية، مجلة كلية التجارة العلمية، كلية التجارة، جامعة النيلين، ص، ٢٧.

احمد، عاطف محمد (٢٠١٣م)، تحليل إدراك معدي القوائم المالية لآثار ممارسات التنمية المستدامة والحوكمة على مؤشرات إستدامة الأداء، جامعة بني سويف، كلية التجارة، المجلة الدولية للمحاسبة والمراجعة، القاهرة، ص١٩٩

عبد الناصر، بوثلجة ، بورحلة ميلود، (٢٠١٢م)، دور الدولة في تحقيق التنمية المستدامة في ظل الاقتصاد الاسلامي،جامعة قالمي ، الملتقي الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة،المغرب، ص ٢٢٤.

بالي، احمدتى وحمزة ،(٢٠١٢م)، استراتيجية الانتاج النظيف ودورة في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الوادي ، العدد ٥، الجزائر، ص١٧٠.

يسري، بدوي محمد، (٢٠١٣م)، المحاسبة في مجال التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث للطباعة والنشر، الاسكندرية، ص ٤٥.

زين الدين ، عز الدين، (٢٠١٣م)، الموسسات الصغيرة والمتوسطة واثرها في التنمية المستدامة ، رسالة ماجستير في المحاسبة ، جامعة سكيكدة ، الجزائر، ص ٦٣.

يسري، بدوي محمد ،(٢٠١٢م)، المحاسبة في مجال التنمية المستدامة، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، ص ص ٢٢-٢٣.

توفيق، عمر إقبال ،(٢٠١٦م)، دور المحاسبة في المحافظة على البيئة ودعم التنمية المستدامة، عمان: جامعة جرش، ص٥٣.

بدر، عصام علي فرح،(٢٠١٣م)، "نموزج مقترح للإفصاح عن التنمية المستدامة لمنشات الأعمال المصرية"، القاهرة : جامعة حلوان ،المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية ، كلية التجارة وإدارة الأعمال ، العدد الرابع ، الجزء الثاني، المجلد السابع والعشرون، ص٢١.

ابوجودة ، العقيد الياس (٢٠١١م)، التنمية المستدامة وأبعادها الإجتماعية والاقتصادية والبيئية، منشورات الدفاع الوطني اللبناني، العدد٧٨، ص ٧٦

عباس، محمد آل (٢٠١١م)، المحاسبة المستدامة، عمان ، منشور، العدد ٦٥٥٩، ٢٠١١م، ص١.

الحسني، صادق،(٢٠١٠م)، تدقيق الأداء الاجتماعي للمنشآت في ضوء معايير المراجعة الدولية والأمريكية، مجلة الإداري، العدد٩٣، ص١١.

المراجع باللغة الانجليزية:

Achim, A. M., & Chiş, A. O. (2014). Financial Accounting Quality and Its Defining Characteristics. *SEA-Practical Application of Science*, (5), 93- 98.

Adrian-Cosmin, C. (2015). Accounting Information System-Qualitative Characteristics and the Importance of Accounting Information at Trade Entities. *Annals-Economy Series*, 1(2), 168-174.

American Institute of Certified Public Accountants (AICPA), (2013). *Financial Reporting Framework for Small-and Medium-Sized Entities.*

Bagaeva, A. (2010). The Quality of Published Accounting Information in Russia. Acta Univ. Oul, 54

- gyula fulp & Bettina hodi,(2013), sustainability accounting: a success factor in corporate sustainability strategy new challenges of economic and business development, rigue university of Latvia, p 229.

الانترنيت:

أحمد شوقي، الإهرام الاقتصادي، العدد ٢٠٣٧، ٢٠٠٨م www.almohasben.com, 29.7.2016, 6:30P.M

Shendi University journal of Humanities & Social Science – Issuee 3 2021 : p.235-254

# Multiple intelligences and its relationship with academic achievement among Shendi locality secondary schools students

**Eltayeb Hamad Elzain Abdalla Osman**.

**Faculty of Education**, **Shendi University**.

## Abstract

This study is aimed at investigating the relationship between multiple intelligences and academic achievement among secondary school students at Shendi Locality. The researcher used the descriptive method. Participants consisted of (310) students. (120) males and (190) females, chosen by the simple random method. Applied tools were multiple intelligences inventory, and first term students' marks for academic achievement. Data were analyzed descriptively using means and standard deviation, Cornbach Alpha, and inferentially using Person correlations coefficient and t-test. Results showed that:

1. Interpersonal intelligence is the students' highest intelligence. whereas the musical intelligence is students' lowest intelligence.
2. There are no statistically significant differences in total multiple intelligences according to gender (males/females), accept the intrapersonal intelligence which showed statistically significant differences favor for females.
3. There are statistically significant differences in total multiple intelligences according to academic specialization (arts/sciences) favor for science students. But there are no significant differences between them in different types of multiple intelligences..
4. There is no statistically significant relationship between total multiple intelligences and academic achievement in general. But there are a positive significant relationships in logical/mathematical and intrapersonal intelligences. with academic achievement.

**Key words**: multiple, intelligences, achievement, relationship, students.

**مستخلص**

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحلية شندي، استخدم الباحث المنهج الوصفي، شملت العينة (٣١٠) طالبة وطالبة، (١٢٠) منهم ذكور و(١٩٠) إناث، أُخذت بالطريقة العشوائية البسيطة. طُبقت عليهم قائمة الذكاءات المتعددة، وعلامات التحصيل الدراسي من خلال نتائج الفترة الأولى. تم تحليل البيانات وصفياً باستخدام

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومعامل ألفا كرونباخ، واستنتاجياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون واختبار ت. أظهرت النتائج أن:

١. الذكاء الاجتماعي للطلاب هو الذكاء الأعلى للطلاب، بينما الذكاء الموسيقي هو الأدنى للطلاب.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات المتعددة الكلية تعزى للنوع. عدا الذكاء الشخصي الذي كشف عن وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة الكلية تعزى للتخصص الدراسي (علمي/أدبي) لصالح العلمي. بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بينهما في مختلف أنواع الذكاءات المتعددة
٤. لا توجد علاقة ارتباطية إحصائية دالة بين الذكاءات المتعددة الكلية والتحصيل الدراسي بصفة عامة. بينما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من الذكاء المنطقي/ الرياضي، والذكاء الشخصي كل على حده وبين التحصيل الدراسي.

كلمات مفتاحية: ذكاءات، متعددة، تحصيل، علاقة، طلاب.

## Introduction:

Every student may have vary with respect to his academic achievement, we will be mistaken if we think that all students have intellectual and information processing abilities, due to the fact that all of them rarely share same biological, cultural, and personal background. Until this century, the word intelligence has been used primarily by ordinary individual in an effort to describe their own mental powers But now a days, after the ideas inherent in multiple intelligences theory were proposed by Gardner early in 1980s, researchers have been taking up students to identify the profile of multiple intelligences of students belonging to various educational grades to find out the patterns of multiple intelligence and its relationship with academic achievement.

## Theoretical framework:

The notion of general intelligence or cognitive ability had long been broadly accepted by psychologists when Howard Gardner introduced multiple intelligences theory 1983, which suggested that " the traditional notion of intelligence as measured by IQ testing is far limited, and there are not just two ways to be intelligent, but many ways (Gardener, 1983). Gardner described intelligence as bio-psychological potential that could be influenced by experience, culture, and motivation factors. According to this theory people are different in their different aspects of special task. Gardner viewed "intelligences as ability to solve problems or to create products that are valued in one or more cultural setting" (Gardner and Hatch, 1989). (Gardner, 1983) initially proposed that there were seven intelligences: Linguistic, Spatial, Logical/ Mathematical, Interpersonal, Intrapersonal, Bodily/Kinesthetic, and Musical. He has more recently added

Naturalistic intelligence, and he had suggested that an Existential intelligence might exist, but that a hypothesized Spiritual intelligence does not (Gardner, 1999). These intelligences are:

Verbal/linguistic intelligence: This intelligence enables a person to use language effectively, achieve certain goals through the use of the language. Speakers, lawyers, poets according to (Gardner, 1983) have high linguistic intelligence.

Logical/mathematical intelligence: This deals with learner's ability to show an aptitude for numbers, reasoning and problem solving. Learners who are good in logical/mathematical intelligence are also good at reasoning, recognizing patterns and logically understanding and analyzing problems, and they prefer to think conceptually about number relationship and patterns (Gardner, 2006).

Visual/spatial intelligence: This is the ability to visualize and see the words through mind's eye. It enables a person to regenerate an experiment through imagination and perception (Shearer and Luzzo, 2009). A person having this type of intelligence watches or observes things and reproduces them through colors, pictures, painting and art work. It enables a person to develop three dimensional images and move them either mentally or concretely (Smith, 2008).

Bodily/kinesthetic intelligence: (Gardner, 1999) describes this intelligence as a potential of using the whole body or parts of the body in problem-solving or the creation of the product. Gardner identified not only dancers, actors and athletes as those who excel in bodily kinesthetic intelligence, but also craft people, surgeons, mechanics and technicians.

Interpersonal intelligence: This deals with learner's communication styles and understanding of feelings of other people. They learn through cooperative learning in groups and they are leaders among their groups (Gray, 2007).

Musical intelligence: This intelligence enables a person to compose or generate music, sweet and melodious voice. A person having this type of intelligence enjoys and appreciates music (Smith, 2008).

Naturalist intelligence: This deals with learner's interest towards outdoor activities, animals and field trips. The traditional classroom has not been accommodating to these students. (Weiten, 2001).

Intrapersonal intelligence: (Gardner, 1999) describes intrapersonal intelligence as ability to understand and to have an effective working model of one's desire, fears, and abilities.

According to (Gardner, 1999), all human beings possess all different intelligences in varying degrees and each individual manifests varying levels of these different intelligences, which are located in different areas of the brain and can either work independently or together. So individuals can vary very high linguistic intelligence, but average musical intelligence (Eid and Alizl, 2004), (Shearer, 2004).

Gardner's ideas were well-received primarily on the ground that they meshed well with parents and researchers (Visser, Ashton and Vernon, 2006), and multiple intelligence theory was enthusiastically welcomed by many educators and parents (Mettetal, Jordan and Harper, 1997).

Academic achievement defines as a formulation of teachers' judgment based on informal observation on student performance on daily tasks, and classroom-based assessment procedures, such as writing samples, weekly assessment and running records (Graney, 2008). Some researchers have found in their

studies, intelligence as a cause of academic performance (Habiballa, et al; 2008). A close connection by some of psychologists between intelligence and academic achievement was discovered. Some say that there is cause and effect relationship between the two variables. According to (Lairda, Pullman and Allik, 2007) academic achievement of students is reliant on their cognitive abilities through all grade levels

## Related studies:

Gusnen, et, al (2020): study aimed to investigate the correlation of multiple intelligences and students` academic achievement the population of the study was (205) students 11th grade of senior high school of 03 SELLMA. The data was collected by using total sampling learning English class eleventh senior high school, data was analyzed by descriptive statistic. Person correlation. Results showed that low correlation existed between multiple intelligences and academic performance

Avan et, al, (2016) study attempted to investigate the relationship between the multiple intelligences and academic performance achievement level of high school students based on Gardner`s multiple intelligences theory, this was descriptive correlation study. To accomplish this purpose .(270) students of high school of Bandar Abbas selected by clustering random sample, Gardner`s multiple intelligences questionnaire was used. Descriptive statistics including means, standard deviation. Person coefficient correlation and regression were used. Findings revealed that moderate inter-correlation exists between verbal-linguistic and visual-spatial intelligence and academic performance achievement $p<.05$. Multiple intelligences such as logical mathematical visual spatial, verbal –linguistic, intrapersonal, body-kinesthetic, interpersonal and naturalistic have a significant positive relationship with academic performance achievement and they were able to predict academic performance achievement whereas music intelligence was a tunable negative predictor for academic performance achievement of students.

In a descriptive correlational study, Luis, et, al, (2014) attempted to investigate the relation between multiple intelligences and academic achievement and motor performance of (480) secondary school students in Baka Azerbaijan, the revised self – efficacy inventory for (MI), (IAIM-R) and the average, result of academic year were used. Analysis Results showed that: logical/mathematical intelligence has significant relationship with their academic achievement.

Elrasheedi (2014) tied to determine multiple intelligences among college of arts and science students, Alras Governorate the sample consisted of (732) students, Mckenzie1999 list which localized by Abu Hashim, 2007 has been used,. Result showed that multiple intelligences came respectively: social, and lastly musical, also it revealed a significant differences of multiple intelligences according to specialization favor for science students.

Fukhr ulislam, et, al (2014): conducted study to investigate interrelation of multiple intelligences and their correlation to students achievement. Using Armstrong`s standardized multiple intelligences inventory, data was collected randomly from (905) students of secondary school of southern district of Khyber Pakhtunkhwa through proportion allocation technique, mean. Standard deviation, and Person correlation were used for analyzing the data. Result showed that inter-correlation exists between verbal/linguistic and logical/mathematical intelligences and academic achievement.

Rayyan (2013) tried to identify the pattern of multiple intelligences among high school students in Hebron Directorate of Education in Palestine, it also aimed to examine the direction of differentiation in

these intelligences according to these variables: gender, grade, academic track. The sample consisted of (609) male and female students selected in stratified cluster sample manner of all secondary school students in Hebaron Directorate . The results showed that the intelligences common among the students came respectively social, personal, verbal, kinesthetic, musical, mathematical, spatial and natural. Result also showed that there were statically significant differences in verbal and musical intelligences according to gender in favor of female students, and in kinesthetic, and natural for males.

Silvakumar & Arunachalan (2012) reported a paper on multiple intelligences and achievement of high school students. The sample consisted of (200) high school students, percentage, t-test, and Person product moment correlation of coefficient, were used for analyzing dada. The results showed that there is a correlation between multiple intelligences and achievement in science among high school students

The researcher surveyed the literature above and he found that there has been a trend among researchers in identifying the profile of multiple intelligences of secondary school students as well as exploring the relationship between multiple intelligences with academic achievement of students, so they used different tools for measuring multiple intelligences, and different samples ranged from (200 – 905), and most of them used descriptive statistics for data analyzing: mean, standard deviation, t_ test, Person correlation coefficient. Results obtained revealed that multiple intelligences types were differ from one to another but relatively interpersonal, logical/ mathematical intelligences were the students` highest, and musical intelligence was lowest. Majority of relationship between multiple intelligences and academic achievement results were correlated positively with some types. This current study is agree with the above studies in most of scales, and statistical methods that were used, and the results that revealed the highest and the lowest types of multiple intelligences, but it it failed to find out correlations between all multiple intelligences and academic achievements.

**Statement of the problem:**

Numerous research studied the effect of different variables on student academic achievement. Little attention was paid in Sudan to the interrelationship of multiple intelligences with academic achievement. This current study tries to explore this relationship using secondary school students as participants from Shendi Locality.

**Objectives of the study:**

1. To determine student's perceived levels of multiple intelligences.
2. To find out the differences in multiple intelligences according to gender (male/female).
1. To determine the differences in multiple intelligences according to specialization (art/science).
3. To identify the relationship between multiple intelligences and academic achievement.

**Significance of the study:**

1. The study contributes to literature on how multiple intelligences of the students become important resources for enhancing the student's success and quality education.
2. Secondary Education Administration may make change in the approach for preparing students in the area of multiple intelligences.

**Questions of the study:**

1. What are the levels of multiple intelligences types among secondary school students at Shendi Locality?

2. Are there any significant differences between males and females of Shendi secondary school students in multiple intelligences?
3. Are there any significant differences between science and art students in multiple intelligence?
4. Is there any significant relationship between students' multiple intelligences and academic achievement?

**Statistical methods:**

Descriptive statistics including mean, standard deviation, Cornbach Alpha coefficient, Person coefficient correlation, t- test, were used.

## Methodology

**Study Design:**

This study made use of descriptive method of research. This enabled the researcher to describe conditions of relationship that exist, processes that are going on, effects that are being felt, or tends that are developing.

**Population:**

Students of all secondary schools 3rd class, of Shendi Locality government and private schools, taken as a population of this study consisted of 3500 students, before the final examinations, from different administrative units of the Locality schools, table 1 show the details.

**Table 1**, Population of the study

| Units | Schools NO. | Students NO. | % |
|---|---|---|---|
| Shendi City unit | 9 | 1472 | 42% |
| North Shendi Rural unit | 5 | 440 | 13% |
| South Shendi Rural unit | 5 | 595 | 17% |
| Hajar Alasal Rural unit | 6 | 635 | 18% |
| Kaboshia Rural unit | 6 | 358 | 10% |
| Total | 31 | 3500 | 100% |

**Participants:**

The participants of this study was chosen by simple random method consisted of 310 student who completed the inventory correctly, 120 males 39%, and 190 were females 61%, and 103 arts 33% and 207 were science 67%. Six secondary schools were selected randomly by simple random method, three of them were for boys, 2018/2019, table 2 show the details.

**Table 2**, Participants of the study

| Schools | Males | | females | | Total | % |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Science | Art | science | Art | | |
| Shendi boys | | 40 | | | 40 | 13% |
| Elmisektab boys | | 32 | | | 32 | 10% |
| Abdalla Alhassan boys | 48 | | | | 48 | 15.5% |
| Shendi girls | | | 60 | 20 | 80 | 26% |
| Kamil Ibrahim girls | | | 60 | | 60 | 19.5% |
| Elmisektab girls | | | 39 | 11 | 50 | 16% |
| Total | 48 | 72 | 159 | 31 | 310 | 100% |

**Instruments:**

Multiple intelligence inventory developed from (McKenzie, 1999), (Chislett and Chapman, 2006), and (Rayyan, 2013), was consisting of (48) items in the form of Likert scale checking, ranged from (1 _ 5) degrees, used as data collection tool, describing Gardner's eight multiple intelligences types: verbal/ linguistic, logical/mathematical, visual/spatial, musical, bodily/ kinesthetic, interpersonal, intrapersonal and naturalistic. Each intelligence was measured through six items, the composite inventory was translated into Arabic with the help of researchers and language expert, in order to make it understandable for students, (see Appendix (5)

**Validity and Reliability:**

To find out the validity of the instrument, which was arranged logically and was given to 5 specialists in psychology and education, (see appendix (1), to judge items criteria, clarity, affiliation, and the language to check face validity. A sample of fifty students selected to compute validity and reliability, the result of factors analysis by internal consistency of items with the total degree of the scale showed that all of (48) inventory items were correlated significantly, except item No (47) which was deleted, (see appendix (2). An internal consistency validity for intelligences showed: verbal/linguistic, logical/mathematical, visual/spatial, bodily/kinesthetic interpersonal, musical, naturalist, and intrapersonal intelligences were: .73, .62, .65, .70, .62, .56, .71, and .57, respectively (see appendix (3).

In order to find out the reliability, Cronbach Alpha value was found out for different intelligences: verbal/linguistic, logical/mathematical, visual/spatial, bodily/ kinesthetic, interpersonal, musical, naturalist, and intrapersonal intelligences were: .70,.73,.73, .70, .70,.72, .69, and .72 respectively. While the Cronbach Alpha value for the whole inventory was 0.85 (see appendix (4). The overall score of the

students' academic achievement were obtained from their detail of the first term marks certificate, issued by Secondary Education.

**Data Analysis:**

Data was analyzed descriptively utilizing central tendency, (mean, standard deviation), Cornbach Alpha and inferentially using Person correlations coefficient and t- test for two independent samples, (SPSS 20).

## Results

In order to answer the first question, what are the levels of students' multiple intelligences types?. Statistical values were calculated carefully (mean, standard deviation) for multiple intelligence types, the results are presented in table 3.

**Table 3**, Mean and standard deviation of multiple intelligences
N=310

| Intelligences | Mean | Standard deviation |
|---|---|---|
| Verbal/linguistic | 21.1387 | 3.7851 |
| Logical/mathematical | 22.2129 | 3.9307 |
| Visual/spatial | 19.6258 | 4.4680 |
| Bodily/kinesthetic | 21.1774 | 3.9215 |
| Interpersonal | 23.6540 | 3.3576 |
| Musical | 17.5742 | 4.2970 |
| Naturalistic | 19.1097 | 4.4736 |
| Intrapersonal | 20.0613 | 3.2314 |
| Total | 164.5548 | 20.0613 |

As it can be observed in table 3, the highest mean of intelligences belong to interpersonal intelligence (m=23.65), followed by logical/mathematical (m= 22.21), bodily/kinesthetic (m= 21.18), verbal/ linguistic (m=21.14), intrapersonal (m=2o.06), visual (m=19.63), naturalistic (m=19.11), and musical intelligence (m=17.57) respectively.

To answer question number 2, Is there any significant differences between males and females in their multiple intelligences? Independent t-test analysis was applied, the analyzed data can be seen in table 4.

**Table 4** Independent t-test of multiple intelligences according to gender

| Multiple intelligences | Gender | No | Mean | SD | F. D | T | Sig |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| Verbal/ linguistic | Males | 120 | 20.3025 | 3.80355 | 308 | -3.089 | .886 |
| | Females | 190 | 21.6526 | 3.69690 | | | |
| Logical/ mathematical | Males | 120 | 20.3193 | 4.14960 | 308 | -3.204 | .175 |
| | Females | 190 | 22.7684 | 3.68309 | | | |
| Visual/spatial | Males | 120 | 19.2737 | 4.20436 | 308 | -1.080 | .298 |
| | Females | 190 | 19.8421 | 4.63439 | | | |
| Bodily/ kinesthetic | Males | 120 | 20.4454 | 3.68160 | 308 | -2.658 | .185 |
| | Females | 190 | 21.6526 | 4.00732 | | | |
| Interpersonal | Males | 120 | 23.1261 | 3.20634 | 308 | -2.159 | .866 |
| | Females | 190 | 23.9684 | 3.41783 | | | |
| Musical | Males | 120 | 16.6218 | 4.22661 | 308 | -3.127 | .061 |
| | Females | 190 | 18.1737 | 4.25588 | | | |
| Natural | Males | 120 | 17.9328 | 4.96211 | 308 | -3.793 | .130 |
| | Females | 190 | 19.8737 | 3.96877 | | | |
| Intrapersonal | Males | 120 | 18.9412 | 3.54940 | 308 | -5.035 | .001 |
| | Females | 190 | 20.7737 | 2.80709 | | | |
| Total | Males | 120 | 157.9833 | 20.55408 | 308 | -4.682 | .960s |
| | Females | 190 | 168.7053 | 19.03902 | | | |

As seen in table 4, there is no statistically significant differences between students male and females participants' in total multiple intelligences in general (p=.960), and in each type of intelligences in particular, accept intrapersonal intelligence which revealed that there is a significant difference between males and females favor of females (P=.001).

To answer question number 3, Is there any significant differences between science and arts students in their multiple intelligences? Independent t-test for comparative analysis was carried out. The analyzed data for this purpose can be seen in table 5 below.

**Table 5** Independent t-test of multiple intelligences according to academic specialization

| intelligence | Specialization | No | Mean | SD | F. D | T | Sig |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| Verbal/ linguistic | Arts | 103 | 20.4757 | 3.93786 | 308 | 2.189 | .247 |
| | Science | 207 | 21.4686 | 3.67195 | | | |
| Logical/ mathematical | Arts | 103 | 20.7961 | 4.17358 | 308 | 4.634 | .186 |
| | Science | 207 | 22.9179 | 3.59585 | | | |
| Visual/ spatial | Arts | 103 | 19.1553 | 4.10823 | 308 | 1.309 | .217 |
| | Science | 207 | 19.8599 | 4.62839 | | | |
| Bodily/ kinesthetic | Arts | 103 | 19.9903 | 3.94197 | 308 | 3.843 | .550 |
| | Science | 207 | 21.7681 | 3.78350 | | | |
| Interpersonal | Arts | 103 | 23.4078 | 3.42550 | 308 | .914 | .601 |
| | Science | 207 | 23.7778 | 3.32523 | | | |
| Musical | Arts | 103 | 17.1359 | 3.92341 | 308 | 1.268 | .081 |
| | Science | 207 | 17.7923 | 4.46566 | | | |
| Natural | Arts | 103 | 18.0291 | 4.44676 | 308 | 3.040 | .419 |
| | Science | 207 | 19.6473 | 4.39950 | | | |
| Intrapersonal | Arts | 103 | 19.3010 | 4.43521 | 308 | 2.959 | .126 |
| | Science | 207 | 20.4396 | 3.06325 | | | |
| Total | Arts | 103 | 158.2913 | 18.48795 | 308 | 3.922 | .028 |
| | Science | 207 | 167.6715 | 22.31136 | | | |

As seen in table 5, there are statistically significant differences between arts and science students, generally in total multiple intelligences ($p<0.05$) favor of science students, but particularly there are no statistically significant differences between arts and science students' in different types of multiple intelligences at the level ($p< 0.05$).

To answer question 4. Is there any significant relationship between student' multiple intelligences and their academic achievement? a correlational analysis was run, (Pearson correlation coefficient was computed), to reveal the relationship between multiple intelligences and academic achievement, table 6 below show that.

**Table 6**, Pearson correlation coefficient for types of multiple intelligences and their relationship to academic achievement.

| **Intell.** | **Verb.** | **Log.** | **Vis.** | **Bod.** | **Inter.** | **Mus.** | **Nat.** | **Intra.** | **Total** | **Achi** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| Verb. | 1 | | | | | | | | | |
| Log. | .490** | 1 | | | | | | | | |
| Vis. | .393** | .269** | 1 | | | | | | | |
| Bod. | .348** | .373** | .441** | 1 | | | | | | |
| Inter. | .443** | .267** | .228** | .378** | 1 | | | | | |
| mus. | .373** | .141* | .274** | .320** | .292** | 1 | | | | |
| Nat. | .427** | .348** | .380** | .475** | .394** | .266** | 1 | | | |
| Intra. | .409** | .356** | .213** | .289** | .287** | .237** | .302** | 1 | | |
| Total | .725** | .617** | .644** | .702** | .617** | .557** | .712** | .571** | 1 | |
| Achi | .053 | .227** | -.019 | .073 | -.042 | -.025 | .089 | .120* | .090 | 1 |

** correlation is significant at the 0.01 level (2- tailed)

From The table 6 above, the result of correlation coefficient indicates that there are no statistically significant relationships between students' total multiple intelligences and their academic achievement (r=.090), but in subscales there are some positive significant relationships in logical/ mathematical (r=.227**), and intrapersonal intelligences (r=.120*). Nevertheless, the multiple intelligences for visual/spatial (r=-.019), interpersonal (r=-.042), and musical (r=-025), naturalist (r=.089), bodily/kinesthetic (r=.073), and verbal/linguistic (r=.053), do not show any significant relationships with academic achievement.

## Discussion

This study was carried out to explore mainly the relationship between multiple intelligences and academic achievement of secondary school students, and to investigate the levels of these intelligences, and the role of demographic variables such as gender and specialization.

The findings of this study showed that students have multiple intelligences with different levels, it provides evidence that interpersonal intelligence is the students' highest intelligence, and musical intelligence is the students' lowest intelligence. The result of current study do lend support those of (Elrasheedi), 2014), in whose interpersonal was the highest, and musical was the lowest, and it conforms partially with (Rayyan, 2013), where interpersonal was highest and naturalistic was the lowest. But it runs to counter the findings reported in (Visser et al, 2006) in which the mean of bodily/kinesthetic was largest,

The current results may be due to environment and the dominant culture available, and spread of social communications media recently which develops and reinforces interpersonal intelligence particularly among adolescents, whereas other intelligences remain moderately developed, while musical intelligence does not find opportunity to developed because encouraging environment is not available, or to incorporate musical activities in classes . Another reason may be due to the usage of old teaching methods, and absence of educational strategies planning, or the basic facilities like computers, net, multimedia are not available for teachers, so the students have fewer opportunities to develop their multiple intelligences.

Also this study indicates that there are no significant differences in students' multiple intelligences according to gender (males/females) in general, while a significant difference between them in intrapersonal intelligence was found favor for females. These findings are partially conform with the results of (Silvakumar, et, al, (2012), which indicate that there are no significant differences among male and female participants' multiple intelligences in general, and each type of intelligences in particular. These results are inconformity with the results of (Rayyan, 2013), which revealed a significant difference in verbal/linguistic and musical intelligences, subscales of participants according to gender, favor for girls, and in body/kinesthetic, natural favor for men.

These study results may be due to the fact that socialization is equivalent for them. So boys and girls have got same parental care, proper education, opportunity to interact with others and hence girls are at par with boys in multiple intelligences. And the difference of intrapersonal intelligence that favors females, it may be girls who understand their own goals and hobbies, and have effective working model of themselves desire than boys.

Moreover, this study indicates that there are significant differences in students' multiple intelligences according to stream (science/arts) favor of science students. These findings are conformity with the results of (Elrasheedi, 2014), which indicate that there are significant differences among science and arts participants' multiple intelligences in general, and each type of intelligences in particular favor of science students.

The result of the current study may be due to science students' have good logical thinking, problem solving ability, high level of aspiration and high level of metacognitive thinking skills which may support and reinforce multiple intelligences. This result supports (Gardner, 1999) that individuals manifest varying levels of different intelligences which are located indifferent areas of brain which can either work independently or together.

Further, this findings of the current study show that there are no significant correlations between multiple intelligences and academic achievement in general, whereas only (logical/mathematical and

intrapersonal) have a positive significant correlation with their academic achievement. That mean that, other multiple intelligences visual/spatial, interpersonal, musical, verbal/linguistic, bodily/kinesthetic and naturalistic do not show any significant relationship (positive or negative) with academic achievement.

These findings are conformity with the results of (luis, et, al, (2014) which revealed a positive relationship between logical/ mathematical and academic achievement, and the results of (Gusnen, 2014) which revealed a weak and negative correlations. Findings disagree with the results of (Fukhr ulislam, 2014), (Silvack, et al, 2014), which showed a positive relationship in general with academic achievement, but it conform partially with correlation between logical, intrapersonal intelligences with academic achievement, also disagree with the result of (Avav, et, al, (2016), which revealed a significant relationship between all types with academic achievement except natural and musical intelligences.

This study failed to establish a significant correlation between multiple intelligences and academic achievement, it may be due to the traditional education system which relied on the IQ test, and has stressed the importance logical/mathematical and verbal/linguistic intelligences only more rather than others.

## Conclusion

This study revealed that interpersonal intelligence is the students' most high dominant, and musical intelligence is students' least dominant intelligences. The evidence proved that the multiple intelligences are interconnected and support each other during performance. The logical/ mathematical and intrapersonal intelligences are correlated to academic achievement. But multiple intelligences as general are not significantly correlated to academic achievement.

**M Recommendations:**

Teachers should create an environment for multiple intelligences development .
Teachers should encourage students to use their multiple strength to improve their academic achievement.
Teachers can use multiple intelligences effectively in lesson planning, teaching and learning activities.
Awareness programs through workshops and counseling and guidance may be conducted for students to make them aware a bout intelligence and study skills for their success.

**Suggestions for further research:**

A study can be carried out to know the relationship between multiple intelligences and personality factors.
A study can be carried out of different ages, different localities. Universities.
Multiple intelligences can be woven into curriculum.

**References:**

Avan, Y, R, & Pour< H, Z, (2014): The correlation of multiple intelligences foe the achievement of secondary students, Educatioal research reviews. Vol 11(4), ppm145 – 231.

Chislett, V. & Chpman, A. (2006). Multiple intelligences test based on Howard Gardner's multiple intelligences model.
http://www.buisessball.com

Eid & Alizl, N. (2004). Applying The multiple intelligence theory in teacher programs, Teachers college records, 95 (4), 554-559

Elrasheedi, Fm S, J, (2014): Multiple intelligences among college of Arts and Science students, Arabic journal for talent development, 5, (9), p,104..

Fukhr ulislam & Faqir Khan (2014): Interrelation of multiple intelligences and their correlation with academic achievement: A case study of Southern Region Khyber Pakhtunkhwa. FWU journal of social science, Vol 8, no 2, 59 – 64.

Gardner, H. (1983). Multiple intelligences: the theory in practice. Basic Books, New York. P 51.

Gardner, H. (1999). Intelligence reformed: multiple intelligences for the 21th century. Basic Books, New York.

Gardner, H. (2006). Multiple intelligences. New horizons. Basic Books, New York.

Gardner, H. Hatch, T. (1989). Multiple intelligences go to school: Educational implication of the theory of multiple intelligences. Educational Researcher, 18 (8), 4-9.

Graney, S. (2008). General education teacher judgment for their low performing students' short-term reading progress. Psychology in the schools, 45(6), 537-549

Gusnen, Lida, & Kasmaini, Kasmaini, & Elfrida, Elfrida, (2020): Correlation between multiple intellgences of EFL learners of 11th grade students senior high school. Journal of English Education and teaching. 4(1), 69 – 86..

Habiballa, N. Abdulla, R. & Tengku Aizan, H. (2008). Male versus female intelligences among undergraduate students. Does gender matter?, Asian journal of scientific research. 1 (5), 539-543.

Laidra, K. Pullman and Allik (2007). Personality and intelligence as predictors of academic achievement: a cross-sectional study from elementary to secondary school. Personality and individual differences, 42 (3): 441-451

Luis, M, R, P, Miriam, P, Nieto, L, R, Otero, A, R, & Amengual, J, A, N (2014): Relationship among motor performance and academic achievement in secondary school students, International journal of academic research, 6 (6), 69 – 76..

Mckenzie, W. (1999). The one and only surf aquarium retrieved on 10th April 2013 from phttm://surf aquarium.com

Mettetal, G. Jordan, C. Harper,S. (1997). Attitudes towards a multiple intelligences curriculum. Journal of Education Research, 91,115- 123.

Rayyan, A. A. (2013). The pattern of multiple intelligences among secondary schools' in Palestine, Journal of Humanistic science, Alagsa University, 17 (1), 1, 193-234.

Shearar,C. (2004). Multiple intelligence theory after 20 years. Teacher college records, 106 (1), pp, 2-16.

Shearer, C. B. Luzzo, D. A. (2009). Exploring the application multiple intelligences theory to career counseling. The career development quarterly, 58: 3-13.

Silvakumar & Arunachalan (2012): Relational study on multiple intelligences and achievement in science among high school students, An International peer reviewed scholar research journal for interdisciplinary students.

Visser, B. A; Ashton, A. C. & Vernon, P. A. (2006). Beyond g: putting multiple intelligences to test. Intelligence, 34, 487-502.

Weiten, W. (2001). Psychology themes and variations.(5th ed.) United State of America: R.R Donnelly and sons.

**Appendixes:**

Appendix No: (1) Staff members (face validity)

| N | Name | University |
|---|---|---|
| 1 | Dr. Ahmad Hashim Khalifa | Sudan for Sciences & Technology Univ. |
| 2 | Dr. Mohammad Ahmad Karamalla Elhaj | Taif University |
| 3 | Dr. Abdelgadir Ali Ahmad | Shendi University |
| 4 | Dr. Faisal Hassan Mohammad | Sirte University |

Appendix No: (2) internal consistency of items with the total degree of the scale.

| N | C. c. | N | C.c. | N | C.c. | N | C.c. | N | C.c. | N | C.c. |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | .385** | 9 | .425** | 17 | .318** | 25 | .424** | 33 | .382** | 41 | .376** |
| 2 | .314** | 10 | .403** | 18 | .324** | 26 | .385** | 34 | .499** | 42 | .248** |
| 3 | .237** | 11 | .456** | 19 | .276** | 27 | .423** | 35 | .399** | 43 | .470** |
| 4 | 342** | 12 | .365** | 20 | .426** | 28 | .458** | 36 | .348** | 44 | .376** |
| 5 | .240** | 13 | .365** | 21 | .202** | 29 | .425** | 37 | .328** | 45 | .380** |
| 6 | .320** | 14 | .336** | 22 | .190* | 30 | .393** | 38 | .235** | 46 | .409** |
| 7 | .371** | 15 | .238** | 23 | .450** | 31 | .285** | 39 | .434** | 47 | .053 |
| 8 | .384** | 16 | .328** | 24 | .398** | 32 | .326** | 40 | .374** | 48 | .408** |

Appendix No: (3). An internal consistency validity for intelligences.

| Intelligences | Internal consistency validity |
|---|---|
| Verbal/linguistic | .73 |
| Logical/mathematical | .62 |

| | |
|---|---|
| Visual | .65 |
| Bodily/kinesthetic | .70 |
| Interpersonal | .62 |
| Musical | .56 |
| Naturalistic | .71 |
| Intrapersonal | .57 |

Appendix No: (4) Reliability: Alpha Cronbach value for different intelligences:

| Intelligences | Reliability |
|---|---|
| Verbal/linguistic | .70 |
| Logical/mathematical | .73 |
| Visual | .73 |
| Bodily/kinesthetic | .70 |
| Interpersonal | .70 |
| Musical | .72 |
| Naturalistic | .69 |
| Intrapersonal | .72 |
| total inventory | .85 |

Appendix: (5) multiple intelligences inventory (translated to Arabic language).

## قائمة الذكاءات المتعددة (المعرب)

أخي الطالب/ أختي الطالبة:

هذا الاستبيان جزء من دراسة يقوم بها الباحث بهدف التعرف على أنماط الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ونظراً لأهمية رأيكم في هذا الموضوع الرجاء قراءته بدقة ووضع علامة ( ) في الخانة التي تعبر عن رأيك أمام كل عبارة، علماً بأنه لا توجد عبارات صحيحة وأخرى خاطئة، فالعبارة الصحيحة هي التي تتفق ورأيك، وأن المقياس معد لأغراض البحث العلمي فقط.

وجزاكم الله خيراً الباحث،،،،،،

البيانات الأولية:

الاسم:..... الصف:..... التخصص علمي ( )، أدبي ( )، الجنس: ذكر ( ) أنثى ( ).

| م | العبارة | تنطبق على دائماً | تنطبق على كثيراً | تنطبق على أحياناً | تنطبق على قليلاً | لا تنطبق على إطلاقاً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **1** | استمتع بقراءة الكتب. | | | | | |
| **2** | استطيع إجراء العمليات الحسابية بسهولة. | | | | | |
| **3** | موضوعات الهندسة عندي أسهل من موضوعات الجبر؟ | | | | | |
| **4** | استمتع بالعمل اليدوي في الأنشطة الحرفية مثل الزخرفة والنجارة. | | | | | |
| **5** | أحب العمل مع آخرين في مجموعات. | | | | | |
| **6** | أحدد هدفي في الحياة وأفكر فيه بانتظام. | | | | | |
| **7** | يجذبني الشعر المنتظم في قافية واحدة. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | أهتم بمتابعة قضايا البيئة. | | | | | |
| 9 | أهتم بألعاب الكلمات المتقاطعة الصعبة المحيرة. | | | | | |
| 10 | أعتقد أن كل شيء له تفسير منطقي. | | | | | |
| 11 | أتذكر بسهولة الأشياء المنظمة في رسومات وأشكال. | | | | | |
| 12 | استمتع بممارسة الألعاب الرياضية. | | | | | |
| 13 | أحب المشاركة في أنشطة الأندية الثقافية والاجتماعية. | | | | | |
| 14 | أخصص وقتاً للتأمل في كافة جوانب حياتي. | | | | | |
| 15 | أهتم بالمسرحيات الموسيقية والغنائية أكثر من المسرحيات الأخرى. | | | | | |
| 16 | أستمتع بالسفر والتجوال وإقامة المخيمات. | | | | | |
| 17 | لدى ذاكرة جيدة للتواريخ وأسماء الأشخاص والأماكن. | | | | | |
| 18 | أستطيع حل المسائل الرياضية بسهولة. | | | | | |
| 19 | أحب الرسم وأفضله على الكتابة. | | | | | |
| 20 | أتعرف على الأشياء عن طريق لمسها. | | | | | |
| 21 | أحرص دائماً على تكوين صداقات جديدة. | | | | | |
| 22 | أشعر بالاستقلالية في تفكيري | | | | | |
| 23 | أستطيع أداء النغمة أو الإيقاع بعد سماعها. | | | | | |
| 24 | أستمتع بدراسة علوم الأحياء والنبات والحيوان. | | | | | |
| 25 | أحرص على تسجيل ملاحظات تساعدني على فهم وتذكر الأشياء التي تعنيني. | | | | | |
| 26 | أفضل التتابع المنطقي والمنظم في فهم الأشياء. | | | | | |
| 27 | أستمتع بحل المتاهات والألغاز البصرية. | | | | | |
| 28 | تتولد لدى أفكار جديدة عندما أقوم بأي نشاط حركي. | | | | | |
| 29 | لدي القدرة على التأثير في الآخرين. | | | | | |
| 30 | لدي القدرة على اتخاذ قراراتي الشخصية. | | | | | |
| 31 | أدندن وأغني عند قيامي بعمل ما. | | | | | |
| 32 | أحب تصنيف الأشياء في مجموعات متشابهة. | | | | | |
| 33 | يسألني الناس عن معاني الكلمات. | | | | | |
| 34 | أستمتع بممارسة الألعاب والألغاز الرياضية التي تتطلب تفكيراً منطقياً. | | | | | |
| 35 | أستطيع قراءة الرسومات والخرائط بدقة وسهولة. | | | | | |
| 36 | أفضل التعليم العملي على التعليم النظري. | | | | | |
| 37 | يسعى الآخرون إلى التقرب مني. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **38** | عندما أعمل بمفردي أنجز أفضل من العمل في مجموعات مع الآخرين. | | | | | |
| **39** | لدي القدرة على تمييز ومعرفة المقطوعات الموسيقية وتناسقها. | | | | | |
| **40** | أهتم بزراعة الإشجار وتربية الحيوانات. | | | | | |
| **41** | أستطيع التحدث أمام الآخرين ومحاورتهم. | | | | | |
| **42** | أفضل الرياضيات على المواد الأخرى. | | | | | |
| **43** | أستمتع برسم وتصميم الأشكال الهندسية. | | | | | |
| **44** | أستخدم الحركات الجسمية في التعبير عن أفكاري. | | | | | |
| **45** | أحب أن أكون سبباً في مساعدة الآخرين. | | | | | |
| **46** | لدي القدرة على تحديد نقاط القوة والضعف في شخصيتي. | | | | | |
| **47** | أفضل سماع الموسيقى أثناء الدراسة. | | | | | |
| **48** | أحب جمع عينات من الصخور وأوراق النباتات. | | | | | |

# مجلة جامعة شندي للعلوم الإنسانية والاجتماعية

ISSN: 1858-9021